الطوباوي ألان ديلاروش

الوردية المقدسة
مزمور يسوع ومريم

المجلد الأول

تاريخ الوردية وحياة
الطوباوي ألان ديلاروش الواعظ

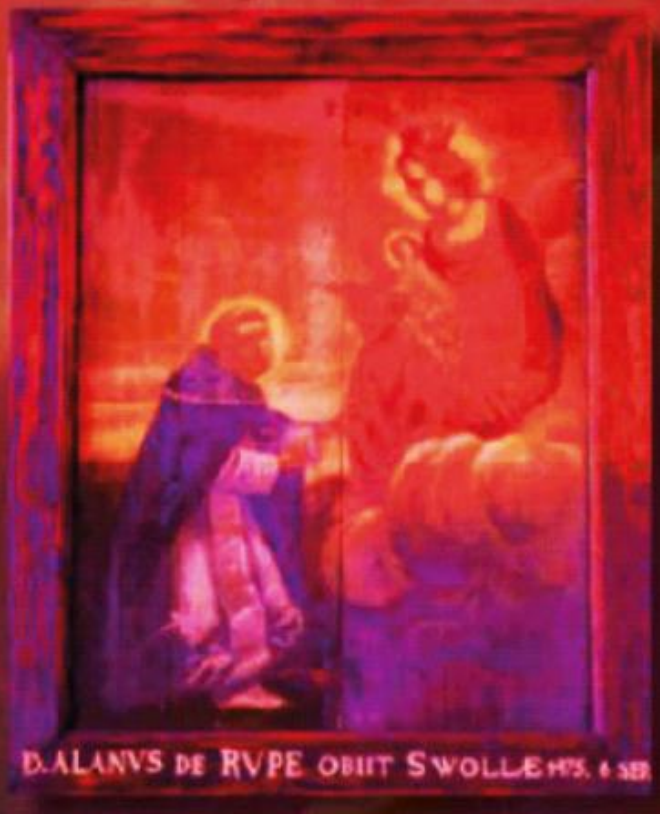

CENTRO STUDI ROSARIANI

ترجمة: عدنان معلا

الطوباوي ألان ديلاروش

(Plöuer sur Rance, 1428, + Zwolle 1475)

الوردية المقدسة:

مزمور يسوع ومريم

الأعمال الكاملة للطوباوي ألان ديلاروش

المجلد رقم 1

مقدمة :

تاريخ مسبحة الوردية
وحياة الطوباوي ألان ديلاروش،
من الوعاظ

باشراف:

دون روبيرتو باولا



روما 23-3-2015، عيد البشارة.

آخر تحديث: 16 تموز 2018، سيدة الكرمل.



سلسلة: Studia Rosariana، رقم 4.

رقم 1: الطوباوي ألان ديلاروش، مزمور يسوع ومريم: التكوين، تاريخ ورؤى الوردية المقدسة، الطبعة الأولى، باشراف: دون روبيرتو باولا؛ الترجمة الايطالية الأولى، باشراف: غاسباري باولا، روزينا موروني، دون روبيرتو باولا، انّاليزا ماسّيمي، البيرتا كارديللو، روما، 2006 (النص متوفر للطباعة لدى دار Ancilla للنشر، ويمكن تنزيله مجانًا من الموقع www.beatoalano.it).

رقم 2: الطوباوي ألان ديلاروش، مريميات، باشراف: دون روبيرتو باولا (منشور فقط على الموقع www.beatoalano.it و ممكن تنزيله مجانًا).

رقم 3: حياة مريم في الأدبيات المريمية القروسطية، باشراف: كريستوفورو مارياني، روما، 2013 (منشور فقط على الموقع www.beatoalano.it و يمكن تنزيله مجانًا).

رقم 4: الطوباوي ألان ديلاروش: الصلاة الوردية المقدسة، مزمور يسوع ومريم، مقدمة وترجمة، المجلدات 1-5، بإشراف: دون روبيرتو باولا، روما، 2015 (النص متوفر للطباعة لدى دار Ancilla للنشر، ويمكن تنزيله مجانًا من الموقع www.beatoalano.it).

العنوان الأصلي للمؤلف: الأب الراهب يوحنا اندريا كوبنشتاين، من الوعاظ:

Beati fr. Alani redivivi Rupensis, tractatus mirabilis de ortu et progressu Psalterii Christi et Mariae eiusque Fraternitatis، **فريبورغ، 1619 (بعدة طبعات لاحقة).**

ويتضمن الأعمال الخمسة للطوباوي ألان:

Apologia; Relationes, Revelationes et Visiones; Sermones S. Dominici Alano rivelati;Sermones et tractaculi; Exempla seu miracula .

عنوان الطبعة اللاتينية الأخيرة لكوبنشتاين:

"*Opus vere aureum B. Alani Rupensis Ordinis Praedicatorum, de ortu et progressu Psalterii Christi et Mariae, seu Sacratissimi Rosarii, in ejusdem praeconium praedicatoribus Verbi Dei et omnibus Christi fidelibus propositum",* Imola (Forum Cornelli), 1847.

الموقع www.beatoalano.it

الأعمال متوفرة بالكامل ومجانًا على الموقع؛ سعر الأعمال المطبوعة، الآن ودائمًا، وبرغبة صريحة من القيم على الموقع، سيكون السعر الصافي لتكلفة العمل (نفقات الطباعة، ودار النشر، والباعة). ولن تضاف إلى سعر التكلفة الأصلية أية مبالغ متعلقة بحقوق المؤلف أو بمرابح، لا الآن ولا بعد الآن.

على الغلاف: ظهور العذراء للطوباوي ألان ديلاروش، القرن السادس عشر، زول (الغلاف بإشراف: ماريا غراتسيا كوماندوتشي).

الفهرس العام

المجلد الأول

تاريخ الوردية وحياة الطوباوي ألان ديلاروش الواعظ:

الفهرس.....ص. 6

تمهيد.....ص. 18

مقدمة: أصل وتاريخ الوردية أو مزمور يسوع ومريم، وأخويتها.....ص. 20

1. الرؤى التأسيسية للوردية وأخويتها: ظهورات سيدة الوردية للقديس دومينيك دي غوزمان (25 آذار 1212؛ 25 آذار 1214).....ص. 20

2. الوردية المقدسة وأخويتها، من نهاية القرن 13 حتى منتصف القرن 15.....ص. 56

2.1: نماذج من الكتابات مابين القرن 13 والقرن 14.....ص. 56

2.2: نماذج من الوثائق التعليمية الكنسية، والتنظيمية والدستورية، مابين القرن 13 والقرن 15..... ص. 78

2.3: نماذج من الشهادات الفنية (رسوم) مابين القرن 13 والقرن 14.....ص. 96

2.4: نماذج من المسبحة الوردية، مابين القرن 13 والقرن 14.....ص. 108

2.5: نماذج من الصروح الجنائزية ما بين القرنين 13 و15.....112

3. القرنين 14 و 15: تدهور الوردية وأخويتها، وقدوم الطوباوي ألان ديلاروش الواعظ .....ص. 126

4. تطور الوردية على يد الطوباوي ألان، من نهاية القرن 15 حتى يومنا هذا.....ص. 543

4.1: الصكوك البابوية المتعلقة بالوردية وأخويتها في القرنين 15 و 16.....ص. 543
4.2: نماذج من الشهادات الفنية حول الوردية، من نهاية القرن 15 حتى القرن 18.....ص. 649
4.3: الوثائق التعليمية الكنسية، من القرن 19 حتى أيامنا هذه.....ص. 703
فهرس المراجع.....ص. 759
ملحق: حياة الطوباوي ألان ديلاروش القديمة، المكتوبة في القرن السابع عشر.....ص. 793

المجلد الثاني

الكتاب الأول، الدفاع عن الوردية المقدسة:

تقديم دفاع الطوباوي المعلم ألان ديلاروش لـ فيريكو، مطران تورني.....ص. 28
الفصل الأول: لماذا يطلق اسم مزمور يسوع ومريم على الوردية؟.....ص. 36
الفصل الثاني: لماذا نتلو أبانا أولًا ثم السلام عليك يا مريم في الوردية ؟.....ص. 42
الفصل الثالث: هل من الأفضل تسمية هذه الصلاة مزمور، أم مسبحة، أم سلسلة، أم الوردية؟.....ص. 54
الفصل الرابع: لماذا يوجد 15 أبانا في الوردية؟.....ص. 64
الفصل الخامس: لماذا يوجد 150 السلام عليك يا مريم في وردية يسوع ومريم؟.....ص. 74
الفصل السادس: هل لـ أبانا قيمة أكبر أم لـ السلام عليك يا مريم؟.....ص. 94
الفصل السابع: هل تتحدث كتابات العهد القديم عن الوردية؟.....ص. 104
الفصل الثامن: نشأة وتاريخ وردية يسوع ومريم.....ص. 114

الفصل التاسع: كيف أصبحت تلك الصلاة التي كانت لفترة طويلة من الزمن إعجازية ومجيدة لذلك الحد في طي النسيان؟.....ص. 146
الفصل العاشر: ظهور مريم والدة الإله للطوباوي ألان والعهدة الجديدة للوردية.....ص. 158
الفصل الحادي عشر: ماهو الأكثر قيمة ومكانةً، مزمور داؤود أم وردية أم الإله؟.....ص. 186
الفصل الثاني عشر: الحسنات والثمار العظيمة للوردية..ص. 202
الفصل الثالث عشر: المغفرات الذي نحصل عليها بتلاوتنا للوردية.....ص. 210
الفصل الرابع عشر: كيف نصلي الوردية؟.....ص. 214
الفصل الخامس عشر: لماذا يجب الوعظ بالوردية وتعليمها لكل انسان وفي كل مكان؟.....ص. 220
الفصل السادس عشر: استعادة أخوية الوردية المقدسة..ص. 260
الفصل السابع عشر: تسجيل الأسماء في سجل الأخوية..ص. 290
الفصل الثامن عشر: المنافع الروحية والمادية اللامحدودة التي نحصل عليها بالتسجيل في الأخوية.....ص. 320
الفصل التاسع عشر: هل من الأفضل تلاوة الوردية بصوت عالٍ أم بصمت؟ وهل من الأفضل الوعظ بالوردية أم التبشير بها من خلال الكتابات التي تدافع عنها؟.....ص. 352
الفصل العشرون: هل يجب حمل مسبحة الوردية؟.....ص. 366
الفصل الواحد والعشرون: العطاء الذي تقدمه مسبحة الوردية للشعب.....ص. 394
الفصل الثاني والعشرون: الرد على الاعتراضات.....ص. 402
الفصل الثالث والعشرون: الداعمون والمدافعون عن الوردية والأخوية، والراعون لهما.....ص. 424
الفصل الرابع والعشرون: المحتقرون والمضطهدون للوردية والمعادون للأخوية.....ص. 438

الكتاب الثاني: تاريخ، ووحي، ورؤى:

الفصل الأول: تمهيد مدحي لوردية العريس والعروس، أي يسوع المسيح ومريم العذراء وأم الإله.....ص. 452

الفصل الثاني: أصول الوردية، وتقاليدها، ووحيها، وانتشارها.....ص. 470

الفصل الثالث: القصة الحقيقية للقديس دومينيك، واعظ الوردية.....ص. 490

الفصل الرابع: يروي الطوباوي ألان شخصيًا كيف أنه أصبح عريسًا لأم الإله ورسول الوردية (انظر: الدفاع - الفصل العاشر).....ص. 536

الفصل الخامس: الجواهر الخمسة عشر التي قدمتها العروس مريم للعريس الطوباوي ألان.....ص. 572

الفصل السادس: وحي القديسة مريم للطوباوي ألان بتأمل السيدة العذراء في الوردية.....ص. 594

الفصل السابع: الكشوفات القصيرة التي باحت بها أم الإله للطوباوي ألان.....ص. 642

الفصل الثامن: رؤيا الطوباوي ألان لمريم العذراء صاعدةً إلى السماء.....ص. 658

الفصل التاسع: الجزء الثاني للرؤيا. صراع ملكة الرحمة ضد (ممالك) العدالة، إلخ.....ص. 700

الفصل العاشر: حسنات السلام عليك يا مريم التي كشفها يسوع للعريس (الجديد) لمريم.....ص. 728

الفصل الحادي عشر: الكشف عن العلامات التي تسبق اللعنة الأبدية.....ص. 770

الفصل الثاني عشر: بوح يسوع (للطوباوي ألان) بأسرار آلامه.....ص. 772

الفصل الثالث عشر: (يسوع المصلوب) يكشف للعريس (الجديد) لمريم عن عذابات الجحيم.....ص. 822

الفصل الرابع عشر: (العريس الجديد) يشاهد، وهو في حالة نشوة، آلام المسيح المؤثرة.....ص. 840
الفصل الخامس عشر: لماذا هناك 15 "أبانا" في الوردية؟.....ص. 844
الفصل السادس عشر: القديسة مريم العذراء تكشف عن معنى الـ 150 "السلام عليك يا مريم" في الوردية.....ص. 846
الفصل السابع عشر: القديسة مريم توحي للعريس (الجديد) بأخوية (الوردية): ظهورها، ودستورها، والمنافع منها ونظامها.....ص. 856

المجلد الثالث

الكتاب الثالث: مواعظ القديس دومينيك التي اوحيَ بها للطوباوي ألان:

الفصل الأول: الموعظة الأولى حول "أبانا" التي أوحى بها يسوع المسيح للقديس دومينيك، في تولوز، ومن ثم للعريس الجديد لمريم.....ص. 24
الفصل الثاني: القديس دومينيك يوحي لـ (الطوباوي ألان)، العريس الجديد (لمريم)، بالموعظة التي أوحت بها أم الإله إليه في الماضي.....ص. 66
الفصل الثالث: القديسة مريم تكشف للعريس (الجديد) أن الوردية تخلص من الساحرات.....ص. 116
الفصل الرابع: الموعظة الثالثة للقديس دومينيك: رؤيا مثبتة للبهائم الـ 15 الضالة في أعماق الجحيم.....ص. 162
1) **أسد التكبر.....ص. 168**
2) **كلب الحسد.....ص. 172**
3) **خنزير الكسل.....ص. 176**
4) **أفعى الغضب.....ص. 182**

5) ضفدع البخل.....ص. 192
6) ذئب الشراهة.....ص. 204
7) تيس الشبق.....ص. 208
8) دب السذاجة.....ص. 216
9) حوت اليأس.....ص. 222
10) غرفين الغرور.....ص. 228
11) أحادي قرن الكره.....ص. 242
12) غراب الإصرار على الذنوب.....ص. 254
13) عاهرة الردة.....ص. 264
14) وحش الحرب.....ص. 270
15) تنين اللاتقوى.....ص. 294
الفصل الخامس: ملكات الفضيلة الخمسة عشر. رؤيا شعب بريتانيا التي أوحى بها القديس دومينيك للعريس الجديد لمريم.....ص. 318
الفصل السادس: ملكات الفضيلة الخمسة عشر.....ص. 340
16) الملكة تواضع.....ص. 350
17) الملكة صداقة.....ص. 356
18) الملكة فرح السماء.....ص. 372
19) الملكة صبر.....ص. 378
20) الملكة رحمة.....ص. 386
21) الملكة امتناع.....ص. 396
22) الملكة عفة.....ص. 404
23) الملكة حذر.....ص. 414
24) الملكة قلعة.....ص. 424
25) الملكة عدالة.....ص. 420
26) الملكة ايمان.....ص. 432
27) الملكة أمل.....ص. 438
28) الملكة إحسان.....ص. 444
29) الملكة ندامة.....ص. 450
30) الملكة ديانة.....ص. 456

المجلد الرابع

الكتاب الرابع: مواعظ وكتابات الطوباوي ألان

الفصل الأول: الموعظة الأولى: تمهيد للبحث حول كتاب الأحكام الثالث لبطرس لومباردو، للراهب ألان ديلاروش، من الوعاظ، من مقاطعة فرنسا، وذو الجنسية البريطانية (في فرنسا)، للحصول على الدكتوراه في علوم الدين، من جامعة آلما روستوك، في اليوم الثامن من عيد القديس اغوسطين لعام 1471. موضوع البحث: ذلك الذي يحول الصخر إلى بحيرات، والجروف إلى ينابيع ماء (مزمور رقم 113).....ص. 24

الجواهر التي يجب تقديمها لمريم العذراء:

31) ماسة النقاء.....ص. 68
32) ياقوت المعرفة الأحمر.....ص. 84
33) لؤلؤة النعمة.....ص. 92
34) يشب الكمال.....ص. 102
35) صفيرة السُلطة .....ص. 112
36) عقيق الرحمة الأبيض.....ص. 124
37) زمرد الزواج.....ص. 134
38) جزع الاسم الحسن.....ص. 140
39) جزع الرخاء.....ص. 150
40) زبرجد الصحة.....ص. 160
41) بريل أم الإله.....ص. 172
42) توباز الثراء.....ص. 182
43) عقيق الصحة.....ص. 194
44) الياقوتية الشافية.....ص. 206
45) جمشت الحقيقة.....ص. 218

الفصل الثاني: الموعظة الثانية للمعلم ألان، موضوعها: اخشوا الإله وكرّموه، لأن ساعة الحساب اقتربت (الدفاع – 14).....ص 240

أ) الحقائق التي تسبق يوم الحساب.....ص. 246
ب) الحقائق التي تحدث في يوم الحساب.....ص. 293
ج) الحقائق التي تحدث بعد يوم الحساب.....ص. 357
الفصل الثالث: بحث عقائدي للمعلم التقي ألان حول عظمة الحياة الكهنوتية، حول الموضوع: السلام عليك يا مريم، يا ممتلئة نعمة.....ص. 421
الفصل الرابع: الميزات السامية الخمسة عشرة للسلطة الكهنوتية.....ص. 453
1) النجمات الخمسة الخارقة للميزات الكهنوتية، وهي جوهرها.....ص. 453
2) المصادر الخمسة لميزات الحياة الكهنوتية المقدسة....ص. 529
3) الحصون الخمسة لميزات الحياة الكهنوتية المقدسة...ص. 597
الفصل الخامس: ملحق صغير لمزمور يسوع المسيح الكهنوتي.....ص. 667
الفصل السادس: درجات الدين للطوباوي المعلم ألان، لأحد الرهبان الشارتروزيين، في مدرسة مريم المقدسة للعدالة.....ص. 681
الفصل السابع: النعمات الخاصة والإطراءات على صلاة السلام عليك يا مريم.....ص. 687
الفصل الثامن: الميزات الثلاثون لرجال الدين التي أُوحي بها للطوباوي المعلم ألان.....ص. 699
الفصل التاسع: طريقة تأمل الوردية، وكيف أوحي بها للقديس دومينيك.....ص. 713
الفصل العاشر: الجفاف في الصلاة، والأشياء التي يجب أن تأخذ بالحسبان لتأمل الوردية.....ص. 735
أسرار يجب تأملها في الوردية.....انظر المجلد رقم 5

المجلد الخامس

ملحق للكتاب الرابع: الأسرار الخمسة عشر لوردية الطوباوي ألان ديلاروش من الوعاظ.....ص. 22

الكتاب الخامس: الأمثلة:

أ) أمثلة عن رجال أتقياء

مثال 1: الوردية تجعل رئيس الشمامسة ادريان ينهض من سقطته المأساوية.....ص. 442
مثال 2: تحرير عجيب لمعلم المدرسة من السجن (بفضل وردية العذراء المجيدة).....ص. 460
مثال 3: الجندي البريطاني الذي لا يقهر.....ص. 474
مثال 4: أحد الأساقفة الذي اعتنق هرطقة الألبيجيين يهتدي بفضل وردية مريم.....ص. 494
مثال 5: جاك المرابي.....ص. 510
مثال 6: الهداية المذهلة للوثني اليودات بفضل وردية مريم العذراء المجيدة.....ص. 528
مثال7 : الكاردينال المخلص (للوردية).....ص. 544
مثال 8: الجندي البريطاني التقي ألان.....ص. 562
مثال 9: الكونت برثلماوس الإيطالي.....ص. 566
مثال 10: كم هو مفيد مجرد حمل وردية مريم العذراء..ص. 582
مثال 11: الأب الموقر الراهب بطرس، رئيس الدير الشارتروزي.....ص. 588
مثال 12: أحد الرهبان الشارتروزيين رأى يسوع غاضبًا على العالم ويريد ضربه لولا تدخل القديسة العذراء.....ص. 594
مثال 13: كم يحبذ الإله والقديسين تلاوة الوردية.....ص. 614
مثال 14: الظهور البديع للطوباوي ألان، العريس الجديد لمريم العذراء.....ص. 622

مثال 15: الراهب الذي أصبح عالمًا بشكل مفاجئ.....ص. 630
مثال 16: من المفيد إقامة صلاة وردية العذراء المجيدة باللجوء إلى التعذيب الذاتي للجسد.....ص. 634
مثال 17: الوردية تجعلنا نفوز بمدينة السماء.....ص. 660
أمثلة قصيرة عن معجزات (الوردية) في زمننا الحاضر (موزعة حسب) "أبانا".....ص. 670
خمسة عشر مثالًا قصيرًا عن "السلام عليك يا مريم"....ص. 688
مثال 18: البارون بطرس.....ص. 706
مثال 19: كونت فرنسي آثم يهتدي بفضل قوة وردية مريم العذراء.....ص. 712
مثال 20: هداية نبيل مبذّر.....ص. 722
مثال 21: الوردية تنقذ قرصانًا من الشيطان (على هيئة) خادم.....ص. 734
مثال 22: الراهب المهتدي الذي كان يتلو فقط صلاة السلام عليك "يا مريم".....ص. 738
مثال 23: الأمير الفونسو.....ص. 744

ب) أمثلة عن نساء تقيات

مثال 1: معجزة كاترينا الجميلة، من روما.....ص. 760
مثال 2: مرآة الفاسقة بينيديكتا، من فلورانسا..... ص. 796
مثال 3: بينيديكتا الاسبانية.....ص. 876
مثال 4: العذراء الكساندرا.....ص. 920
مثال 5: النبيلة لوسيا الاسبانية .....ص. 934
مثال 6: الكونتيسة ماريا الاسبانية .....ص. 948
مثال 7: راهبة الدير، والدير الذي أُصلح بفضل الوردية.ص. 962

مثال 8: عاهرة بلاد الانكليز، هيلين، تهتدي بفضل وردية العذراء مريم.....ص. 984
مثال 9: مثال الكونتيسة دومينيكا البارز.....ص. 996
مثال 10: حسنات صلاة وردية القديسة مريم العذراء بالنسبة (للنساء) المتزوجات.....ص. 1012
مثال 11: البتول التي مزقها الذئب إربًا.....ص. 1016
مثال 12: الأخوات الثلاثة اللاتي متن قديسات.....ص. 1018
مثال 13: ماريا الإيطالية التي لم تكن تريد (صلاة) الوردية و(الانضمام) إلى الأخوية.....ص. 1022
مثال 14: الراهبة التقية بفضل "السلام عليك يا مريم".....ص. 1032



هـ. سنايرز، ظهور العذراء للطوباوي ألان ديلاروش، القرن 17، كوبفيرستيشكابينيت، درسدن: سيدة الوردية تظهر للطوباوي ألان وتسلمه خاتمًا مصنوعًا من شعرها (الألوان متغيرة؛ نقدم لاحقًا المنقوشة الأصلية)

تمهيد

بعد تسع سنوات من النسخة الأيطالية الأولى، يسعدنا أن نقدم للكنيسة النسخة الثانية لأعمال الطوباوي ألان ديلاروش، من الوعاظ، وهو أوّل وأكبر منشد لسيدة الوردية.

كتب الطوباوي ألان، أن من يصلي الوردية يرى بالتجربة أن الشرّ يزول، والخير يزدهر؛ وأن الشيطان يهرب، والجحيم يرتعد؛ وأن الحزن يبتعد، والفرح يأتي؛ وأن قيود الخطيئة تنفكّ؛ وأن ينابيع من الماء تتفجر من القلوب القاحلة؛ وأن الشقاء يتلاشى؛ وأن الحياة الدينية تصبح مليئة بالحماسة؛ وأننا نبلغ غاية الحياة منتصرين؛ وأن القديسة مريم تفتح أبواب الرحمة على مصراعيها أمام الأموات.

هذه النعم التي نوهب إياها تستند إلى الوعد الكبير الذي أعطته سيدة الوردية للقديس دومينيك عام 1212، وللطوباوي ألان بعد ذلك بقرنين، في عام 1464: " كل ما تطلبه في ورديتي ستناله". إنها تحدّ لاختبار فعاليتها الإعجازية، نقوم به بمفردنا، وبصحبة أخوة الأخوية الخصبة التي أرادتها هي كعون لمصلي الوردية، أي لأخوية الوردية المقدسة!

كان الطوباوي ألان رسول الأمل في العصر الوسيط، ولكنه مازال كذلك، بنفس الطريقة، لعالمنا الراهن.

لم يتردد في القول، في قرون مليئة بالحروب، بأن "الحرب هي أكبر الشرور" (الكتاب الثالث).

وكشف أن الإله الأبّ توّج القديسة مريم ملكة لمملكة الرحمة (الكتاب الثاني)، وأن من يختارها كملكة بالصلاة لها في الوردية سيعيش حياته هذه في مملكة رحمتها: وأنه سينهض من جديد ولو كان خطاءًا كبيرًا، ولن يضل إلى الأبد مهما كان بعيدًا عن الإله.

وفي عصور مليئة بالأحكام القاسية كتلك العصور، روى الطوباوي ألان، لأول مرّة، قصصًا عن الرحمة فقط، وبنهاية سعيدة دائمًا، ولم يحكي البتة عن الإدانة، والخاتمات الحزينة.

لقد أعاد الاعتبار للصورة الأنثوية في زمان كانت فيه المرأة منقوصة القدر كثيرًا: فطالب بالأخويات المختلطة، وكشف أن القديسة مريم ظهرت له بدون حجاب مكشوفة الشعر.

يا مريم، بشفاعة الوردية وانتمائنا لأخويتك، اجعلينا في عداد أخوة الوردية في الجنة.

المخلص لك، دون روبيرتو باولا، 25 آذار 2015

مقدمة
جذور وتاريخ الوردية، أو مزمور يسوع ومريم، وأخويتها

1. الرؤى المؤسسة للوردية وأخويتها: ظهورات سيدة الوردية للقديس دومينيك دي غوزان (25 آذار 1212؛ 25 آذار 1214).

ظهرت الوردية، أو ما يسمى بـ مزمور يسوع ومريم، فجأةً في عام 1212، عندما اقتحمت السيدة التاريخ بظهورها للقديس دومينيك دي غوزمان في مدينة تولوز، في فرنسا (1170-1221).

كانت تسود الكنيسة الفرنسية في ذلك العصر حركة هرطقية مسيطرة بقوة على الشعب، وهي حركة الألبيجيين، أو ما يسمى بالكاتاريين.

كان البابا انوسانس الثالث آنذاك يُعدّ حملة صليبية لإيقاف التمرد عندما تدخلت السيّدة واختارت كاهنًا شابًا من رجال الكنيسة الاسبانية الشرعيين، دومينيك دي غوزمان (1170-1221)، الذي كان موجودًا في تولوز، في فرنسا، كي يقيم الموعظة.



فنان مجهول: سيدة الوردية، كنيسة القديس ايليجيو، براغ.

يروي الطوباوي ألان ديلاروش[1] أن القديس دومينك كان راكعًا على الأرض في حرش يبعد قليلًا عن مدينة تولوز وهو يصلي بدون توقف تألمًا لبدعة الألبيجيين ويعذب نفسه تكفيرًا عن الذنوب، متوسلًا نجدة ملكة السماء، عندما ظهرت له سيدة الوردية ببهاء مجدها.

كان ذلك على الأرجح ليلة ما بين 24 - 25 آذار من عام 1212، وهي ليلة عيد بشارة القديسة مريم العذراء الذي بقي لقرون عديدة عيد الوردية.

كانت القديسة مريم ترتدي جبةً حمراء وفوقها معطفًا ملكيًا أخضر، جالسةً على عرش وفي قدميها حذاء، وكانت تبدو وكأنها تريد النزول بإحدى قدميها عن العرش لتلاقي القديس دومينيك.

كان بصحبة السيدة ثلاث وصيفات، إحداهن بملابس بيضاء، والثانية بملابس حمراء، والثالثة ترتدي ملابس صفراء.

---

[1] انظر الطوباوي ألان ديلاروش، الوردية المقدسة: مزمور يسوع ومريم، الكتاب الأول، الفصل الثالث.



فنان مجهول، سيدة الوردية، القرن السادس عشر، مونتي كالفو، ايربينو: يظهر في اللوحة الطوباوي ألان ديلاروش خلف القديس دومينيك.

وكان لكل وصيفة حاشيةً من خمسين فتاة عذراء[2].

ثم أتت الوصيفات الثلاثة ليأخذن القديس دومينيك، الذي كان جامدًا كالحجر لرؤيته السيدة، وأحضرنه أمام قدمي ملكة الوردية.

قالت سيدة الوردية وهي تقدم للقديس دومينيك إكليلًا مؤلفًا من 15 زنبقة و150 وردة جورية (ومنها تأتي الأسرار الخمسة عشرة للوردية): "خذ ورديتي واتلوها: سترى أعاجيب كبيرة! كل ما ستطلبه في ورديتي ستناله"[3].

لم يذكر الطوباوي ألان تاريخ ذلك، لكن يمكن تخمينه: بما أن 25 آذار هو يوم العيد القديم للوردية وأخويتها، فعلى الأرجح أن السيدة ظهرت للقديس دومينيك في الليلة ما بين 24 و25 آذار لعام 1212.

وفي المكان الذي ظهرت فيه سيدة الوردية للقديس دومينيك دي غوزمان بُنيت كنيسة اليعاقبة (التي وُسّعت

---

[2] أسست سيدة الوردية بهذه الرؤيا العدد المقدس للمسبحات الثلاثة للوردية والخمسة عشر "أبانا" و المئة وخمسين "السلام عليك يا مريم".

[3] انظر الطوباوي ألان دي لاروش، الوردية المقدسة: مزمور يسوع ومريم، الكتاب الثاني، الفصل الثالث.



يعقوب فينيالي، العذراء التي تقدم المسبحة الوردية للقديس دومينيك، القرن السابع عشر، كنيسة بييفي دي انتيللا (فلورنسا).

أكثر من مرة حتى عام 1385، ولكن على نفس الطراز الأصلي للأعمدة المركزية)، وهي الكنيسة الدومينيكية الأفخم: بطراز غوطي، على شكل حرف M من اسم مريم Maria، مقسمة في الوسط بثمانية أعمدة ضخمة يتفرع من كل واحد منها عند التاج ثمانية أغصان.

تمثل الأعمدة شجرة الوردية، وهي ثمانية أعمدة مثل عدد الحروف التي تشكل كلمة الوردية باللاتينية: *Rosarium*.

وعدد الأغصان التي تتفرع من كل عمود هو ثمانية، كما هو عدد الحروف التي تشكل كلمات "السلام عليك يا مريم" باللاتينية: *Ave Maria*.

إنها رمزية معبّرة للوردية، مثل "شجرة" السلام عليك يا مريم.

هذه الرمزية موضحة أيضًا في بعض الصور القديمة حيث يُرى فيها القديس دومينيك وهو يغرس شجرة الوردية بينما يقوم الطوباوي ألان بسقايتها.

في منتصف هذه الكنيسة، يتوارى خلف الأعمدة التي ترتفع عاليًا في وسطها مصلّى ظهور سيدة الوردية للقديس دومينيك حيث يوجد المذبح الرئيسي، وفوقه لوحة كبيرة تجسّد ذلك الظهور، وعلى المذبح شجيرتي ورد ذهبيتين تزينان لوحة السيدة التي تسلم مسبحة الوردية للقديس دومينيك.



تولوز، كنيسة اليعاقبة، الواجهة الخارجية للكنيسة المبنية في الحرش الذي حدث فيه ظهور سيدة الوردية للقديس دومينيك.



تولوز كنيسة اليعاقبة، داخل الكنيسة، وفي عمق الصورة يظهر المصلى حيث ظهرت سيدة الوردية للقديس دومينيك.

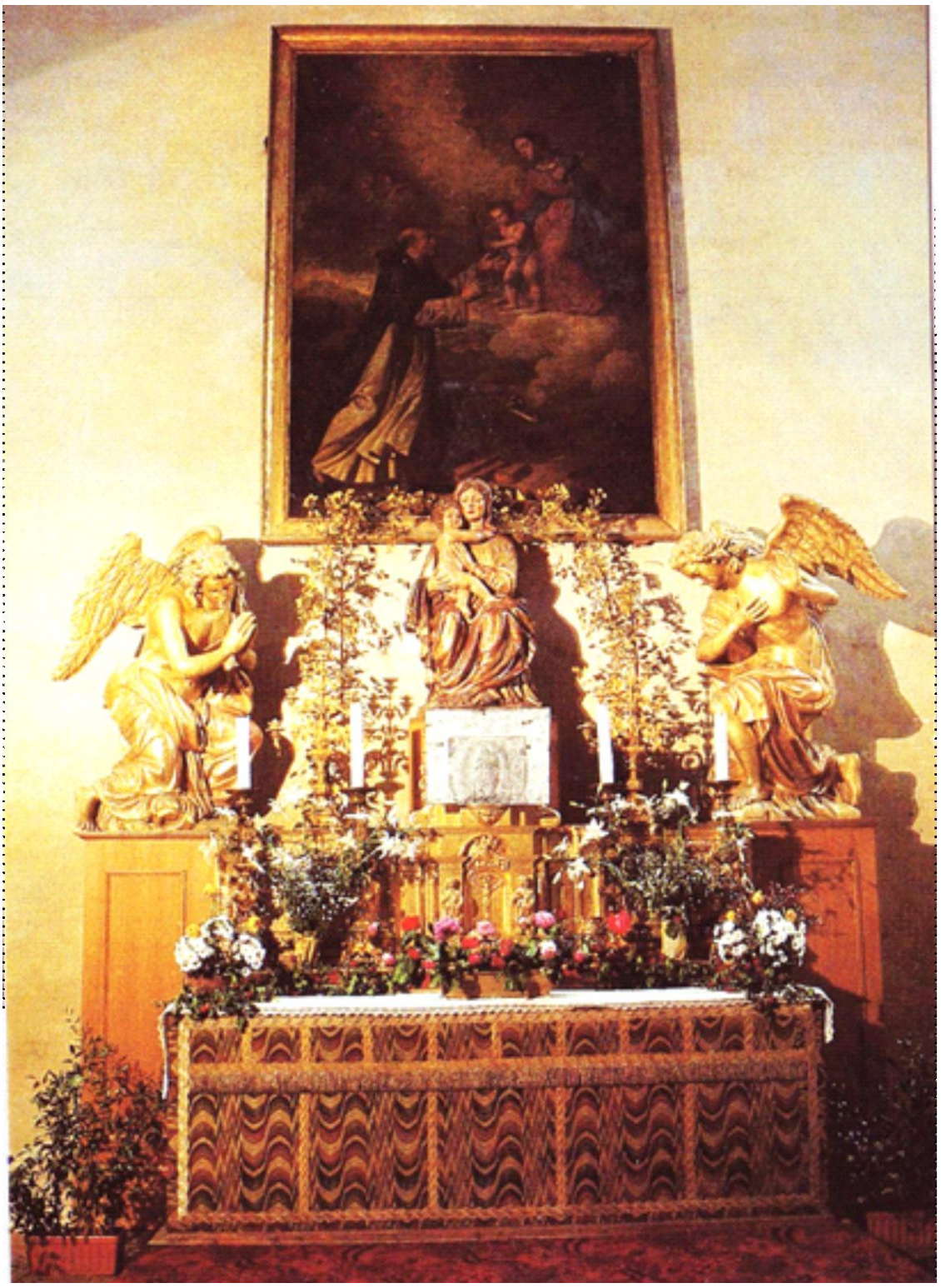

تولوز، كنيسة اليعاقبة، المصلى حيث حدث ظهور سيدة الوردية للقديس دومينيك.





تولوز، كنيسة اليعاقبة، من الخارج؛ في الأسفل: تفصيل من مصلى ظهور سيدة العذراء للقديس دومينيك، والذي يبدو منفصلًا عن الكنيسة لكونه الكنيسة الأولى التي شيدت.





كنيسة اليعاقبة، (في الأعلى)؛ الباحة والرواق المعمد للدير، في الثلاثينيات (في الأسفل).



تولوز، كنيسة اليعاقبة، داخل الكنيسة، الثلاثينيات.



تولوز، كنيسة اليعاقبة، داخل الكنيسة، وفي عمق الصورة، يظهر وكأنه متواريًا مصلّى ظهور سيدة الوردية للقديس دومينيك: تتفرع من الأعمدة الثمانية (مثل الحروف الثمانية لكلمة Rosarium)، ثمانية أغصان (مثل عدد حروف Ave Maria).

الموضوع الوحيد للمذابح الجانبية أيضًا هو ظهور السيدة للقديس دومينيك وتسليمه مسبحة الوردية.

يلاصق الكنيسة دير الدومينيكان وباحته المحاطة بالرواق.

تحتضن كنيسة اليعاقبة رفات القديس توما الأكويني[4] اعتبارًا من عام 1369: خلف ضريحه هنالك طلاء قديم جدًا مزين برسم جداري على شكل مربعات وفيه سلسلة طويلة من الرسوم المرموزة، و: "AM"، أي "Ave-Maria"، بالتناوب مع وردة حمراء ترمز إلى ورود مسبحة الوردية.

وبما أن ذلك الطلاء يعود إلى فجر الكنيسة (القرن الثالث عشر) يمكننا التخمين أن الكنيسة بكاملها كانت مزينة برسوم جدارية تمثل رسومًا مرموزة تتناوب مع "Ave-Maria" والورود.

بالقرب من كنيسة اليعاقبة تقع ساحة الكاتدرائية حيث أرسلت سيدة الوردية في ليلة الظهور ذاتها، القديس دومينيك لمواجهة الهراطقة الألبيجيين بسلاحه السماوي وهو مسبحة الوردية المقدسة.

---

[4] رفات القديس توما الأكويني، المتوفى في 7 آذار 1274 في دير فوسّانوفا، بالقرب من لاتينا، والذي أمر بنقله إلى كنيسة اليعاقبة البابا اوربان الخامس في عام 1396، يبين أهمية الكنيسة بالنسبة للدومينيكان. انتهى بناء كنيسة اليعاقبة في عام 1385 وكرست للقديس توما الأكويني.





تولوز، كنيسة اليعاقبة، الطلاء الأصلي مع تناوب كلمة "Ave Maria" والوردة (في الأعلى)؛ ضريح القديس توما الأكويني (في الأسفل).

يروي الطوباويي ألان أنه عندما وصل القديس دومينيك إلى ساحة كاتدرائية تولوز في تلك الليلة بدأت الأجراس تقرع فجأةً، واحتشد الناس في في الساحة، وعندما أنذرهم القديس دومينيك بأن يهتدوا وهو يظهر لهم، على أغلب الظن، نفس المسبحة الوردية على شكل إكليل مؤلف من 15 زنبقة و 150 وردة (بيضاء وحمراء وصفراء) التي سلمتها إياه السيدة في الرؤيا، هبت عاصفة مفاجئة وزلزالت الأرض.

بينما كانت الأرض تبدو وكأنها تنشق لابتلاعهم حدثت معجزة عظيمة: رفع تمثال السيدة، الذي كان على الأرجح منتصبًا أمام كاتدرائية تولوز، ذراعيه فجأةً، وبدأ الألبيجيين، مصعوقين من تلك المعجزة، بترديد صلاة المسبحة الوردية مع القديس دومينيك.

وعندما هدأت العاصفة وانتهى الزلزال، أنزل تمثال السيدة ذراعيه، وعاد الألبيجيين، متأثرين بعمقً بما رأته أعينهم، إلى جادة الصواب و تركوا البدع.



تولوز، الكاتدرائية القديمة والساحة (في الأعلى)؛ في الداخل، نسخة عن تمثال السيدة الذي رفع ذراعيه في ليلة 24 آذار 1212 (في الأسفل).





تولوز، الشارع الذي سار عليه القديس دومينيك ليلة ظهور سيدة الوردية للذهاب إلى الكاتدرائية. وهو مازال بحالة جيدة جدًا.





تولوز، في نهاية الشارع، دخل القديس دومينيك إلى الساحة، وبدأ جرس الكاتدرائية يقرع بمعجزة، وهرعت الناس إلى الساحة.



كاتدرائية تولوز القديمة، في الثلاثينيات، عندما كانت الساحة ماتزال غير منظورة جيدًا بسبب البيوت التي هُدمت لاحقًا.

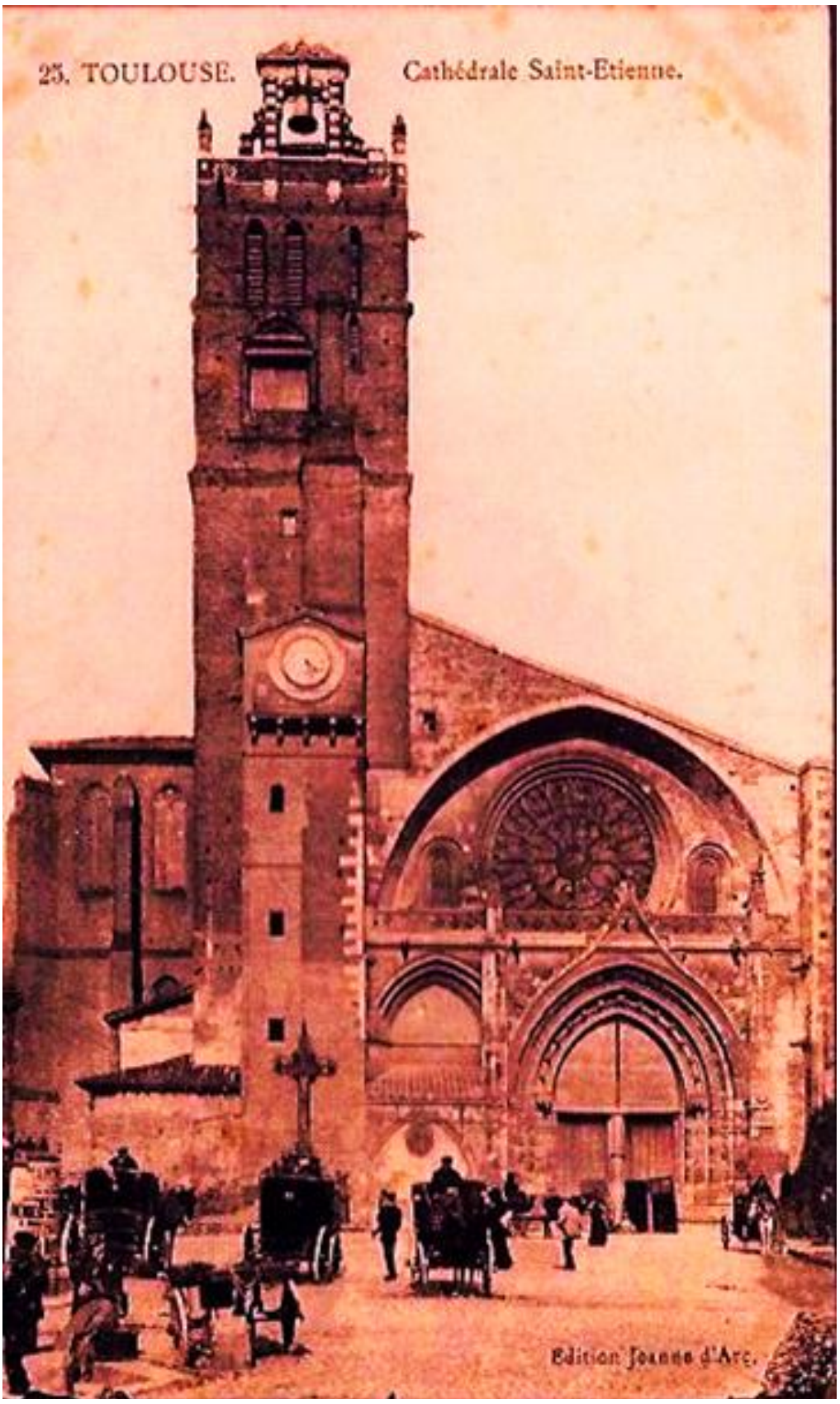

كاتدرائية تولوز القديمة، في الأربعينيات، بعد هدم البيوت التي كانت في الساحة.



داخل كاتدرائية تولوز القديمة المكرسة للقديسة اتيين، في الثلاثينيات.





نافذة زجاج ملون، ونسخة عن تمثال السيدة التي رفعت ذراعيها يخلدان تلك الذكرى إلى الأبد.



في داخل كاتدرائية تولوز القديمة، يبدو أن الزمن توقف عند ليلة المعجزة تلك في عام 1212.





في الأعلى: داخل كاتدرائية تولوز القديمة، في الأسفل: نافذة وردية لكاتدرائية تولوز القديمة. كل تفاصيل كاتدرائية تولوز القديمة تريد إعادة إحياء معجزة هداية الألبيجيين.

مازالت كاتدرائية تولوز القديمة حتى اليوم تحتفظ ببنيتها القديمة كما كانت: فقد بنيت الكاتدرائية الجديدة بجانب تلك القديمة بدون المساس بالكنيسة القديمة وساحة المعجزة.

من الخارج، يمكننا مشاهدة الجرس الضخم الذي قرع في تلك الليلة، وتحته توجد قاعدة يعلوها صليب من الحديد، وربما هي القاعدة التي كان ينتصب فوقها تمثال السيدة الذي رفع ذراعيه.

داخل الكاتدرائية القديمة، تبدو ذكرى تلك المعجزة أكثر وضوحًا في النوافذ الزجاجية واللوحات التي تمثل القديس دومينيك وقديسين دومينيكان آخرين، وخاصةً في لوحة المذبح الرئيسي والتمثال الكبير الموجود على المنبر القديم، واللذان يجسدان السيدة وهي ترفع ذراعيها إلى الأعلى، تخليدًا لتلك المعجزة القديمة التي شهدت عليها مدينة تولوز برمتها.

بعد ذلك بسنتين، في عام 1214، عندما كان القديس دومينيك موجودًا على سواحل اسبانيا، في منطقة القديس جاكومو دي كومبوستيلا، اختطفه القراصنة مع الراهب برناردو، وبعد ستة شهور من العبودية على المجاذف، عشية عيد بشارة القديسة مريم العذراء، أي ليلة ما بين 24 و 25 آذار، ضربت عاصفة السفينة وألقت بالقراصنة في البحر.



تولوز، داخل الكاتدرائية القديمة. كل شيء يعود بنا إلى معجزة تمثال السيدة الذي رفع يديه إلى الأعلى.

وههي سيدة الوردية تظهر للمرة الثانية للقديس دومينيك وتكلفه بمهمة ثانية، وهي تأسيس أخوية الوردية، للأخيرين ولأولئك الذين كانوا في خطر أكبر بعيدًا عن الخلاص، ودعوة القراصنة الذين كانوا يغرقون إليها، بوعدهم ليس فقط بخلاص أرواحهم، ولكن أيضًا بإنقاذ حياتهم ذاتها إن انضموا إلى الأخوية.

وأمّا إن رفضوا، فسيبتلعهم الموت.

لكنهم وافقوا، وفجأةً هدأت العاصفة، وفي فجر الـ 25 من آذار لعام 1214، استقبلت أخوية الوردية القراصنة الذين كانوا أول أعضائها.

بذلك تصبح أخوية الوردية القفة الجديدة التي ستجمع بها السيدة، وهي روت جامعة السنابل الجديدة، السنابل أي الأرواح، التي كان الحصّادون يهملونها أو يرمون بها، وتضعهم في بيت رحمتها، أخوية المسبحة الوردية المقدسة،



ب. زينالي، سيدة الوردية بين القديس دومينيك والطوباوي ألان ومصليّ الوردية، اوليجيو، 1510.

كي تجد تلك الأرواح عائلة جديدة من أخوة وأخوات روحيين، وينشدون سويةً التسابيح ليسوع ومريم من خلال ترتيل مزمور المسبحة الوردية ذات الحبال العشرة.

لأخوية المسبحة الوردية ثلاث خصائص أرادتها السيدة: المجانية الكاملة (ممنوع استجداء المال)، والاشتراك الحرّ، ومشاعة الحسنات بين الأخوة، بمعنى آخر، فإن صلوات الوردية التي تتلى، في الماضي وفي الحاضر، تصبح كالميراث الروحي بمتناول جميع المسجلين في الأخوية، في الحياة وفي الموت.

يعتبر الأب ريكاردو باريلي، من الوعّاظ، أن الأخويات القديمة توازي "أخويات العذراء" القديمة التي كانت تعرف مزمور الصيغ المئة والخمسين للصلاة، [...] وكانوا يمجدون بشكل خاص عيد البشارة، وذكرى القديس بطرس الشهيد والقديس دومينيك لأسباب واضحة؛ وأخيرًا، كانوا يعرفون ويمارسون أشكال من الصلاة مرتبطة بأفراح مريم وآلام المسيح [...] نجد أخويات مماثلة عند الفرنسيسكان.





ورقة توثق تأسيس إحدى أخويات المسبحة الوردية (في الأعلى)؛ لوحة مجهولة الهوية: أخوة في إحدى الأخويات (القرن 16).

كانت الأخويات المريمية في مرحلة تدهور في القرن الخامس عشر، ولكن ألان استطاع أن يوثر عليها ويعيد إحيائها من خلال العمل الذي قام به في دواي[5].

يقول والز: "كانت أخويات القديسة مريم (العذراء) تنشر، باجتماعها، الإيمان بالعذراء المجيدة، وكان يذهب إليها ويرتادها أتقياء علمانيين: (فقد نشأت) عام 1255 في مانتوفا، و عام 1256 في فلورنسا، وعام 1258 في بيروجا، وعام 1259 في بياتشنسا، وعام 1288 في اوربينو، وكانت تدعى: تجمعات وجمعيات القديسة مريم العذراء والقديس دومينيك. في عام 1346، اجتمع أخوة وأخوات مقاطعة توتونيكا في بازيليا [...] تستحق الذكر بشكل خاص أخوية سيدة البشارة الكلية القداسة التي أسسها الكاردينال يوحنا دا توركويمادا (1420-1498) تكريمًا للقديسة مريم العذراء في كنيسة مينيرفا الرومية عام 1460. [...]

---

[5] انظر ر. باريلي، من الوعاظ، مسبحة الوردية، مزمور العذراء، ص. 99-100.





جوستو دالمانيا، البشارة، 1451، كنيسة القديسة مريم دي كاستيللو، جنوة. حول الأبريق، بالقرب من الملاك جبريل، توجد مسبحة وردية ذات 150 حبة.

في مصلى كنيسة سيدة البشارة الكلية القداسة، في مينيرفا، كان الباباوات، لمدة خمسة قرون، يقومون في الـ 25 من آذار من كل نة برئاسة الاحتفال بعيد (أخوية الوردية)"[6].

منذ ذلك الحين، بدأت المسبحة الوردية وأخويتها تنتشر في كل مكان بجهود جماعة الدومينيكان المستحدثة حسبما قالت سيدة الوردية للقديس دومينيك " *Eam precandi formula omnes doces*" ("علّم الجميع تلاوة هذه الصلاة")[7]، وظهرت هنا وهناك في لوحات مذابح الدومينيكان المرسومة، وفي الوثائق المكتوبة والمباني الجنائزية.

---

[6] "***Ad propagandam pietatem in Gloriosissimam Virginem apud conventus fraternitates B. Mariae dirigebantur a piis laicis frequentatae, e.g. ab anno 1255 Mantuana, 1256 Florentina, 1258 Perusina et Papiensis, 1259 Placentina, 1288 Urbevetana, quae vocatur "congregatio societatis B. Mariae V. et S. Dominici". Anno 1346 "fratres et sorores de fraternitate B. Virginis provinciae Teutoniae conventus Basileensis [...] Particulari memoria digna est confraternitas SS. Annuntiatae in honorem B. Mariae V. auctore cardinali Ioanne de Torquemada apud ecclesiam Minervitanam de Urbe anno 1460 condita [...] In capella SS. Annuntiatae Minervitana Papae per quinque saecula sacris interfuerunt in die 25 martii***", in: A. WALZ O.P., *Compendium historiae Ordinis Praedicatorum*, p. 196.

[7] انظر الطوباوي ألان ديلاروش، من الوعاظ، الوردية المقدسة: مزمور يسوع ومريم، الكتاب الثاني، الفصل الثالث.



صورة مقدسة، القرن العشرون: القديس دومينيك وهو يقوم بتوزيع سبحات الوردية على الشعب.

كتب الأب رايموندو سبياتسي، من الوعاظ، يقول: "القول بأن الأب القديس دومينيك هو أول من أسس عقيدة الوردية فهذا رأي عام تأكد في وثائق ليون العاشر، وبيوس الخامس، وغريغوريوس الثالث عشر، وسيستوس الخامس وأحبار آخرين، وهم الذين كتبوا: "تأسست وردية أم الإله الحنونة بفضل القديس دومينيك من الرهبان الوعاظ؛ يعتقد بأنه كان مبدعها بوحي من الروح القدس"[8].

2. الوردية المقدسة وأخويتها، من نهاية القرن الثالث عشر حتى منتصف القرن الخامس عشر.

تكثر الشهادات على الوردية، ما بين القرنين الثالث عشر و الخامس عشر، والتي تغطي مدة أكثر من قرنين، ما بين القديس دومينيك دي غوزمان والطوباوي ألان ديلاروش.

2.1. أمثلة عن الكتابات ما بين القرنين 13 و 15:

أ) يروي الراهب توما دي كانتيمبري، من الوعاظ،

---

[8] ***"Rosarium almae Dei Genitricis istitutum per B. Dominicum Ord. Fratrum Praedicatorum, auctorem, Spiritu Sancto, ut creditur, afflatum excogitatum"*,**

ر. سبياتسي الواعظ، وقائع وحكايا دير القديس سيستوس في آبيا، ص. 356.





مصادر غير معروفة: سيدة الوردية، القرن الثامن عشر.

ما بين عامي 1240 و 1244، قصة الشابة مارغريت ديبريس، المتوفية عام 1237 عن عمر 21 سنة. كانت أختًا روحيةً للراهب سيجيري، من دير الدومينيكان في مدينة ليل (المؤسس عام 1244)، وكانت تتلو يوميًا القسم الثالث من مزمور [مريم] ("*quinquagenam de psalterio*") :" كانت تتلو كل يوم وهي جاثية على ركبتيها أبانا 40 مرة والسلام عليك يا مريم 40 مرة، والمزمور 50 مرة"[9].

ب) في عام 1243، كتب الراهب يوحنا دي مايلي، من الوعاظ، في مؤلفه " *Abbreviatio in gestis et miraculis sanctorum*" : يمارس الكثيرون هذا الشكل الرقمي للسلام على القديسة العذراء. في الواقع، الكثير من السيدات والعذراوات يكررن السلام عليك يا مريم 150 مرة، وفي النهاية يرتلن المجد للأب، ويقلن أنهن يتلين مزمور القديسة العذراء الذي له نفس عدد الأبيات بهذا الشكل" [10].

---

[9] "***Cotidie quadrigentas oraciones dominicas et tociens Ave Maria dicebat et hoc cum flexionibus totidem, sed et de psalterio quinquagenam…"*, cit. in: G. G. MEERSSERMAN O.P., "*Les Frères Precheurs et le Mouvement Dévot en Flandre au XIII siècle",* in: *Archivum Fratrum Praedicatorum*, v. XVIII (1948) p. 69-130, in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario della Gloriosa Vergine Maria,* pag. 3.**

[10] ***"Iste modus et numerus salutandi beatam Virginem teneri a plurimis consuevit. Multae enim matronae et virgines, centies et quinquagies hoc faciunt, et per singulas salutationes Gloria Patri subiungunt, et sicPsalterium beatae Mariae cantare***



صرح مجهول الهوية : تمثال سيدة الوردية، والأسرار الـ 15، القرن السابع عشر.

---

se dicunt propter eundem numerum psalmorum", cit. in: G. G. MEERSSERMAN O.P.: Etude sur les ancìennes Confrèires Dominicaines. Les Congrégations de la Vierge, in: Archivum Fratrum Praedicatorum, v. XXII, (1952) pag. 44, nota 44, in: S. ORLANDI O.P., Libro del Rosario, pag. 4.

ج) في عام 1251، يروي الراهب يوحنا دي كاستينبري، من الوعاظ، في مؤلفه الشهير: " ***Bonum universale de apibus***"[11]، قصة شاب يعرفه من منطقة برابانتي (فلاندر) كان يتلو يوميًا مزمور مريم المؤلف من ثلاث خمسينات السلام عليك يا مريم، أو سلامات ملائكية: "إذن، إن ما نرويه حول الثلاث خمسينات سلامات ملائكية، السلام عليك يامريم، حدث في السنة الـ 1251 من تجسد الرب. رأيت وعرفت في مناطق برابانتي شابًا كريمًا، وكان بالرغم من انغماسه الكامل بالحياة الدنيا مؤمنًا مخلصًا للقديسة مريم العذراء، وكان يتلو كل يوم الخمسينات الثلاث لـ السلام عليك يا مريم"[12].

---

[11] انظر توما دا كانتيمبري، من الوعاظ، ، الكتاب الثاني، الفصل 24، الفقرتين 6 و 8.

[12] "***Quid igitur de triplici quinquagena in salutatione versus angelici Ave Maria, anno ab Incarnatione Domini M.CC.LI contigerit, referamus. Vidi et cognovi juvenem in Brabantiae partibus generosum, qui quamvis esset totaliter saeculo deditus, beatae tamen Virginis Mariae devotus, quotidie tres dictas quinquagenas in salutationibus exsolvebat***", in: TOMMASO DA CANTIMPRE' O.P., ***Bonum universale de apibus,*** Lib. II, cap. XXIX, § 6 e 8; cit. in: S. ORLANDI O.P., ***Libro del Rosario,*** pag. 4.



ماتيا بريتي، القديس دومينيك، كنيسة القديس دومينيك، تافيرنا، كاتانزارو: سيدة الوردية وهي تشفع لدى ابنها الإلهي لابتهال القديس دومينيك كي لا يقتص من العالم لخطاياه.

د) كتب أ. والز في "***Compendium historiae Ordinis Praedicatorum***": "في الصلاة الخاصة، لم تكن تتلى السلام عليك يامريم (أو السلام الملائكي) مرات عديدة وحسب، بل غالبًا ما كانت تستعمل حبال صغيرة بعقد تعد بها السلام عليك يا مريم. هذه الطريقة في عدّ الصلوات كانت تسمى أيضًا أبانا أو الوردية"[13].

هـ) يقول توماس اسّر أن روماوس دي ليفيا، المتوفى عام 1261، "كان يحمل دائمًا حبلًا صغيرًا ذو عقد يعد بواسطته السلام عليك يا مريم ألف مرة باليوم الواحد"[14].

و) توفى الطوباوي الفرنسيسكاني فرنسيس فينيمبيني، من فابريانو، بتاريخ 22 نيسان 1322، وبقي جسده معروضًا لثلاثة أيام. من بين جموع الناس التي كانت تهرع لتكريمه كان هناك امرأة تقية تلف على حزام خصرها مسبحة الوردية، أو ما كان يسمى أبانا لتلاوة مزمور القديسة العذراء.

---

[13] "***In privata prece non solum salutationes angelicae multiplicabantur, verum etiam saepius fila cordulae eum nodulis, quibus oratio Ave Maria numerabatur, usui erant. Qui modi numerandi preces etiam Paternoster vel rosaria vocabantur***", in: A. WALZ O.P., ***Compendium historiae Ordinis Praedicatorum***, p. 195.

[14] ***Cf. T. ESSER O.P., Zur Archaologie der Paternoster-Schnur,*** p. 20ss., in: A. WALZ O.P., ***Compendium historiae Ordinis Praedicatorum***, p. 195.



جوزيبي تشيزاري، المدعو فارس اربينو، سيدة الوردية والقديس دومينيك، 1589، كنيسة القديس دومينيك، تشيزينا.

أمسكت المرأة التقية بطرف مسبحتها الوردية ولمست يدي الطوباويي المتوفى الذي شدّ عليها بين أصابعه بأعجوبة مانعًا إياها من أن تبتعد.

لدينا روايتين مختلفتين لهذه المعجزة:

"بينما كان هو راقدًا، أثناء المأتم حول التابوت، دخلت لتكريم الجسد القدسي امرأة تقية معتادة على لمس (الرفات) بالمسبحة الوردية. وعندما رفعت طرف الوردية التي كانت تحملها مربوطة إلى حزامها وضعتها على يد الرجل القديس. وهو أخذها وشدّ بيده عليها بينما كانت المرأة تصلي وهي تنظر بتمعن في وجهه. وعندما كانت تهم بالذهاب شعرت أن شيئًا يمسك بها لأن الرجل القديس كان يمسك بالمسبحة الوردية، وفجأةً أطلقت المرأة صرخة"[15].

---

[15] "***Dum jaceret illo triduo in feretro, accessit pia femina, sanctum corpus veneratura, et rosario, ut solet tactura, haerentis cingulo rosarii partem extremam elevavit, et super sancti viri manum collocavit. Cepit ille et manus strinxit, dum mulier, in vultum eius intendens, orabat; ut recedere voluit, sensit se detineri, rosario a sancto viro apprehenso, et repente clamavit"***, **in: BOLLANDISTAE, *Acta SS.*, aprilis t. III, pag. 92, in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 7–8.**



غاسبار ديتسياني، 1750: السيدة تعطي مسبحة الوردية للطوباوي ألان، وإلى جانبه القديس دومينيك وهو يتأمل.

الرواية الثانية عن حياة الطوباوي كتبها ابن أخيه (أو أخته) الراهب دومينيك: "كان من بين الحضور امرأة تقية مخلصة للإله وللقديس الراهب فرنسيس؛ فأمسكت بحبات الـ أبانا، أو مسبحة القديسة مريم، ووضعتها في يد (الرجل) القديس للإخلاص الكبير الذي كان عندها تجاه (الرجل) القديس لاعتقادها، كعادة النساء، بأن مسبحتها، أي حبات الـ أبانا والسلام عليك يا مريم، ستتقدس بملامستها (الرجل) القديس. ثم أرادت تلك المرأة العودة إلى بيتها بعد أن قامت بما يمليه عليها إيمانها، ولكنها لم تكن تستطيع لأن حبل المسبحة كان معلقًا من أحد أطرافه بتنورتها"[16].

ز) تنسب إلى القديس فينتشينسو فيريري تسبيحة باللغة الكاتالانية العامية، عنوانها: "*Goigs del Roser*"،

---

[16] Cf. BOLLANDISTAE, *Acta SS.*, aprilis t. III, pag. 988: "*Adest mulier Deo devota et sancti Fr. Francisci; et accipiens signa Pater noster, id est coronam beatae Virginis, posuit eam in manu sancti ex devotione quam habebat et maxime ad sanctum; putans, ut moris est mulierum, suam coronam sive signa dominicae orationis et coronae Virginis ex tactu sancti facere sancta. Praedicta vero mulier, completa devotione sua volens redire ad propria, non poterat quia cordula coronae ex una parte erat ligata in gonna*", in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 7-8.



فان ديك، سيدة الوردية، القرن 17: خلف القديس دومينيك يُرى الطوباوي ألان ديلاروش.

أي "أفراح الوردية"، والتي تتلى فيها أسرار الفرح السبعة للقديسة العذراء[17]: البشارة، مولد العذراء، عبادة المجوس، القيامة، صعود المسيح إلى السماء، هبوط الروح القدس، ارتقاء العذراء، وفي النهاية تجري الدعوة للدخول في أخوية العذراء مريم، في كنيسة الرهبان الوعاظ[18].

ح) أشرف مكسيم غورس على دراسة مخطوط دومينيكاني يعود لبدايات القرن 14 مصدره دير بواسّي[19].

المصادر الرئيسية لهذا المخطوط هي "***Vitae Fratum***" للراهب جيراردو دي فراشيه والـ "***Bonum comune de apibus***" للراهب توما دي كانتيمبري، كلاهما دومينيكان من الجيل الأول للرهبان بعد وفاة دومينيك.

---

[17] "كان رئيس دير التشيسترشنسيين، ستيفان، من سالي في انكلترا، في بداية القرن الـ 13، يعد حتى 15 (فرح). بينما كان آخرون يعدون 7، 8، 10، 15، وحتى 20"، في: س. اورلاندي، من الوعاظ، كتاب الوردية، ص. 9.

[18] "***Manà Vostra Senyorìa / als Frares Predicadors, / que de vostra Confrarìa, / fossen istituidors, / i aixis ells la han fundada/ obeint vostre voler, / dignament intitulada / Verge i Mare del Roser. / Puix mostreu vostre poder / fent miracles cada dia: / Preseveren, Verge Maria, / als confratres del Roser***" اقتباس في : ي. ليفي، "أناشيد ومدائح راهب بيمونتي في القرن الـ *14*"، في: الأرشيف التاريخي الإيطالي، مجلد رقم *10*، السنة *86* (*1928*)، ص. *91-100*، في س. اورلاندو، من الوعاظ، كتاب الوردية، ص. *15-17*.

[19] ***Cf. M. GORCE, Le Rosaire et ses antécédentes historiques d'après le manuscript 12483, fond francais de la Bibliotèque Nationale, Paris, 1931, in: S. ORLANDI O.P., Libro del Rosario, p. 18-32.***



مصدر مجهول: سيدة الوردية: يحيط بها إكليل المسبحة الوردية.

ينقص ذلك المخطوط التمهيد وثلاثون فصلًا من الجزء الأول.

العمل الأصلي كان يتألف من ثلاثة أجزاء، كل منها موزع على 50 فصل: هذا التوزيع مقصود لأنه يتبع وردية العذراء المقسمة إلى ثلاث سبحات في كل منها 50 السلام عليك يا مريم.

المخطوط الذي نملكه اليوم يبدأ بالفصل رقم 31 بالحثّ على تلاوة السلام الملكي. بعد الثناء على الصلاة ومديح مريم كعلاج لمشاكل العالم، يؤكد المؤلف أن العذراء اختارت في عملها لخلاص الناس (النظام) كعون لهم، أي نظام الدومينيكان[20].

يتبع ذلك شرحًا مطولًا لرمز الوردة، الزهرة الفاضلة، أي العطرة، والتي يفعل كل شخص خيرًا بتتويج رأسه بها لأن هذه الورود تحارب الألم، أي الشر[21].

---

[20] Cf. M. GORCE, *Le Rosaire*, fol. 11v.

[21] "...*Pour se la vertuese rose/ Ciascun met en son chief et pose. / Met chapiau de rose en ton chief / La douleur oste et le meschief... »,* cit. in: M. GORCE, *Le Rosaire*, fol. 32r.



الونسو كانو، سيدة الوردية، غرناطة، اسبانيا،
القرن السابع عشر.

بعد هذا الوصف، يقارن المؤلف الأسرار الخمسة لفرح مريم مع البتلات الخمسة التي تتألف منها الوردة[22].

أسرار فرح مريم الخمسة هي: البشارة؛ ميلاد يسوع؛ القيامة؛ صعود المسيح إلى السماء؛ ارتقاء العذراء وتتويج مريم[23].

لم يتناول الوصف أسرار الفرح وحسب، بل أيضًا آلام مريم والتي هي آلام يسوع المسيح الخمسة[24].

يُروى في هذا المخطوط عن شاب تقي بعثت السيدة فيه الحياة من جديد (نحن هنا في عام 1250 تقريبًا)، وكان معتادًا على تحية القديسة العذراء بتلاوة السلام عليك يا مريم المئة والخمسين[25].

يعلق المؤلف على هامش النص بكتابة كلمة: Rosarius، وفي النص يوضح أن تقوى المئة وخمسين سلام تدعى مزمور سيدتنا.

ثم يتابع الكلام عن تكريس الورود والزنابق لمريم

---

[22] ***« Des V joies enlumina/ La rose à ses V barbiaux »***, cit. in: M. GORCE, ***Le Rosaire***, fol. 39v.

[23] Cf. M. GORCE, ***Le Rosaire***, fol. 45.

[24] **"*Les douleurs cinq qu'eust Jhesuschrist",*** cit. in: M. GORCE, ***Le Rosaire***, fol. 42.

[25] **"*D'un jone homme que Notre Dame resuscita qui la saluoit par cent et cinquante Ave Maria",*** cit. in: M. GORCE, ***Le Rosaire***, fol. 48v.



فنان مجهول، سيدة الوردية، القديس اليجيو، براغ، القرن 17.

العذراء قائلًا بأن على المسيحي أن يتغذى على مريم "***mangies Maria***"، أي: "أكل مريم" كما يتغذى بالقربان المقدس، فمريم هي زهرة المسيح[26].

في الجزء الثاني، يتابع المؤلف الحديث عن أهمية السلام عليك يا مريم، كون مريم هي النجمة التي ترشد المؤمنين بها في رحلة حجهم الشاقة على الأرض حافظةً إياهم من كل شرّ.

ويسمي مزمور مريم: " ***la Paternostre - Damedieu*** "[27]، أي: "أبانا أو المسبحة الوردية لسيدة الإله"، ويوصي بتلاوة المزمور كل يوم لأن السلام عليك يا مريم هو حياة، و من لا يتلوها هو ميت[28].

وأخيرًا، يدعو القديس دومينيك بـ رسول مريم الكبير الذي كان له قبل أن يموت الرؤيا السماوية لأبناءه الدومينيكان مجتمعين تحت عباءة مريم[29].

بعد تلك الرؤيا السامية، استدعى القديس دومينيك

---

[26] Cf. M. GORCE, *Le Rosaire*, fol. 64v.

[27] Cf. M. GORCE, *Le Rosaire*, fol. 156.

[28] "*Il est mort"*, in: M. GORCE, *Le Rosaire*, fol. 163.

[29] "*Saint Dominicque fut prud'hom/.../ Te préchant: Ave Maria... »,* in: M. GORCE, *Le Rosaire*, fol. 238v.





في الأعلى: كنيسة القديس دومينيك البازيليكية، في بولونيا، حيث توفى القديس دومينيك عام 1221: ضريحه محاط بتماثيل ملكات الفضيلة التي رآها القديس في رؤياه (انظر الطوباوي ألان، الكتاب 3). مقابل المصلى حيث يوجد قبر القديس دومينيك، يوجد مصلى أخوية الوردية القديمة.

أبناءه الدومينيكان وقصّ عليهم رؤيته، وحثّهم بقوة على تكريم السيدة السماوية[30].

يختتم غورس دراسته: "من المعروف ماذا يعني بالنسبة للمؤلف الدومينيكاني تبجيل سيدتنا مريم [...] تخبرنا هذه الفقرة بأن مهمة القديس دومينيك هي انقاذ العالم بالتبشير بوردية العذراء هذه من خلال نشر عبادته المزدهرة[31].

ط) من خارج دائرة الدومينيكان، كتب عن الوردية راهبان: الراهب غوتييه دو كوينسي (توفى في سواسون عام 1238)، وهو الذي روى شعرًا في "***Les Miracles de Notre Dame***" عن عبادة التقية اولاليا في صلاة الـ 150 السلام عليك يا مريم؛ والراهب سيزاريو من هايشترباخ (ميونيخ منذ عام 1199، متوفى حوالي سنة 1240)، الذي كتب في [32] "***Dialogus miracolorum***" عن مزمور العذراء، الموزع على ثلاثة مقاطع كل واحد منها مؤلف من 50 السلام عليك يا مريم.

---

[30] "*Les freres apele an chapitre/...Et leur conte la vision/...Mult leur admoneste et prie/ Qu'ils honneurent Dame Mariae...*" in: M. GORCE, *Le Rosaire*, fol. 238v.

[31] Cf. M. GORCE, *Le Rosaire*, pag. 75, in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 18-32.

[32] Cf. CESAREO DI HEINSTERBACH, *Dialogus miracolorum,* lib. VIII, cap. 24 e 37, in: A. MEISTER, *Die Fragmente der Libri VIII Miraculorum des Caesarius von Heisterbach*, p. 165.



لوحة مجهولة الهوية، سيدة الوردية، القرن 17: تظهر للقديس دومينك رؤيا نظام الدومينيكان، كعباءة مريم: تحت العباءة، الدومينيكاني بذراعين مفتوحتين هو الطوباوي ألان ديلاروش.

ي) في نهاية القرن الثالث عشر، نشر كتاب "*Rosarium sermonum praedicatorum*" للفرنسيسكاني برناردو دي بيستيس (متوفى سنة 1300).

استعمل الشيرتوزيون أيضًا اعتبارًا من القرن الثالث عشر مصطلح "الوردية" "*Rosarium*" للدلالة على ديوان "*clausulae*"، للتلاوة التأملية للسلام عليك يا مريم، و ظهرت باستمرار كلمة *Rosenkranz*، وهي الترجمة الألمانية لـ *Rosarium*.

ك) كان عند الشرتوزي انريكو دي كالكار (1328-1408) عادة تلاوة الخمسة عشر عشرية للوردية مسبوقة بـ أبانا[33].

2.2. نماذج من الوثائق الكنسية التعليمية، والإدارية والدستورية، ما بين القرنين 13 و 15:

كثيرة هي الوثائق التي تثبت الانتشار الفوري للمسبحة الوردية ولأخويتها:

---

[33] يؤكد بعض المؤلفين أن ممارسة وردية الخمسة عشر سرًا يجب نسبها إلى انريكو دي كيلكار. ولكنه لم يكن سوى مقدرًا كبيرًا لها وناشرًا لها في الشرتوزيات، كما يبرهن عليه بوضوح تام تاريخ الوردية السابق له.



المعلم غليوم دي كولونيا، سيدة زهرة البيقة، 1410، كولونيا، متحف فالراف ريشارتز: يحمل الطفل يسوع بيده مسبحة الوردية.

أ) في 25 أيار 1255، وصف الراهب همبرتوس دا رومانز (1200- حوالي 1277)، وكان المعلم العام الخامس من الوعاظ، أخوية مانتوفا في رسالة القبول بالمشاركة في المنافغ الروحية للوعاظ بهذه الكلمات: "تجمع تقي، وجمعية حميدة، تكريمًا لسلطانة السماء، القديسة مريم العذراء، والدة الإله"[34].

ب) في 13 أيار 1258، كتب البابا الكساندر الرابع (1254-1261) لأخوية الوردية في بيروجيا، ومنحها الغفران لـ 100 يوم.

حيّا الحبر الأعظم الأخوية بهذه الكلمات: "أيها الأبناء الأحبة، والمدراء، والأخوة والأخوات جميعًا في أخوية القديسة مريم العذراء في بيروجيا، سلامًا وبركةً رسولية. [...] نثمن عاليًا ما سمعناه عن تأسسيس أخوية لكم،

---

[34] "***Devota vestra congregatio, et laudabilis societas in honorem Reginae coeli Matris Dei B. Virginis Mariae in domo fratrum nostri Ordini instituita ad Dei gloriam et ipsius Dei Genitrici laudem, et devotionem fidelium"***, **in: HUMBERTUS (Humbertus da Romans), Litt.: *Fideli et grata*, 1255 maii 25, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 8-9.**



غراتسيو كوسالي، سيدة الوردية، 1579، كنيسة الصليب المقدس، بوسكومارينغو (اليساندريا).

تكريمًا للقديسة مريم العذراء. [...] ولكي تسير الأمور من جيد إلى أفضل [...] منحنا مرة واحدة في الشهر [...] مئة يوم غفران"[35].

في 4 أيار 1260، سمح البابا الكساندر الرابع لأخوية الوردية في ميلانو بإقامة القداس في مقرها[36].

ج) في أمر المجلس الإقليمي الروماني لعام 1261، مُنع على الرهبان الجدد حمل الـ أبانا (سُبحات الوردية) من

---

[35] **"*Dilectis filiis rectoribus confratribus, et sororibus universis fraternitatis B. Mariae Perusinis salutem, et apostolicam benedictionem. [...] percipimus, fraternitas vestra in honorem gloriosae Mariae Virginis sit laudabiliter institute. [...] Quod ipsa de bono in melius augmentetur [...] centum die de injuncta [...] relaxamus"*, in: ALEXANDER PAPA IV, Bull.: *Dilectis filiis*, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 11.**

[36] **"*Alexander, Episcopus, servus servorum Dei, universis Christi fidelibus de Congregatione B. Virginis ac de Societate seu Scola fidelium Mediolan. [...] ex indulto Sedis Apostolicae [...] ecclesiastica Sacramenta [...] celebrentur in locis eisdem"*, in: ALEXANDER IV, Bull.: *De studio*, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 14-15.**



لوقا بومبيللو، سيدة الوردية بين القديس دومينيك والقديسة كاترين، القرن 16، كنيسة القديسة مريم العجوز في بييفي دي غوساغو: في الأعلى، القديس ألان ديلاروش خلف القديس دومينيك، والقديس بطرس الشهيد خلف القديسة كاترين دا سيينا. في الأسفل، القديس دومينيك يعطي الوردية للشعب: هناك أيضًا البابا، وأساقفة وسادة من الناس يقفون بين الشعب للدلالة على المساواة في أخوية الوردية.

العنبر أو من المرجان، وأولئك الذين تجرأوا على حمل هكذا (سبحات وردية) ثمينة حُرموا منها"[37].

د) نقرأ في دستور أخوية القديسة مريم العذراء لدير القديس تروند لعام 1265 مايلي: "عندما يصبح رجل الكنيسة كاهنًا، يجب عليه تلاوة مزمور من مزامير داوود لأخوته ولأخواته وللمحسنين في هذه الأخوية، أحياء وأموات، مرة واحدة في السنة. أمّا غير رجال الكنيسة، من الأخوة والأخوات، فيجب عليهم، مرة واحدة في السنة، تلاوة مزمور من مزامير القديسة العذراء للأحياء، ومزمور أيضًا للأخوة ولأخوات وللمحسنين الأموات"[38].

---

[37] "***In capitulo provinciali Romano anni 1261 fratribus conversis inhibetur, quod paternoster de ambra vel corallo non portent, qui portare praesumpserint per priores priventur iisdem"***, **in: T. ESSER O.P., *Zur Archaologie der Paternoster-Schnur*, p. 12, in: A. WALZ O.P., *Compendium historiae Ordinis Praedicatorum*, p. 195.**

[38] "***Clericus vero qui sacerdos fuerit, dicet singulis annis unum Psalterium Davidicum pro fratribus, sororibus et benefactoribus huius fraternitas, vivis pariter ac defunctis. Laici vero fratres et sorores dicent quolibet anno unum psalterium de beata Virgine pro vivis et unum similiter pro defunctis fratribus, sororibus et benefactoribus", cit. i*n: G. G. MEERSSERMAN O.P.: *"Etude sur les ancìennes Confrèires Dominicaines. Les Congrégations de la Vierge, in: Archivum Fratrum Praedicatorum, v.* XXII, (1952) p. 42, in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* pag. 5.



امبروجيو بيرغونيون، العذراء مع الطفل والمسبحة، حوالي 1500-1523، متحف ريجكس، امستردام.

هـ) في أحد الآلام لعام 1268، منح أسقف كاميرينو، غويدو، أربعين يومًا مغفرة لمن شارك بتقوى في "الأخوية الموجودة في كنيسة القديسة مريم للأخوة الوعاظ ، في سان سيفيرينو"[39].

و) منح بونتيوس دي بونزونيبوس، نائب اسقف كريمونا، اربعين يومًا مغفرة لأخوة القديسة مريم العذراء، الموجودة في كنيسة الدومينيكان في كريمونا[40].

ز) تعود رهبانية غاند، وهي الأقدم في فلاندر، إلى عام 1233؛ وهي تأسست عندما اجتمعت نساء تقيات في مستشفى دير بيلوك تحت قيادة الآباء الدومينيكان الموجودين هناك منذ عام 1228.

في عام 1242، تأسست الرهبانية الأولى المستقلة

---

[39] "***Ad Ecclesiam Sanctae Mariae Fratrum Praedicatorum Sancti Severini, Camerini dioecesis, in congregationibus ejusdem Virginis"***, **in: GUIDUS, Litt.:** ***Ad divini***, **in:** ***La Theologie du Saint Rosaire***, **cura: M. CHERY, p. 16.**

[40] "***In Congregationibus Beatae Mariae Virginis [...] possint dare indulgentiam XL dierum"***, **in: PONTIUS DE PONZONIBUS, Litt.:** ***Nos Pontius***, **in:** ***La Theologie du Saint Rosaire***, **cura: M. CHERY, p. 19.**



فريدريخ هيرلين، نوردلينغين، متحف شتادتيشس، 1462-1465:
راهبات أخوية الوردية المقدسة مع مسبحات الوردية بين اليدين.

عن الدير، والتي كانت القاعدة الأولى فيها تطلب من النساء التقيات تلاوة مزمور مريم.

في تموز لعام 1277، طلب يوحنا سيرساندرز من الراهبات تلاوة مزمور ***Psalterium Beatae Virginis Mariae***، أي مزمور القديسة مريم العذراء، كل سنة بمناسبة الذكرى السنوية لوفاته[41].

ظهر تشبيه عناصر المزمور لزينة من الزهور في نظام رهبانية فلامنكية تعود لعام 1342 (القديسة اليزابيث، في منطقة جنت أو غاند)، والتي نصت على التلاوة اليومية لـ ***" drie hoedekins die men mount Onser Lieven Vrauwen sautere"***، أي "ثلاث قبعات صغيرة تسمى مزمور سيدتنا"[42].

نصوص عديدة يذكرانها ميسيرمان واورلاندي تؤكد

---

[41] Cf. G. G. MEERSSERMAN O.P., "***Les Frères Precheurs et le Mouvement Dévot en Flandre au XIII siècle",*** in: ***Archivum Fratrum Praedicatorum,*** v. XVIII (1948) p. 85-87, cit. in: S. ORLANDI O.P., ***Libro del Rosario,*** p. 5-7.

[42] Cf. G. G. MEESRSSERMAN O.P., ***La predication domenicaine dans les congregations marianes en Italie au XIII siècle***, in: ***Archivum Fratrum Praedicatorum***, vol. XVIII (1948), p. 1145-1146.



فريدريخ هيرلين، نوردلينغين، متحف شتادتيشس، 1462-1465: رهبان أخوية الوردية يصلون ومسبحات الوردية بين اليدين.

أن تلاوة مزمور العذراء، وأخويتها، كانت تمارس منذ القرن الثالث عشر في مدن ليل (في كنيسة ، بالقرب من المقر القديم للدومينيكان)، وسان-تروند، ونامور، وغاند، إلخ[43].

ح) في عام 1288، أبلغ المعلم العام السابع للوعاظ، مونيو دا زامورا (1237-1300)، المنافع الروحية للوعاظ إلى أخوية الوردية في فيتيربو[44].

ط) يذكر الطوباوي ألان في كتاب "الدفاع" صك البابا يوحنا الثاني والعشرون (1316-1334)[45] الذي منح بموجبه الغفران لمدة 24 عامًا، و34 اسبوعًا ويوم واحد، لمن تلى وردية المئة وخمسين السلام عليك يا مريم كاملة.

---

[43] Cf. S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* pag. 95;

cf. G. G. MEESRSSERMAN (O.P.), *La predication domenicaine dans les congregations marianes en Italie au XIII siècle*, in: *Archivum Fratrum Praedicatorum*, vol. XVIII (1948), p. 947-948.

[44] "*Omnibus viris congregationis societatis Beatae Mariae Virginis, et B. Dominici*", in: MUNIUS ZAMORENSIS O.P., Litt.: *Et coeli*, 1288, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 20.

[45] Cf. BEATO ALANO DELLA RUPE, *Il Santissimo Rosario: Salterio di Gesù e di Maria*, Apologia, cap. XIII.

اشتهر البابا يوحنا الثاني والعشرون لمنحه ما يسمّى بـ "الميزة السبتية"، لمن ارتدى في حياته تعبدًا قلادة القديسة مريم العذراء الكرملية: تلت السيدة في أول سبت بعد موتها هذا النص: سيأتي في المطهّر وسيأخذ أبناءه الأبرار من النار وسيحملهم إلى السماء. كان هو أيضًا البابا الذي أمر بأن تقرع الأجراس في



فريدريخ هيرلين، نوردلينغين، متحف شتادتيشس، 1462-1465، تفصيل.

الصباح وفي المساء من أجل السلام عليك يا مريم، وعند الظهر من أجل صلاة التبشير الملائكي تذكيرًا بالساعة التي حدثت فيها بشارة الملاك لمريم المقدسة.

يذكر الطوباوي ألان أيضًا، في الفصل 13 من كتاب الدفاع، الغفران لمدة 60 يومًا الذي منحه البابا اوربان الرابع (1261-1264) لمن أضاف للسلام عليك يا مريم عبارة: *Jesus Christus* "يسوع المسيح". هذا يجعلنا نعتقد أن السلام عليك يا مريم، في عصر الطوباوي ألان، كانت تنتهي بـ "ثمرة بطنك": *Ventris Tui*، وأن الكلمات: *Jesus Christus*، " يسوع المسيح"، قد أُضيفت لاحقًا بعد الغفران الذي منحه البابا اوربان الرابع.

يشهد الطوباوي ألان بأنه رأى نسخة مصدقة عن الأصلية، وأن المخطوط الأصلي كان محفوظًا في دير الدومينيكان في افينيون.

ي) اعتبارًا من 1288، لم يعد يعثر على أية وثيقة رسمية حتى 17 آب 1439، عندما منح البابا اوجينوس الرابع الغفران الكامل لأعضاء أخوية الوردية عند دنو الأجل[46].

مع ذلك، فإن الإشارة إلى أخويات الوردية (المسماة جمعيات القديسة مريم العذراء) قد أُدرجت في المرتبة الأخيرة في وثيقة ضخمة للمزايا المعطاة للدومينيكان، وهذه علامة واضحة على تدهور أخويات الوردية، في القرن الخامس عشر، كما أكد عليه الطوباوي ألان في مؤلفاته.

ك) في 9 تشرين الأول لعام 1456، منح البابا كاليستوس الثالث (حبريته امتدت من عام 1455 إلى عام 1458) الغفران الكامل عند دنو الأجل لأعضاء أخوية الوردية في تاراسكونا، في مقاطعة بروفينسا، شرط أن يصوموا كل يوم جمعة لمدة سنة كاملة.

---

[46] "***Indulgentiam [...] in Societate Beatae Virginis [...] plenariam in mortis articulo***", **in: EUGENIUS PAPA IV, Bull.:** ***Advesperascente*****, 1439 aug. 17, in:** ***Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum,*** **vol. III, p. 110.**

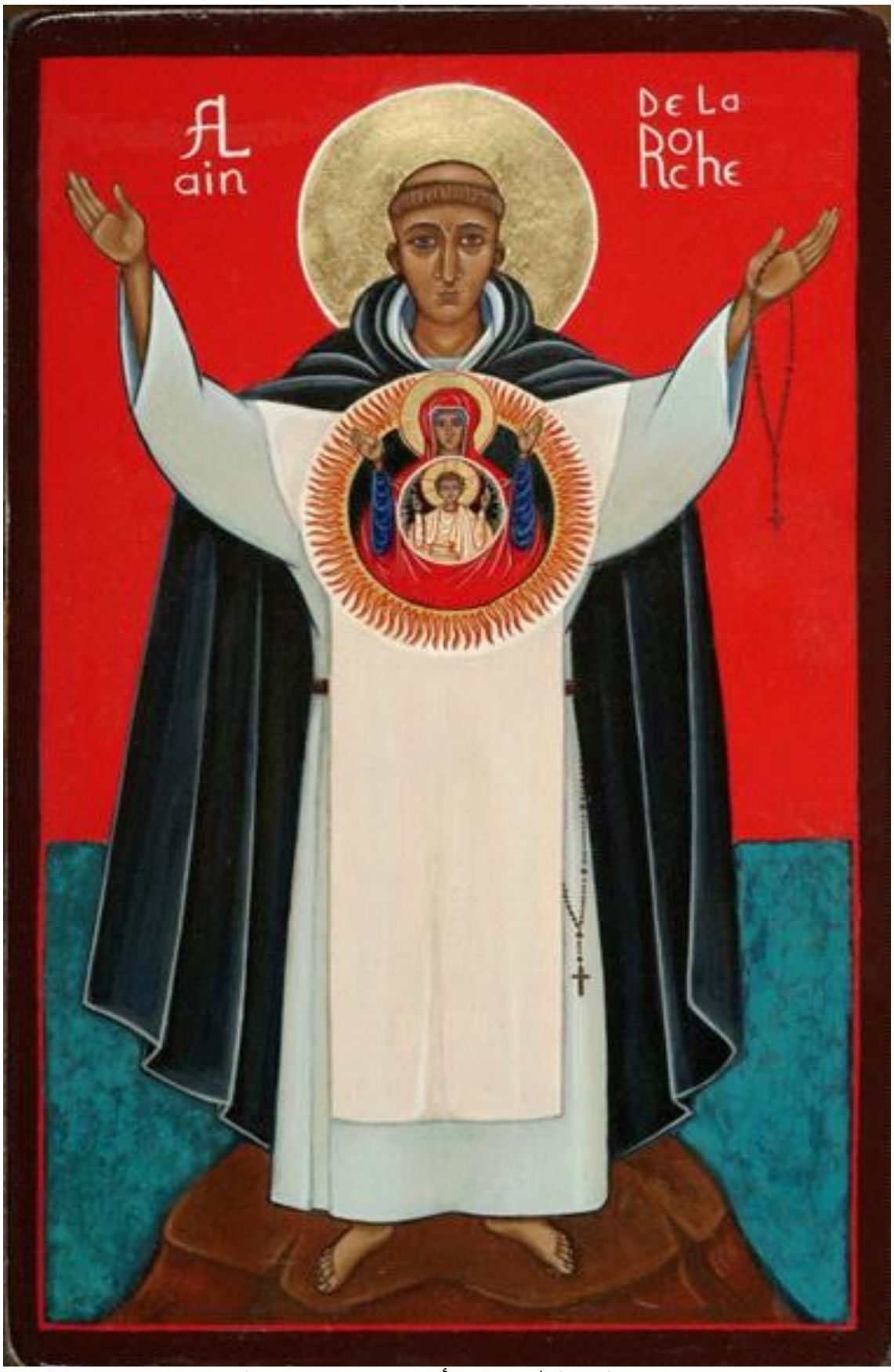

مصدر مجهول: الطوباوي ألان ديلاروش، القرن 20.

في هذا الصك، يستعمل البابا دائمًا مصطلح "Confraternita / أخوية"، بدل التسمية المعهودة "*Congregatio vel Societas Beatae Virginis*"[47]. ومن هنا نشتم رائحة حضور أكبر منشد للوردية، الطوباوي ألان ديلاروش بين الدومينيكان.

ل) بتاريخ 12 حزيران 1464، في الصك: *Dum levamus*، يؤكد البابا بيوس الثاني الغفران الذي منحه البابا اوجينوس الرابع، ويسمي الأخوية باسم فريد[48]: *Societas peregrinantium*.

---

[47] "*B. Mariae [...] honorabilem Confraternitatem [...] in mortis articulo plenam remissionem eisdem apostolica auctoritate concedere valeret [...] in dictum annum [...] jejunium teneatur [...]. Si [...] jejunium in toto vel in parte quomodocumque adimplere commode nequiverit, eo casu confessor praedictus jejunium ipsum in alia pietatis opera eisdem personis commutare valeat, prout animarum praedictarum personarum saluti viderit expedire*", in: CALISTUS PAPA III, Bull.: *Generis tui claritas*, 1456 oct. 9, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 355.

[48] Cf. PIUS PAPA II, Bull.: *Dum levamus*, 1464 iun. 12, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 431.



كارلو تشينيانيي، سيدة الوردية، القرن السابع عشر.

2.3. أمثلة عن الشهادات الرسومية ما بين القرنين الثالث عشر و الخامس عشر:

أ) تمثل إحدى اللوحات المزدوجة من مدرسة غويدو دا سيينا الموجودة في مكتبة سيينا للصور والتي تعود إلى القرن الثالث عشر، الطوباوي اندريا غاللييراني، المتوفى سنة 1251 ومدفون في كنيسة القديس دومينيك.

تمثل اللوحة الطوباوي راكعًا أمام صليب المسيح، وفي يده اليسرى أبانا، أي الوردية، وفيها خمسون حبة.

نجد الطوباوي اندريا غاللييراني والمسبحة الوردية في يده مرة أخرى في لوحة لـ لورنزو دي بيترو، الذي يقال له "العجوزة"، محفوظة في مكتبة سيينا الوطنية للصور[49].

ب) في مشهد القديس فرنسيس داسيزي الذي يظهر للبابا غريغوريوس التاسع، والتي رسمها جوتو عام 1295 في كنيسة القديس فرنسيس في اسيزي، يظهر فارسًا بمعطف صليبي وهو يتلو صلاته الوردية الطويلة[50].

ج) يحتوي متحف أبرشية كورتونا على لوحة خشبية تمثل مشاهد من حياة القديسة مارغريت دي كورتونا التي رسمها مارغريتوني داريتسو في نهاية القرن الثالث عشر.

---

[49] Cf. S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 96.

[50] Cf. S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 96-97.



أ) غويدو دي سيينا، الطوباوي اندريا غالليراني، لوحة مزدوجة (تفصيل)، نهاية القرن الثالث عشر، مكتبة الصور في سيينا.



جوتو، ظهور القديس فرنسيس داسيزي للبابا غريغوريوس التاسع، حوالي عام 1295، كنيسة اسيزي البازيليكية العليا: على الجانب فارس صليبي وهو يتلو الوردية.



جوتو، ظهور القديس فرنسيس داسيزي للبابا غريغوريوس التاسع، حوالي عام 1295، كنيسة اسيزي البازيليكية العليا: تفصيل يمثل الفارس الصليبي الذي يتلو صلاته الوردية الطويلة.



لورنزو دي بيترو، المسمى العجوزة، خزانة الذخائر (تفصيل)، 1455، سيينا، مكتبة الصور الوطنية.



ج) مجهول، القديسة مارغريت دا كورتونا، حوالي عام 1280، كورتونا، متحف الأبرشية.

القديسة مارغريت دي كورتونا، من المرتبة الدومينيكية الثالثة، والتي أسست أخوية المدائح (Laudi)، تحمل في يدها مسبحة وردية كبيرة.

د) في المكتبة الميديسية اللاورنسية في فلورنسا، في المخطوط الميديسي البالاتيني، على ظهر الورقة 121، توجد منمنمة تعود لعام 1401 (ولو أن التاريخ يتراوح حتى 1501)، نجد فيها مالك اللوحة أمام قدمي السيدة التي ترضع الطفل يسوع، وبين يديها مسبحة الوردية.

هـ) في كنيسة القديسين جوستو وكليمينتي، في كاستيلنوفو بيراردنيا، سيينا، محفوظ لوح مرسوم ليوحنا دي باولو يعود لعام 1426، عنوانه: السيدة مع الطفل وملائكة يعزفون الموسيقى. تحمل فيه السيدة بين يديها مسبحة وردية كبيرة.

و) في جنت (غاند)، في كنيسة القديس بافون، في لوحة الحمَل المتعددة الجوانب لـ يان فان آيش، نرى ناسكًا ومعه مسبحة وردية كبيرة.

ز) في لندن، في المعرض الوطني، توجد لوحة قماشية لـ يان فان آيش تعود لعام 1434: صورة شخصية للزوجين ارنولفي. في اللوحة مرآة إطارها مؤلف من بعض أسرار الوردية، وإلى جانبها مسبحة وردية من طراز ذلك العصر (يذكر الطوباوي ألان أن مثل تلك المسابح الوردية كانت تعلق أيضًا في الكنائس التي يستخدمها المؤمنين).



د) مخطوط ميديسي باللاتينية، ظهر الورقة 121، منمنمة من عام 1401، فلورنسا: التائبة تحمل في يدها مسبحة الوردية.



هـ) يوحنا دي باولو، السيدة مع الطفل وملائكة يعزفون الموسيقى، كاستيلنوفو بيراردنيا، سيينا، كنيسة القديسين جوستو وكليمينتي، 1426.

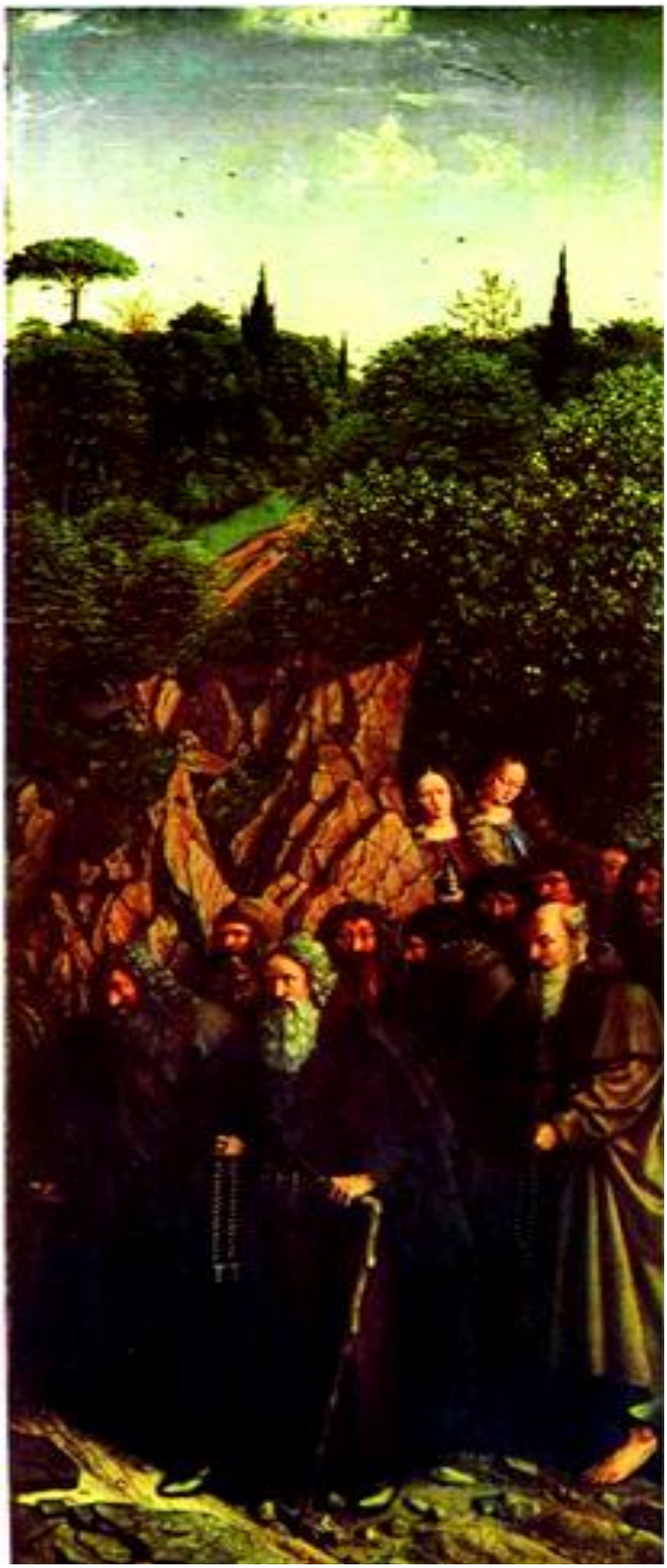

و) يان فان آيش، لوحة الحمل المتعددة الوجوه (تفصيل الناسك مع الوردية)، جنت، كنيسة القديس بافون، 1432.



ز) يان فان آيش، صورة شخصية للزوجين ارنولفي، لندن، المعرض الوطني، 1434: على الجدار في العمق، مسبحة وردية معلقة، وحول المرآة هناك عشرة من أسرار الوردية الخمسة عشر.



ح) يان فان آيش، صورة شخصية للزوجين ارنولفي، لندن، المعرض الوطني، 1434: تفصيل المسبحة الوردية؛ حول المرآة هناك عشرة من أسرار الوردية الخمسة عشر.

ح) في انفيرسا، المتحف الملكي للفنون الجميلة، توجد لوحة قماشية لـ يان فان آيخ: عذراء الينبوع، تعود إلى عام 1439. نرى فيها مسبحة الوردية تتدلى من يد الطفل يسوع.

ط) في لوحة "صورة شخصية لـ جيراردو دي فيللامانيا" للرسام بيتشي دي لورنزو، والتي تعود إلى النصف الأول من القرن الخامس عشر، نرى مسبحة وردية في يد شخصية الصورة.

ي) في اللوحة الثلاثية "*The Mérode Altarpiece*" للرسام "The master of Flémalle"، التي تعود إلى عام 1427 (متحف العاصمة للفنون، نيويورك)، في اللوح الجانبي منها سيدة تحمل مسبحة وردية كبيرة.

2.4) سبحات الوردية، ما بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر:

أ) في مدينة نانت، بالقرب من سيدات المشفى للعناية الإلهية العظيمة، كانت محفوظة لفترة من الزمن مسبحة وردية للقديس فينتشينسو فيريري (1350-1419). كانت المسبحة مؤلفة من خمس عشريات من خمس حبات كبيرة، ومنتهية بصليب.

ب) كانت مسبحة القديسة ريتا دا كاشا الوردية التي



ح) يان فان آيخ، عذراء الينبوع، 1439، انفيرسا، المتحف الملكي للفنون الجميلة.



ط) بيتشي دي لورنزو، صورة لـ جيراردو دي فيللامانيا، النصف الأول من القرن الخامس عشر.



The Master of Flemanne, *The Mérode altarpiece*, 1427, (ي
Metropolitan Museum of Art, New York

كانت معتادة على تلاوتها كما هو مصور على تابوتها (1377-1447)، محفوظة في دير القديسة ريتا، في كاشا.

ج) مسبحة القديس فرنسيس دي باولا الوردية التي كان يصليها باستمرار (1416-1507)، معروضة في مقام دي باولا المقدس.

هنالك صورة قديمة تجسد رؤيا القديس فرنسيس دي باولا لسيدة الوردية.

عندما كان البابا سيستوس الرابع يريد تكريس القديس فرنسيس دي باولا كاهنًا، ردّ عليه بأنه كان يرغب فقط بأن تكون لديه سلطة مباركة الورديات المقدسة والشموع لإعطائها للمرضى[51].

2.5. نماذج عن الأوابد الجنائزية ما بين القرنين الثالث عشر والخامس عشر.

أ) في فلورنسا، في الرواق المعمّد المسقوف لكنيسة القديس اجيديو، بالقرب من مستشفى سانتا ماريا نووفا، توجد شاهدة قبر لـ مونّا تيسّا (متوفاة عام 1327)، عليها تجسيد لصورتها كاملة وهي مستلقية. تمسك المتوفاة بين يديها المتصالبتين كتاب القاعدة والذي تتدلى منه مسبحة

---

[51] **Cf. FIORINI MOROSINI G., *Il carisma penitenziale di San Francesco di Paola*, p. 592-596.**





ب) كاشا، الصندوق الذي احتوى جسد القديسة ريتا دا كاشا الذي لم يتعفن منذ وفاتها (1457) حتى عام 1745: تحمل القديسة ريتا بين يديها مسبحة الوردية (تفصيل في الأعلى).



كاشا، مذخر يحتوي على مسبحة الوردية للقديسة ريتا (القرن الخامس عشر).



كاشا، وردية القديسة ريتا (القرن الخامس عشر).



ج) نقش على الخشب من عام 1513: رؤيا القديس فرنسيس دي باولا لسيدة الوردية.



أ) قبر مونّا تيسّا (+1327)، فلورنسا، الرواق المعمد لكنيسة القديس اجيديو: تتدلى مسبحة الوردية من حزام الخصر.

وردية ضخمة ونستطيع التمييز بوضوح بين السلام عليك يا مريم والأبانا[52].

ب) في فلورنسا، بالإضافة إلى ذلك، نجد في كنيسة الشرتوزة، على شاهدة قبر مونّا لابا ديلي اتشايولي في بووندیلمونتي (متوفاة عام 1370)، تجسيد لها مستلقية، تتدلى مسبحة وردية تمسك بها بين يديها المضمومتين قليلًا. تتألف المسبحة من أكثر من خمسين حبة، مقسمة بشكل غير منتظم بواسطة أربعة صلبان صغيرة[53].

ج) ربما كان للمسبحة أو أبانا التي كانت القديسة كاترين دا سيينا تمسك بها بين يديها نفس الشكل عندما اقتطعت منها صليبًا صغيرًا من الفضة لتتصدق به على أحد الفقراء: "فكرت القديسة بنزع صليب صغير من الفضة قليل القيمة كانت تضعه مكان العقد في الحبل الذي كان يسمى أبانا؛ لأن بين كل عدد محدد من (السلام عليك يا مريم) هناك صلاة للربّ، (صلاة أبانا). وهي الأبانا التي كانت بين يدي العذراء المقدسة"[54].

---

[52] Cf. S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* pag. 97.

[53] Cf. S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* pag. 97.

[54] "*Cogitanti occurrit crux quaedam argentea parvae quantitatis quae, iuxta consuetudinem, solet inseri filo inter nodulos illos qui Paternoster vulgariter appellantur, eo quod ad ipsorum numerum oratio dominicalis replicatur. Hoc igitur*



ب) قبر مونّا لابا ديلي اتشايولي، في بووندیلمونتي، كنيسة الشرتوزة في فلورنسا، 1370. تمسك بين يديها مسبحة وردية، مقسمة بواسطة صلبان صغيرة مثل وردية القديسة كاترين دا سيينا (مثال ج).

---

paternoster sacra virgo habens in manibus", **in: BOLLANDISTAE, *Acta Sanctae Sedis,* t. II, apr. al g. 30, in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* pag. 98.**

د) قبل الثورة الفرنسية، أي قبل فقدان الكثير من الشهادات الفنية، استطاع الأب توما ماريا ماناكي (1713-1792)، أن يكتب وصفًا لقبرين كانا موجودين في الكنيسة الدومينيكانية للقديس جاك، في باريس[55].

إنّ ما وصفه ماناكي ينطوي على أهمية كبيرة بالنسبة لتاريخ مزمور مريم.

القبر الأول هو قبر ألان دي فيلبيير، وهو سيد من تابور، توفى بتاريخ 13 كانون الثاني 1358: كان على قبره[56] تجسيد لثلاثة أشخاص؛ من بينها صورة شخص، الذي في الوسط، كان يتدلى من بين يديه مسبحة ذات 150 حبة موزعة على عشريات بواسطة حبات أكبر.

القبر الثاني هو قبر اومبرتو الثاني دو لا توردييان، الذي تنازل عن منصب دلفين لمصلحة ملك فرنسا، والذي أصبح دومينيكاني عام 1349 ليصبح بعدها بطريرك الكساندريا و راعي أبرشية رانس. توفى عام 1354.

---

[55] **Cf. MAMACHI T. M. O.P. - POLLIDORIUS F. M., O.P., *Annalium Ordinis Praedicatorum*, t. I, p. 326-29, in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 98- 99.**

[56] **دُمر القبر خلال الثورة الفرنسية، لكن بقي منه نسخة مصورة عن التجسيد موجودة في المكتبة الوطنية الفرنسية في باريس، في مجموعة مقتنيات غينيير (نسخة مصورة Pe Ij ورقة رقم 82).**



د) رسم على قبر الان دي فيلبيير، متوفى عام 1358. تُرى بين يدي الشخص في الوسط مسبحة وردية كبيرة ذات 150 حبة.

كان على قبره البرونزي صورته في المنتصف، مع قبعة البطريرك والصولجان.

على جوانب القبر كان هناك عدة صور لرهبان دومينيكان، اثنان منهما كانا يحملان بيديهما مسبحة الوردية.

هـ) وضّح المؤرخ الدومينيكاني لويس الونسو جيتينو (1877-1946)، في مؤلفه "Origen del Rosario" "أصل الوردية"، بالصور قبرين يعودان للقرن الرابع عشر، واحد في البرتغال والآخر في اسبانيا[57].

القبر الأول هو قبر سيدة بياتريس، الزوجة الثانية للملك يوحنا الأول، توفيت في عام 1307 ودفنت في كنيسة دير الروح القدس (Toro) في زامورا، في اسبانيا.

يتدلى من عنق سيدة بياتريس مسبحة وردية كبيرة.

على جوانب القبر نجد تجسيدًا لقديسين وقديسات دومينيكان.

النصب الجنائزي الثاني يوجد في فاللادوليد، في اسبانيا، في دير القديسة ماريا لا ريال الشيسترشنسي.

---

[57] Cf. L. GETINO ALONSO O.P., *Origen del Rosario y Leyendas Castellanas del siglo XIII sopre S.to Domingo de Guzman,* Vergara, 1925, p. 39-40, in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* pag. 99.



د) رسم قبر اومبيرتو الثاني دو لا تور دو بان، متوفى سنة 1354. على جانبي المتوفى هناك دومينيكانيان يحملان بأيديهما مسبحة وردية.



هـ1) قبر بياتريس البرتغال، ملكة كاستيليا و ليون، توفيت عام 1307 ودفنت في كنيسة دير الروح القدس (Toro) في زامورا، في اسبانيا.



هـ 2) قبر ماريا دي مولينا (البرتغال)، ملكة كاستيليا وليون، توفيت عام 1321 ودفنت في دير القديسة ماريا لا ريال، في فاللادوليد، اسبانيا.

يوجد هناك قبر سيدة ماريا دي مولينا (ماريا البرتغال)، الملقبة بـ الكبيرة، ملكة كاستيليا وليون حيث توفت عام 1321 وكتبت قبل وفاتها بأنها تريد أن تدفن بثوبها الدومينيكاني.

فوق التابوت نرى صورة من المرمر للملكة مستلقية ومن عنقها تتدلى مسبحة وردية جميلة[58].

و) في متحف الفنون الجميلة في ديجون، في فرنسا، محفوظ قبر فيليب لو آردي الذي نحته جان دو مارفيل ما بين عام 1383 ونهاية عام 1410.

على جوانب النصب الجنائزي يوجد رهبان دومينيكان مع مسبحة الوردية.

3) القرنين الرابع عشر والخامس عشر: تدهور مسبحة الوردية وأخويتها، وقدوم الطوباوي ألان ديلاروش من الوعاظ

تشهد نهاية القرن الرابع عشر غروب شمس أخويات الوردية و صلاة الوردية.

---

[58] [1] Cf. S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 99-100.





و) جان دو مارفيل، قبر فيليب لو آردي، نحت ما بين 1383 و 1410، ديجون، متحف الفنون الجميلة.

يقدم لنا الأب رايموندو سبياتسي من الوعاظ وصفًا ممتازًا: "وبسبب هشاشتنا الأنسانية، مع مرور الزمن، فتر الإيمان حتى سقط في غياهب النسيان. لكن العذراء كانت ساهرة وبحثت مجددًا لإيقاده في قلوب الناس. وكما أرادت من البطريرك القديس دومينيك المؤسس، أرادت أيضًا أن يعود دومينيكاني للتبشير والوعظ بالصيغة المباركة للصلاة. ذلك الدومينيكاني كان الطوباوي ألان، معلم الدومينيكان".

وُلد ألان ديلاروش (Alanus de Rupe, Alain de la Roche) أو (Alain Van der Clip[59]) باللغة الفلمنكية، حوالي عام 1428، في بلور على نهر رانس في بريتانيا[60].

كان من بيت العائلة النبيلة (De la Roche)؛ وكان لها قصر، بقيت منه حتى اليوم آثار من السور وحُجر المدخل

---

[59] Ippolito Marracci riporta anche, come nome erroneo: Alarius: "*Alanus de Rupe (cuidam, sed male, Alarius)*", in: MARRACII HIPPOLYTI, *Bibliotheca Mariana*, in: *Monumenta italica mariana*, n. 2, p. 15.

[60] لم يضف المؤلفون المعاصرون أي شيء على السرد الممتاز للسيرة التي كتبها QUETIF-ECHARD 852-849, 1، المبنية على وثائق مجالس الدومينيكان العامة، وعلى وثائق تجمع هولاندا ووثائق أرشيف ليل المفقودة.



فنان مجهول، الطوباوي ألان ديلاروش يستلم الوردية من مريم كلية القداسة، بدايات القرن 16، زول، دير الآباء الدومينيكان، الملاصق لكنيسة توما الأكويني. من الملاحظ الهالة حول رأس الطوباوي ألان كما في صور أخرى لكونه طُوّب بعد زمن قصير جدًا من وفاته.

مدفونة تحت التراب جزئيًا، يطل على مصب نهر رانس في مشهد مازال ساحر الجمال حتى اليوم.

تعلم صلاة الوردية في البيت، كما يشهد على ذلك النصب الجنائزي الموجود في كنيسة بلور على نهر رانس الذي كانت العائلة تملكه بدون شك، والذي نحت عليه صورة امرأة نبيلة من القرن 15 تحمل مسبحة وردية بين يديها، علامةً على التقوى التي تفتقدها القبور الأخرى الموجودة في نفس الكنيسة (ولنفس عائلة ديلاروش)، وفي المناطق المتاخمة.

إنّ التأريخ المؤكد في القرن 15، واسم العائلة الواضح على لوح القبر، والمسبحة الوردية المنحوتة بين اليدين، لا يترك مجالًا للشك حول المرأة النبيلة المدفونة فيه: ربما كانت والدة الطوباوي ألان وهو من أمر ببناء قبر أمه وأراد أن تكون الوردية بين يديها.

توجد في نفس الكنيسة مجموعة أعمال خشبية تمثل للوهلة الأولى سيدة الوردية التي تعطي مسبحة الوردية للقديس دومينيك وللقديسة كاترين دا سيينا: ولكن بما أنّ المكان هو مكان ولادة الطوباوي ألان، فإن تلك المجموعة التمثالية ربما كانت تجسد الطوباوي ألان بالذات، فوجه القديس بدون لحية وقاعدة التمثال تفتقد إلى الإسناد الواضح للقديس دومينيك، أي الكلب الذي يحمل المشعل بيده.





بلور على نهر رانس، في بريتانيا، مسقط رأس الطوباوي ألان ديلاروش، كما كانت تبدو في منتصف 1950 (في الأعلى) وكما تبدو اليوم (في الأسفل).





بلور على نهر رانس، كنيسة القديسين بطرس وبولص، في وسط البلدة.

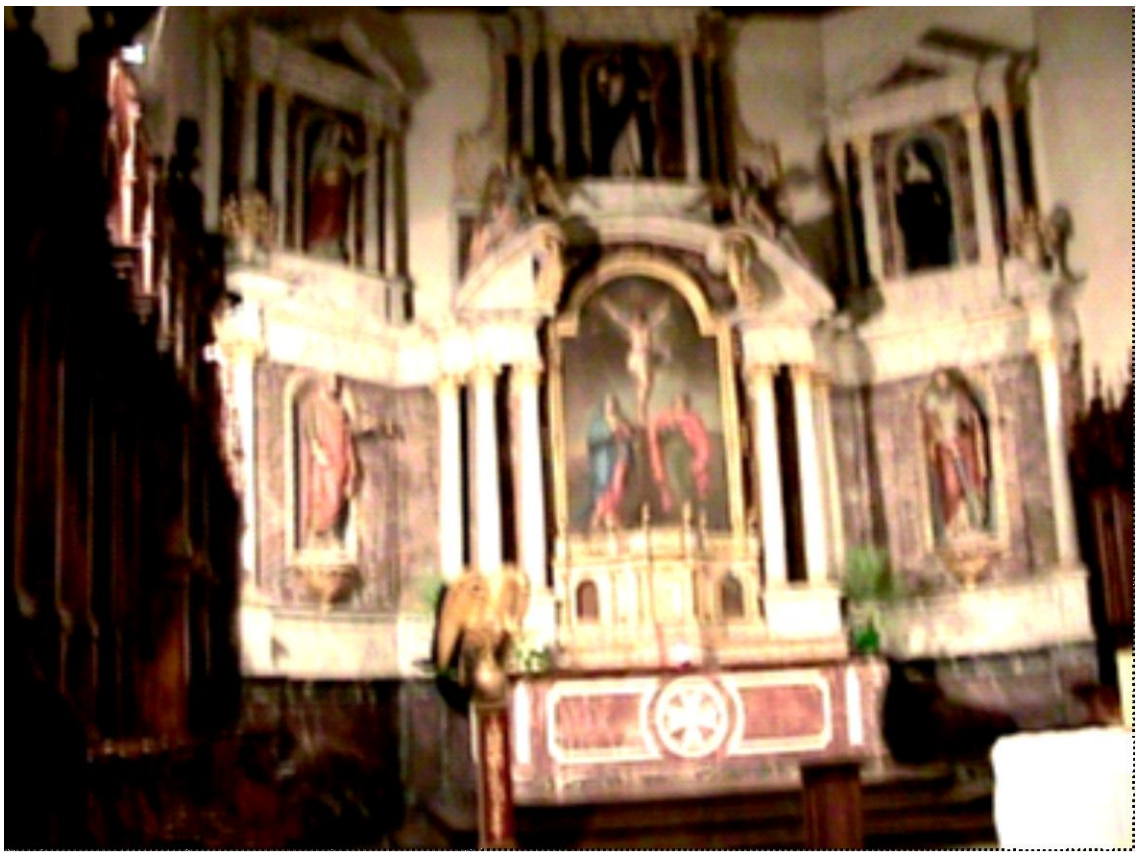



بلور على نهر رانس، داخل كنيسة القديسين بطرس وبولص: المذبح الرئيسي (في الأعلى)، و (في الأسفل) سيدة الوردية وعلى جانبيها، من المرجح، الطوباوي ألان ديلاروش والقديسة روزا دا ليما.



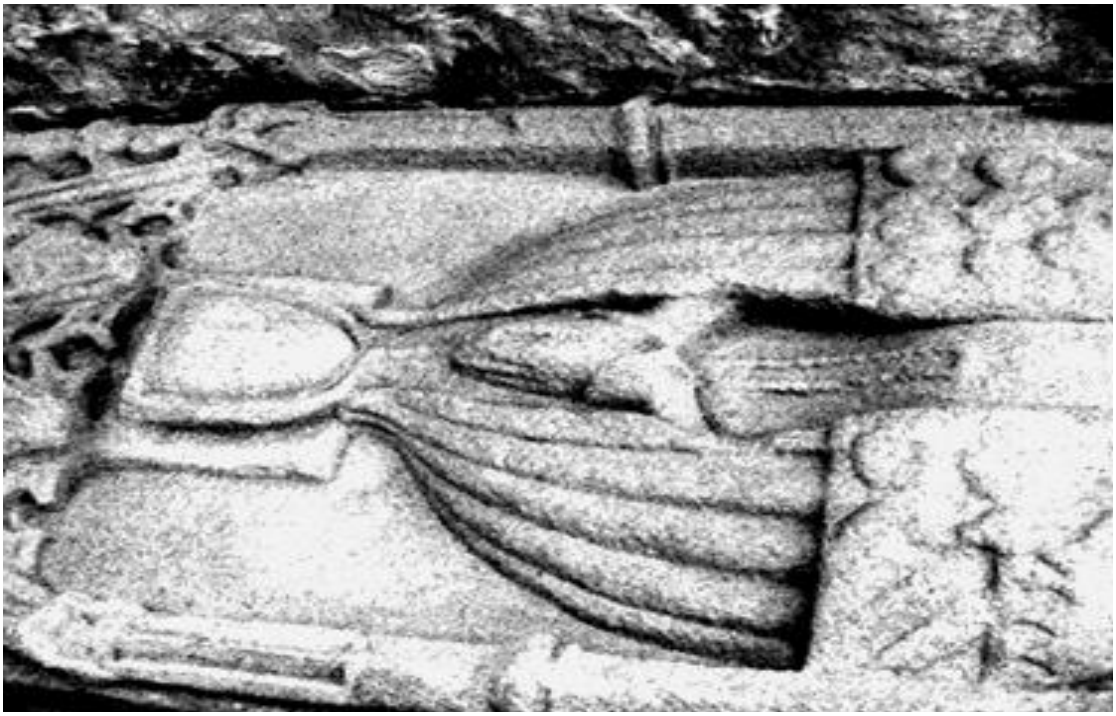

بلور على نهر رانس، داخل كنيسة القديسين بطرس وبولص: في صحن الكنيسة الأيسر، حيث توجد المجموعة الخشبية لسيدة الوردية، يوجد قبر السيدة النبيلة من عائلة ديلاروش، القرن 15، وهي تحمل بين يديها المسبحة الوردية: ربما كانت هي أم الطوباوي ألان.



بلور على نهر رانس، صورة توضيحية خارج كنيسة البلدة تؤكد أن السيدة النبيلة لـ بلور على الرانس تعود إلى القرن 15.





بلور على نهر رانس، داخل كنيسة القديسين بطرس وبولص: تفاصيل للوجه ولمسبحة الوردية في قبر السيد النبيلة لـ بلور على نهر رانس، من القرن الـ 15، العائد لعائلة ديلاروش.





بلور على نهر رانس، داخل كنيسة القديسين بطرس وبولص: تفاصيل لمسبحة الوردية وشعار النبالة لعائلة ديلاروش على قبر السيد النبيلة لـ بلور على نهر رانس، من القرن الـ 15.



في الصحن الأخر لكنيسة القديسين بطرس وبولص، في بلور على نهر رانس، توجد لوحة قبر لسيدة، من المؤكد أنها من نفس عائلة ديلاروش.



بلور على نهر رانس، داخل كنيسة القديسين بطرس وبولص: بالقرب من قبر السيدة النبيلة لـ بلور على نهر رانس، الذي يعود إلى القرن 15، يوجد قبر لمحارب.

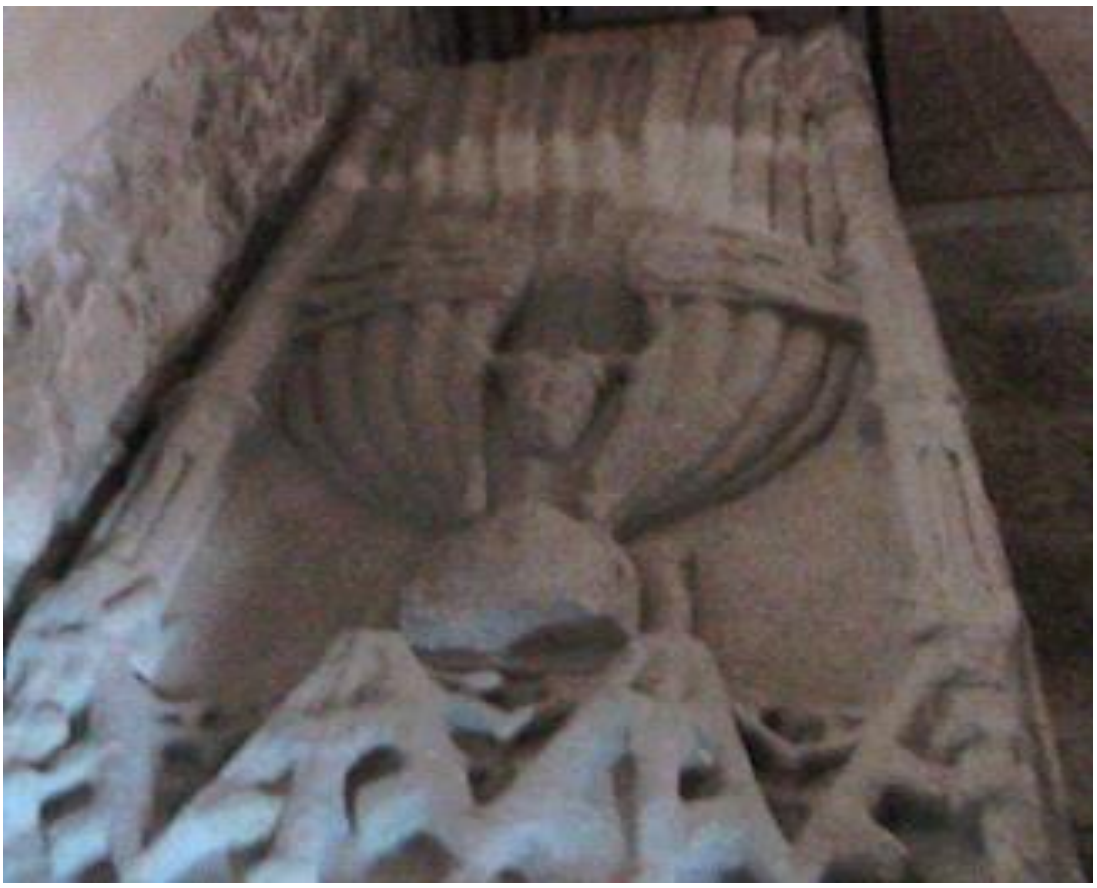







بلور على نهر رانس، داخل كنيسة القديسين بطرس وبولص: كل شيء يبدو أنه يتحدث عن حياة الطوباوي ألان، من قبر المرأة مع الوردية ذات الشعار نفسه والعصر نفسه (القرن 15) للمحارب (ربما كانا والدي الطوباوي ألان)، وتمثال الدومينيكاني إلى جانب سيدة الوردية (فلكونه بلا لحية وبدون كلب، ربما يكون الطوباوي ألان بذاته).



بلور على نهر رانس، داخل كنيسة القديسين بطرس وبولص: بجانب مذبح سيدة الوردية يوجد زجاج ملون يمثل نوتر دام دو "Souhaitié" يروي قصة أصل أخوية الوردية كما في رؤيا الطوباوي ألان ديلاروش.



بلور على نهر رانس، قصر دو بيو، القرن 12: هكذا كان يبدو قصر ديلاروش.





المركز التاريخي لـ بلور على نهر رانس، ينتهي بعد أمتار قليلة من الطريق.





بلور على نهر رانس: في الأعلى، تفصيل من جدار قديم لأحد البيوت؛ في الأسفل، كنيسة القديسين بطرس وبولص.

والقديسة إلى جانبه أيضًا ربما تكون القديسة روزا دا ليما.

تمثال الطوباوي ألان الموجود في مصلى نوتر دام "Souhaitié"، في بلور، في القسم الأسفل من البلدة، يذكرنا بشهرة قداسته بين قومه.

مازلنا لا نعرف اسم العماد لـ ألان، ولكننا نعرف أنه لبى النداء الداخلي فيه منذ حداثة سنه، فقد دخل دار رهبانية الدومينيكان وهو يافع في دينان، في أبرشية سان-مالو، على بعد حوالي عشر كيلومترات من بلور حيث بقي حتى إعلان إيمانه، ومن ثم انتقل إلى مدينة ليل.

في دينان، يشهد على المرحلة الانتقالية للشاب ألان تجسيد له على زجاج نافذة ملون في كنيسة القديس المخلص (Saint Sauveur) القريبة جدًا من دار الرهبنة القديمة للدومينيكان حيث أمضى مراهقته وشبابه الأول.





المشهد حول مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié)، في القسم الأسفل من بلور على نهر رانس.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié)، في القسم الأسفل من بلور على نهر رانس.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié)، في القسم الأسفل من بلور على نهر رانس.





بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié)، في القسم الأسفل من بلور على نهر رانس.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié)، في القسم الأسفل من بلور على نهر رانس، وتفاصيل من تمثال صغير للسيدة وبرج الجرس.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): داخل الكنيسة، وعلى الجانب الأيمن، تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.





بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): المذبح الرئيسي وتمثال الطوباوي ألان ديلاروش (في الأعلى)؛ في عمق الكنيسة، السفن التي نذرها البحارة الذين نجوا من الغرق (في الأسفل).



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié)، المذبح الرئيسي.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): منظر الكنيسة من المذبح الرئيسي.

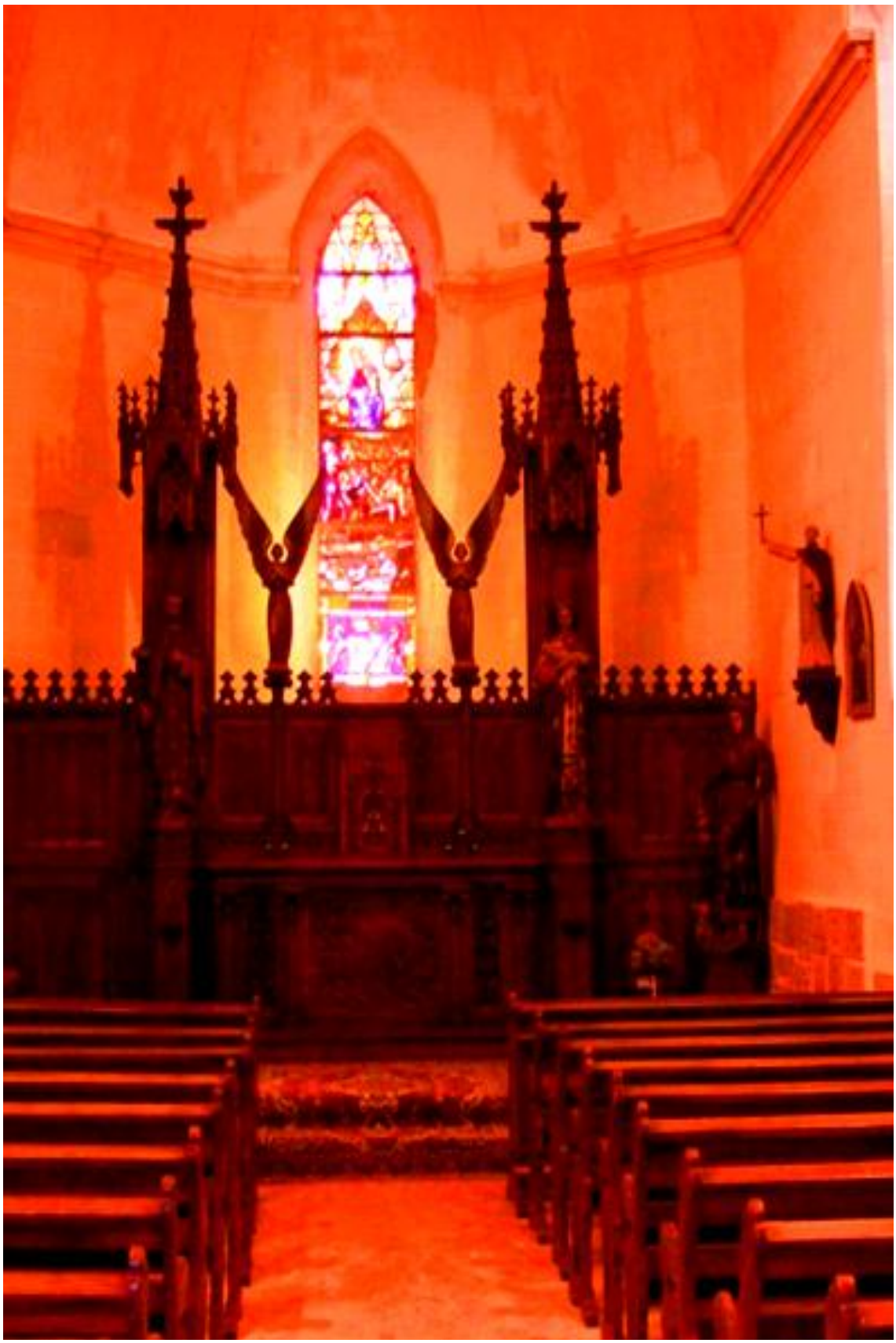

بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): داخل الكنيسة، على الجانب الأيمن، تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): على الجانب الأيمن، تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.

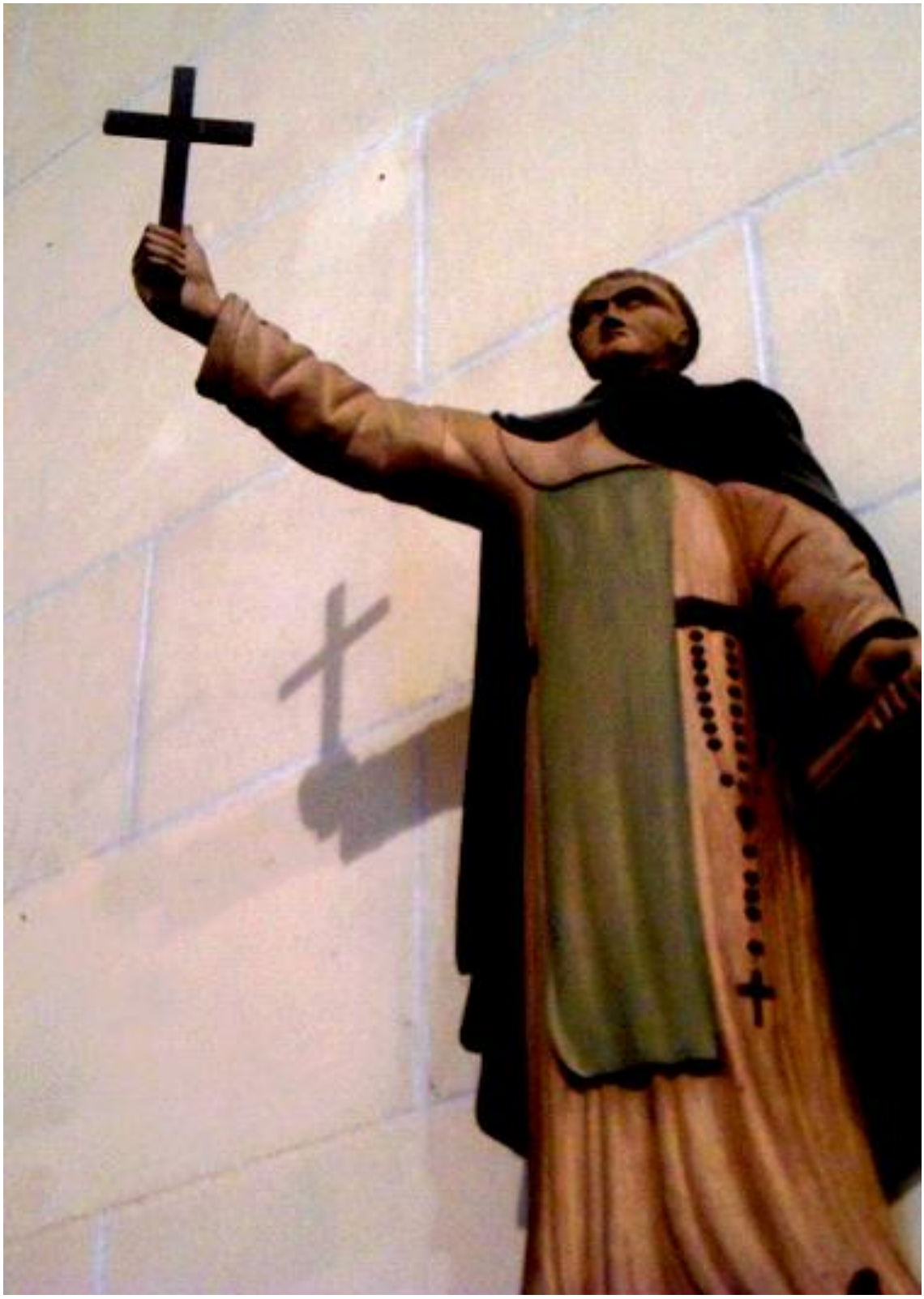

بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.





بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): تمثال الطوباوي ألان ديلاروش.



بلور على نهر رانس، مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié): مريم والوردو التي ترافق الأماكن التي يُبجل فيها الطوباوي ألان.



بلور على نهر رانس، محراب مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié).





بلور على نهر رانس، محراب مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié).





بلور على نهر رانس، المنظر الخلاب الذي يحيط بمصلى نوتردام دو لا (Souhaitié).



بلور على نهر رانس، المنظر الخلاب الذي يحيط بمصلى نوتردام دو لا (Souhaitié) والذي تأملته عيني ألان عندما كان يافعًا.





بعيدًا قليلًا عن المركز التاريخي لـ بلور على نهر رانس وعن مصلى نوتردام دو لا (Souhaitié) يوجد الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: في الأعلى صورة بانورامية للمكان الذي وُلد فيه الطوباوي ألان، وفي الأسفل، مدخل بيت عائلة ديلاروش.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش حيث يوجد اليوم المرج الكبير المقابل لبيت عائلة ديلاروش العائد للقرن الثامن عشر.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش، مدخل بيت العائلة (في الأعلى)، والمدخل من الفيللا إلى المرج الكبير حيث كان قصر ديلاروش.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش، منظر نهر رانس الرائع، كما رأته عيني الطوباوي ألان عندما كان صبيًا.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش، مصب نهر رانس على أهبة الدخول في قناة المانش.



بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: التحصينات القديمة لقصر ديلاروش.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: الإطلالة على نهر رانس (الصورة في الأعلى)، والمرج حيث كان ينتصب قصر ديلاروش.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: المنظر الذي تأملته عيناي الصبي ألان مازال يحتفظ بجماله الساحر.

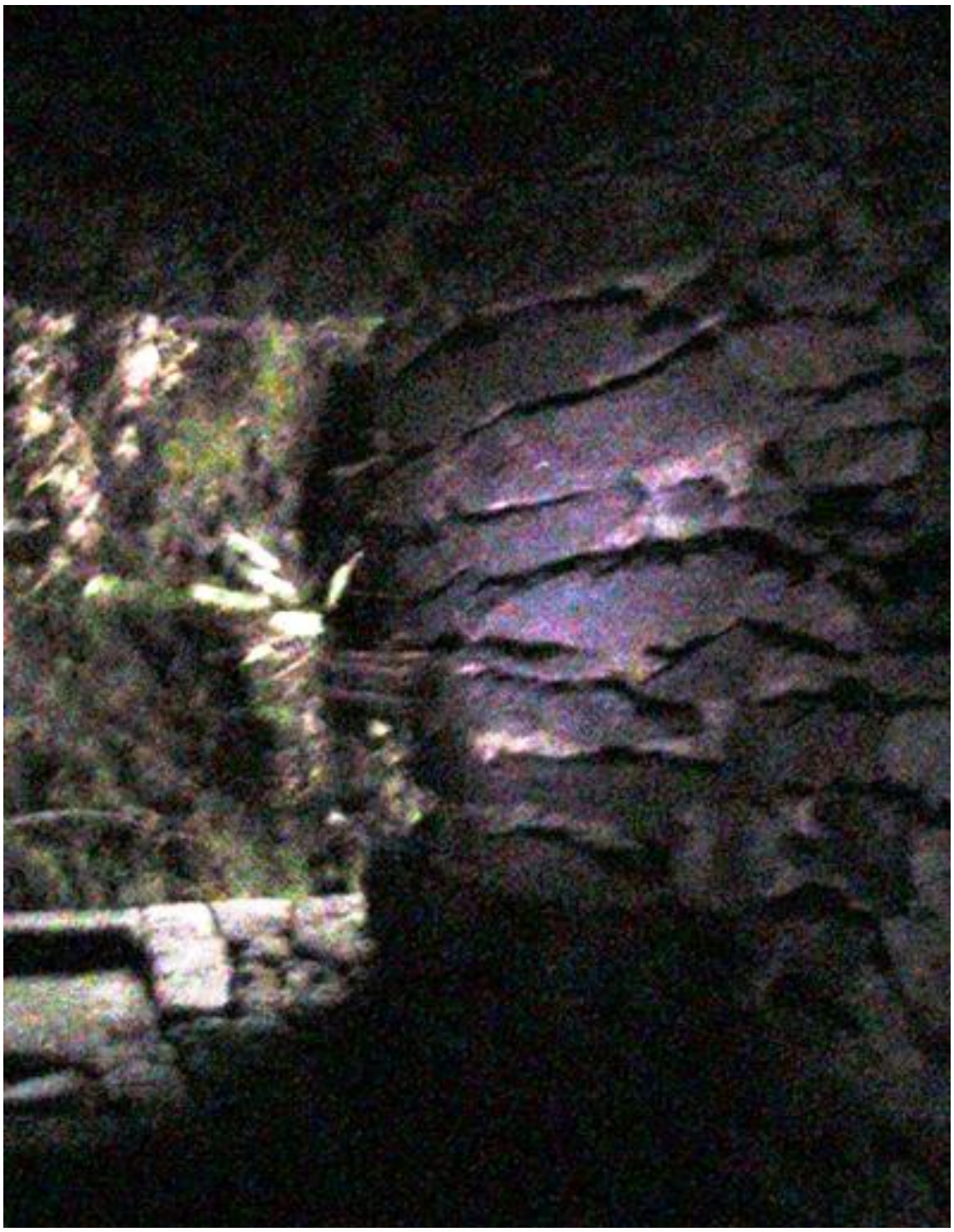

بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: غرف الطابق الأول في القصر كما تبدو من خلال التنقيبات التي جرت حديثًا تحت المرج.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: غرف الطابق الأول في القصر كما تبدو من خلال التنقيبات التي جرت حديثًا تحت المرج.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: غرف الطابق الأول في القصر كما تبدو من خلال التنقيبات التي جرت حديثًا تحت المرج.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: غرف الطابق الأول في القصر كما تبدو من خلال التنقيبات التي جرت حديثًا تحت المرج.



بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: شجيرات الورد المزهرة.



بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: شجيرات الورد المزهرة.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: المرج الذي يغطي آثار قصر ديلاروش.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: هذا البرج، الذي تحول عبر القرون إلى برج حمام، ربما هو الأثر الوحيد البارز الذي بقى من أبنية القصر.

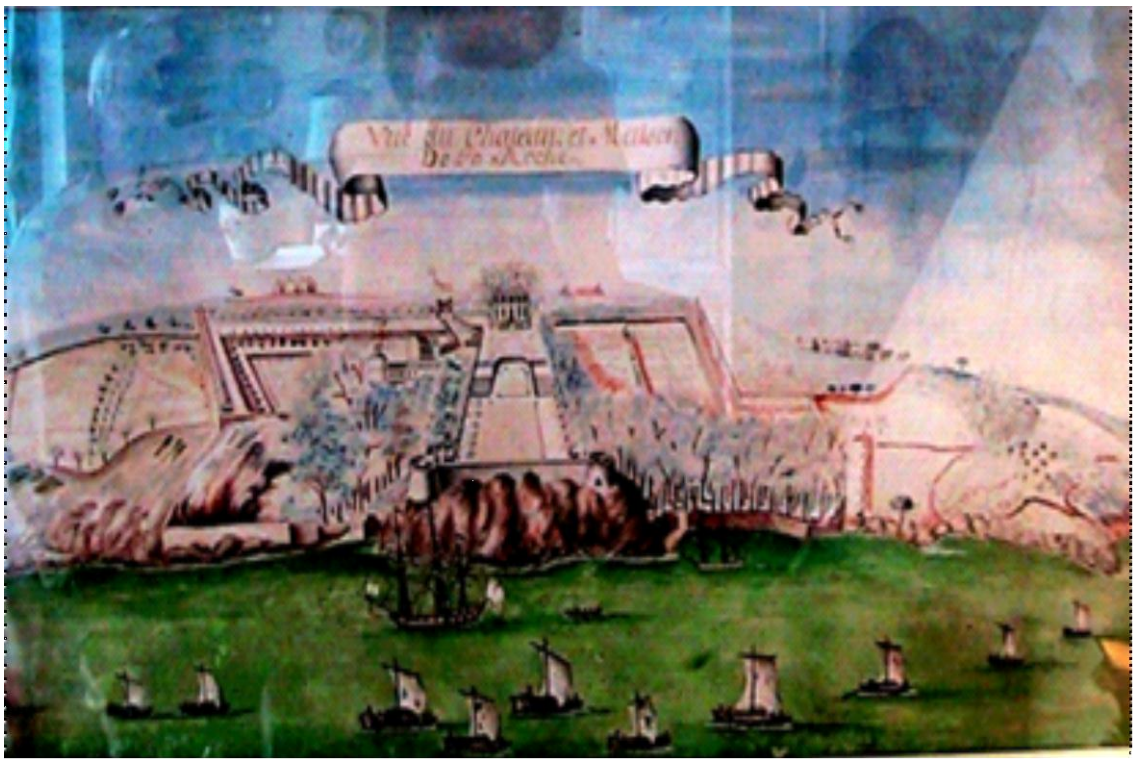

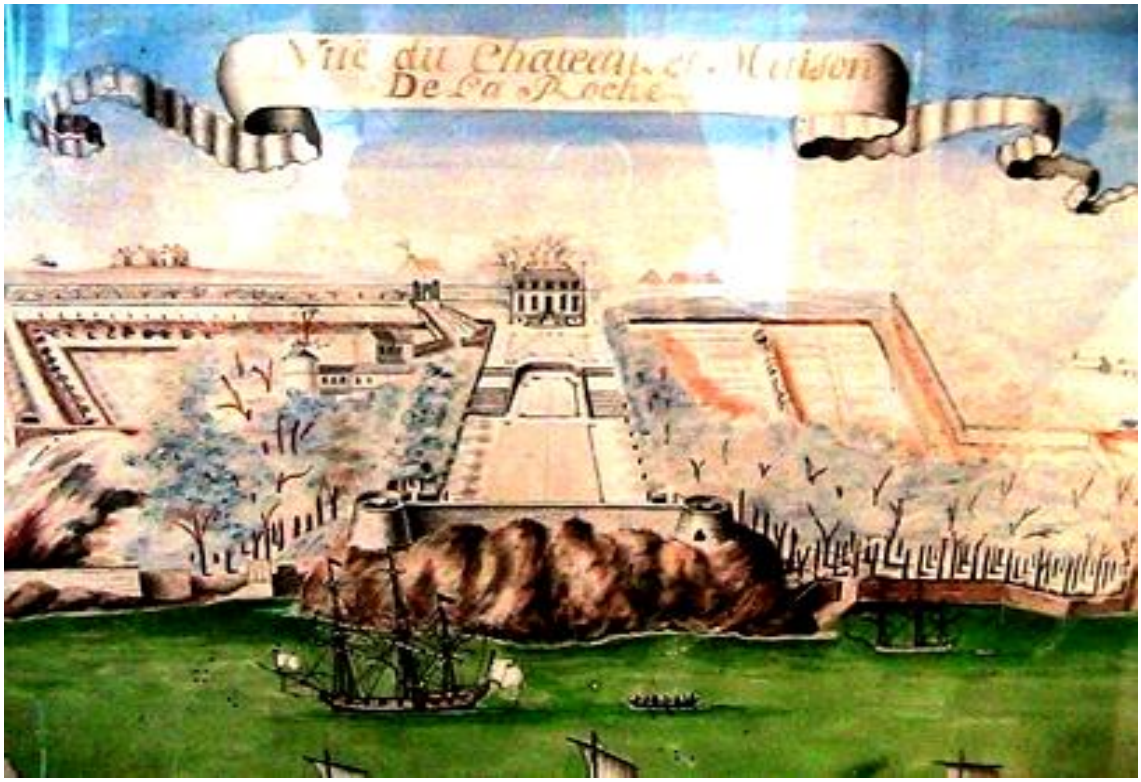

بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: في خرائط قديمة.





بلور على نهر رانس، الموقع الذي كان ينتصب فيه قصر ديلاروش: في خرائط قديمة.





دينان، على بعد كيلومترات قليلة من بلور على نهر رانس، حيث دخل الطوباوي ألان دار الرهبنة الدومينيكاني: قصر الدوقة الذي رآه الشاب ألان وهو يُبنى.



دينـان، قصر الدوقة (القرن الخامس عشر).

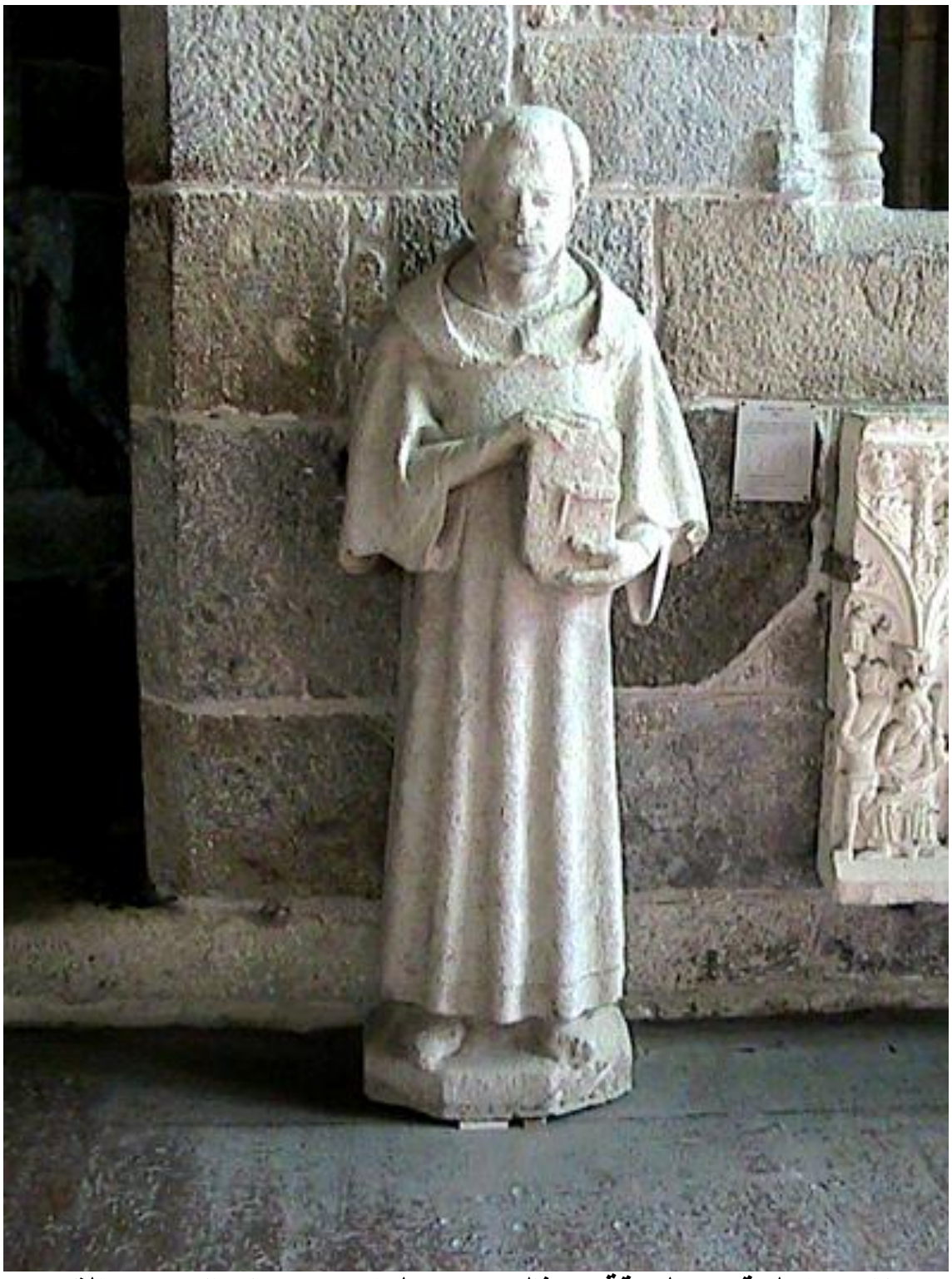

دينان، داخل قصر الدوقة، تمثال حجري لراهب دومينيكاني، من القرن 16، عثر عليه عام 1962 أثناء التنقيبات الأثرية في مصلى دير الدومينيكان في دينان: لعله الطوباوي ألان ديلاروش؟



دينان، داخل قصر الدوقة، لوحة للقديس دومينيك دي غوزمان، من عام 1593، مصدرها الكنيسة القديمة الدومينيكانية في دينان.



دينـان، داخل قصر الدوقة، تمثال السيدة والصولجان (رمز الوردية)، من القرن السادس عشر، مصدرها على الأرجح الكنيسة القديمة الدومينيكانية في دينـان.



دينان، داخل قصر الدوقة، تمثال ملاك يوم القيامة، من القرن 16، مصدرها على الأرجح الكنيسة القديمة الدومينيكانية في دينان.



دينان، داخل قصر الدوقة، تمثال القديس روكّو، من القرن السادس عشر، مصدرها دينان: على حزام الخصر يحمل مسبحة وردية كبيرة.





في الأعلى: شظايا من لوح المذبح الذي عثر عليه عام 1962 أثناء التنقيبات في الدير الدومينيكاني القديم في دينان. من المرجح أن ألان رآه لكونه يعود إلى النصف الأول من القرن 15. في الأسفل: شرفة قصر الدوقة، ومشهد كنيسة سان مالو، وبرج الساعة، وكنيسة القديس المنقذ.





دينان، التحصينات القديمة للمدينة.

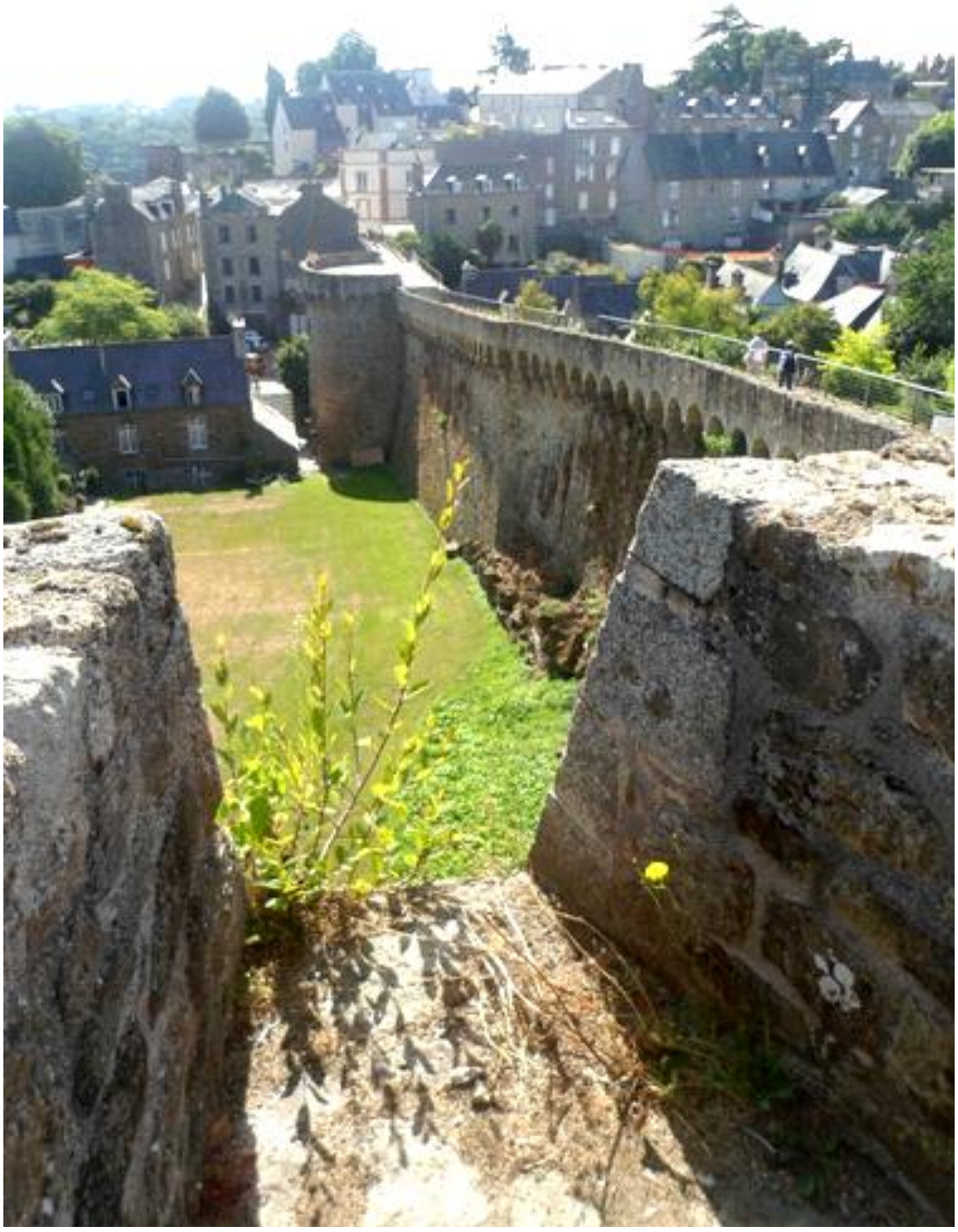

دينان، التحصينات القديمة للمدينة.



دينان، كنيسة القديس مالو (*Saint Malo*).



دينان، كنيسة القديس مالو (*Saint Malo*): نافذة زجاجية ملونة تمثل سيدة الوردية.

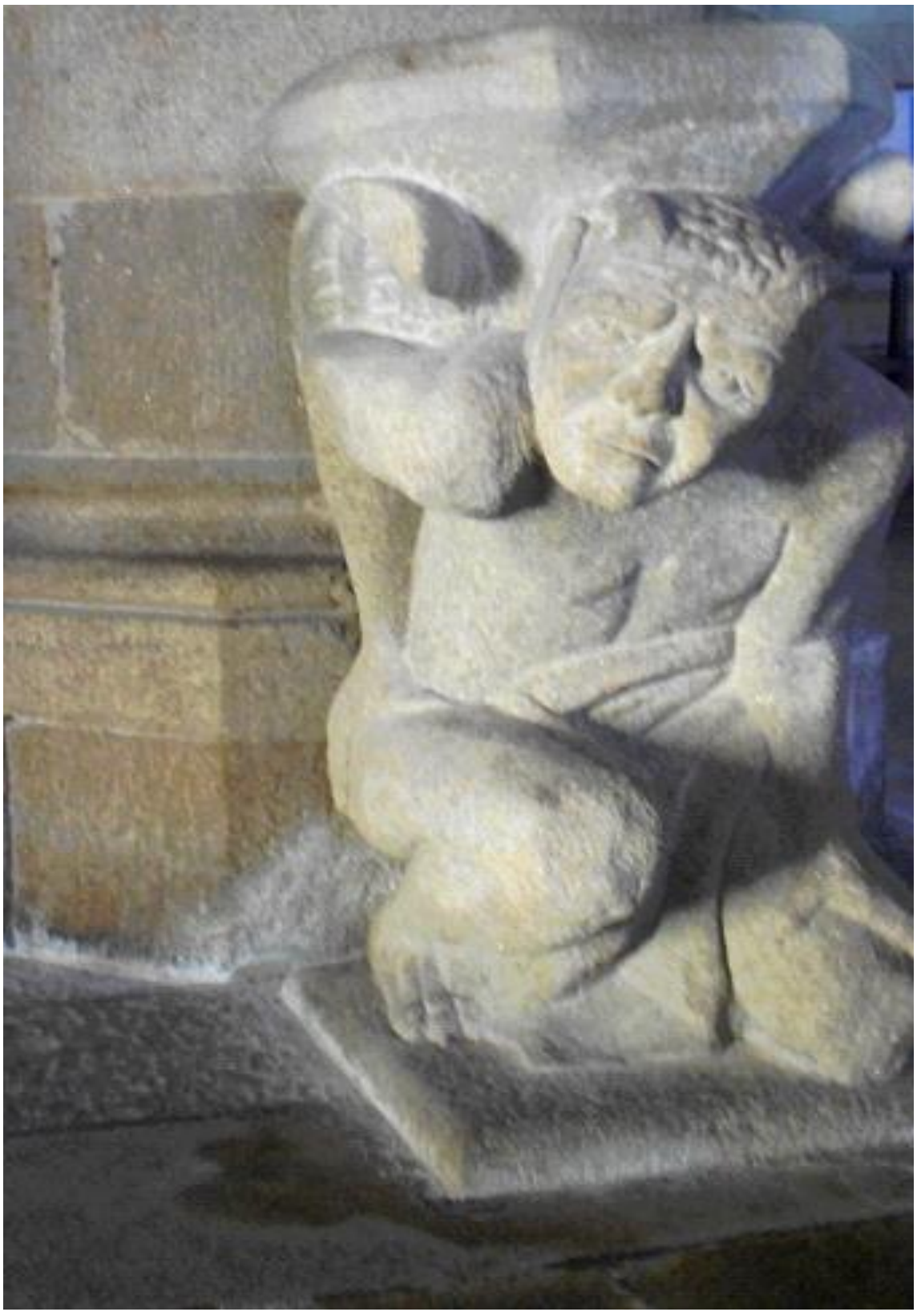

دينان، كنيسة القديس مالو (*Saint Malo*)، في الداخل: تجسيد قروسطي غريب للشيطان، يسحقه جرن الماء المقدس.

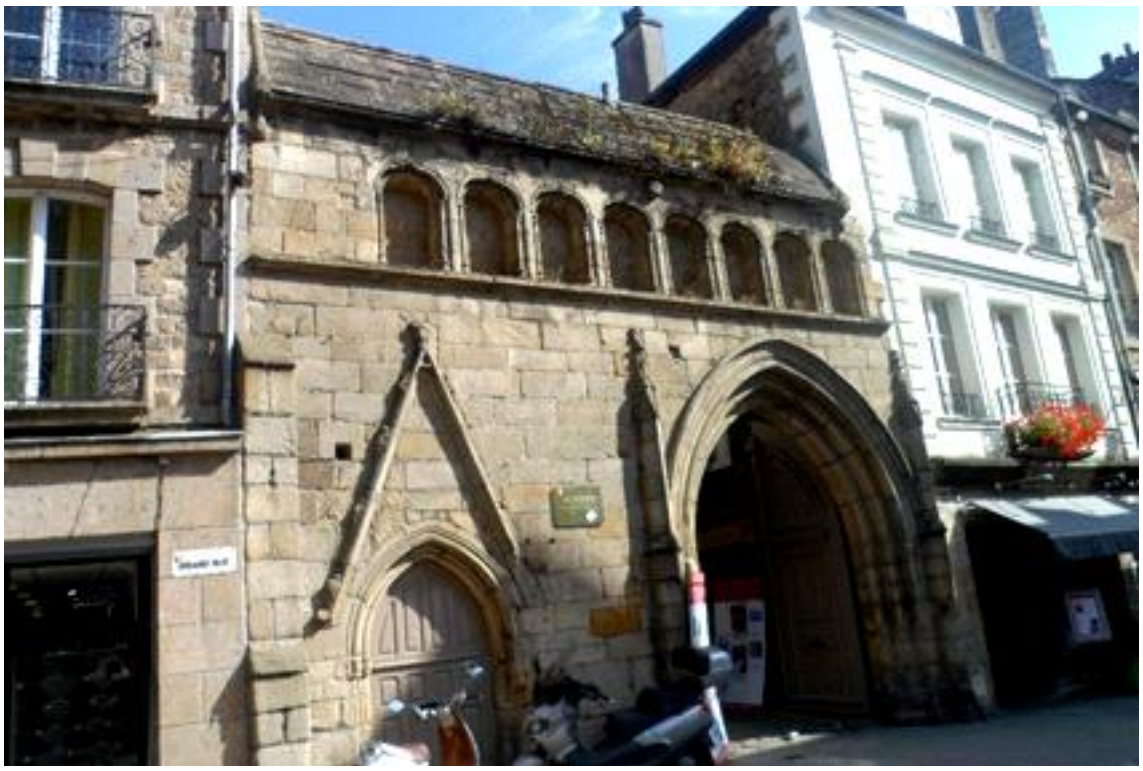



دينان، دير الفرنسيسكان القديم، تأسس في القرن الثالث عشر معاصرًا للدومينيكان.

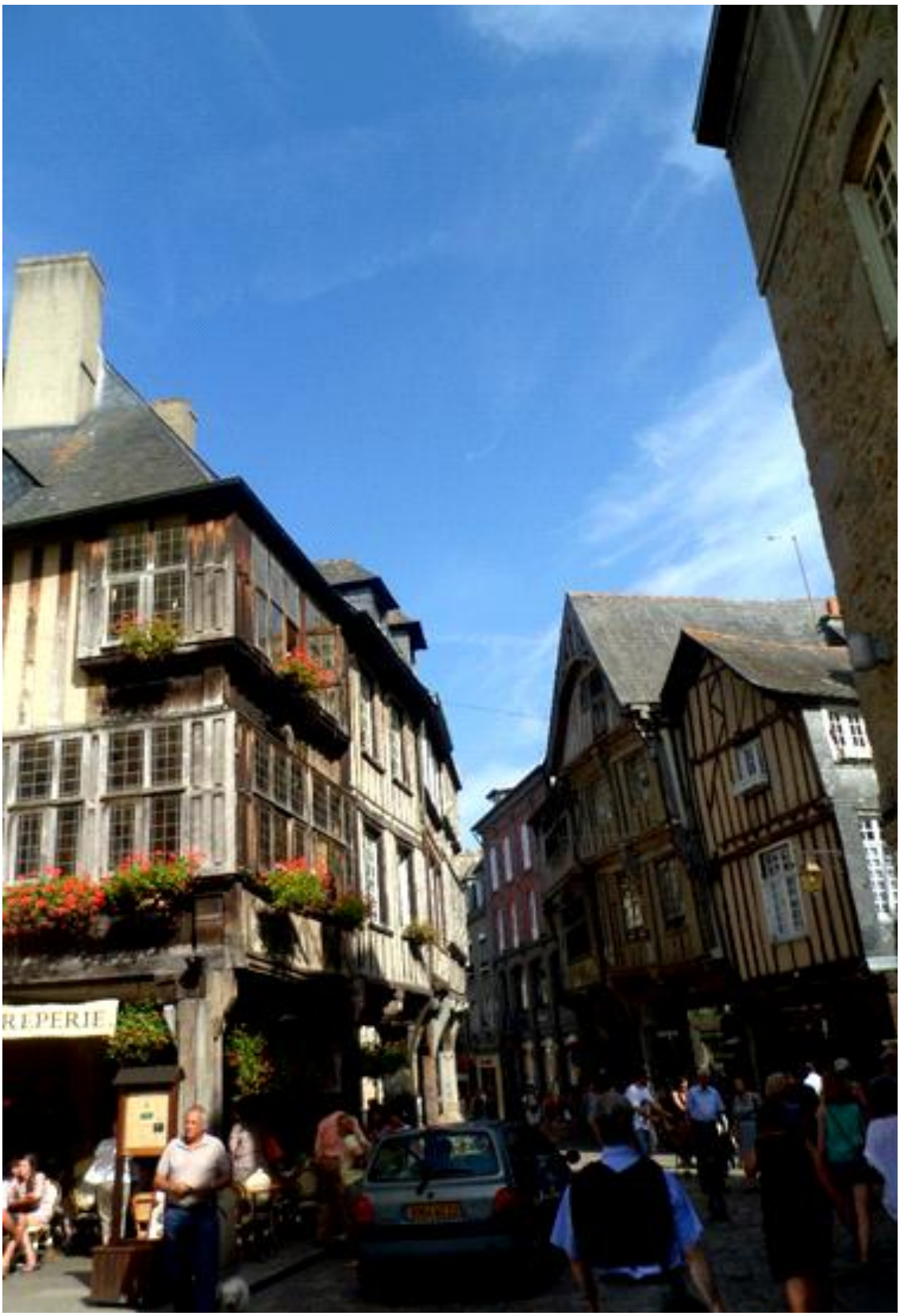

دينان، البيوت القديمة في المركز التاريخي.



دينان، البيوت القديمة في المركز التاريخي.



دينان، البيوت القديمة في المركز التاريخي.



دينان، البيوت القديمة في المركز التاريخي وبرج الساعة، على بعد أمتار قليلة من دير الدومينيكان القديم.





دينان، بانوراما من الخمسينيات لكنيسة القديس المنقذ، وخلفها ممتلكات دومينيكانية (في الأعلى). يمكننا أن نلحظ دير الراهبات الدومينيكانيات القديم من القرن 17 (في الأعلى، وفي الأسفل، كما يبدو اليوم).



دينان، الطريق القديمة التي كانت تفصل إقطاعة الدومينيكان عن كنيسة القديس المنقذ.



دينان، مصلى القديسة كاترين، بجانب الدير القديم للراهبات الدومينيكانيات.





دينان، كنيسة القديس المنقذ، كما نراها من الممتلكات القديمة للدومينيكان (في الأعلى)، والدير القديم للراهبات الدومينيكانيات، وهو اليوم مكتبة (في الأسفل).





دينان، أسوار وحديقة الدير القديم للراهبات الدومينيكانيات.





دينان، سماء وحديقة الدير القديم للراهبات الدومينيكانيات.

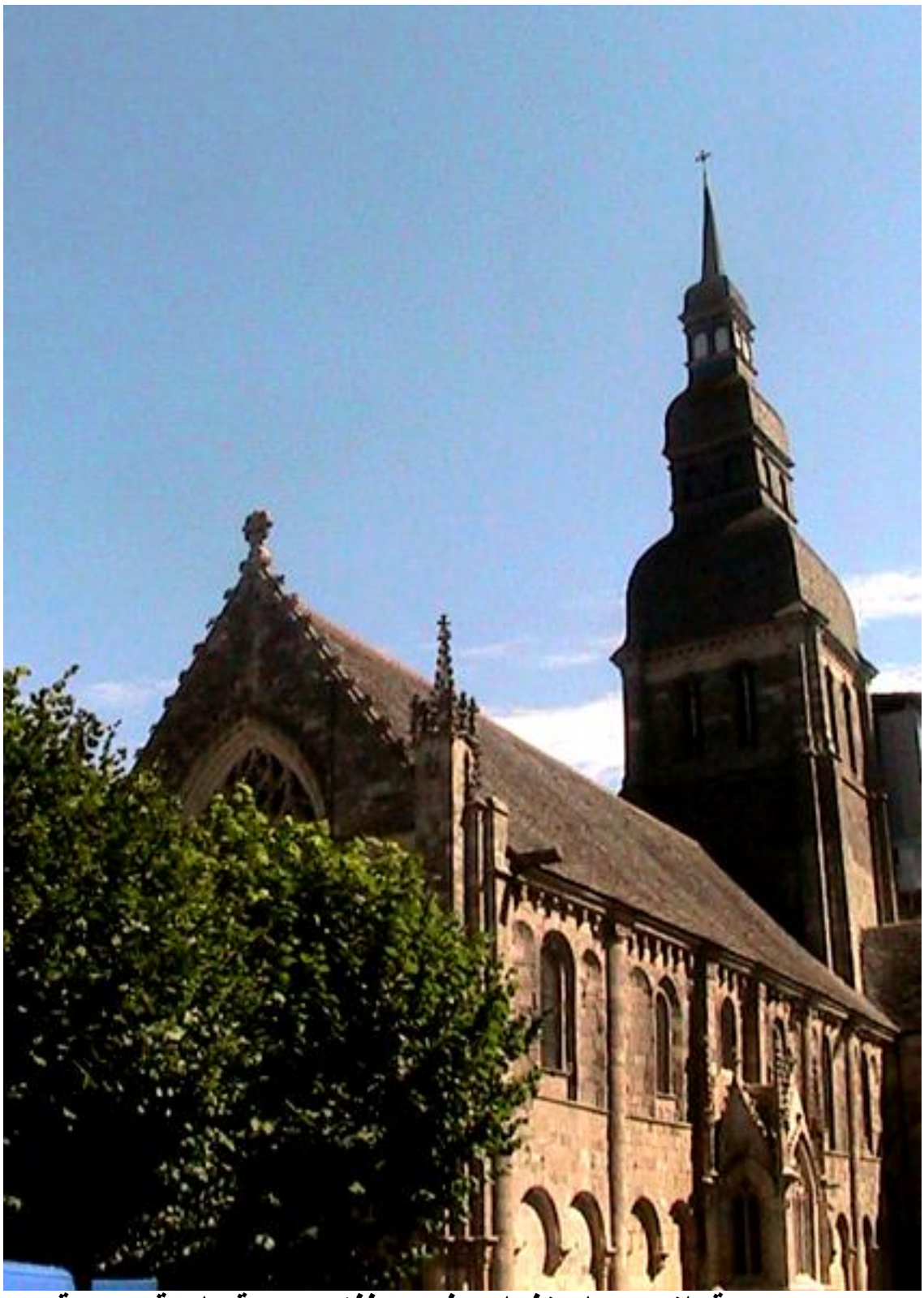

دينان، كنيسة القديس المنقذ التي فيها نافذة زجاجية ملونة مكرسة للطوباوي ألان.



دينان، كنيسة القديس المنقذ: كانت ملاصقة لممتلكات الدومينيكان الشاسعة. دار الرهبنة كان على بعد أمتار قليلة من هذه الكنيسة.



دينان، تفصيل من خارج كنيسة القديس المنقذ.





دينان، تفصيل لباب مدخل كنيسة القديس المنقذ (في الأعلى)؛ داخل الكنيسة (في الأسفل).

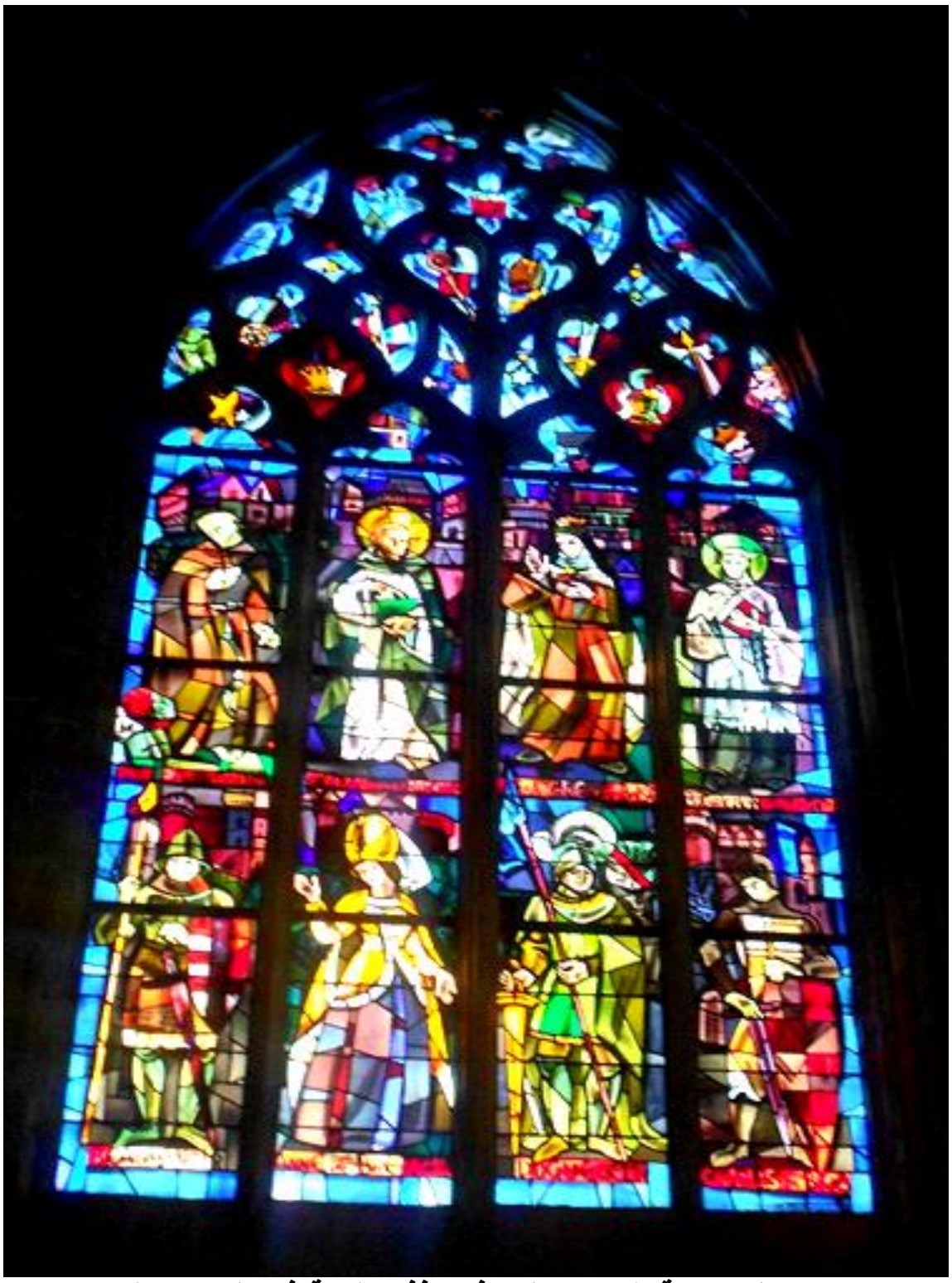

دينان، داخل كنيسة القديس المنقذ، نافذة ملونة في الصحن الجانبي الأيسر: فيها تجسيد للطوباوي ألان.

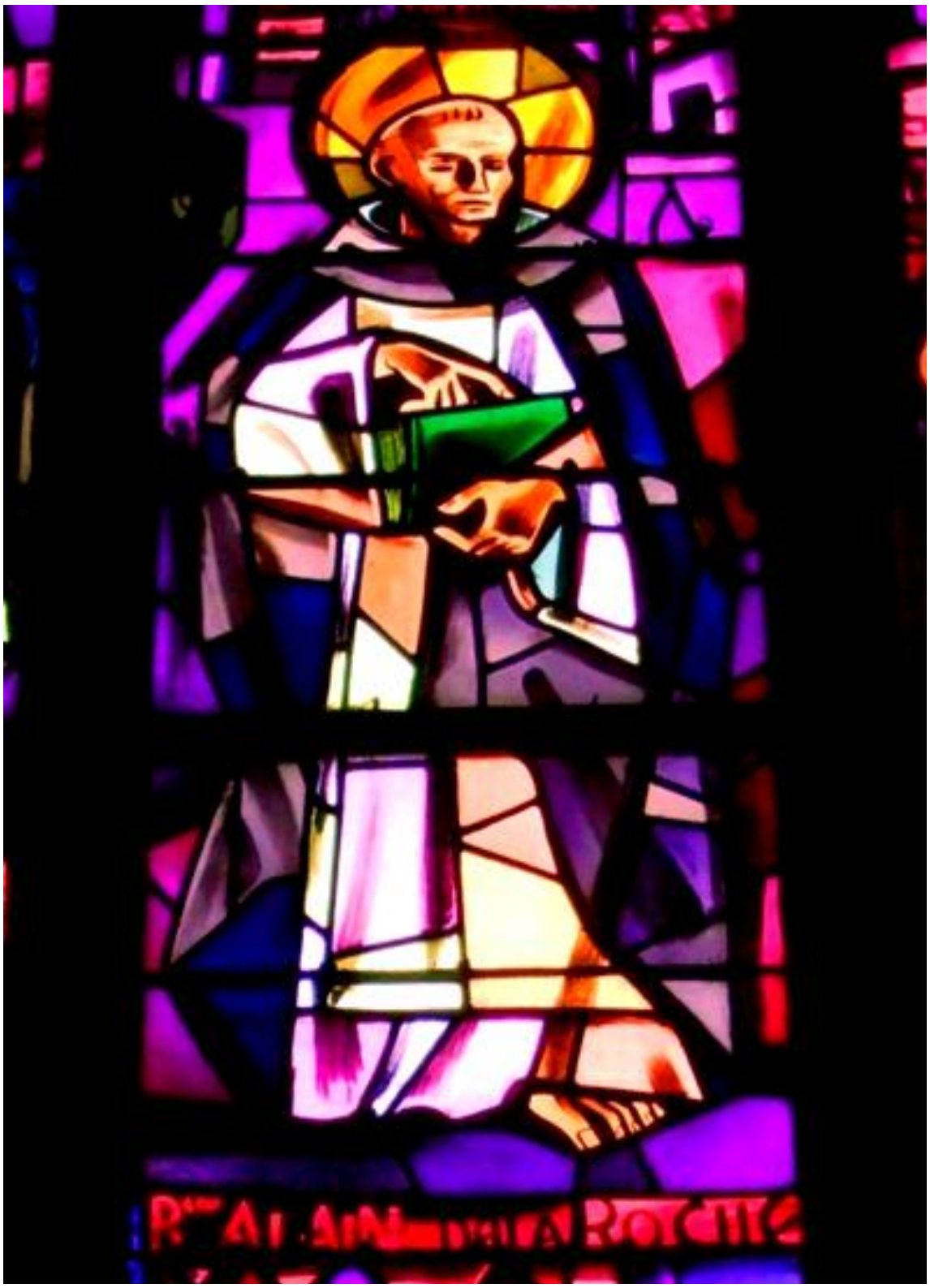

دينان، داخل كنيسة القديس المنقذ، نافذة ملونة في الصحن الجانبي الأيسر: تفصيل لصورة الطوباوي ألان.



دينان، داخل كنيسة القديس المنقذ: مذبح أخوية الوردية، في الصحن الجانبي الأيسر، على بعد أمتار قليلة من النافذة الملونة للطوباوي ألان.



دينان، داخل كنيسة القديس المنقذ: تفصيل من مذبح أخوية الوردية.

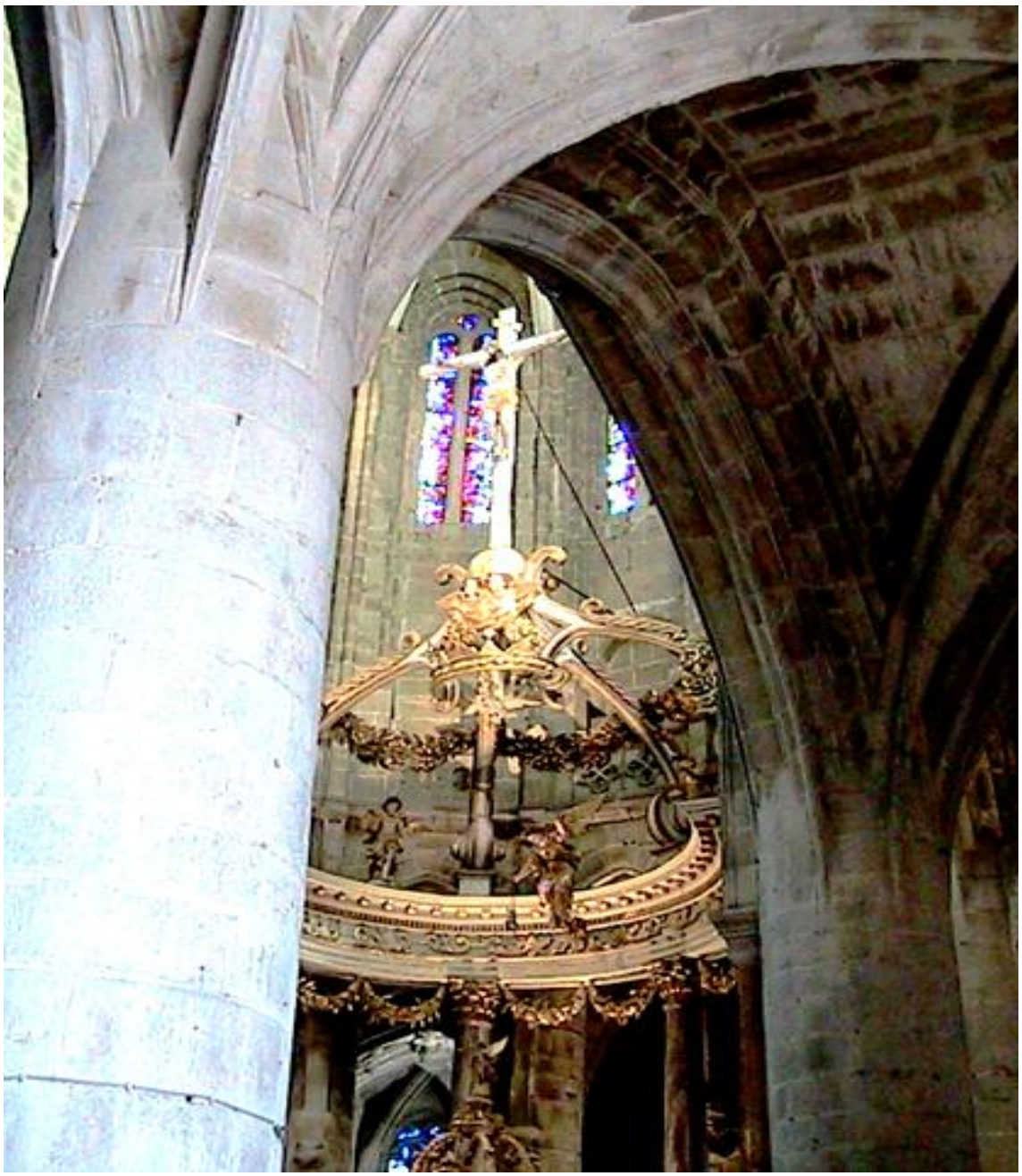

دينان، داخل كنيسة القديس المنقذ: تفصيل من المذبح الرئيسي.



دينان، واجهة كنيسة القديس المنقذ: من الجهة اليمنى للشارع كان تبدأ الأراضي الدومينيكانية القديمة حيث كان دار الرهبنة.

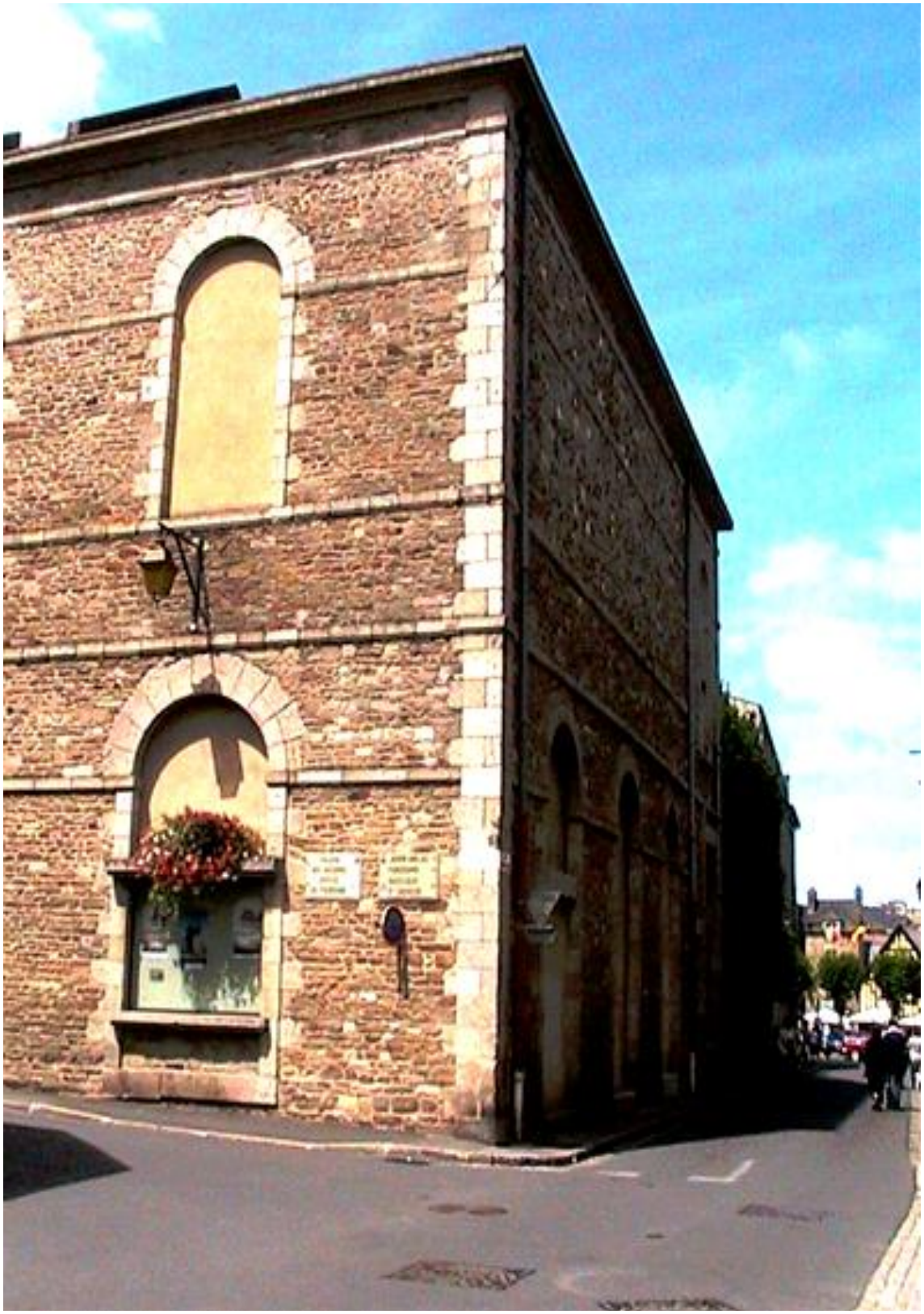

دينان، جانب من دار الرهبنة الدومينيكاني القديم، وهو اليوم مقر مسرح اليعاقبة، وفي عمق الشارع، نلحظ كنيسة القديس المنقذ.



دينان، الكنيسة القديمة لدار الرهبنة الدومينيكاني القديم، وهي اليوم غير مكرسة، وتستعمل كمكتب تذاكر للمسرح.



دينان، مبانٍ أخرى، بعضها كان يشكل جزءًا من دار الرهبنة الدومينيكاني القديم. تعود واجهة المسرح إلى عام 1962 تقريبًا.





دينان، مسرح اليعاقبة: (في الأعلى): مبانٍ تخص دار الرهبنة الدومينيكانية القديمة، وسقف برج الساعة (Tour de l'Horloge)؛ (في الأسفل): الكنيسة القديمة لدار الرهبنة.





دينان، مسرح اليعاقبة: (في الأعلى)، الكنيسة القديمة وبجانبها بقايا دار الرهبنة الدومينيكانية القديمة؛ (في الأسفل) داخل المبنى، وهو اليوم مبنى المحكمة.





دينان، ساحة مسرح اليعاقبة.



دينان، برج الساعة: يقع مسرح اليعاقبة في قلب المركز التاريخي، بالقرب من برج الساعة.





دينان، مسرح اليعاقبة، من الخارج (في الأعلى) و من الداخل (في الأسفل).





دينان، مسرح اليعاقبة: داخل كنيسة دار الرهبنة الدومينيكانية القديمة، والأسوار التي تربط الكنيسة بالدير.



دينان، مسرح اليعاقبة: داخل كنيسة دار الرهبنة الدومينيكانية القديمة: بين هذه الجدران عاش الشاب ألان مراهقته وشبابه الأول.



دينان، مسرح اليعاقبة: داخل الكنيسة الصغيرة لدار الرهبنة الدومينيكانية القديمة، والأسوار التي تربط الكنيسة بالدير: هذا هو الممر الذي كان يستخدمه الرهبان الجدد للذهاب إلى الكنيسة.



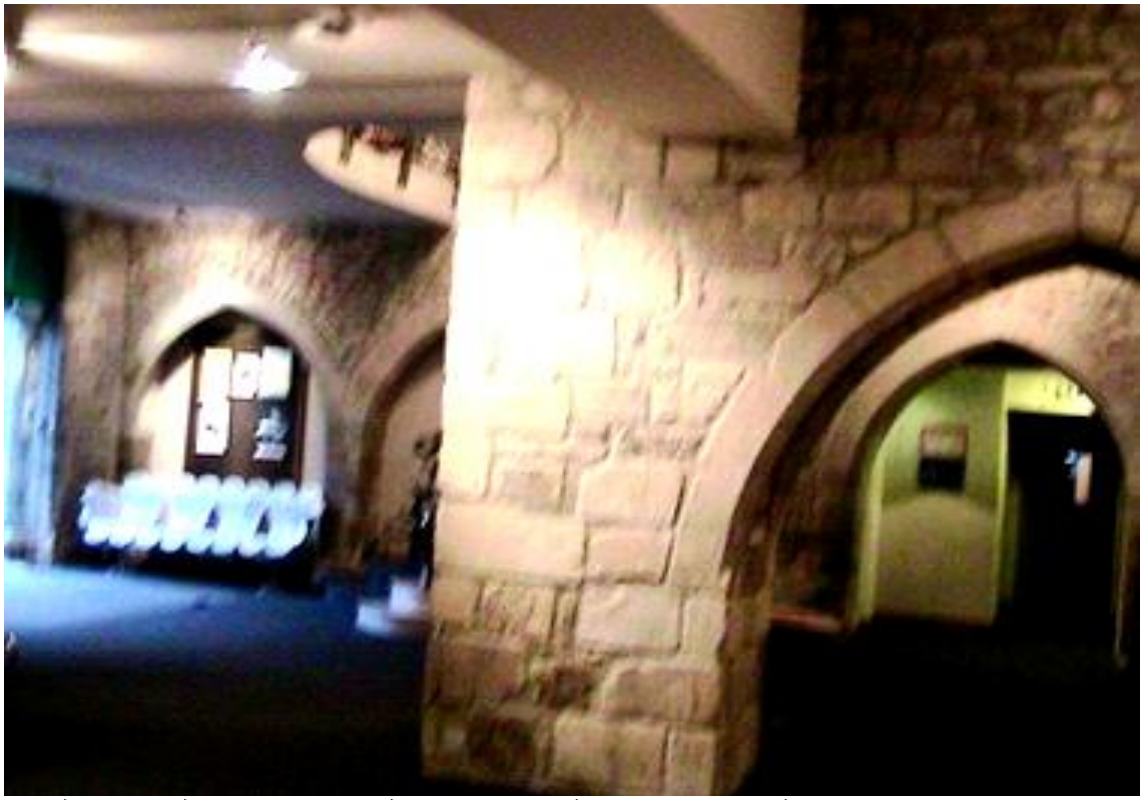

دينان، مسرح اليعاقبة: داخل كنيسة دار الرهبنة الدومينيكانية القديمة: تحدد القناطر حدود الكنيسة وتساعد على فهم مخطط دار الرهبنة.





دينان، مسرح اليعاقبة: داخل كنيسة دار الرهبنة الدومينيكانية القديمة: الأسوار والقناطر حيث كانت توجد المذابح.





السماء فوق دار الرهبنة الدومينيكانية القديمة في دينان.





دينان، مسرح اليعاقبة، عند فجر يوم صيفي.





دينان، عام 1950 تقريبًا: الموقع الذي كانت مبنية عليه دار الرهبنة الدومينيكانية (وتفصيل من الموقع في الأسفل): الصورة تنقصها واجهة المسرح حيث جرت تنقيبات عام 1962 وعثر على أعمال من الكنيسة القديمة.

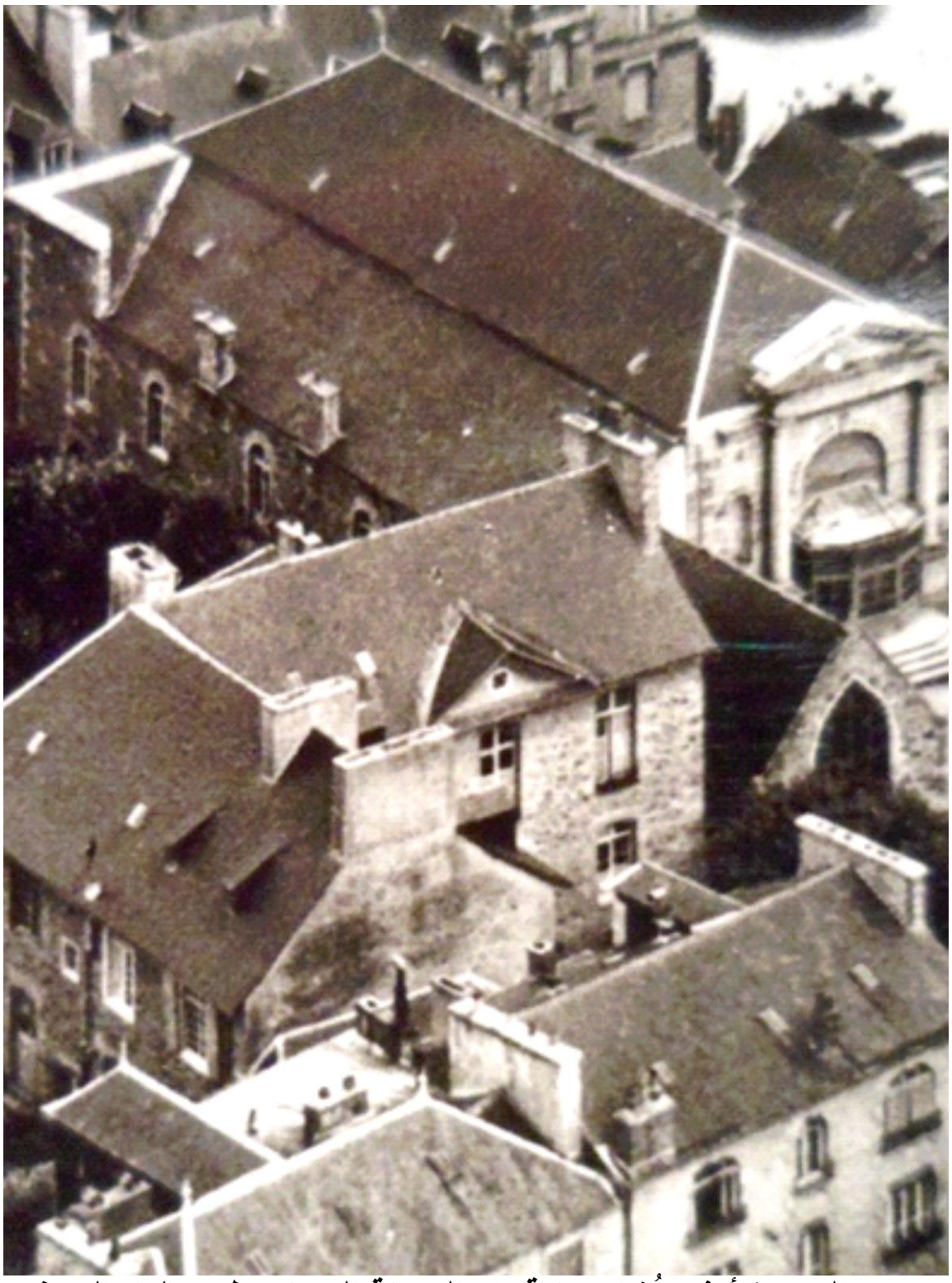

بتكبير الصورة أكثر، تُشاهد بنية دار الرهبنة التي نستطيع بالكاد التعرف عليها من خلال النوافذ المقنطرة خلف الكنيسة.



دينان، مسرح اليعاقبة: من خلال الأبحاث التي جرت، يمكن التأكيد أنه كان يوجد هناك المقر القديم لدار الرهبنة الدومينيكانية: في هذا البناء أعد ألان نفسه لكي يصبح أب دومينيكاني.

في هذه الكنيسة يوجد أيضًا مذبح مكرّس لأخوية المسبحة الوردية.

بعد ذلك، درس ألان الفلسفة واللاهوت في باريس، في دير القديس جاك، وفي عيد العنصرة لعام 1459 كلفه المجلس العام للدومينيكان بمهة تدريس طلاب الفلسفة (نظام السنتين)، في جامعة السوربون المميزة، "الأحكام" لبطرس لومباردو.

درّس في باريس حتى عام 1464، وبقي في مدينة ليل كقارئ وواعظ، وعمل بنشاط كعضو في تجمع هولندا الإصلاحي الذي كان يريد إعادة أديرة الدومينيكان إلى الامتثال للأصول[61]: ولهذا الغرض كان في ليل، من عام 1459 إلى 1464؛ ثم في دواي، بالقرب من ليل، من 9 تشرين الأول 1464 (تاريخ مجلس تجمع هولندا) حتى عام 1468؛ وأخيرًا في غاند، من 1468 إلى 1470.

---

[61] بتاريخ 9 تشرين الأول 1464،عقد معلمو الرهبنة الدومينيكانية الذين كانوا يستلهمون مثال احترام القواعد "تجمع" في ليل، وسمي ذلك الميثاق "تجمع هولندا الإصلاحي"، لأن فكرة استعادة تقاليد الأصول الدومينيكانية نشأت في امستردام، في هولندا.



باريس، دير القديس جاك، حيث كان الطوباوي ألان يقيم في فترات التعليم في السوربون، من 1459 إلى 1464.

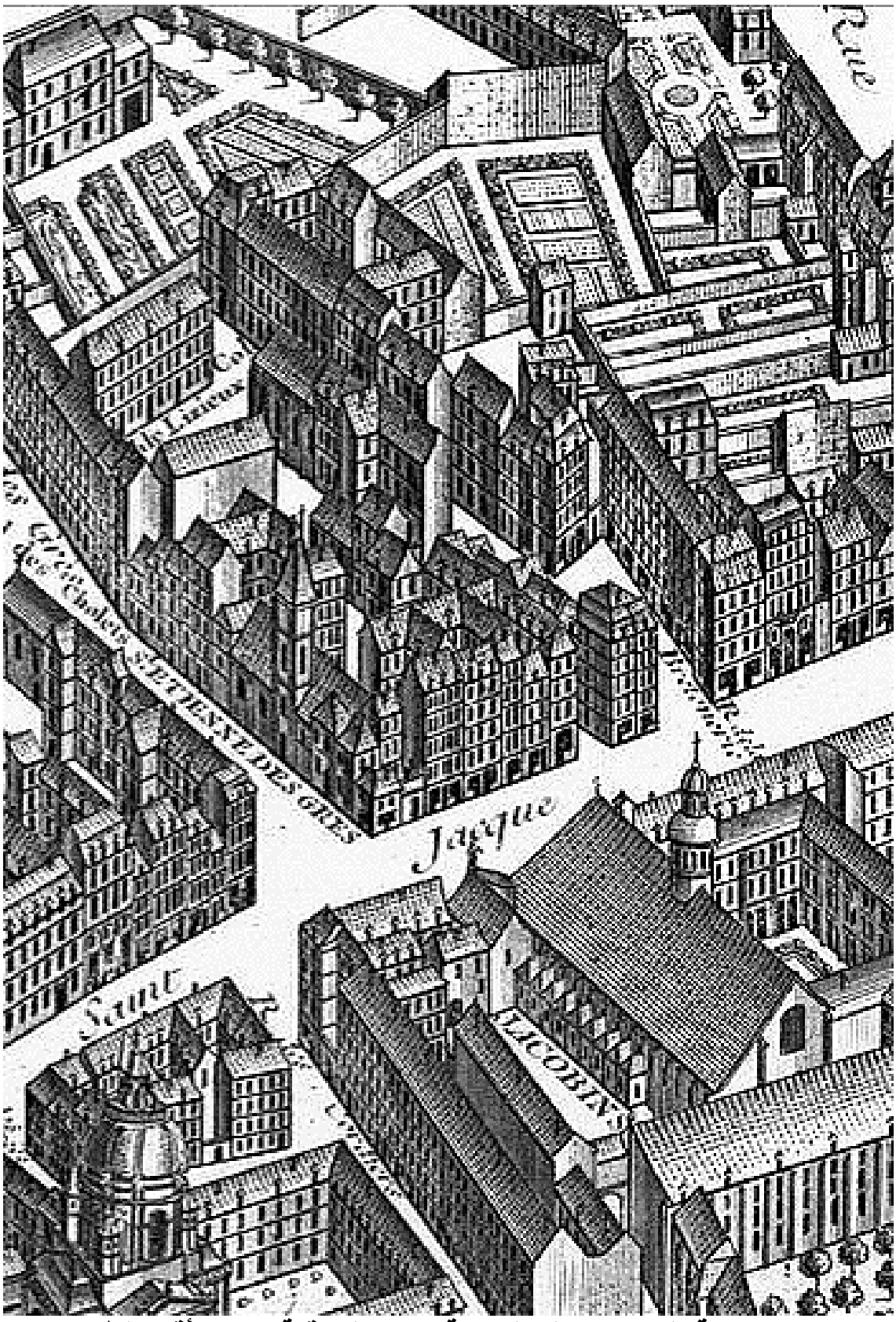

باريس، كنيسة القديس جاك القديمة ودير اليعاقبة، حيث أقام الطوباوي ألان لبضع سنوات وحيث درّس القديسين البيرتو الكبير وتوما الأكويني.

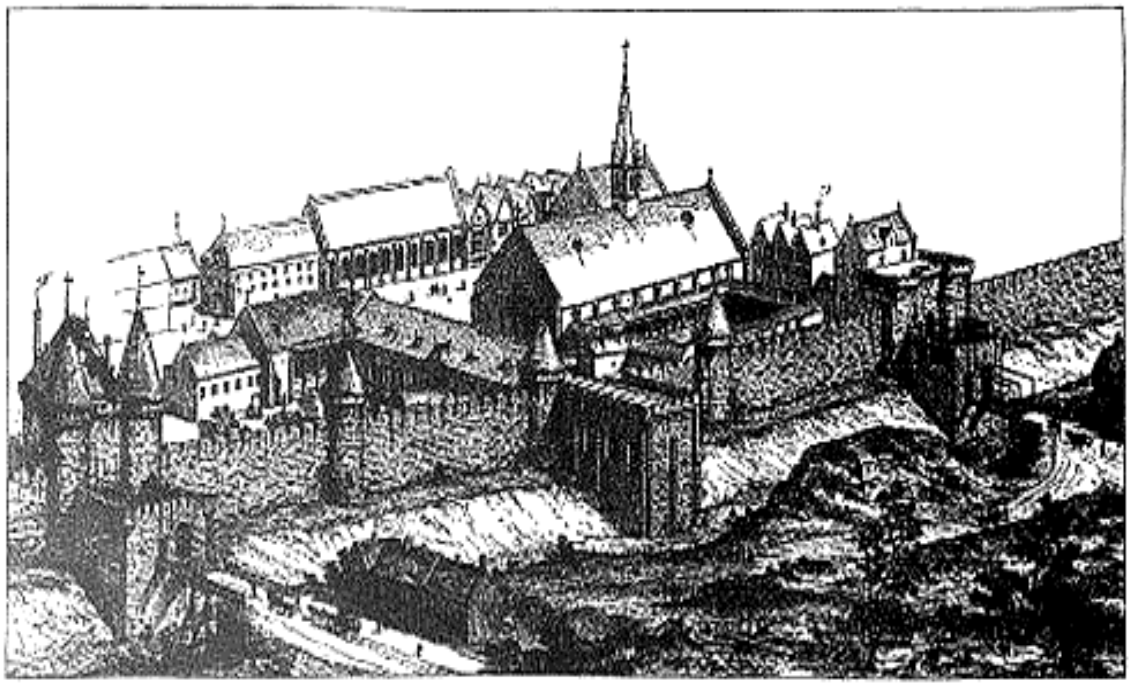



باريس، كنيسة القديس جاك القديمة ودير اليعاقبة، حيث أقام الطوباوي ألان لبضع سنوات وحيث درّس القديسين البيرتو الكبير وتوما الأكويني.





هكذا يبدو الموقع اليوم حيث كانت توجد الكنيسة القديمة ودير الدومينيكان في باريس: كانا قائمين بين الشوارع الحالية، شارع سان جاك وشارع سيفلو، وشارع فيكتور كوزان وشارع ليتر، بالقرب من البانتيون.



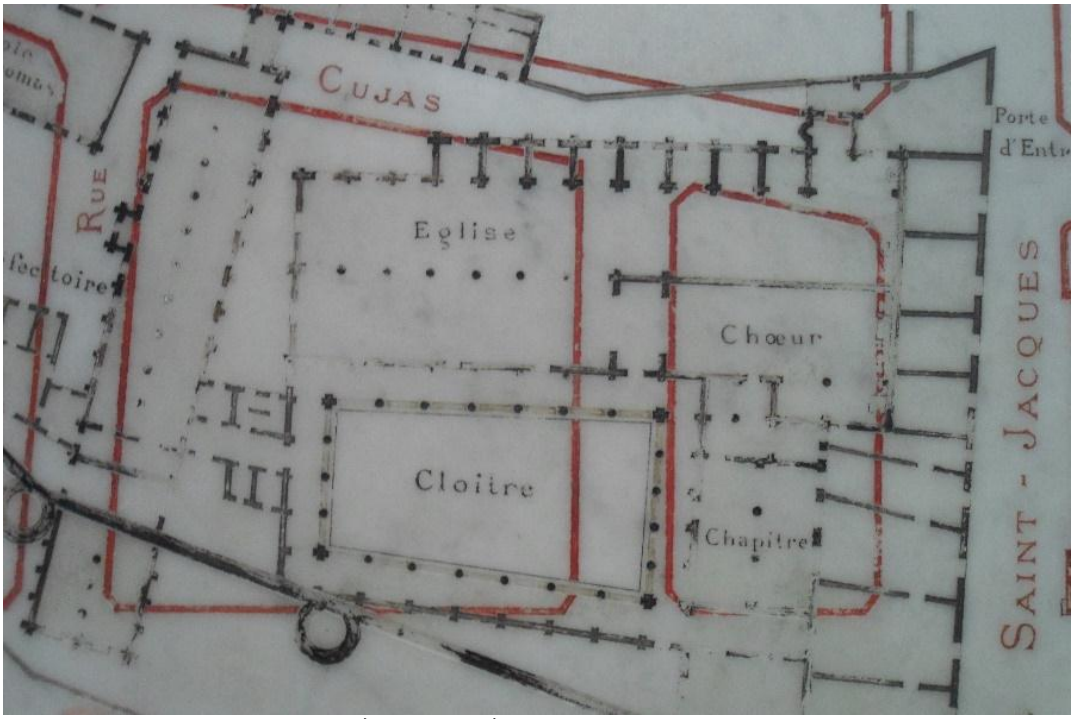

مقابل موقع الدومينيكان، توجد كنيسة القديسة ايتيين، وبجانبها برج جرس كنيسة القديسة جينيفييف (Saint Geneviève): في كنيسة القديسة ايتيين نجد خريطة على الرخام للموقع الدومينيكاني القديم.





بجانب الموقع الدومينيكي تقع جامعة السوربون في باريس حيث علم الطوباوي ألان ديلاروش من 1459 إلى 1461؛ في الصورة الجانبية، في محاريب الكنيسة هناك تماثيل لدومينيكان، اساتذة في السوربون.


ECOLE NATIONALE
DES CHARTES
19
RUE
SORBONNE



باريس، كنيسة القديس جاك دو لابوشري (القرن 12)، قريبة جدًا من دير الدومينيكان، المدعوين يعاقبة: من مجمع الأبنية بقي برج الجرس فقط.



باريس، برج جرس كنيسة القديس جاك القديمة: يعطينا ارتفاع البرج فكرة عن الفخامة التي كانت عليها كنيسة القديس جاك دو لابوشري في باريس، والتي دمرت خلال الثورة الفرنسية.

أثناء التدريس في باريس، كان من بين تلاميذ ألان المخلصين، الراهب ميكائيل فرانسوا دو ليل (Michael François de lille, 1435-1502) الذي سعى لاحقًا للإعلاء من شأن التقوى المريمية لمعلمه وحماسه لنشر المزمور أو مايسمى مسبحة مريم العذراء الوردية وأخويتها بهذه الكلمات: "كان معلم اللاهوت الموقر الطولاوي ألان [...] الذي كان لي شرف أن أكون تلميذه عدة مرات، متحمسًا جدًا في حبه للعذراء المجيدة، وكان ينطق بالسلام الملائكي عندما كان يذهب ويتكلم ويعظ، واستمال أكثر من ألف شخص لتلاوة المزمور الذي نال بلا شك ثوابه عليه في الجنة من العذراء المجيدة "[62].

---

[62] Cf. MICHELE DI FRANCESCO DI LILLA O.P., *"Quodlibet de veritate Fraternitatis Rosarii, seu Psalterii beatae Mariae Virginis"*, Colonia, 1476. Il testo riportato è la prima versione in volgare pisano dei primi del 1500 (parte IV n.8), in: S. ORLANDI O.P., *Libro del Rosario,* p. 174-175.

كولونيا، 1476. النص المقتبس هو النسخة الأولى بلغة بيزا العامية في بدايات القرن السادس عشر (الجزء الرابع رقم.8)، في: س. اورلاندو الواعظ، كتاب الوردية المقدسة، ص. 174-175.



التجربة التي مر بها الطوباوي ألان مع "مريم المرضعة"، كما هو الحال بالنسبة لقديسين متصوفين آخرين، مثل القديس برنارد دا كيارافاللي (الرسم في الأعلى).

بين عامي 1465 و 1468[63]، وبعد سبع سنوات مظلمة قاساها ألان من عذاب الشيطان، حدثت معه الرؤى العظيمة لسيدة الوردية: فهي عندما قامت بإعطاءه لبنها

---

[63] برأي اورلاندي، ربما حدثت الرؤى في ليل أو في دواي، عام 1464. ولذلك كتب: "في روايته لهذا الوحي، يعترف ألان بأنه عانى لسبع سنوات قحولًا روحيًا وإغراءات جسدية.

لذلك فإن تاريخ هذه الأزمة الروحية يعود إلى عام 1457، عندما كان مايزال في بريتانيا [...]

ويبدو أن رؤيا عام 1464 كان عبارةً عن ثواب سماوي لوفائه بتلاوة المزمور المريمي كل يوم خلال الأزمة الروحية لأعوام 1457-1464.

على الأقل هكذا كان ألان يعتقد [...] ثم إن ألان يعرض لنا كيف أن العذراء روت ظمأه من صدرها، ووضعت في إصبعه الخاتم المصنوع من شعرها، وكلفته بالدعوة لمزمورها ولأخويتها، مهددةً إياه، من طرف المسيح، بالموت الرهيب إن لم ينجز المهمة المكلف بها. من جهة أخرى، امتثل ألان لهذا الوحي دون أن يطلب أن يكون الآخرين ملزمين بتصديقه.

روى قصة رؤيا مطابقة، دون أن يذكر اسم صاحبها، في عظة أقامها في روستوك في عيد العنصرة لعام 1471.

وبعد ذلك بزمن قليل، شرح المعنى المجازي لذلك في رسالة موجهة إلى الشرتوزي جاك دي مارييني؛ وفي شهر أيار لعام 1475 رواها مجددًا في عظة في دواي.

في حزيران لنفس السنة، دافع أخيرًا عنها أمام اسقف تورنيه لتبرير وعظها في الأبرشية. إذن يبدو أن ألان قد أدرج المزمور المريمي في أخوية دواي عام 1464، بعد استلام المهمة مباشرةً.

يشكل هذا التاريخ منعطفًا في حياته: وهي بداية الدعاية للمزمور المريمي وأخويته". في: س. اورلاندو، كتاب الوردية، ص. 50-51.



اوراتسيو جينتيليسكي، سيدة الوردية، 1613-1617، المكتبة المدنية للصور، فابريانو

العذري ليشربه، ووضعت في عنقه مسبحة وردية ذات 150 جوهرة، وفي اصبعه الخاتم المصنوع من شعر مريم، جعلت منه عريسها الجديد، وجعلته يتأمل في رؤى الوردية التي حدثت مع القديس دومينيك، وكلفته بنشر ورديتها وأخويتها في كل مكان.

بعدها تلقى من سيدة الوردية خمس عشرة جوهرة أو هبات خاصة جدًا من النعمة، من جانب مريم الوردية الكلية القداسة.

ههي قصة الرؤيا كما رواها الطوباوي ألان في الكتاب الثاني للرؤى والوحي:

"لقد تكرمت العناية الإلهية بالمعجزات التي لا توصف ولا تحصى من خلال راهب واعظ كان مؤمنًا بشكل خاص بوردية يسوع ومريم.

كان الأب المذكور آنفًا، قبل وصوله إلى نعمة الوعظ العظيمة تلك تلبيةً لنداء رباني في داخله، معتادًا لفترة طويلة من الزمن على تقديم وردية مريم، محامية الإله وأمه، للرب بإيمان جاد ويومي؛ وبفضل الوردية تحرر من إغواء الشيطان والجسد والعالم، وبحصانته منها قضى حياةً آمنة مع الإله في مؤسسة إيمانه.



غوسفيين فان دير فيدين، الأسرار الخمسة عشر للوردية، حوالي 1515-1520، متحف العاصمة للفن، نيويورك.

مع ذلك، [...] وبمشيئة الرب، حاول الشيطان إغواءه بقسوة شديدة لسبع سنوات كاملة، وضربه بسوطه, وتلقى هزات عنيفة من الجلد. كانت تلك الضربات قاسية جدًا بحيث أنها كانت تنغص عليه حياته باستمرار وتدفعه لليأس لولا أن العذراء أم الإله لم تأت غالبًا لنجدة وعلاج المبتلي.

وأحيانًا كانت قوة الجلاد الخفية لا تكبح ولا ترحم بحيث أن اليأس دفعه لمحاولة قتل نفسه بيده مهرقًا روحه ودمه بسكين، أو لإنهاء حياته بأية وسيلة أخرى. في إحدى المرات، بينما كان يغرق في حالة واعية من يأس روحه، ظهرت مريم كلية القداسة أمام عينيه في كنيسة جماعته المقدسة، وأزالت الغواية.

في تلك اللحظة من اليأس، عندما مد يده للسكين، للأسف، مخرجًا إياها من غمدها، وبلا إدراك لخطورة تلك



رسم قديم من القرن 17 تقريبًا، قطعة من لوحة المذبح، حيث أعطت سيدة الوردية للطوباوي ألان مسبحة الوردية ذات الخمسة عشر سرًا. بيعت اللوحة في مزاد وهي من مجموعة مقتنيات خاصة.

الخطوة، وجّه ذراعه تجاه نفسه وقذف بحدها المسنون إلى عنقه بضربة حاسمة ودقيقة كانت ستقطع حنجرته بالكامل مسببة الموت الفوري: في هذه اللحظه، ظهرت له فجأةً مريم الحنونة لنجدته، وأمسكت بذراعه بسرعة فمنعته من القيام بتلك الخطوة المجنونة وصفعت الرجل اليائس على وجهه[64]، وقالت له: "ماذا تفعل أيها الشقي؟ لو أنك طلبت من العون، كما فعلت في المرات السابقة، لما تعرضت لخطر بهذا الحجم". ثم أغمي عليه، وبقي التعيس لوحده.

بعد ذلك بوقت قصير، أصيب بمرض عضال وخطير جدًا في جسمه، بحيث أن كل من كان يعرفه كان على يقين بأنه على حافة الموت.

---

[64] "صفعة" القديسة مريم تتطابق مع المصطلح اللاتيني "alapa"، وهي الصفعة التي كانت تعطى للعبد لحظة إعتاقه: فالسيدة تبشر الطوباوي ألان بتحريره من عبودية الشيطان.



فنان مجهول من ماركي، سيدة الوردية، بلدية سان جورج، القرن 16: النعم التي وهبتها سيدة الوردية للطوباوي ألان ووعدت بها كل من يؤمن بها.

بعد خروجه من الكنيسة، دخل إلى الحجرة حيث أحاطت به الشياطين من كل جانب، وبدأت تعذب ضميره مفاقمةً مرضه؛ كان يرقد في سريره، يائسًا، وهو يبكي دون توقف، ويصلي ويتضرع لمريم العذراء بهذه الكلمات: "يا مسكين، كم أشعر أني قريب من الموت! وا حسرتاه! لماذا أنا بائس لهذا الحد؟ لماذا تعاديني السماء بهذا الشكل؟ جهنم تعذبني؛ والناس تهجرني. لم أعد أعرف ماذا أفكر، ولا ماذا أقول، ولا أين أتجه. آه يا مريم، كم كنت أشعر بأني قوي بمعونتك، ومطمئنًا بمساعدتك؛ وهأنا الأن، على العكس، بائسًا لهذا الحد! يا للمرارة! لعنة رهيبة تسحقني. واحسرتاه! لأي سبب وُلدت؟ يا لتعاستي، لأي سبب أبصرت النور؟ لماذا دخلت هذه الجماعة الدينية، ولماذا تكرستُ؟ لماذا فرض علي ايماني خدمةً طويلة وقاسية بهذا الشكل؟ إذن أين هي حقيقة كلمات ذلك الذي قال: "إن نيري عذب، وحملي خفيف؟". أين هي حقيقة الكلمات أنه لا يسمح بأن تكون التجربة أكثر من استطاعتنا على تحملها؟



لوحة مجهولة الهوية، سيدة الوردية، القرن 17. القديس دومينيك يستلم مسبحة الوردية من يدي الطفل يسوع (على اليمين)، بينما يكتب الطوباوي ألان ديلاروش رؤيا القديس دومينيك (على اليسار).
في القرن السابع عشر، نرى الطوباوي ألان مجسدًا بلحية وبذراع مكشوف للدلالة على حبه للعمل وعدم كلله في نشر الوردية المقدسة.
خلف القديس دومينيك، نرى شاب دومينيكاني وهو بحالة تبجيل عميق لرؤيا القديس دومينيك، يحمل زنبقة بيده. ربما يكون الطوباوي ألان ذاته مرسومًا بحبه اللامحدود للقديسة مريم العذراء سيدة الوردية.

أعرف حقًا أنني أهين الإله بهذه الكلمات الغير لائقة، وأتمنى لو أنني لم آتي إلى الوجود، أو أن أكون حجرًا على أن أقضي أيامي هكذا في حياتي".

كان يقول هذه الأشياء وهو يتوسل للرب، مثل يعقوب وارميا، وكان يتساءل أي معنىً للاستمرار بخدمة الرب بهذا الشكل لبقية عمره، أم أن الصواب هو هجره.

بينما كان هذا السؤال يطبق عليه الخناق، ظهرت له بغتةً مريم كلية القداسة لمساعدته.

وبالفعل، بينما كان يتخبط بين حالات نفسية مختلفة، ساعةً يميل إلى شيء وساعةً إلى شيء آخر، وعند منتصف تلك الليلة المأساوية تقريبًا، بين الساعة العاشرة والحادية عشرة، في الحجرة التي كان ينام فيها، لمع نور سماوي ساطع بشكل مباغت، وظهرت فيه مريم العذراء كلية القداسة بجلالتها وسلّمت عليه بغاية العذوبة.

بعد حوارات مقدسة عديدة، نثرت العذراء عليه لبنها الطاهر، وعلى الجراح القاتلة الكثيرة التي سببتها الشياطين، وفجأةً شُفي بالكامل.

في نفس الوقت، وبحضور الرب يسوع المسيح والكثير من القديسين الآخرين الذين كانوا يحيطون بها،





نماذخ من ذخائر شعر ولبن القديسة مريم، وهي ذخائر جمعت من ظهورات قديمة. هذه الذخائر ملكية خاصة.

تزوجت من عبدها هذا وأعطته خاتم عذريتها المصنوع بعناية من الشعر العذري لمريم كلية القداسة نفسها[65].

لا يمكن وصف استثنائية خاتم المجد هذا، الذي وضعته القديسة مريم في إصبعه، ومن خلاله ربطته بشكل إلهي وسري إليها بزواج وعرس عجائبي دون أن يراهم أحد. منذ تلك اللحظة، شعر بأنه محمي بمعجزة من أية محاولة شيطانية لإغوائه.

بنفس الطريقة، علقت القديسة العذراء أم الإله في عنقه، واضعةً إياها هي بنفسها، سلسلة مجدولة من شعر عذري كان مثبتًا عليها 150 حجرًا ثمينًا موزعة على 15 عشرات بعدد صلوات مسبحتها الوردية.

بعد أن قامت بذلك، قالت له السيدة بأنها ستفعل ذات الشيء، روحيًا وسرًا، مع أولئك الذين سيتلون بإيمان صلاتها الوردية. كان الخاتم يحتوي على نفس عدد الأحجار الكريمة، ولكنها أصغر حجمًا.

---

[65] نحيل القارئ إلى الصورة التي تعود إلى القرن 17، المنشورة بنص عليها، لتأمل جلالة المشهد.



جورجيو فازاري، سيدة الوردية، 1568، فلورنسا، كنيسة سانتا ماريا نوفيللا البازيليكية: على اليسار، القديس دومينيك يهب للشعب مسبحة الوردية؛ على اليمين، الطوباوي ألان يقبل يد سيدة الوردية.

بعد هذه الأشياء، أعطته السيدة العذبة قبلة، وأعطته ليشرب من لبن ثديها العذري.

شربه بتبجيل كبير، وبدى له أن السكينة بلغته أخيرًا، وأنه ارتقى إلى السماء.

ومنذ تلك الساعة، غالبًا ما كانت أم الربّ تقدم له نعمة لبنها العظيمة.

إن هذه الأشياء التي أرويها جديرة بإعجاب جميع الناس.

1. بعد العرس، ظهرت له ملكلة السماء والأرض مرات عديدة وكانت تتركه مفتونًا؛ وجعلته قويًا بشكل لا يصدق، وأعادت الروح إليه كي يكون قادرًا على إعطاء المؤمنين الأخرين أيضًا الشجاعة بواسطة وردية أم الإله.

قالت له في إحدى المرات: <<أيها الزوج الحبيب، من الآن فصاعدًا، لا يجب أن تعتبرني بعيدةً عنك، ولا تبتعد أبدًا عن حمايتي وعن خدمتي [...] هكذا كنت في الضيق غالبًا، كنت مثقلًا بشدة، ومبتليًا بقسوة: لكن هل تعرف لماذا؟ لقد قررت أن أعطيك هذه الأشياء الحلوة، ولهذا السبب كنت أجلب لك أشياء مرة لسنوات طويلة. هيّا، استمتع بها الآن. هأنا أهبك من عطآتي خمس عشرة جوهرة، بعدد زنابق مزموري العذري>>.



لويجي غراناتا، وردية مريم العذراء كلية القداسة، أم الإله، محاميتنا، روما، 1585: على جانبي السيدة نرى القديس دومينيك والطوباوي ألان ديلاروش.

1. الجوهرة الأولى: المغفرة النهائية للخطايا. [...]
2. الجوهرة الثانية: صحبة مريم [...]
3. الجوهرة الثالثة: نعمة نيل كل ما ستطلبه (في الوردية). [...]
4. الجوهرة الرابعة: مساعدة السماء. [...]
5. الجوهرة الخامسة: صحبة الإله. [...]
6. الجوهرة السادسة: صحبة القديسين. [...]
7. الجوهرة السابعة: طريقة كلام القديسين. [...]
8. الجوهرة الثامنة: معرفة الحقائق السماوية والأرضية. [...]
9. الجوهرة التاسعة: البراءة من النساء. [...]
10. الجوهرة العاشرة: العلم في الكلام. [...]
11. الجوهرة الحادية عشرة: صحبة المسيح. [...]





فولف تراوت (1485 1520)، *Gregorsmesse mit dem gekreuzigten Christus als Ursprung der Sieben Sakramente*
1505/1515 Holzschnitt, Badische Landesbibliothek, Karlsruhe.
في التفاصيل في الأسفل، الإله الأب يستلم من المسيح ومن مريم ورديات الأخوية.

لم يوضح العريس المذكور آنفًا الجواهر المتبقية، الثانية عشر، والثالثة عشر، والرابعة عشر، والخامسة عشر، ولم يُرد إيضاح الأسباب: يُعتقد أنها كانت سرية ومتسامية إلى الحد الذي جعله يقرر بأنها لا يجب أن تُكشف للفانين"[66].

هذا الوحي جعل من ألان منشد سيدة الوردية.

بقي ألان في غاند حتى 13 أيار 1470[67]، اليوم الذي أُرسل فيه إلى روستوك، في جامعة ميكليمبرغ المتميزة، للحصول على درجة الدكتوراه في اللاهوت[68].

ولكن ألان، قبل أن يغادر، عاد إلى دواي، وأسس في كنيسة نوتر دام الدومينيكانية أخوية الوردية.

ولكن لماذا أسس الطوباوي ألان أخوية الوردية في كنيسة نوتر دام الصغيرة في دواي، ولم يؤسسها في ليل، أو في غاند، أو في باريس، حيث كان يعمل أستاذًا؟

---

[66] انظر الطوباوي ألان ديلاروش، الوردية المقدسة: مزمور يسوع ومريم، الكتاب الثالث، الفصل 4-5.

[67] بما أنه ليس لدينا أخبار عن ألان بين عامي 1466 و 1468، يزعم البعض أنه عاد إلى بريتانيا للتبشير فيها. يمكننا الظن أيضًا بأنه عاد إلى وطنه بسبب وفاة والدته.

[68] يتبين لنا من سجلات جامعة روستوك بأن تسجيله جرى بتاريخ 30 تشرين الأول 1470.

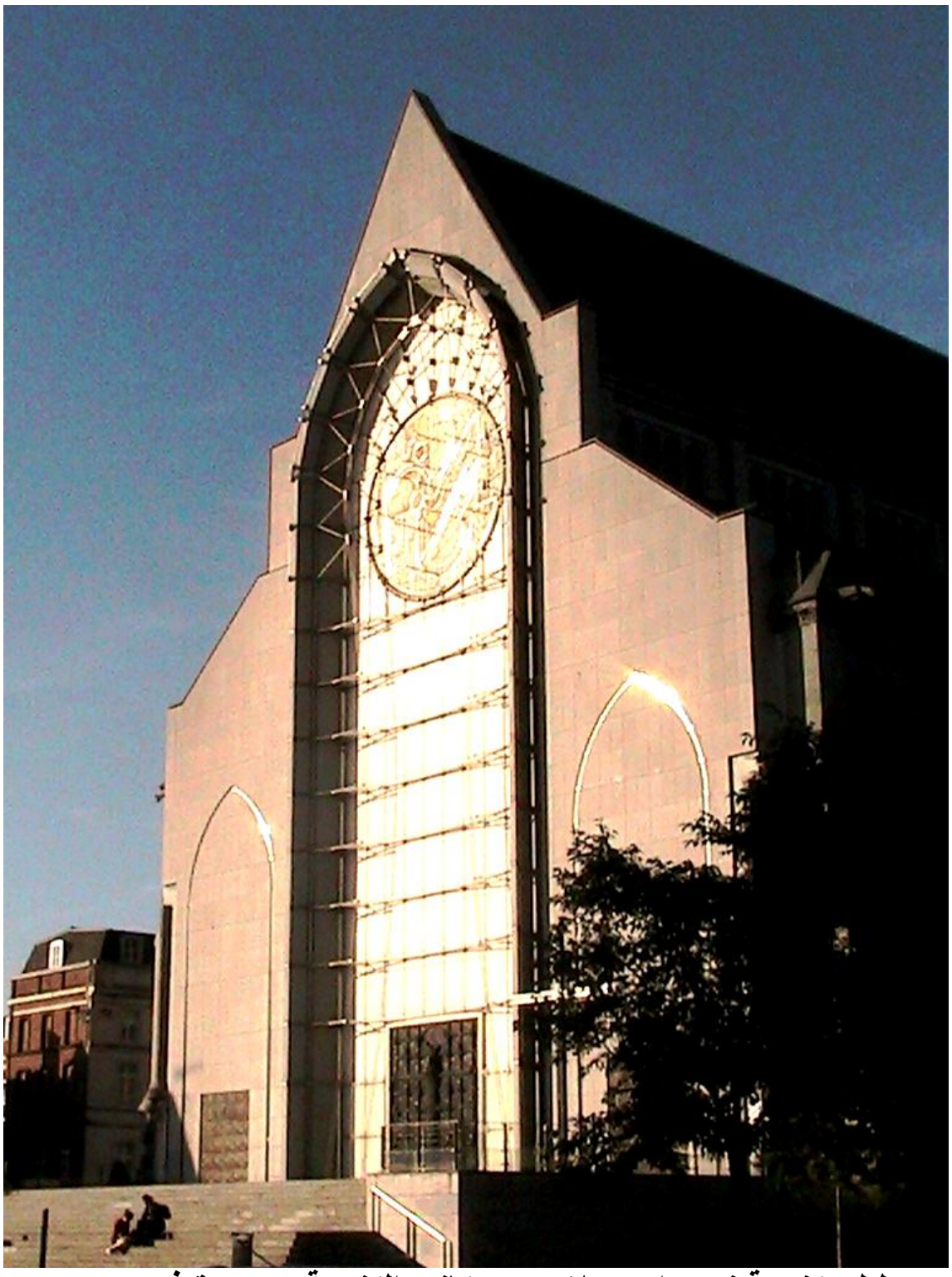

ليل، كنيسة نوتردام دو لا تريي: كانت الكنيسة موجودة في عصر الطوباوي ألان: أُعيد بناء الواجهة القديمة بطراز عصري.



ليل، كنيسة نوتردام دو لا تريي في مشروعها الأصلي الذي لم يكتمل.





ليل، كنيسة نوتردام دو لا تريي، بدايات القرن العشرين: صدر الكنيسة وبرج الجرس.





ليل، ملاك كنيسة نوتردام دو لا تريي (في الأعلى) وتكية الكونتيسة، في شارع دو لا مونّيه الحالي (في الأسفل): يبدو الملاك الغامض وكأنه ينظر إلى الفضاء الفارغ بالقرب من تكية الكونتيسة.



يبدو وكأن الملاك، الذي لا ينظر باتجاه كنيسة نوتردام دو لا تريي، بل باتجاه شارع لا مونّيه، يريد أن يذكر بمكان مقدس لم يعد موجود: بيت مرمم، فراغ شاسع بين البيوت، ربما كان هنا ذلك الدير الدومينيكاني الفخم وكنيسته، الذين دُمروا أثناء الثورة الفرنسية؟



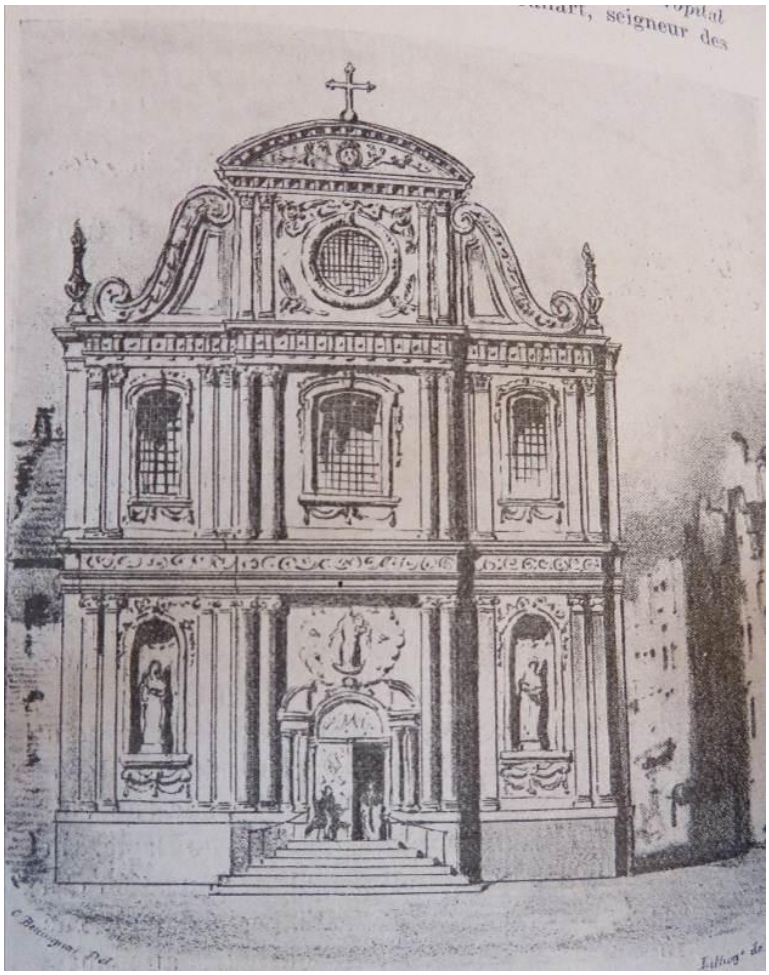
seigneur des





مازالت البقايا التي جمعت غير كافية لتحديد مكان الكنيسة القديمة ودير الدومينيكان. والكثير من الأسئلة التي مازالت دون جواب، والتي يجب أن تكون موضع دراسة معمقة، تدور حول شارع دو لا مونّيه. على اليمين، الكنيسة والدير الدومينيكاني. في الأعلى: الساحة الكبيرة في القرن 17؛ في الأسفل: شارع دو لا مونّيه وساحة ليون دور، في القرن 17.



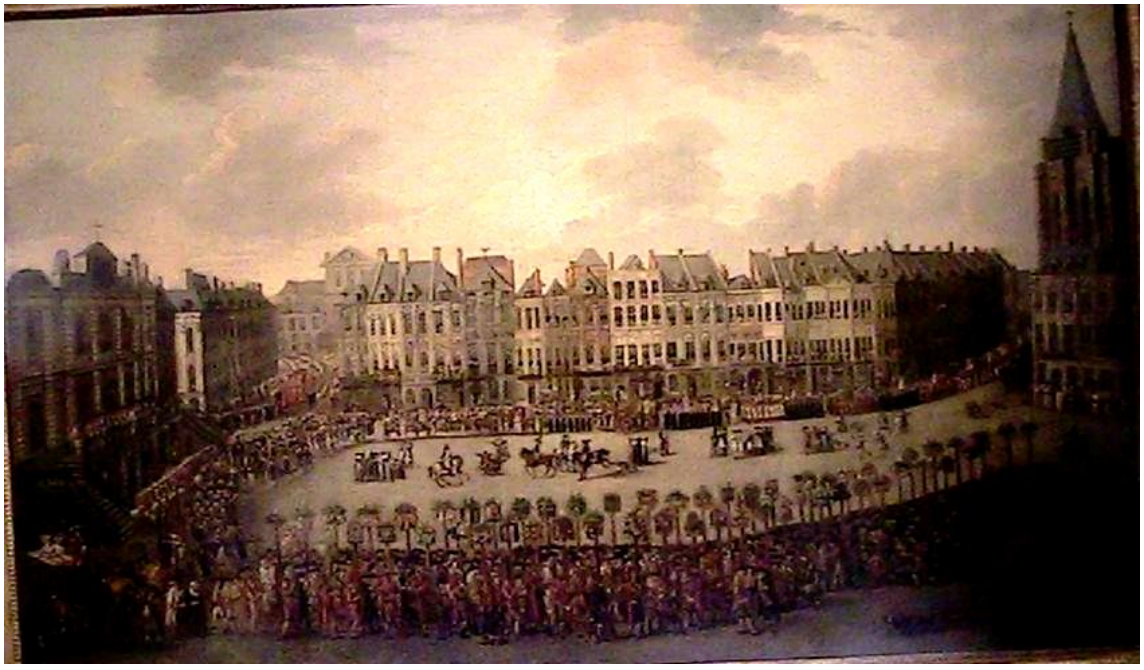

في لوحة ف. واتو، زيّاح ليل، (في الأسفل)، عام 1787 (اللوحة موجودة في متحف تكية الكونتيسة، في شارع لا مونّيه)، يبدو أن الرسام، قبل الثورة الفرنسية مباشرةً، لم يرسم لوحة تاريخية صادقة بقدر ما أنه رسم زاويتين لمدينة ليل القديمة، وهما البرج القديم لجرس كنيسة القديسة اتيين، وساحة تبدو وكأنها ساحة بلاس دو ليون دور، وليس الساحة الكبيرة (لاغراند بلاس).

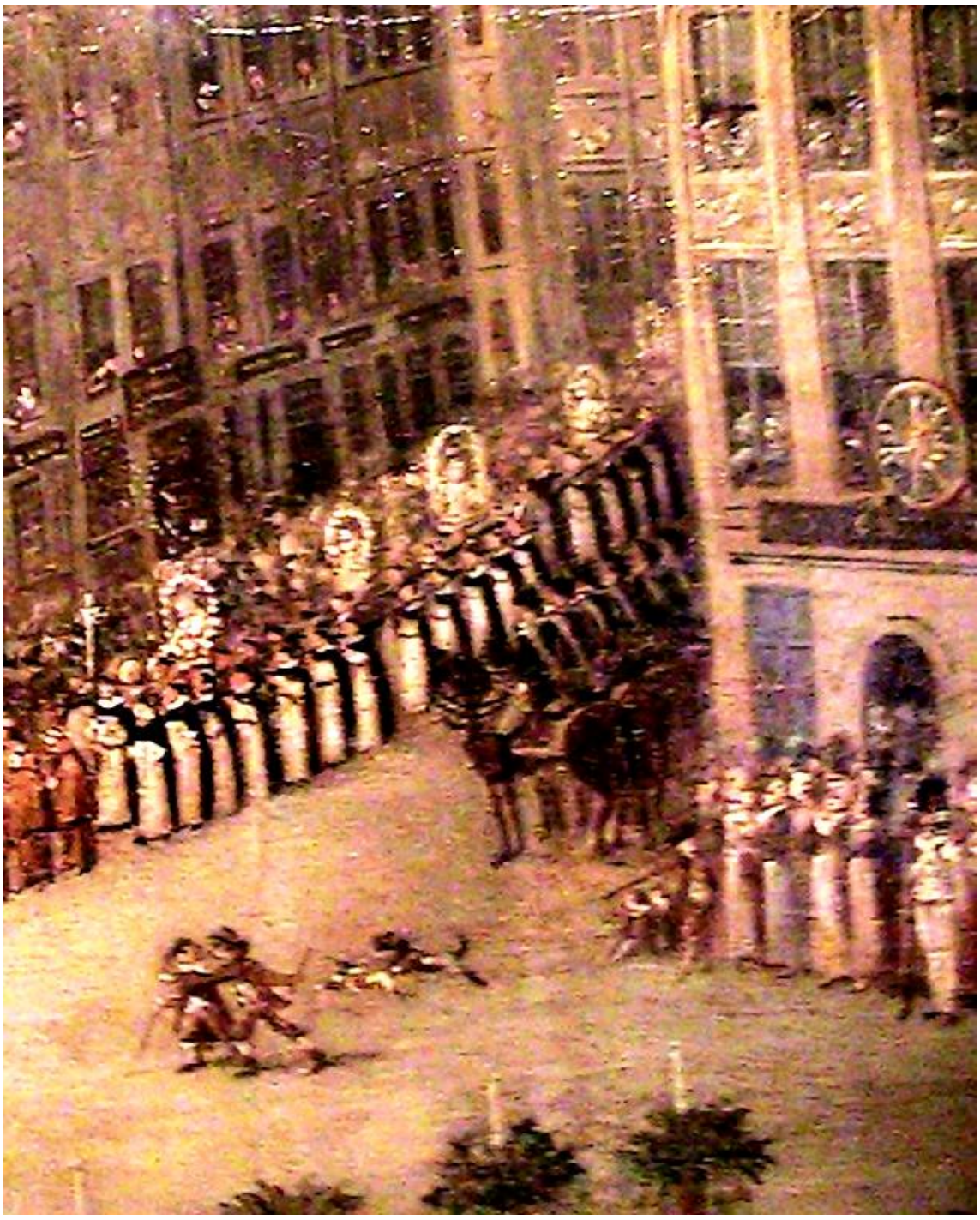

ف. واتو، زيّاح ليل، 1787: إذا كان برج الجرس في اللوحة مجرد إضافة فنية، وإذا كانت الساحة المرسومة هي ساحة بلاس ليون دور، فإن زيّاح الدومينيكان وهم يخرجون من شارع دو لا مونّيه الحالي له معنى، لأن التقاليد تقول بأن كنيستهم وديرهم كانوا هنا.





يبدو أن كل شيء يمكن أن يفهم من خلال لوحة واتو: كانت كنيسة الدومينيكان حيث ينطلق زياح الدومينيكان في شارع لا مونّيه الحالي؛ والمبنى على زاوية الشارع بقي كما هو.



هذه هي زاوية الشارع ذاتها قبل الثورة الفرنسية.



شارع دو لا مونّيه، عند برج الجرس المرسوم في لوحة واتو.





الفراغ، داخل أبنية شارع دو لا مونّيه (في الأسفل)، خلف كنيسة نوتردام دو لا تريي (في الأسفل). في الأعلى، خريطة لمدينة ليل من القرن السابع عشر.





الفراغ وبقايا شارع دو لا مونّيه.





لم تكن كنيسة ودير الدومينيكان بعيدين عن تكية الكونتسة، في شارع دو لا مونّيه الحالي. هنا يوجد المتحف القروسطي ولوحة ف. واتو: الدراسات والبحوث لم تنتهي بعد.





من المؤكد أن الطوباوي قد شاهد وعرف تكية الكونتيسة: فإيمانهم بالوردية برهان على علاقتهم مع الدومينيكان.



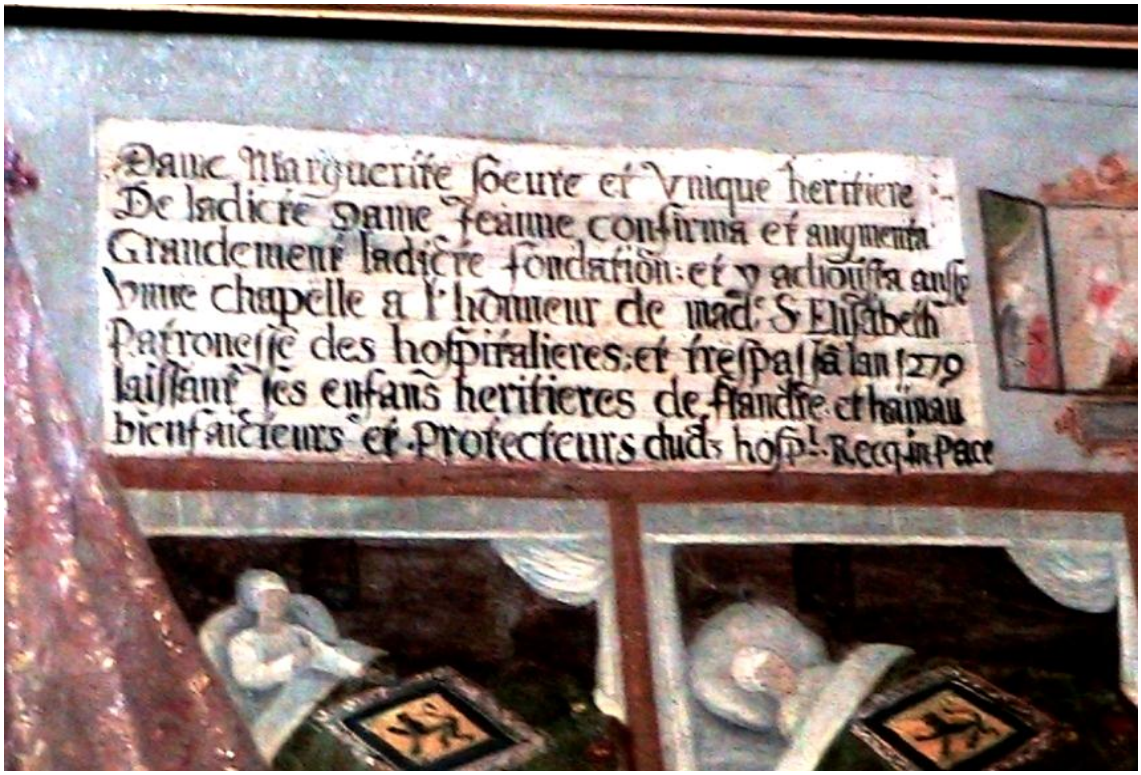

لوحات جدارية تروي تاريخ تكية الكونتيسة، التي تأسست عام 1236، وهي معاصرة تقريبًا لدير الدومينيكان.



فوق شارع دو لا مونّيه، مقابل تكية الكونتيسة وآثار الدومينيكان، يوجد ممر لكنيسة نوتردام دو لا تريي.





فوق شارع دو لا مونّيه، عند الملاك الذي ينظر بشكل غير مفهوم بعكس اتجاه كنيسة نوتردام دو لا تريي، هنالك كشك مريمي موجود في مكان برج جرس كنيسة الدومينيكان بالضبط في لوحة واتو.

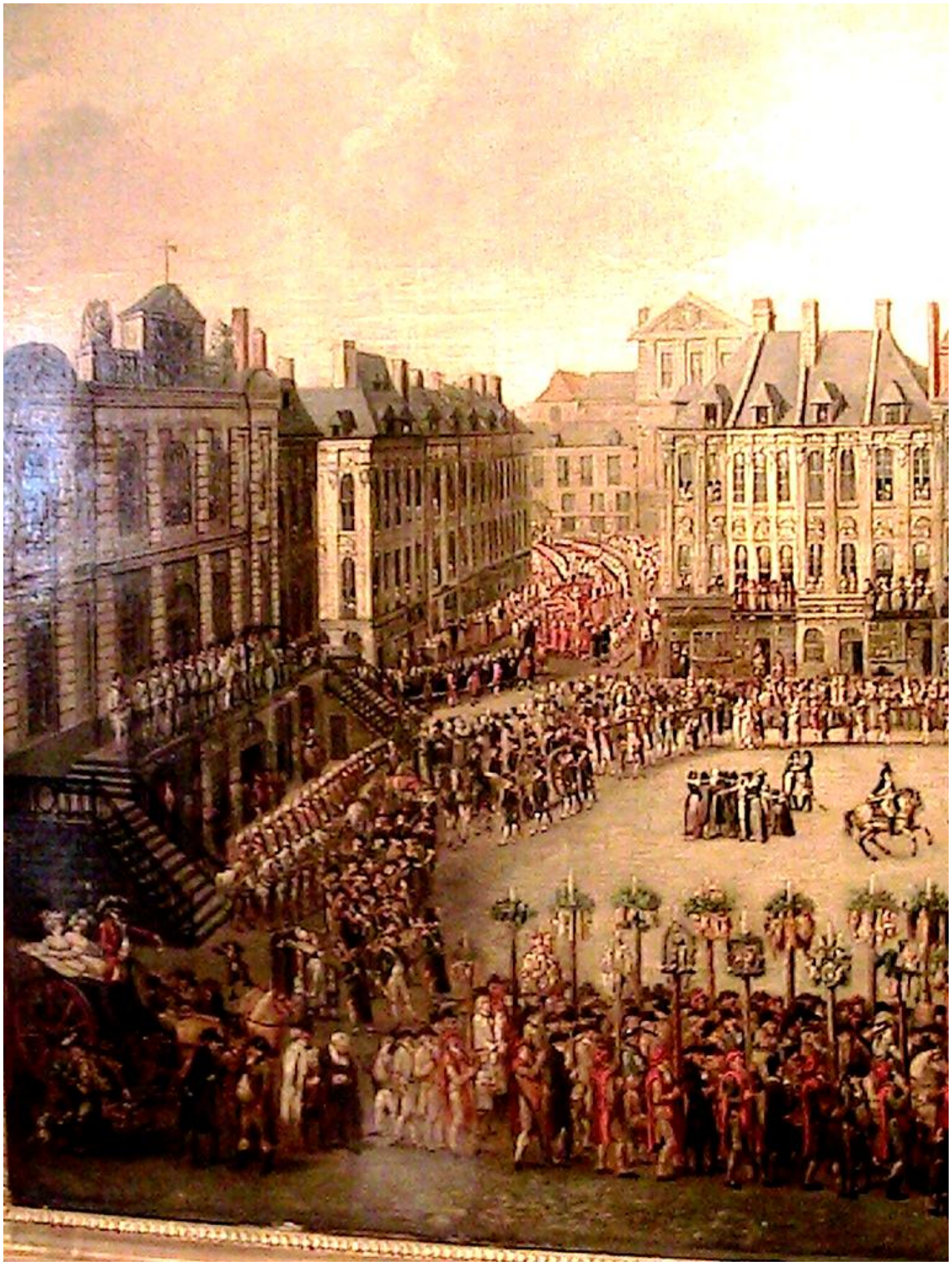

لوحة ف. واتو: زيّاح ليل، تعود لعام 1787، تفصيل من الجانب الأيسر...



...بالمقارنة مع ساحة ليون دور الراهنة، في ليل: المظهر الخارجي للقصر مع الدرج الكبير بقي مماثلًا لما كان عليه في الماضي.



تفصيل من الجانب المركزي للوحة ف. واتو: زيّاح ليل، عام 1787...



...بالمقارنة مع ساحة بلاس ليون دور المعاصرة، ليل: نرى البيوت مشابهة إلى حد بعيد لتلك الموجودة في اللوحة، وخلف السقوف، يبرز برج الجرس (يعلوه ديك) ومشغل كنيسة نوتردام دو لا تريي القديمة، كمايبدو واضحًا من الصورة الراهنة أيضًا.



تفصيل من الجانب الأيمن من لوحة ف. واتو: زيّاح ليل، عام 1787...



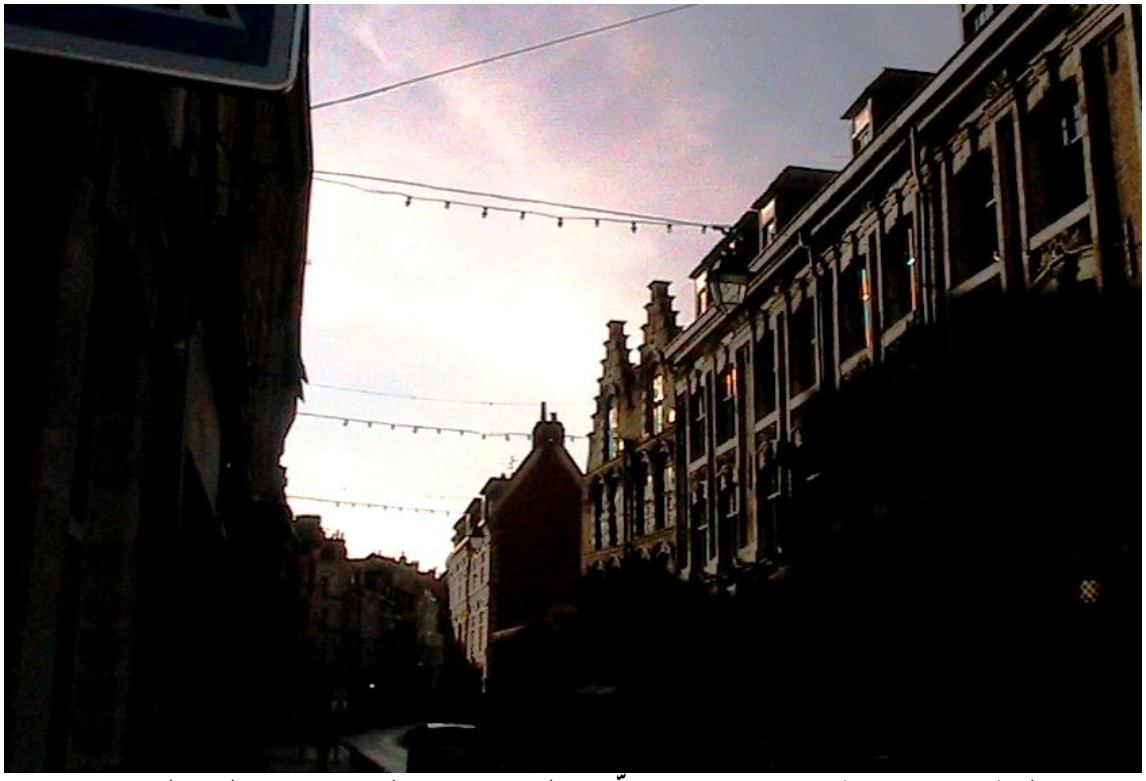

...بالمقارنه مع شارع دو لا مونّيه المعاصر: العمارات على الزاويتين تتطابق مع تلك الموجودة في لوحة واتو (في الأعلى، صورة من عام 1914)، وبرج الجرس المرسوم كان بين المبنى الأول على الزاوية والبيت ذو السقف على شكل M.

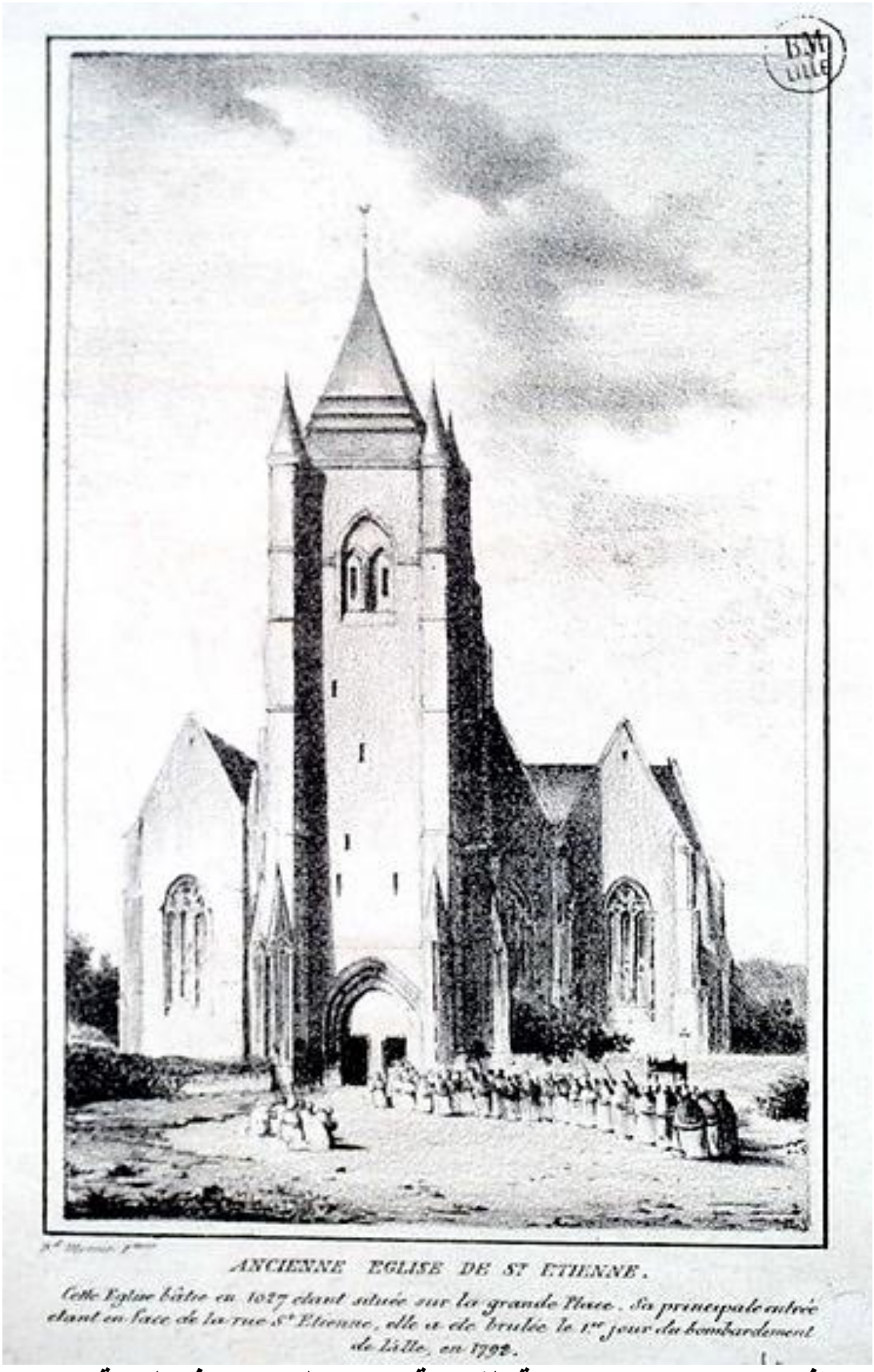

هكذا كان برج جرس كنيسة القديسة اتيين، المرسوم في لوحة واتو، والذي كان موجودًا بالقرب من الساحة الكبيرة"place la grande".



...برج الجرس الذي كما رسمه واتو للأبهة لأنه مختلف كليًا عن الأصلي: على الواجهة له ثلاثة أعمدة ونافذتين كبيرتين، بينما لبرج جرس كنيسة القديسة اتيين نافذة صغيرة واحدة وأربعة أعمدة جانبية تنتهي بسقف ذو سنام.

ربما هي تلك الكنيسة التي حدثت فيها ظهورات سيدة الوردية للطوباوي ألان؟

يمكننا فقط تخمين ذلك لتزامن التواريخ: ففي عام 1464 تحدد التقاليد تاريخ ظهورات سيدة الوردية للطوباوي ألان، وفي تلك السنة كان موجودًا في دواي.

وفي نفس العام 1464، أسس أخوية الوردية في تلك الكنيسة، وطلب المصادقة عليها عندما كان على أهبة السفر إلى روستوك.

ثم إن كنيسة نوتردام بقيت بمعجزة بعد الثورة الفرنسية، وبالتالي، بعد تدنيس القسم الأعظم من الكنائس في فرنسا؛ والمعجزة الأكبر هي أنها بقيت بعد قصفها بقنبلة عام 1944 أثناء الحرب العالمية الثانية التي دمرت صدر الكنيسة وفتتت الرسوم الجدارية الجصية التي كانت تغطي أعمدة الكنيسة ما عدا أعمدة الجناح الأيسر (إذا نظرنا باتجاه المذبح الرئيسي) حيث كانت يجتمع أعضاء أخوية الوردية، وبقيت سليمة كما نراها اليوم.

من بين جميع كنائس الدومينيكان التي مرّ بها الطوباوي ألان، هي الكنيسة الوحيدة التي بقيت، بينما كنائس دينان، وباريس، وليل, وغاند، وروستوك، في مدمرة اليوم: ربّما هي تلك الكنيسة التي حدثت فيها ظهورات سيدة الوردية للطوباوي ألان؟

لعلّ التاريخ يستطيع أن يعطي الإجابة على هذا السؤال.

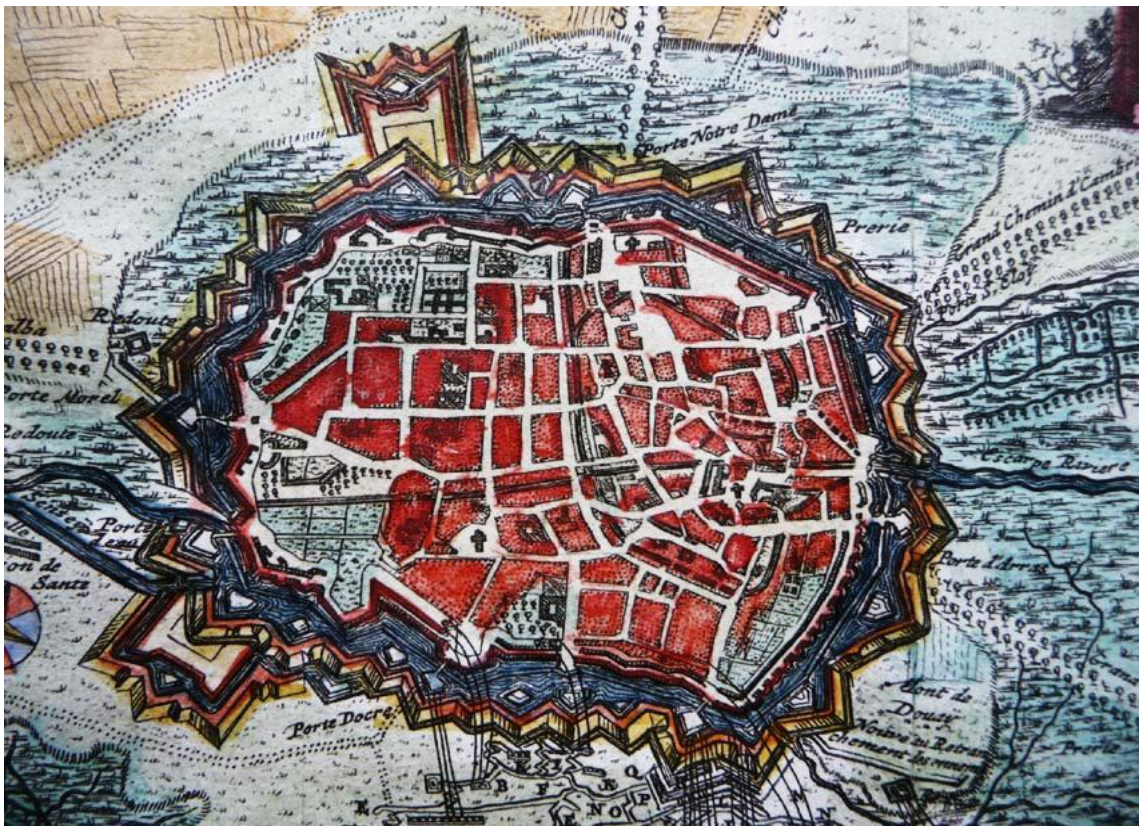



خرائط من القرن 17، تعطي فكرة عن دواي كما رآها الطوباوي ألان.

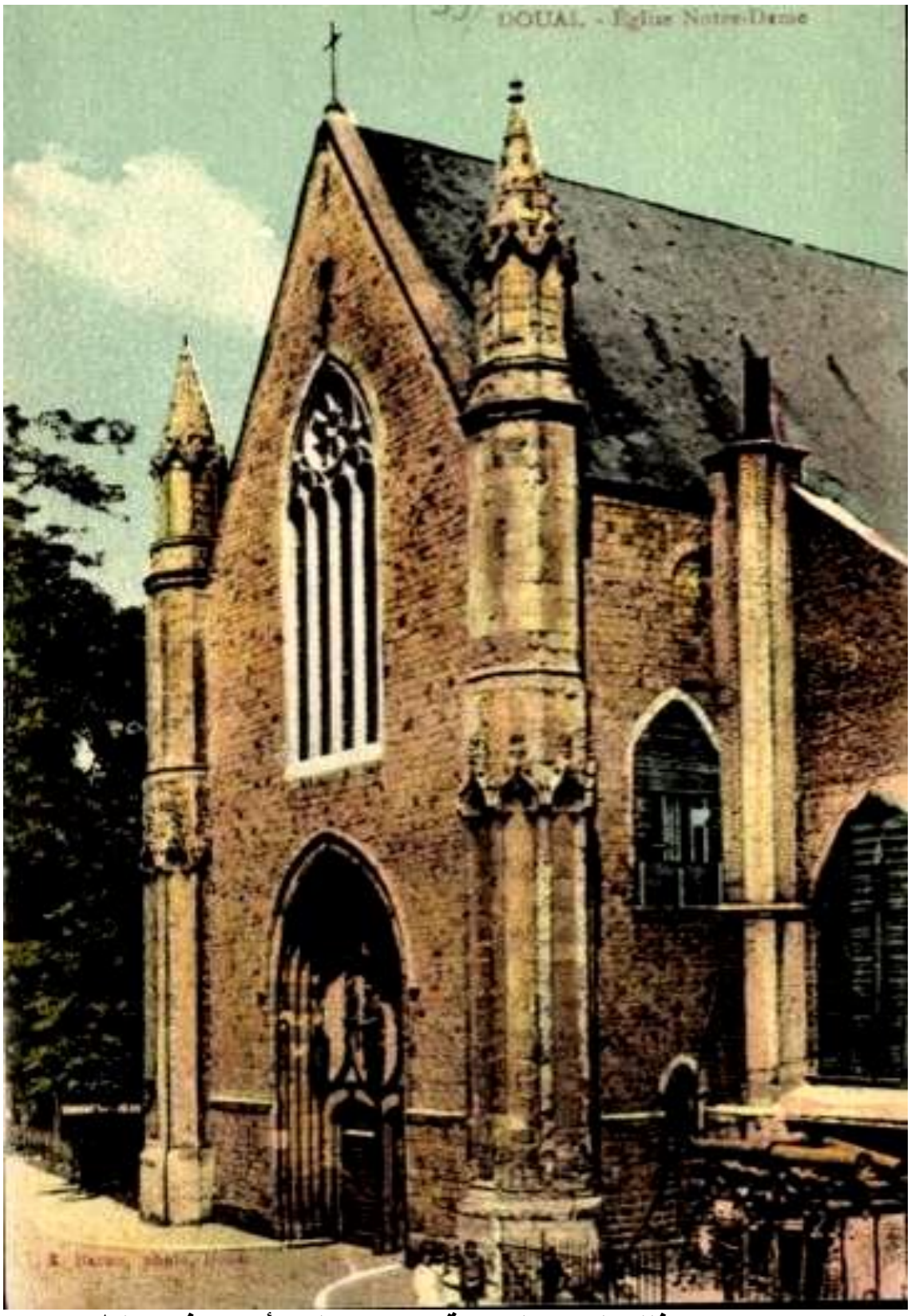

دواي، صورة من ذلك العصر لكنيسة نوتردام التي أسس فيها الطوباوي ألان أخوية الوردية عام 1470. ربما هذه هي الكنيسة التي ظهرت له فيها سيدة الوردية؟ أم في كنيسته الدومينيكانية؟

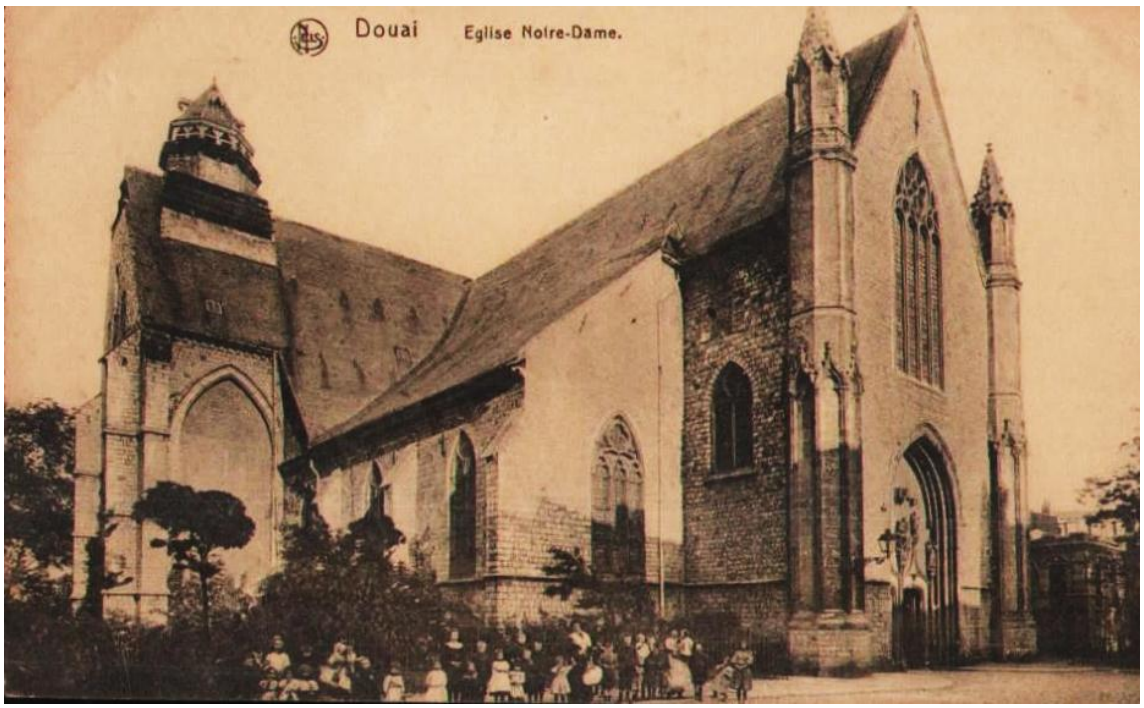



كنيسة نوتردام في دواي، من الجانب، ومصلى أخوية الوردية. تعود الصور إلى ما قبل تاريخ القنبلة التي دمرتها خلال الحرب العالمية الثانية، فالكنيسة إذن مازالت كما رأتها عيني الطوباوي ألان.



دواي، كنيسة نوتردام: الجناح الذي كانت تجتمع فيه أخوية الوردية التي أسسها الطوباوي ألان. كانت أخوية الوردية تجتمع بعد ظهر يوم الأحد في الساعة 17.



دواي، كنيسة نوتردام: صدر الكنيسة. سببت القنبلة خلال الحرب العالمية الثانية انهياره، ولكن جناح أخوية الوردية بقي سليمًا بمعجزة.



دواي، كنيسة نوتردام: بجانب الواجهة الخارجية للكنيسة، هناك تمثال للسيدة مع الطفل.



دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الواجهة. الواجهة أصلية كما كانت عليه أيام الطوباوي ألان.



دواي، كنيسة نوتردام: جناح الكنيسة حيث كانت تجتمع أخوية الوردية مع الطوباوي ألان.

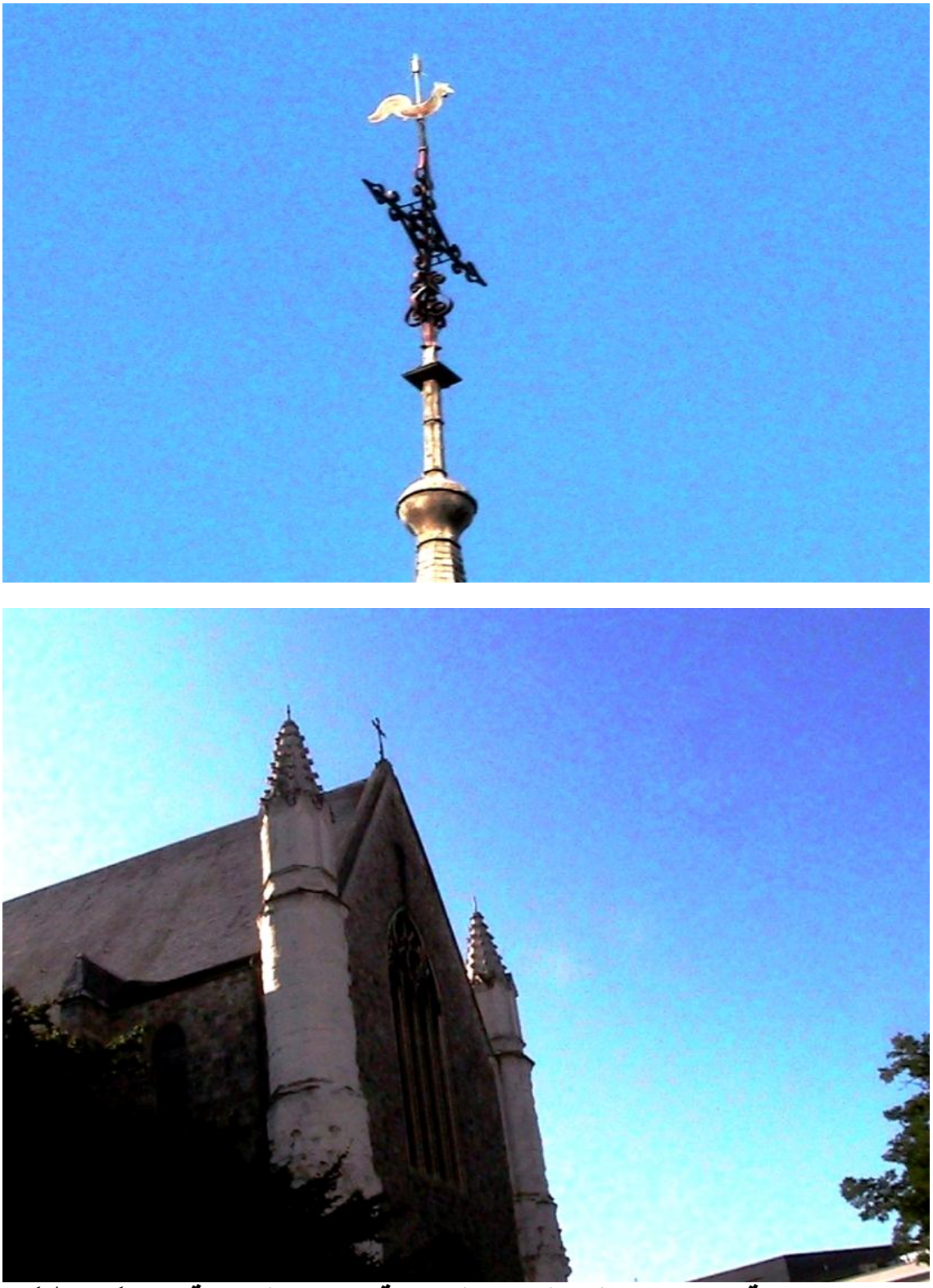

دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الواجهة. تعتبر الكنيسة صرحًا وطنيًا في فرنسا نظرًا لقدمها.

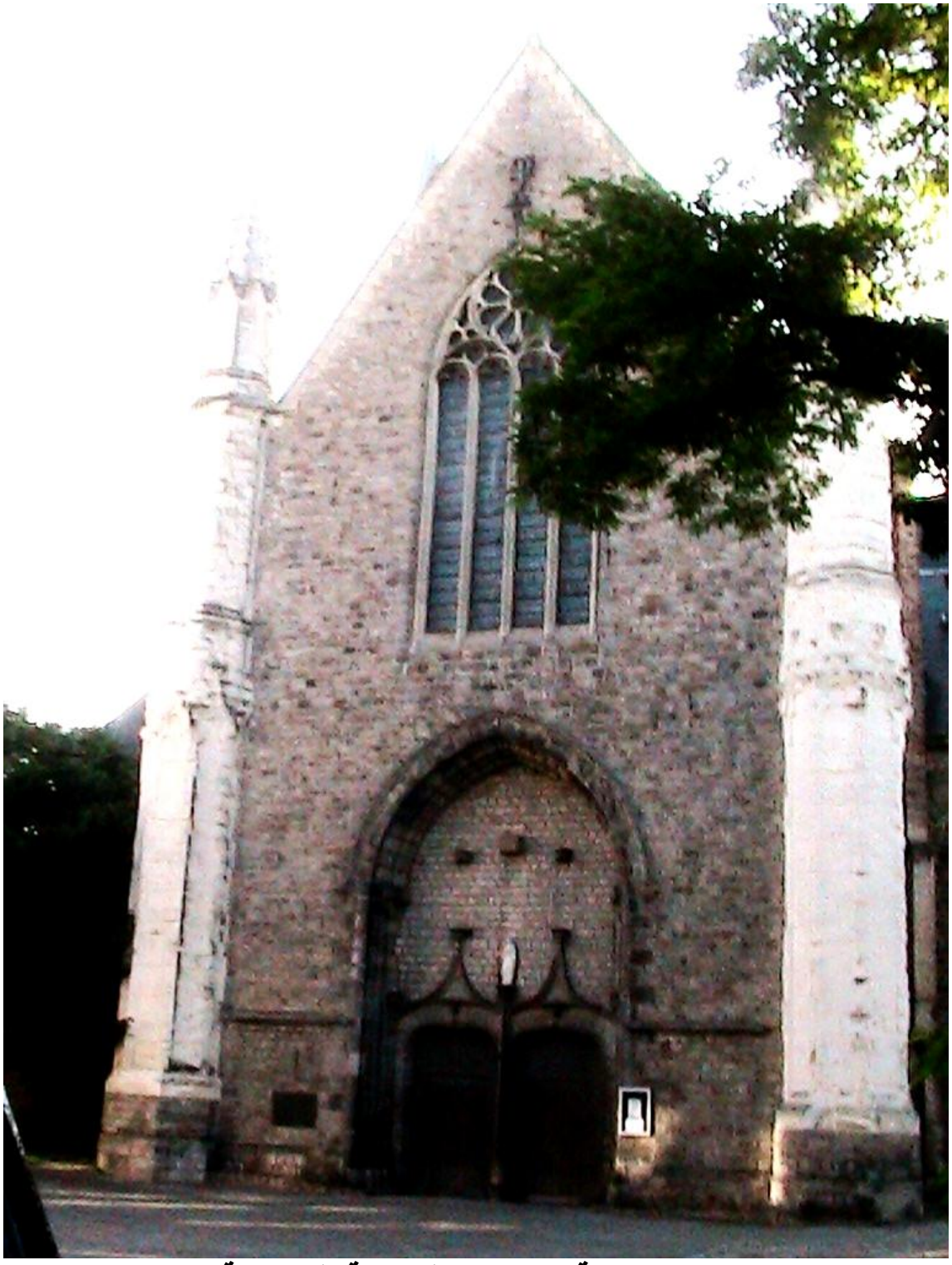

دواي، كنيسة نوتردام: الواجهة الخارجية.



دواي، كنيسة نوتردام: الجناح من الخارج، مقر أخوية الوردية القديمة، التي أسسها الطوباوي ألان عام 1470.



دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من واجهة الجانب الأيمن من الكنيسة.

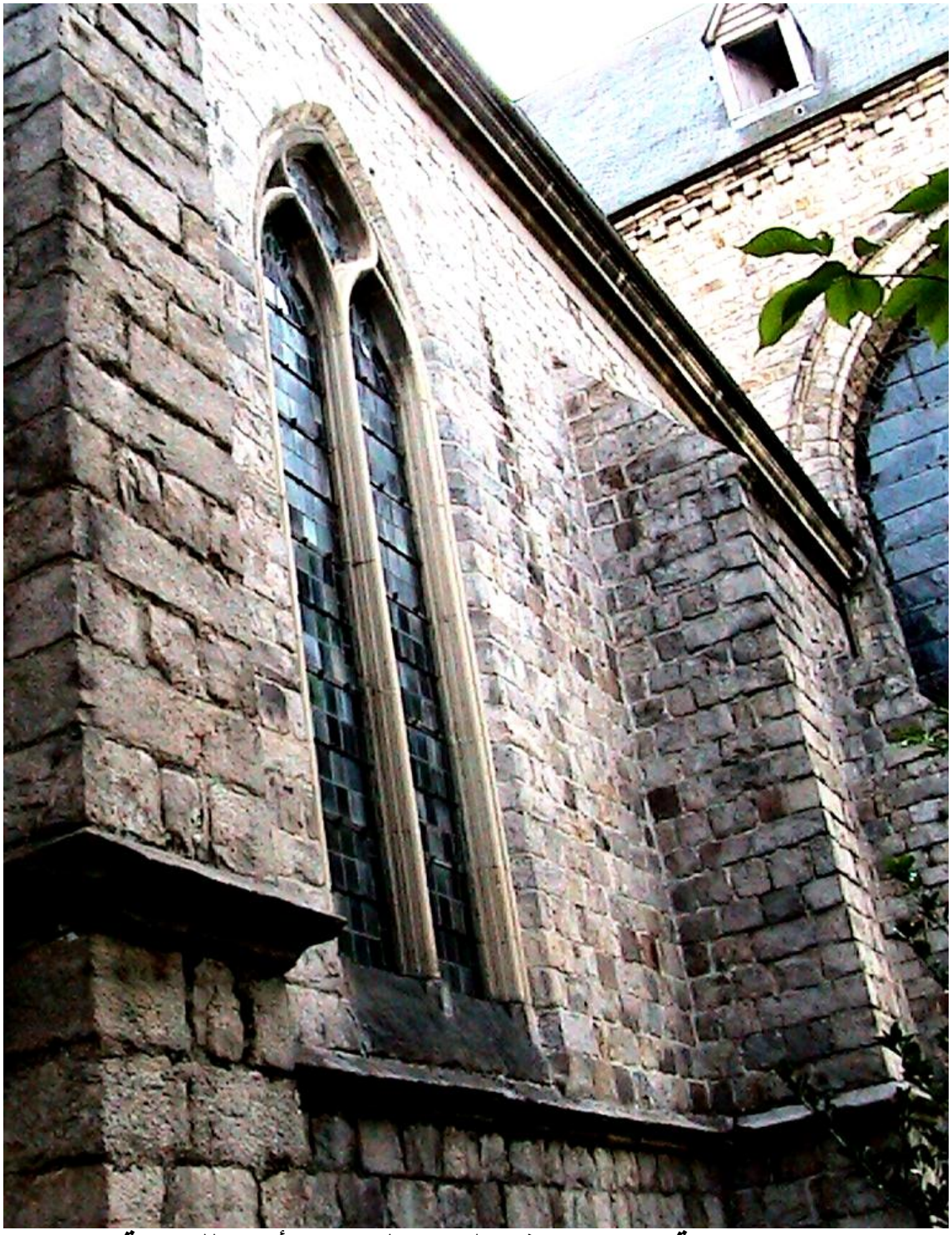

دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الجانب الأيمن للكنيسة.



دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الجانب الأيمن للكنيسة.

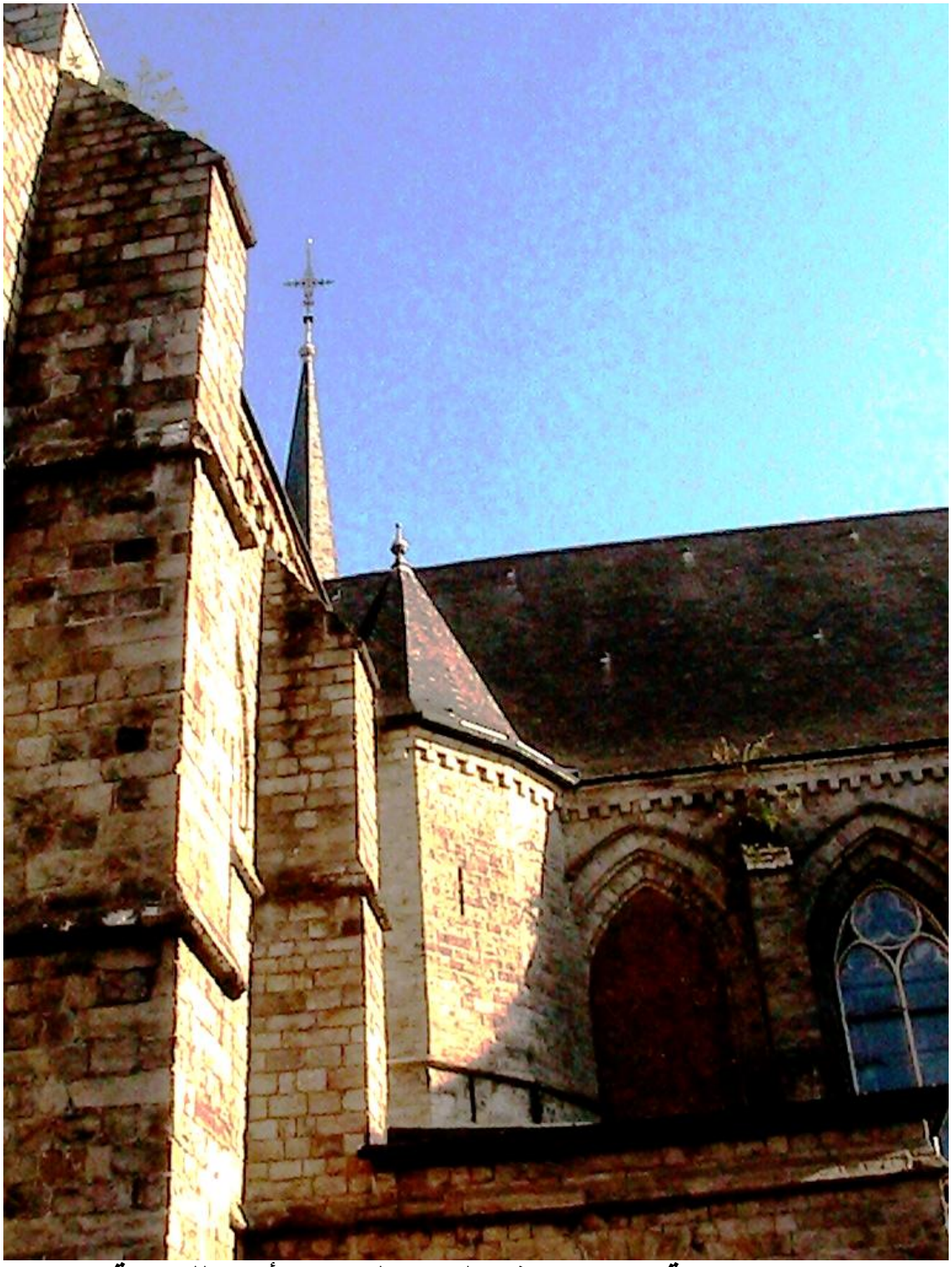

دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الجانب الأيمن للكنيسة.

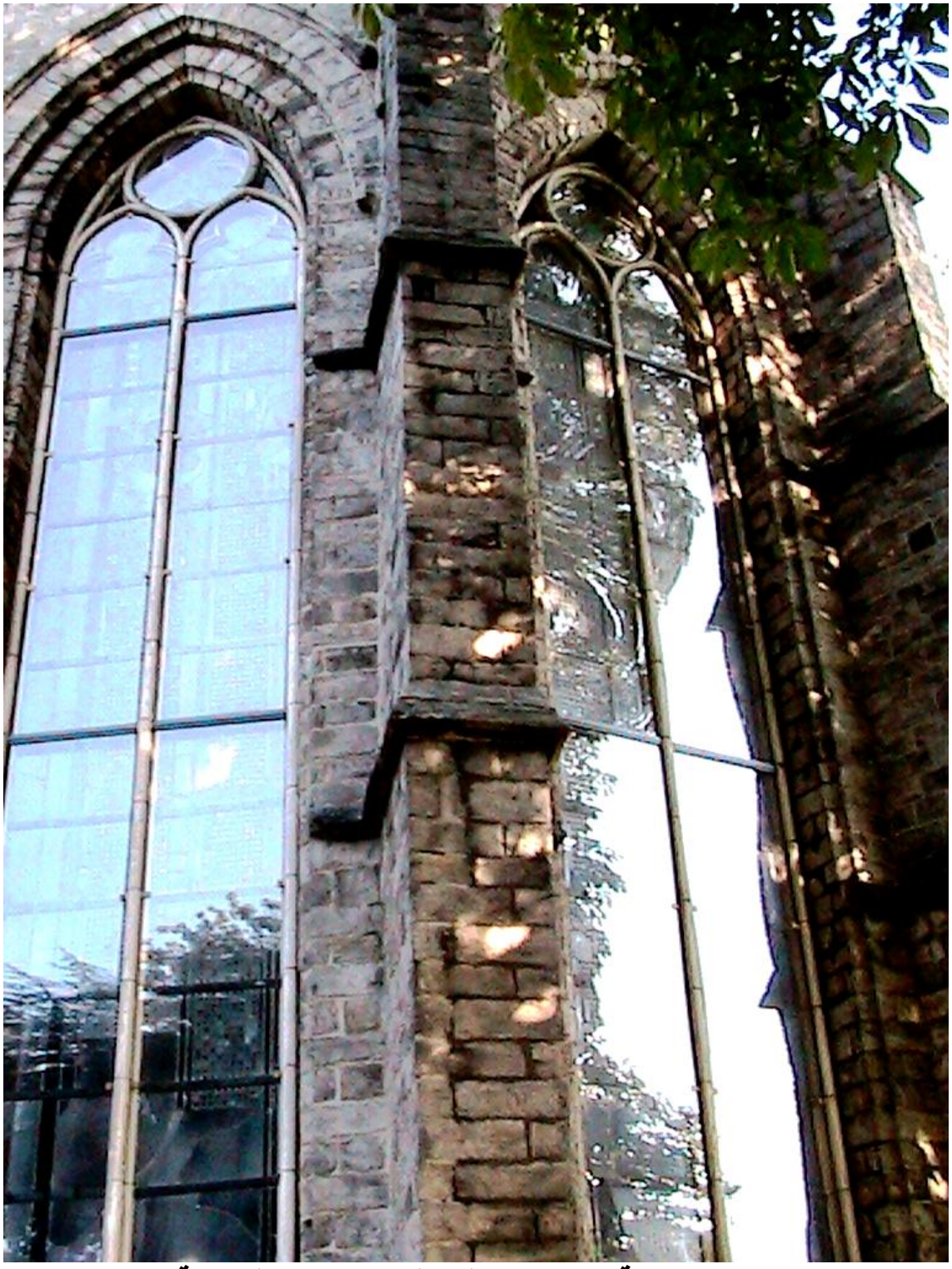

دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من صدر الكنيسة.



دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الجانب الأيسر للكنيسة.

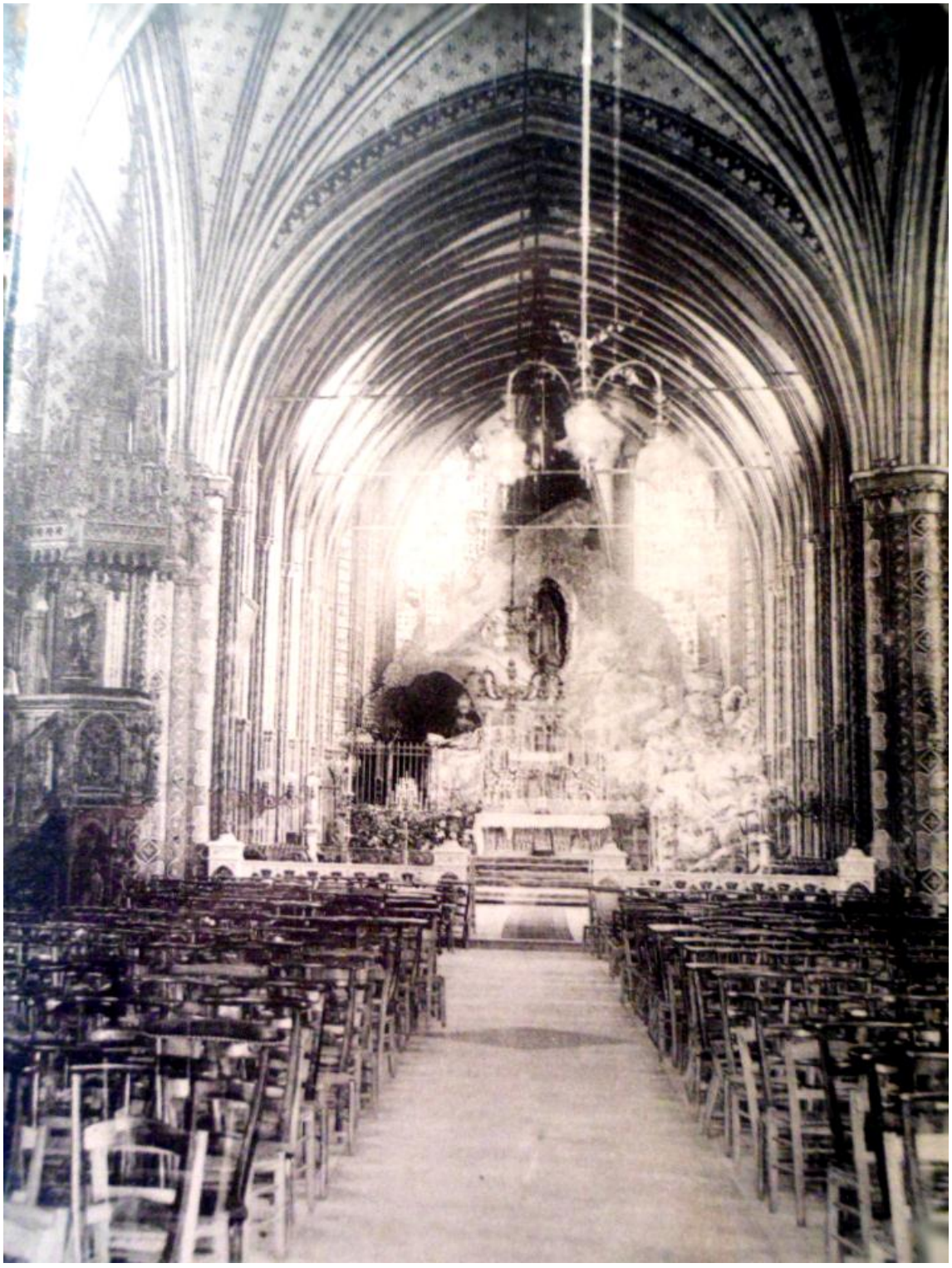

دواي، كنيسة نوتردام، عام 1940، قبل سقوط القنبلة في الحرب العالمية الثانية على صدر الكنيسة وتدميرها. مازالت تُرى الأعمدة المرسومة. خلف المنبر، كانت تجتمع أخوية الوردية.

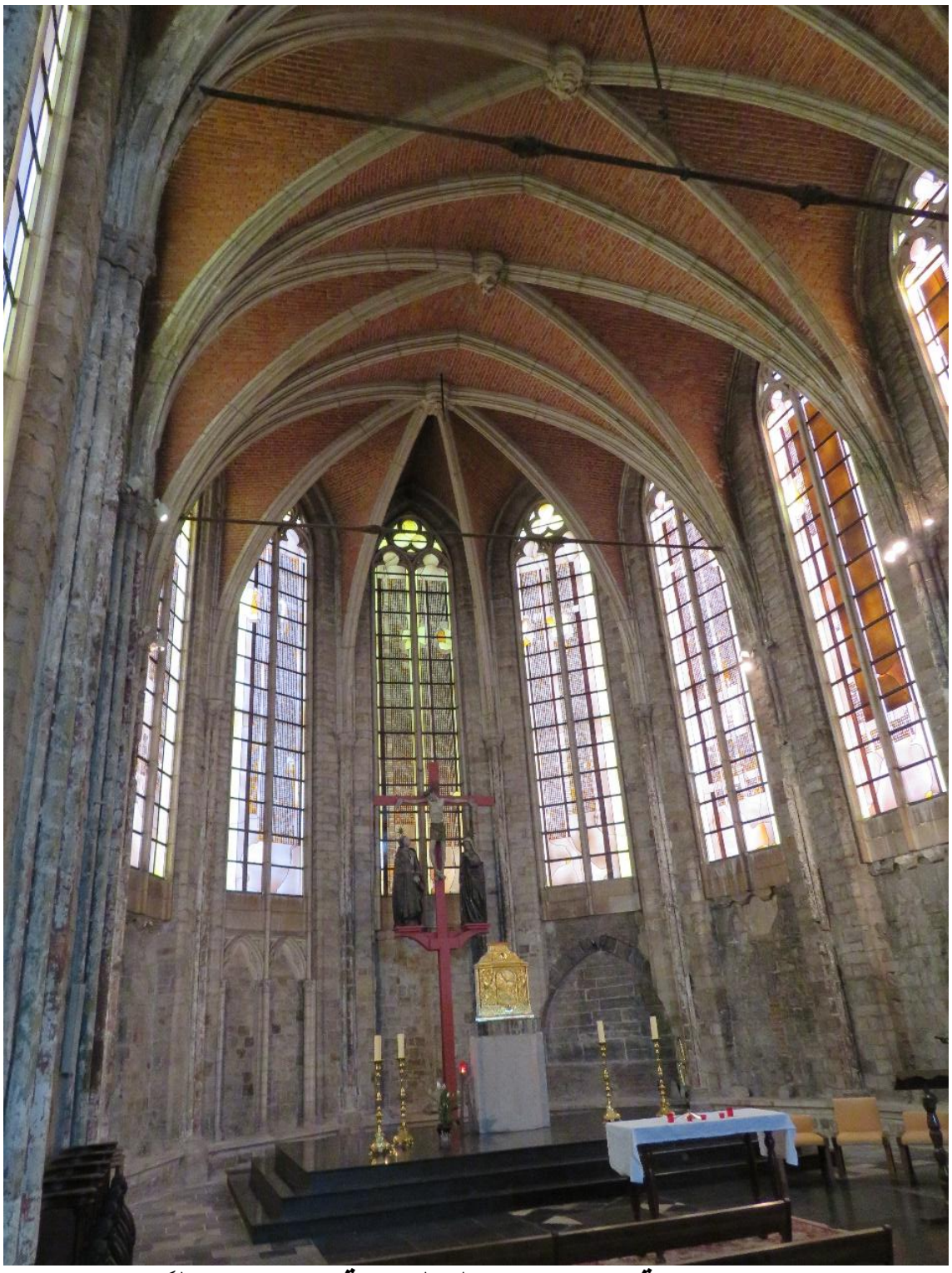

دواي، كنيسة نوتردام: داخل الكنيسة كما يبدو حاليًا.

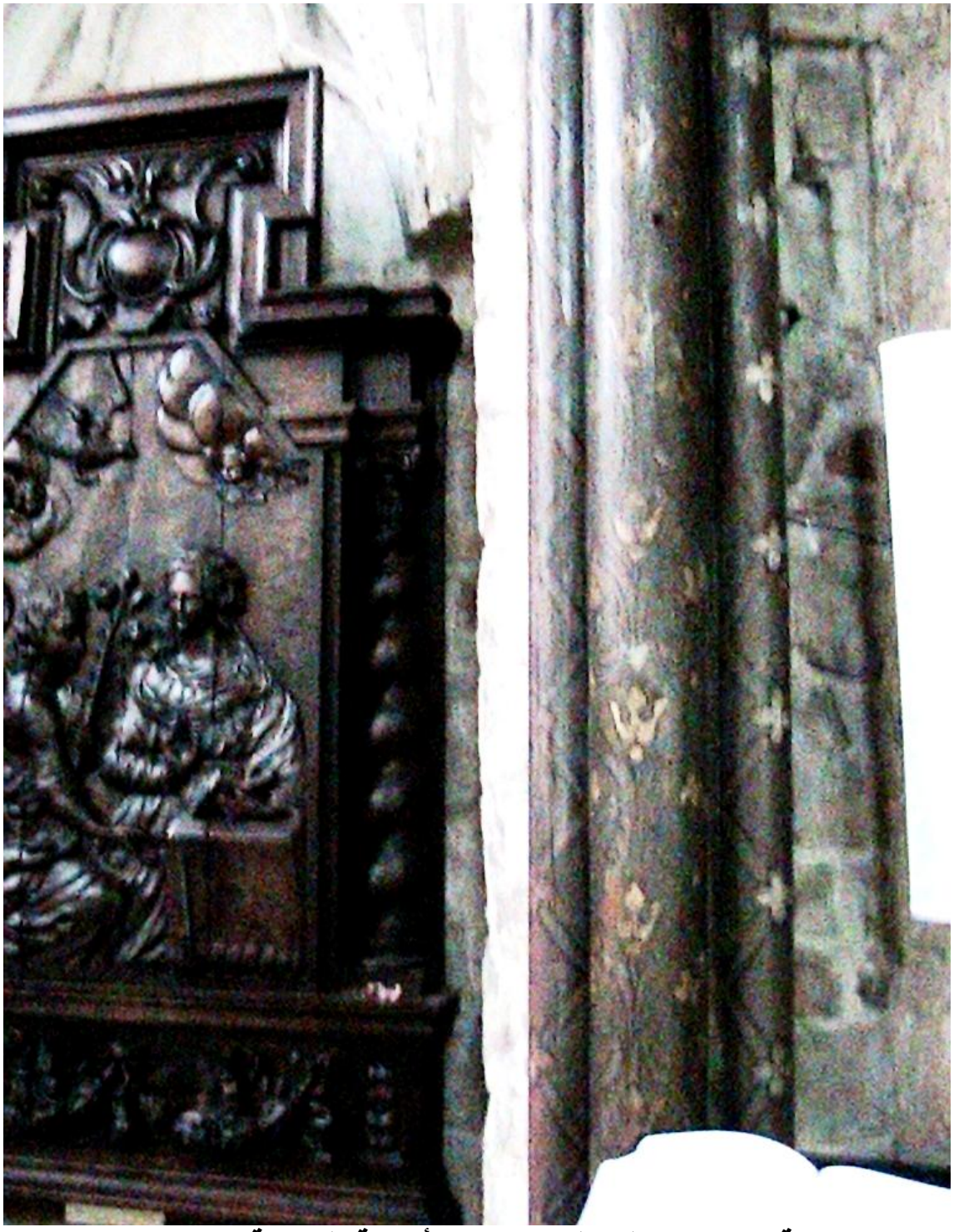

دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من جناح أخوية الوردية: ربما كانت صورة البشارة هي ذاتها التي استخدمها الطوباوي ألان من أجل الصلاة. من المدهش أن أعمدة الأخوية لم تصب بأذى من جراء القنبلة، بخلاف أعمدة الكنيسة الأخرى التي فقدت الطلاء الذي كان يغطيها.





دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من جناح أخوية الوردية: لوح من الرخام يذكر تأسيس أخوية الوردية على يد الطوباوي ألان ديلاروش عام 1470.جدير بالملاحظة قسم من الكتابة: "في كنيسة نوتردام القديمة، تأسست في عام النعمة 1470، على يد الطوباوي ألان ديلاروش، وهو د ومينيكاني من دير دواي، أولى أخويات الوردية.



في كنيسة نوتردام توجد لوحة للطوباوي ألان ديلاروش، تحيط به هالة، وهو يستلم من يسوع الطفل خاتم الزواج المطعم في مسبحة الوردية، بينما تلمس سيدة الوردية صدرها تذكيرًا باللبن العذري لمريم.

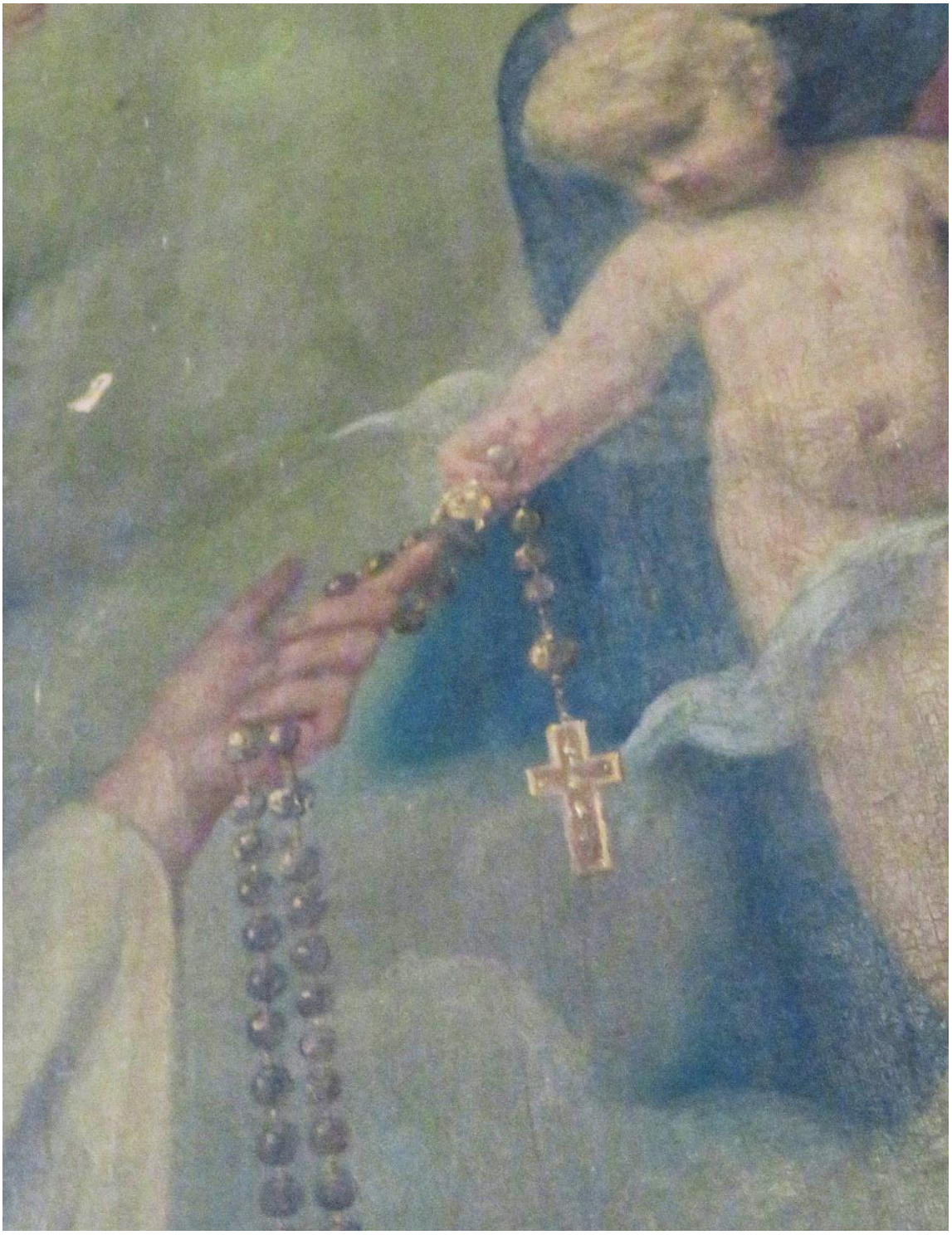



دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الجناح المقابل لجناح الأخوية. كانت جميع الأعمدة حتى سقوط القنبلة مزخرفة كعمود الجناح الذي كانت الأخوية تجتمع فيه، وهو العمود الوحيد الذي لم يفقد طلاءه المرسوم بأعجوبة.



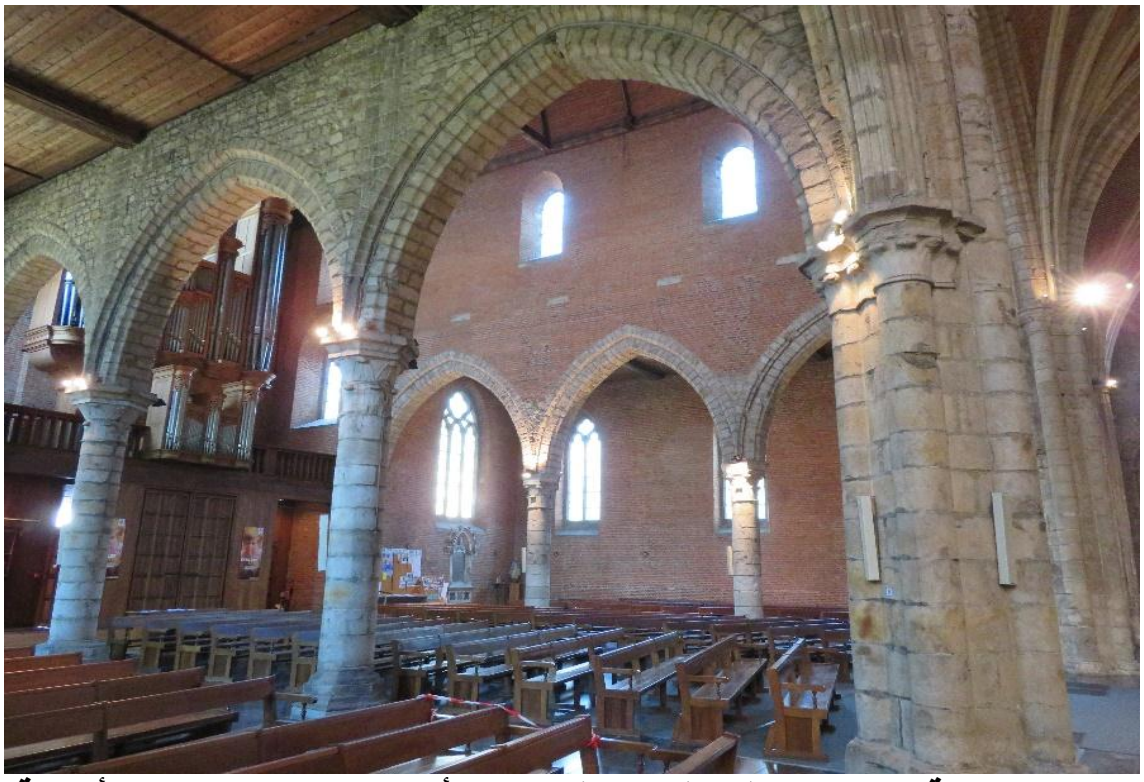

دواي، كنيسة نوتردام: تفصيل من الصحن الأيسر حيث كانت توجد أخوية الوردية القديمة.



دواي، كنيسة نوتردام: داخل الكنيسة، إذا نظرنا من المذبح الرئيسي.



دواي، كنيسة نوتردام: الصدر والجناح الأيسر، حيث كانت تجتمع أخوية الوردية، إذا نظرنا من الذبح الرئيسي.



جان بيلجامب (دواي، 1470-1535)، *Triptyque de l'Immaculée Conception* (اللوح الثلاثي للحبل بلا دنس)، 1526، دواي متحف الشارتروز: في اللوح الجانبي الأيسر، دونس سكوتو والطوباوي ألان ديلاروش مع أخويته الوردية في دواي وهو يدافع عن مذهب الحبل بلا دنس (الذي أصبح عقيدة عام 1854).



جان بيلجامب (دواي، 1470-1535)، *Triptyque de l'Immaculée Conception* (اللوح الثلاثي للحبل بلا دنس)، 1526، دواي متحف الشارتروز: في اللوح الجانبي الأيمن (اللوح الأوسط ناقص) البابا سيستوس الرابع، القديس ياروليم والقديس امبروجو يمجدون مذهب الحبل بلا دنس لمريم.



دواي، متحف الشارتروز، جان بيلجامب (دواي، 1470-1535)، *l'Immaculée Conception Triptyque de* (اللوح الثلاثي للحبل بلا دنس)، 1526: الطوباوي ألان مع راية الوردية بين يديه، وبرفقة رهبان أخوية الوردية في دواي، بين علماء اللاهوت المناصرين للحبل بلا دنس لمريم. الراهب إلى جانبه هو الفرنسيسكاني دونس سكوتو. على الطرف، في الأسفل: البابا سيستوس الرابع.





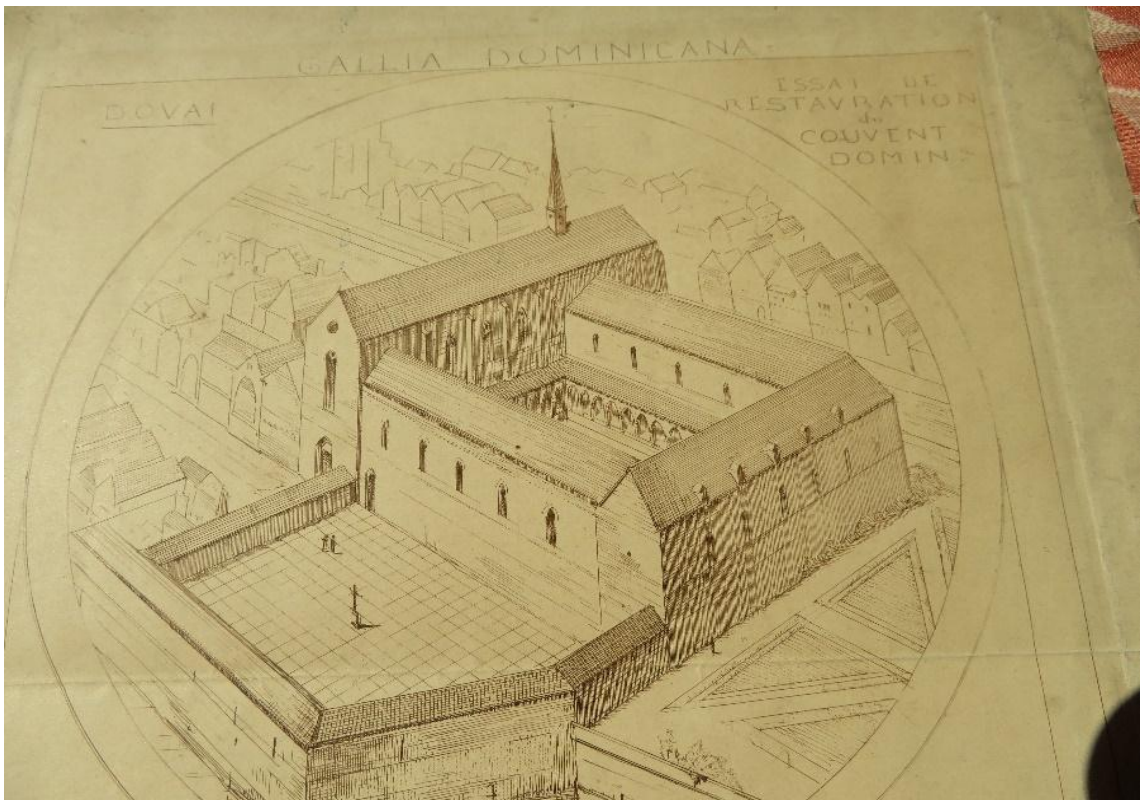



لم يبقى أثر للكنيسة والدير الدومينيكانيين القديمين، نعرف فقط أنه حيث كان يوجد البيت كانت هناك الكنيسة.





مقابل الكنيسة والدير القديمين للدومينيكان كانت توجد كنيسة القديس آمي الجامعية حيث حدثت المعجزة القربانية في دواي عام 1218: سقط خبز القربان المقدس على الأرض وظهر يسوع الطفل أولًا، ثم يسوع المتألم، وأخيرًا يسوع المجيد: تأكد الطوباوي ألان بهذه المعجزة القربانية في تقسيمه للوردية إلى أسرار الفرح، وأسرار الألم، وأسرار المجد.

في السنة الدراسية الأكاديمية **1470-71**، في روستوك، أكمل ألان سنة الدكتوراه في اللاهوت، وفي **4** أيلول لعام **1471** أصبح دكتور ومعلم في اللاهوت من خلال التعليق على كتب الأحكام لبطرس لومباردو، و مناقشة الأطروحة حول جلال السلام الملائكي، أو ما يسمى السلام عليك يا مريم، بعنوان: ***Principium super III Sententiarum.***

في روستوك، عقد ألان صداقةً مع أخوية شيرتوزة ماريينه (دمرت في نهاية القرن **16**، وهي الآن منطقة صناعية في روستوك)، وخاصة مع الشرتوزيين جاك كارتو وجان سبان اللذان خصص لهما بعض كتاباته[69].

من عام **1470** إلى **1475**، بدأ ألان بقطف أول ثمار جهوده: فقد منح تجمع دومينيكان هولندا الإصلاحي لأخوية الوردية في دواي[70]، المشاركة بالمنافع الروحية

---

[69] **Cf. T. KAEPPELI O.P.,** ***Scriptores Ordinis Praedicatorum Medii Aevi,*** **I, p. 1151-1156, n. 81, 87.**

[70] تذكر لوحة في كنيسة نوتردام، في دواي، الحضور التاريخي لألان في جناح الكنيسة الذي أسس فيها أخوية الوردية عام **1470**. أما انجيلو والز الواعظ، فيعتقد أن أخوية دواي ربما تأسست "إما من عام **1464** إلى عام **1468**، [...] أو في عام **1470**، كما يذكر الكثيرون"
("sive ab anno 1464 ad 1468 [...] sive anno 1470 prout diversi diversae referunt)", **in: A. WALZ O.P.,** ***Compendium historiae Ordinis Praedicatorum*****, p. 197.**

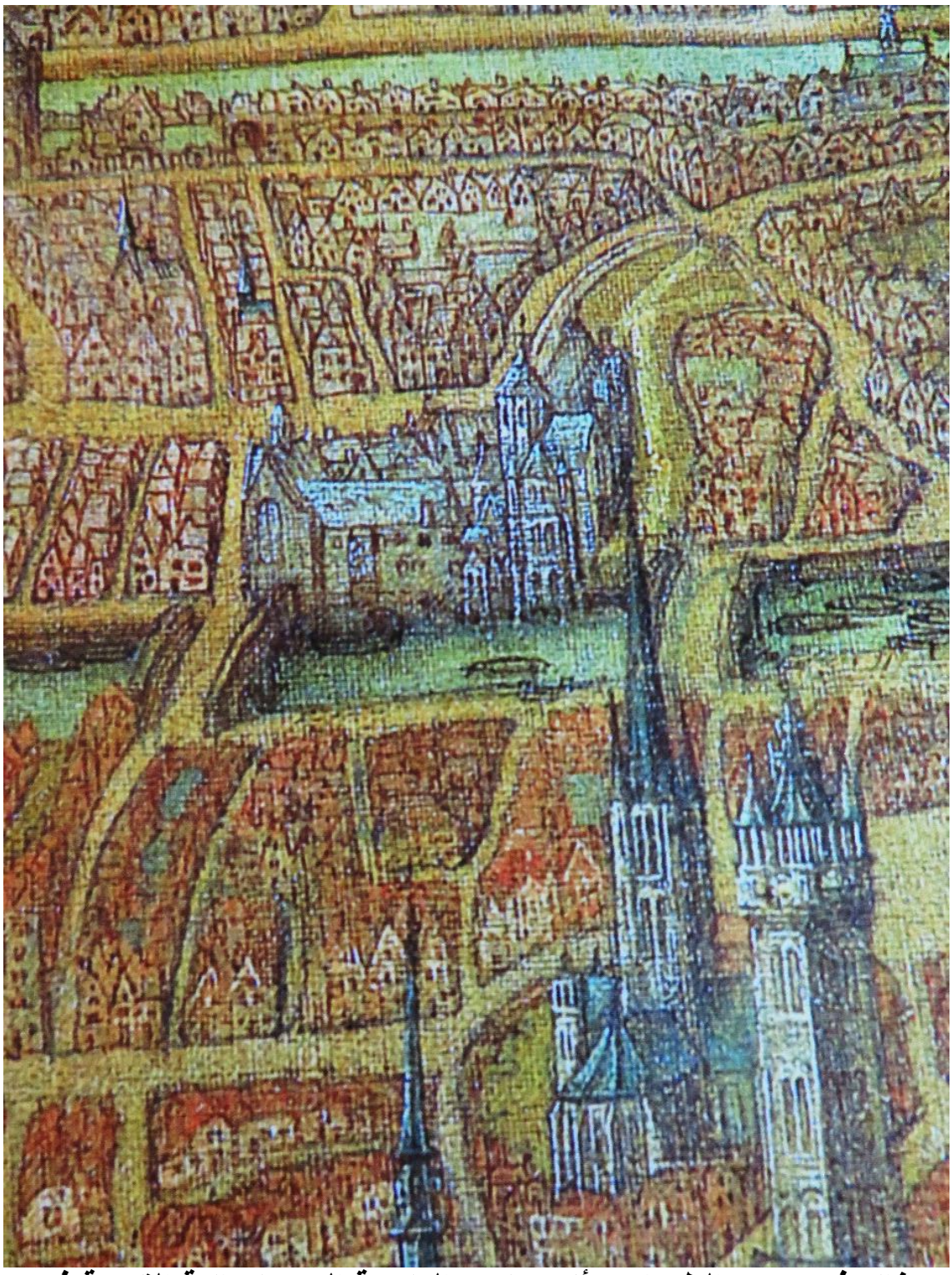

غاند في عصر الطوباوي ألان: نرى الكنيسة الدومينيكانية القديمة في الوسط، يجاورها دير وكنيسة القديس ميكائيل رئيس الملائكة.



غاند، كنيسة الدومينيكان: من الكنيسة القديمة بقي فقط جزء من الجدار بعد هدمها عام 1880.





غاند: الفراغ الكبير الذي تركه هدم الكنيسة الدومينيكانية القديمة: في مكانها هناك منزل أبيض.

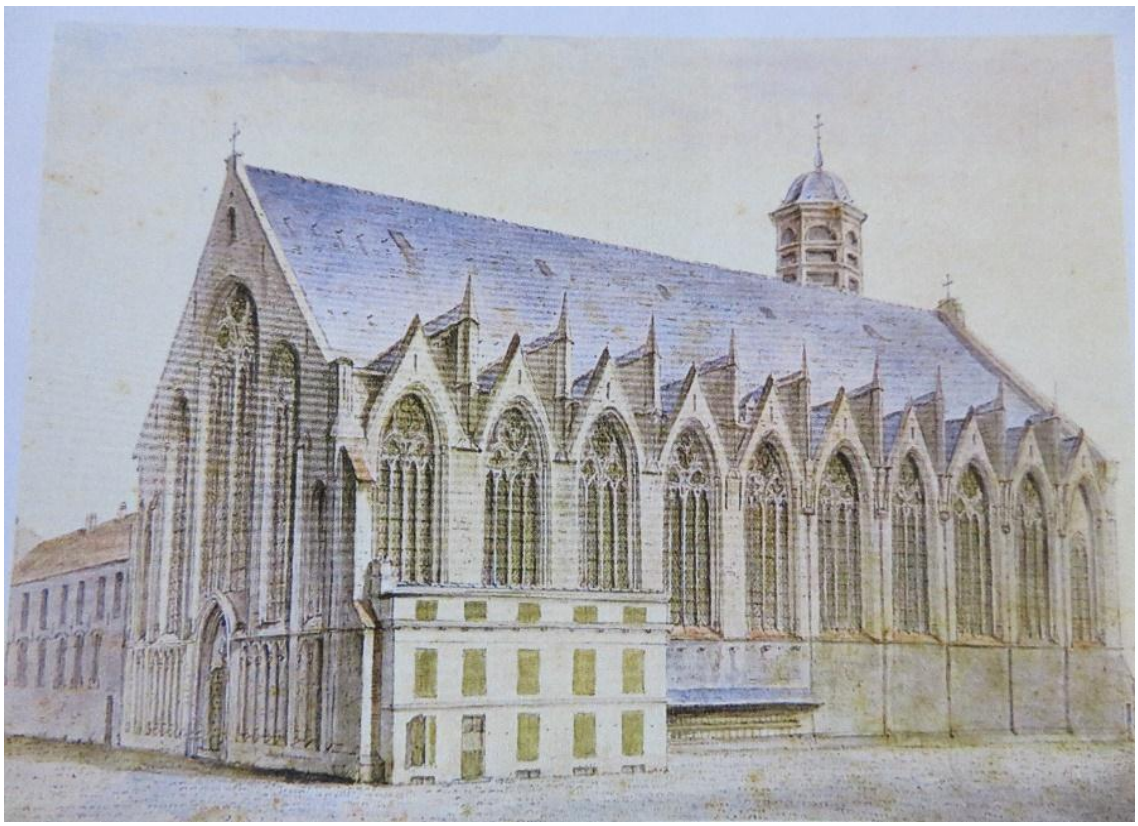


Gand
Couvent des Dominicains (ancienne estampe)



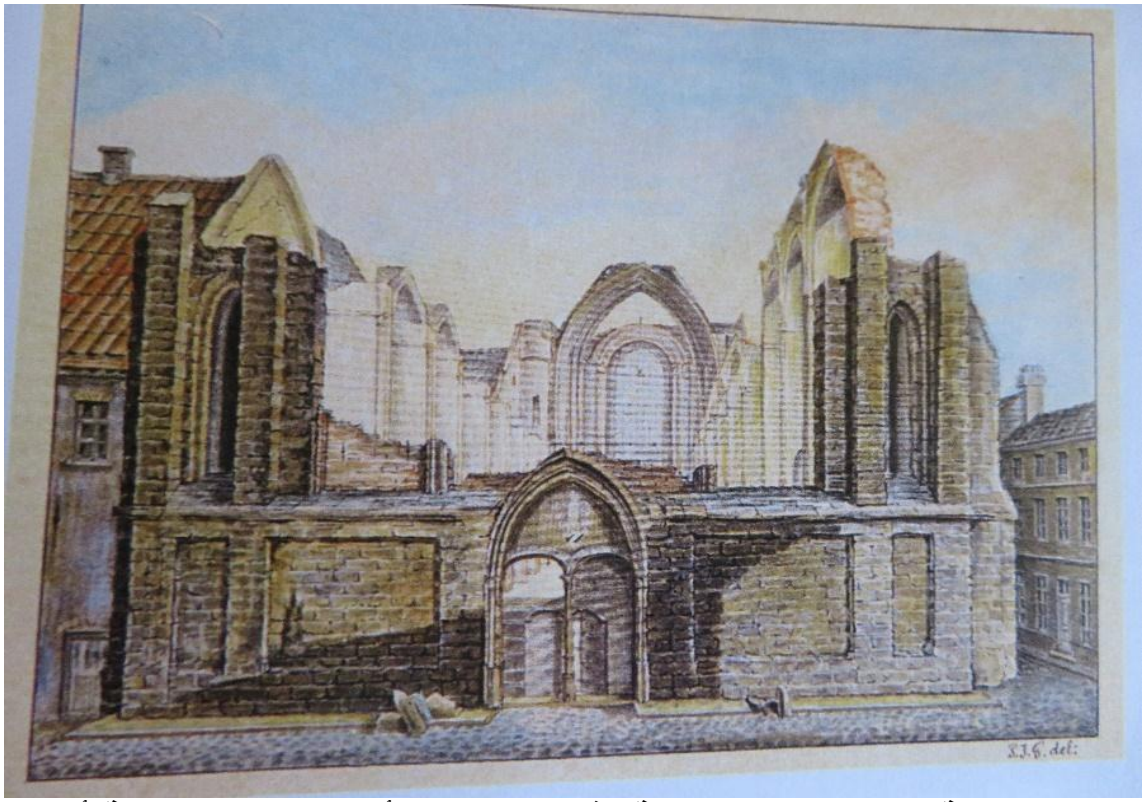

غاند: كنيسة الدومينيكان القديمة؛ في الصورة الأخيرة نرى الكنيسة أثناء هدمها.

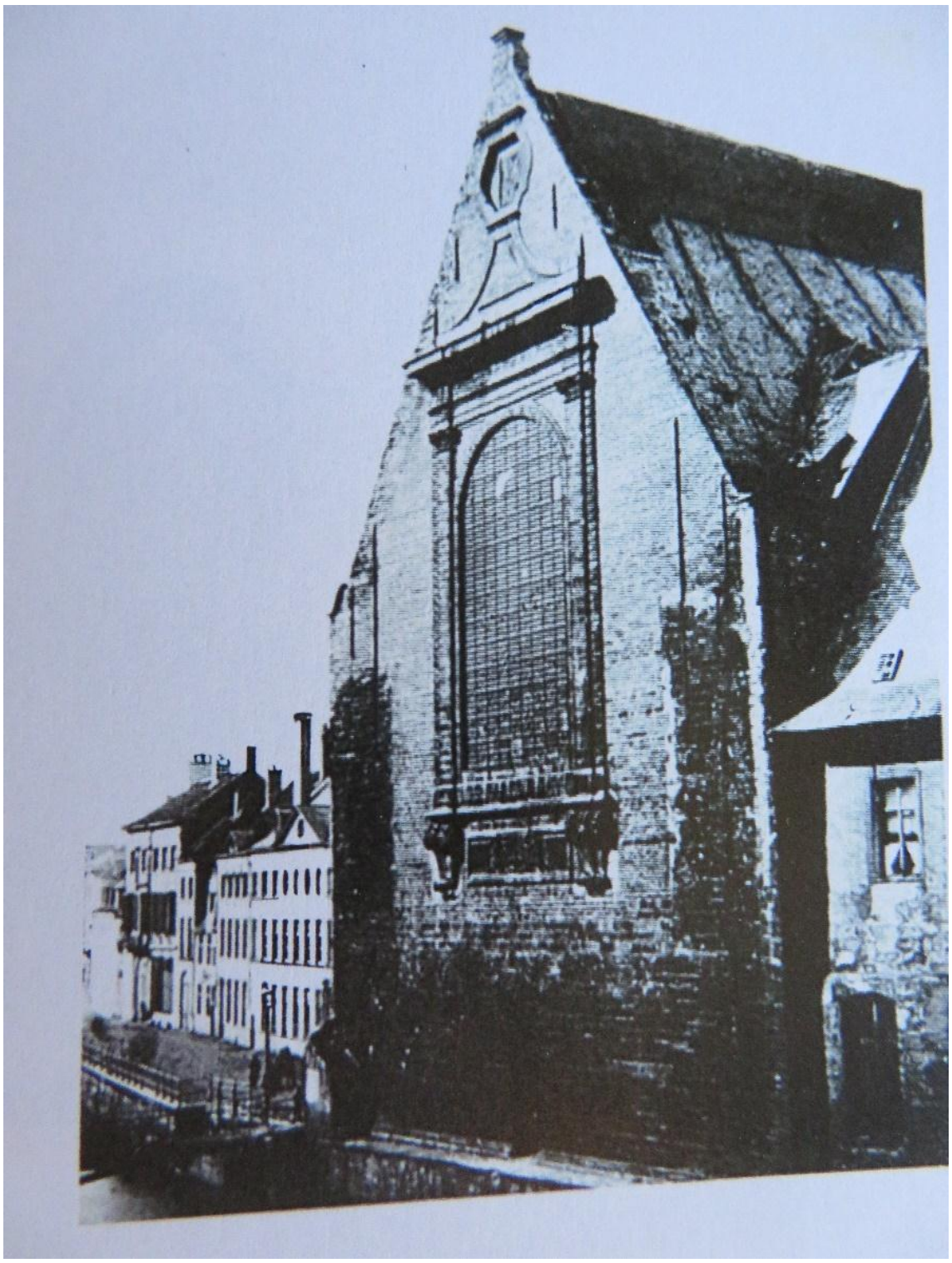



غاند، صورتين نادرتين لكنيسة الدومينيكان قبل هدمها عام 1880 بسنوات قليلة.



غاند: داخل كنيسة الدومينيكان القديمة.



غاند: تفصيل من المذبح الرئيسي لكنيسة الدومينيكان القديمة.



غاند: تفصيل من الجانب الأيسر لكنيسة الدومينيكان القديمة.

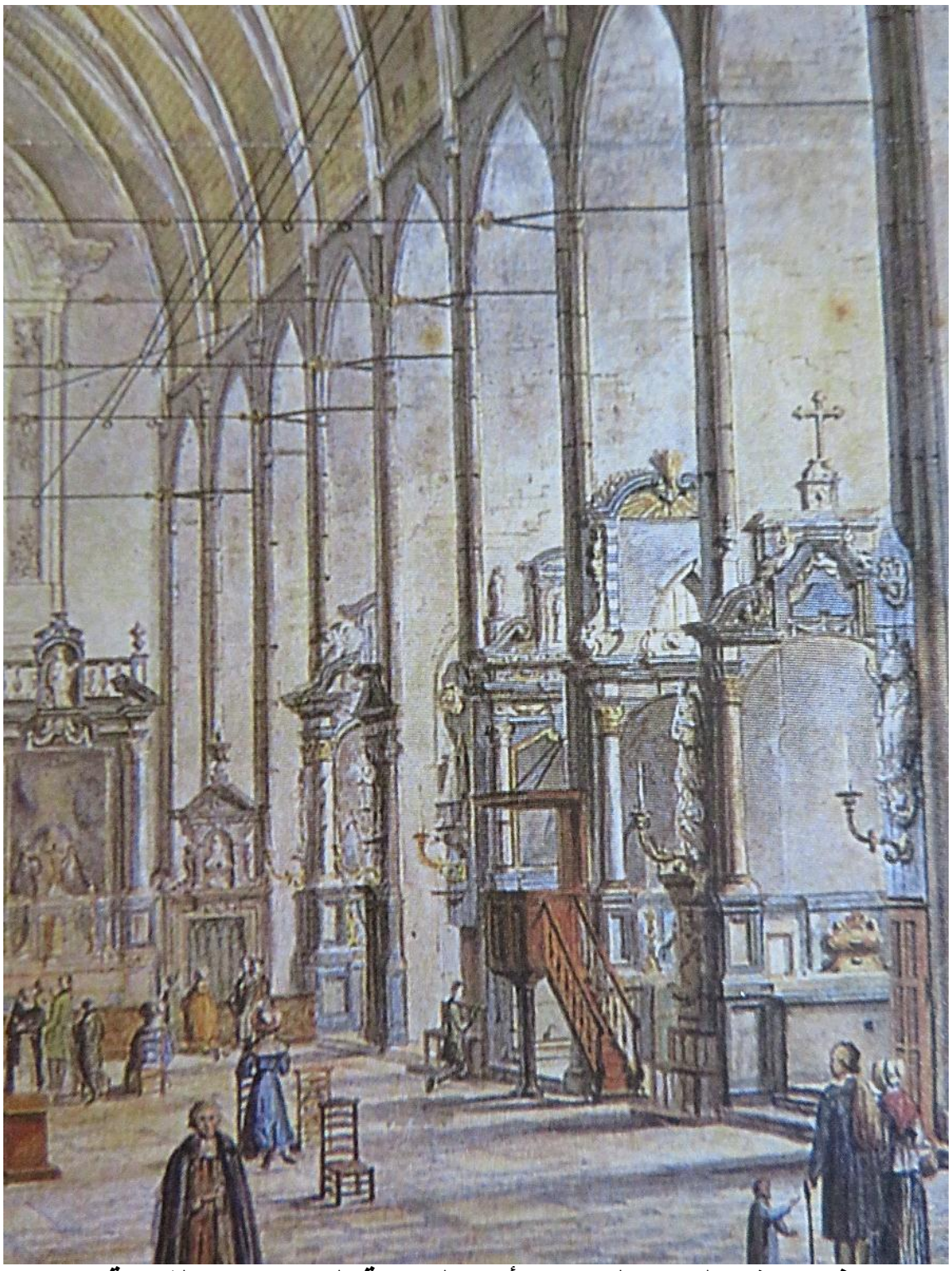

غاند: تفصيل من الجانب الأيمن لكنيسة الدومينيكان القديمة.



غاند، غرفة ملابس الكهنة لكنيسة الدومينيكان القديمة، حاليًا ملحقة بجامعة غاند (جنت) المسماة باند. الرسوم الجدارية كانت موجودة منذ أيام الطوباوي ألان. تطل النوافذ على القناة المائية على طول الدير.



غاند، غرفة ملابس الكهنة لكنيسة الدومينيكان القديمة، حاليًا ملحقة بجامعة غاند (جنت) المسماة باند: القديس دومينيك.



غاند، دير الدومينيكان القديم.



غاند، دير الدومينيكان القديم، إحدى النوافذ في الطابق العلوي كانت نافذة حجرة الطوباوي ألان.



غاند، دير الدومينيكان القديم، إحدى نوافذ حجر الرهبان الدومينيكان.





غاند، دير الدومينيكان القديم الذي عاش فيه الطوباوي ألان من عام 1464 إلى عام 1468.



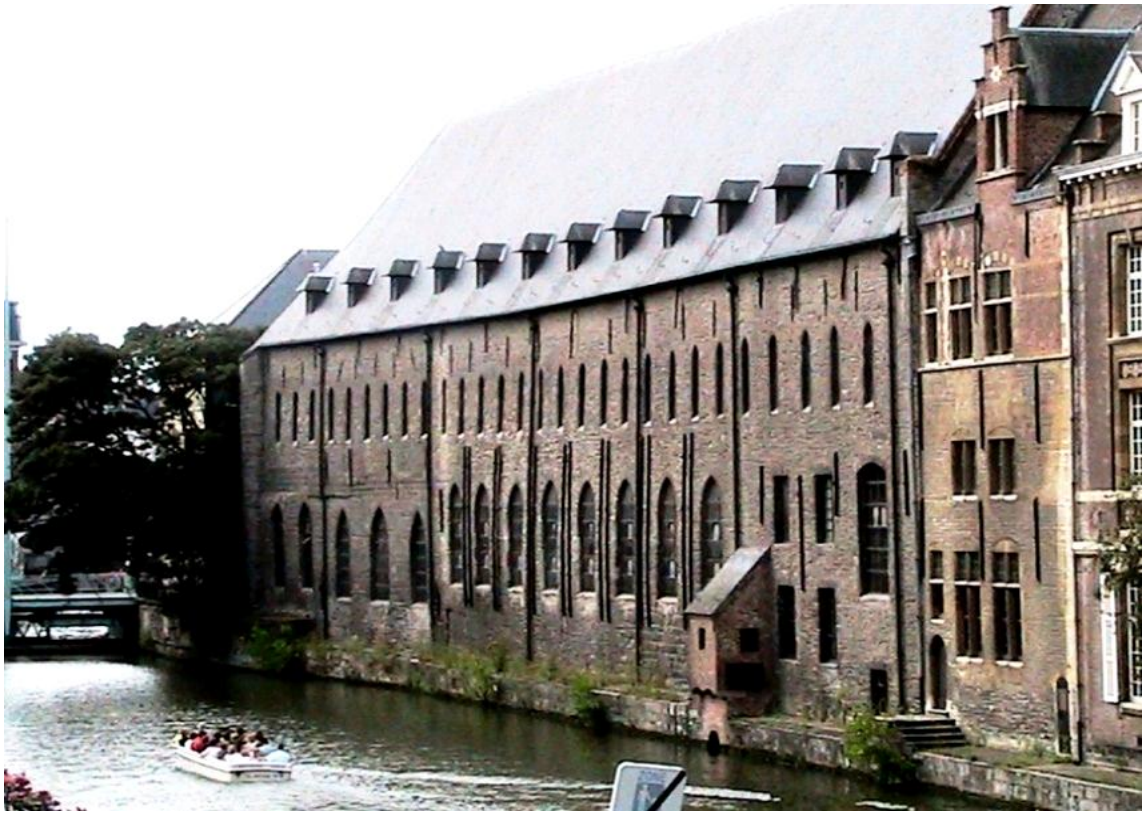





غاند، دير الدومينيكان كما كان يبدو في بداية القرن الماضي (في الأعلى)؛ كنيسة القديس ميشيل، الملاصقة لدير الدومينيكان، كانت موجودة منذ أيام الطوباوي ألان.

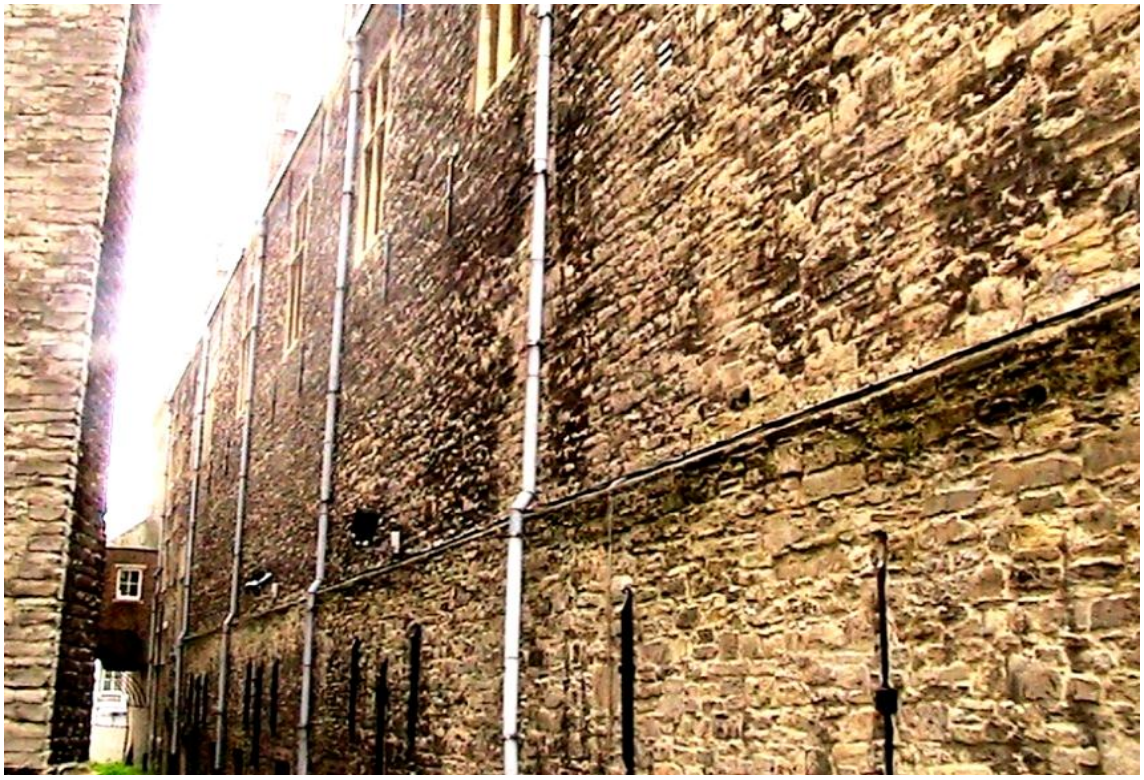



بالسير بمحاذاة الأسوار القديمة نصل إلى مدخل دير الدومينيكان القديم، وهو اليوم مقر جامعة غاند (جنت)، المسماة باند. على المدخل، توجد غرف الرهبان الدومينيكان (الصورة في الأسفل).





غاند، مدخل دير الدومينيكان القديم، وهو اليوم جامعة غاند، التي يقال لها باند: هذا ما تبقى من النوافذ الزجاجية الملونة لكنيسة الدومينيكان (في الأعلى)، وتفصيل من دير الدومينيكان القديم (في الأسفل).





غاند، داخل دير الدومينيكان القديم: الأدراج (في الأعلى) والسقف القديم من الآجرّ (في الأسفل).





غاند، داخل دير الدومينيكان القديم: غرف الطابقين الأول والثاني.



غاند، دير الدومينيكان القديم: داخل إحلى غرف الرهبان.



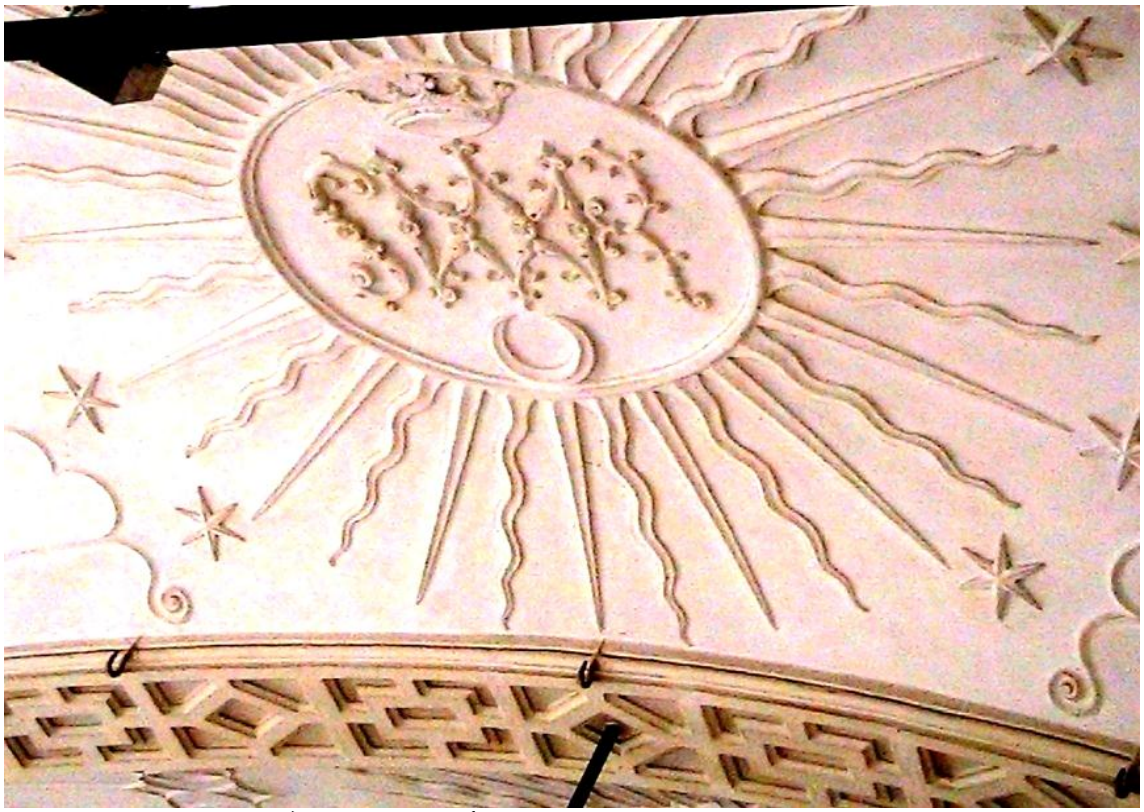

غاند، دير الدومينيكان القديم: الطابق الأرضي، قاعة طعام الرهبان الدومينيكان.



في جامعة باند مازالت محفوظة لوحة من الدير القديم: القديس دومينيك وهو يغرس شجيرة الورد الدومينيكانية: على اليمين الطوباوي ألان.



تفصيل يجسد الطوباوي ألان ديلاروش.

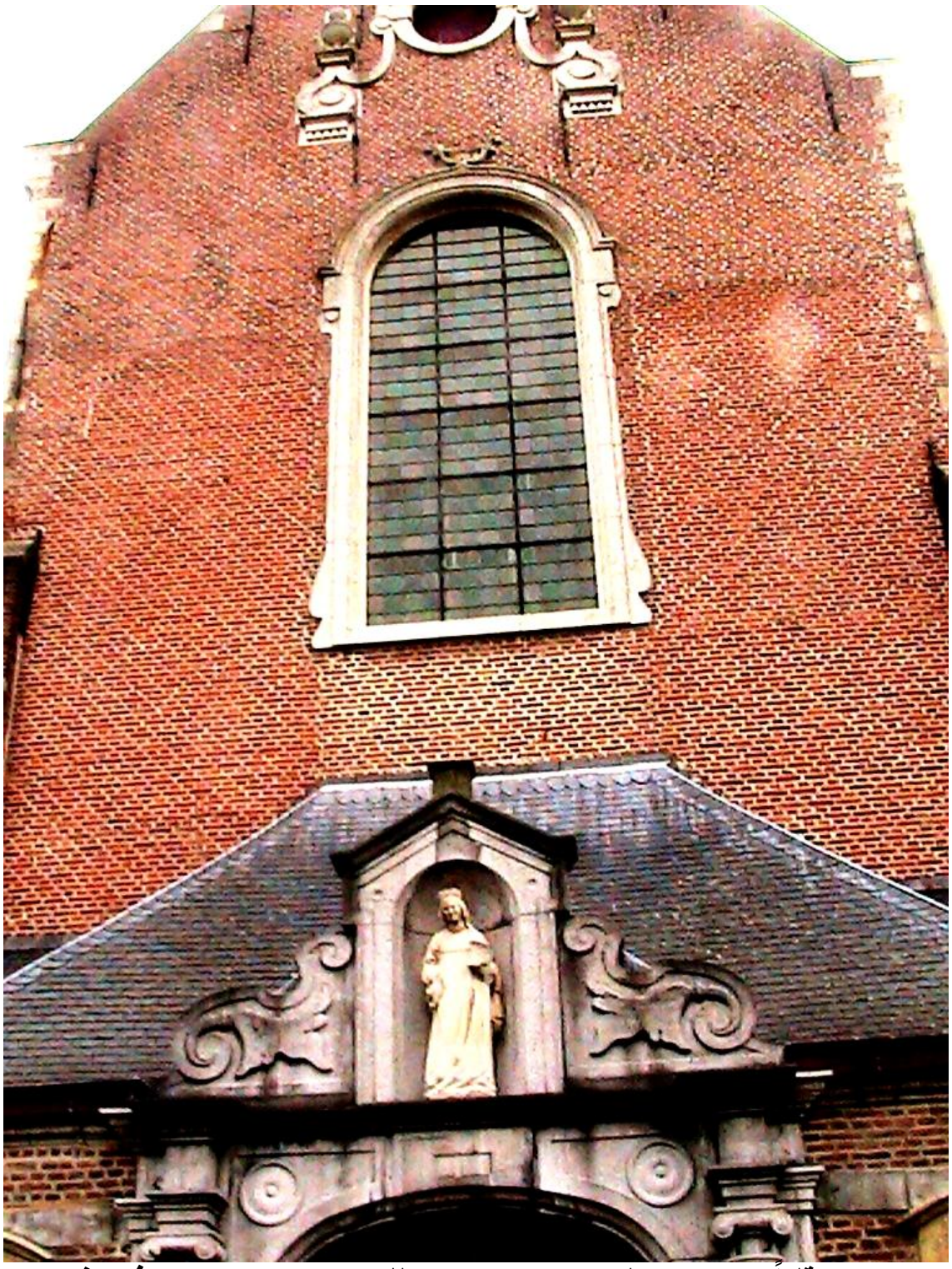

يبعدان قليلًا عن دير الدومينيكان داران للراهبات "بيغيناج" في غاند (تحريف لـ: "Beginnasium"، ويعني جمنازيوم القديسة مريم العذراء). في الصورة: كنيسة دير الراهبات من القرن 13، وحوله كانت توجد بيوت الراهبات.



دار راهبات "بيغيناج" من القرن 13. دور الراهبات هذه هي فارغة اليوم وبيوت الراهبات القديمة بيعت كأملاك خاصة.





غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 13: بيوت الراهبات.





غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 13: بيوت الراهبات.



غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 13: بيوت الراهبات المتحلقة حول الكنيسة.

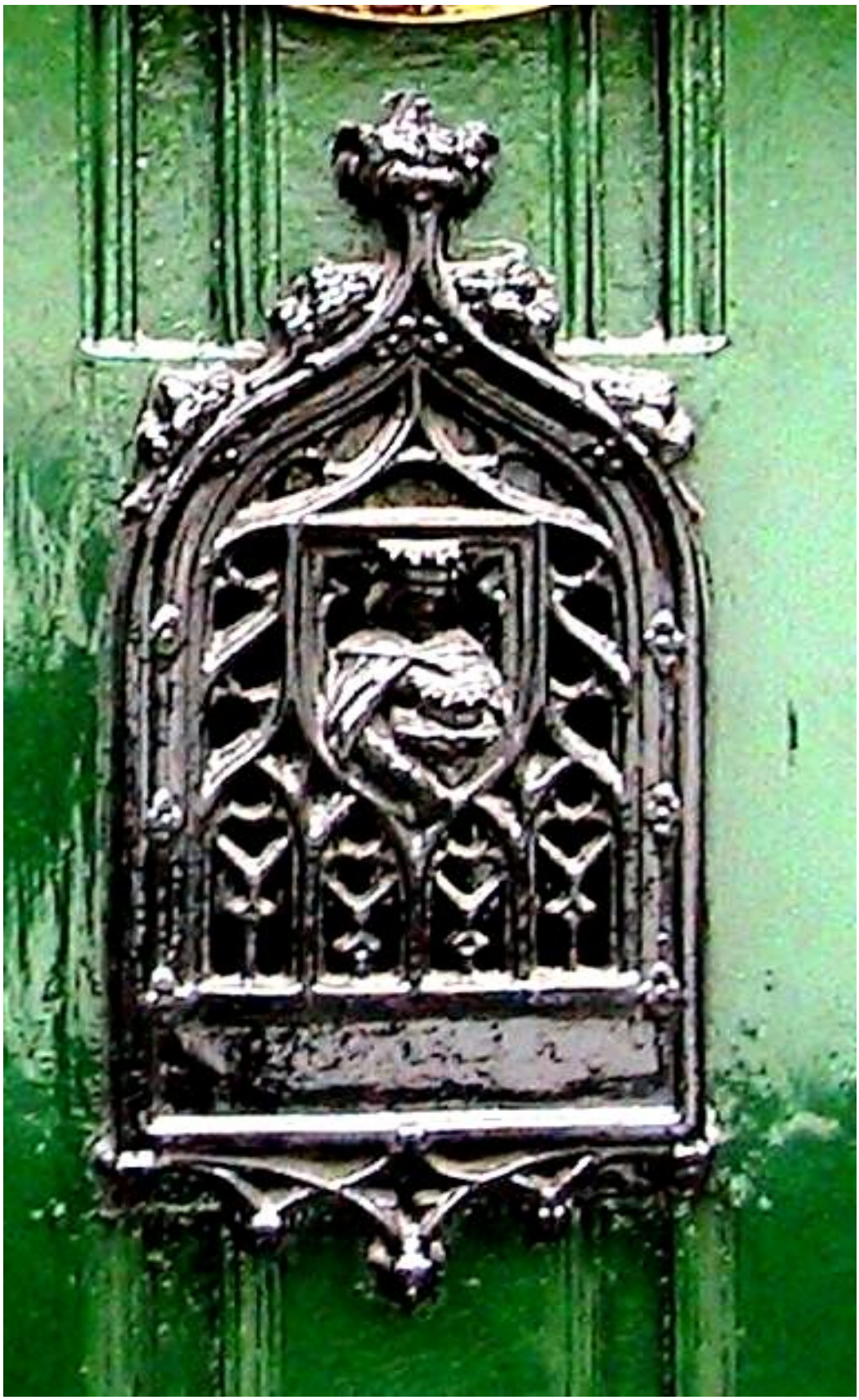

غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 13: تفصيل من أبواب بيوت الراهبات.



غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن السابع عشر.



غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 17، تفصيل من الكتابة فوق بوابة الدخول: بيغيناج هو تحوير للإسم الجميل لـ: "Beginnasium Beatae Mairiae Virginis"، ويعني "جمنازيوم القديسة مريم العذراء". ومن ثم فكلمة "بيغينة" تعني: " جمنازية القديسة مريم العذراء ".





غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 17: مصلى على مدخل المبنى (في الأعلى)، وعلى الأرجح دار الضيافة للضيوف (في الأسفل).



غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 17: بيوت الراهبات.





غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 17: الكنيسة في قلب دار الراهبات.

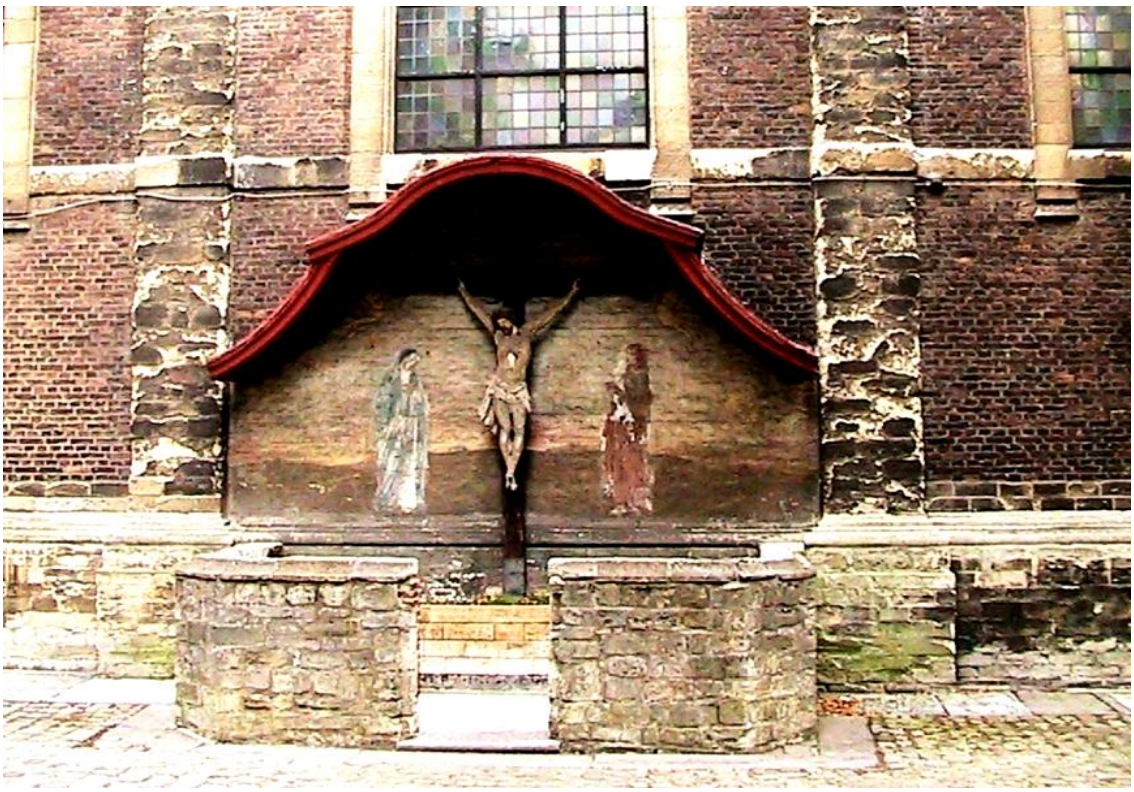



غاند، دار راهبات "بيغيناج" من القرن 17: المسيح المصلوب على جانب الكنيسة (في الأعلى)؛ وتمثال صغير للسيدة العذراء فوق باب الدخول لبيت لإحدى الراهبات (في الأسفل).





في دور الراهبات "بيغيناج"، الغير مأهولة الآن، تفوح ذكرى وعبق حياة الراهبات القديمات.





غاند وضواحيها، الحياة النشيطة والهادئة للراهبات.





ضواحي غاند، صور قديمة للراهبات.





ضواحي غاند، صور قديمة للراهبات.



غاند، صور قديمة للراهبات وهن يصلين.



غاند، صور قديمة للراهبات وهن يصلين.

للتجمع ذاته للتلاوة اليومية للمزمور أو الوردية المريمية : ففي رسالة بتاريخ 15 أيار 1470، وافق النائب العام الأسقفي لتجمع هولندا، الأب يوحنا اكسكوريا (كان اسمه: John Uyt den Hove) على طلب أخوية دواي للمصادقة (التي أسسها عام 1464، على الأرجح في نفس السنة التي حدثت معه فيها ظهورات سيدة الوردية[71])، الذي قدمه الطوباوي ألان نفسه، مانحًا مشاعة الاستحقاقات الروحية للوردية بهذه الكلمات:

« fundata in communicatione omnium meritorum spirituali e oratione psalterii virginis Mariae» ("تأسست بمشاعة كل الاستحقاقات الروحية وبصلاة مزمور مريم العذراء").

---

[71] حسب اورلاندي (cf. S. Orlandi o.p., *libro del rosario*, p. 41, 79)، فإن رؤى سيدة الوردية ربما حدثت بين عامي 1464 و 1468.

يمكن ان نستنتج من دراسة اورلاندي أنه إذا كانت الرؤى تعود لعام 1464، فإن السنوات المظلمة السبعة بدأت عندما كان مايزال في بريتانيا، عام 1457، وهذه الرؤى إذن حصلت على الأرجح في دواي، ربما في كنيسة نوتردام حيث أسس الأخوية في نفس السنة.

وأما لو أن الرؤى حدثت عام 1468، لكانت السنوات المظلمة السبعة بدأت عندما كان يدرس في باريس، ولكانت حدثت في دير الدومينيكان القديم في غاند، وفي كنيسته التي هدمت في نهاية القرن 19.



كنيسة القديس دومينيك، نيكاسترو (كاتانزارو)، مذبح أخوية الوردية المقدسة.

دستور الأخوية الذي أوحت به سيدة الوردية للطوباوي ألان يقضي فقط بثلاثة أمور ضرورية:

1. **استحقاقات رهبان الأخوية الأحياء والأموات هي مشاع للجميع.**
2. **التسجيل والمشاركة في الأخوية مجانيان بالكامل.**
3. **لا يوجد في الأخوية أي فرض يعاقب عليه باعتباره ذنبًا إن لم يؤدى.**

في كتاب وردية مريم العذراء المجيدة، هناك نص بلغة بيزا العامية من عام 1505، يتحدث عن المجانية المطلقة للأخوية: "بالنسبة [...] لكيفية التأسس، أي الدخول في هذه الأخوية، يجب العلم أولًا أنها تأسست و تمأسست فقط للمشاركة الحرة بالصلاة، بحيث أنه في تلك المؤسسة لا يجب إعطاء أي شيء دنيوي، لا في الدخول، ولا في الخروج، ولا في البقاء. وإذا جعلها البعض (حمانا الرب منهم) وسيلة استجداء، أو طلبوا أو أخذوا من أجلها أموال، فهؤلاء،



كنيسة القديس دومينيك، لاميتسيا تيرمي (كاتانزارو)، بشارة القديسة مريم العذراء: إن السلام عليك يا مريم هي إعلان حب أرسله الإله بواسطة رئيس الملائكة جبريل. ردت مريم على هذا الإعلان: "ليكن لي كقولك"، وهو فعل حالة رغبوية يترجم على الشكل التالي: "أريد من كل قلبي أن يحدث هذا". إعلان الحب المزدوج هذا يشكل زواجًا بين الإله والقديسة مريم، ويتيح للإله أن يصبح لحمًا، في البطن الطاهر لمريم.

كالأنبياء الدجالين، يجب أن نقرف منهم ويجب إقصائهم عن الأخوية، وأخشى أنه يجب معاقبتهم من مريم العذراء المجيدة نفسها، مثل أولئك الذين يدنسون ويلطخون سمعة أخويتها"[72].

فرض مجلس تجمع هولندا في عام 1473 على الأخوة الرهبان، " *unum Psalterium Beatae Mariae Virginis*" (مزمور أو وردية مريم العذراء) كصلاة قصيرة تتلى للأحياء وللأموات: للمرة الأولى يُنص على هذه الصلاة في تنظيم الدومينيكان.

في كولونيا عام 1472، كُتب أول " *Tractatus de Rosario B. Mariae Virginis*"، وفي فرانكفورت، في كنيسة الدومينيكان، عام 1474، بُني مذبح لأخوية الوردية.

في عام 1475، في مدينة ليل، شارك ألان في مجلس تجمع هولندا، وفي تلك المناسبة زار أخوية الوردية في دواي، وقدم العظات لأعضاء الأخوية لمدة ثمانية أيام.

---

[72] انظر ميكيلي دي فرنشيسكو دي ليل، كتاب وردية مريم العذراء المجيدة، نص بلغة بيزا العامية، 1505، الفصل 5، في: س. اورلاندو، الوعاظ، ص. 156-157.



كنيسة الوردية في جامعة الدومينيكان، *Angelicum*، روما، مذبح سيدة الوردية (ربما كان مذبح أخوية الوردية).

من أجل هذه المناسبة ألّف ألان بعض الكتابات البالغة الأهمية في تاريخ المزمور، أو وردية مريم، وأنهى كتابه "الدفاع" عن مزمور مريم[73].

في دواي، ألقى ألان العظة لمدة ثمانية أيام على المسجلين في الأخوية حول الشراكة الروحية.

قام أحد المستمعين، وهو عضو في أخوية الوردية في دواي، بتسجيل الجزء الجوهري من حديثه الذي نشر بعد وفاة ألان في كتاب: " ***Livre et ordonnance de la devote confrère du psaultier de la glorieuse Vierge Marie*** "[74]، وهي وثيقة أكيدة عن تدريسه، وكما كتب باريلي، "حديث مكتوب، ليس من ألان، ولكنه له بروحه ويمكن أن يستشهد به وكأنه له"[75].

---

[73] العنوان اللاتيني الدقيق هو: ***Apologeticus seu tractatus responsorius de Psalterio V. Mariae, ad Ferricum de Cluniaco, ep. Tornacensem***، وهو يتطابق مع الكتاب الأول من مجموعة كوبشتاين.

[74] النص ذكره: س. اورلاندو، من الوعاظ، كتاب الوردية، ص. 58-65. وهو نص باللغة الفرنسية القديمة، مع تأثيرات فلامنكية، ولكنه مازال مفهومًا.

[75] انظر ر. باريلي، من الوعاظ، "الوردية، مزمور مريم"، ص. 65.



بوميي، مزار سيدة الوردية، المذبح الرئيسي.

في هذا النص، ألقى ألان العظة حول ضرورة التسجيل في أية أخوية من أجل التشارك بمجل أفضال أخوية الوردية.

إنّ سجل الأخوية هو في الواقع مثل "كتاب الحياة".

وإنّ تلاوة المسجلين في الأخوية اليومية لصلاة الوردية تدرجهم في شبكة هائلة من التضامن الروحي لأن مريم الكلية القداسة تجمع صلواتهم معًا .

الغفران الذي كان يبشر به ألان كان واسعًا جدًا (عشرة آلاف سنة) كما هي واسعة حماية القديسة العذراء، وليس فقط من الخطايا في الحياة، بل أيضًا من: «الصاعقة والرعد، وقاطعي الطرق، واللصوص، والقتلة، وكل الأعداء الجهنميين»، وكل هذا بدون إنفاق قرش واحد لأن ألان لم يكن يريد أن «يُعطى مال».

في نهاية شهر حزيران من عام 1475، ذهب ألان إلى تورني، الغير بعيدة عن دواي، للقاء الأسقف فيريكو وتسليمه "الدفاع عن الوردية"[76] كتبرير في مواجهة الانتقادات التي أثارها الأسقف، وبعدها مباشرةً زار

---

[76] في حقيقة الأمر، لم يرغب الطوباوي ألان مطلقًا أن يُدعى مزمور مريم بـ "الوردية"، أو "إكليل"، أو "مسبحة" لكون هذه الأسماء لها معاني مادية ودنيوية . بالرغم من ذلك، بعد موت ألان مباشرة، أصبحت كلمة "الوردية" تعني مزمور يسوع ومريم.



تورني، كاتدرائية نوتردام، حيث حصل اللقاء في عام 1475 بين ألان والأسقف فيريكو وتسليم "الدفاع".





تورني، واجهة كاتدرائية نوتردام، يحيط بها القصر الأسقفي كما يبدو اليوم (في الأعلى)، وكما كان في زمان الطوباوي ألان (في الأسفل).

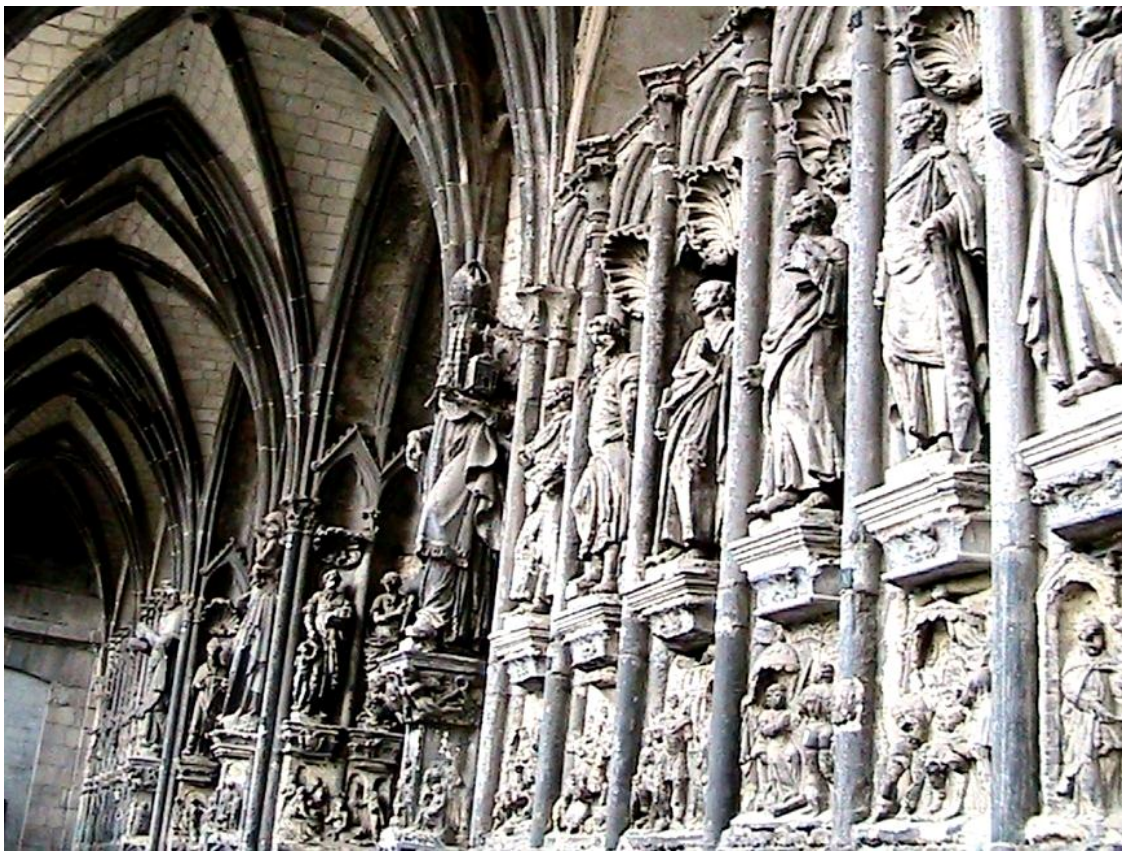



تورني، بهو كاتدرائية نوتردام. على الأرجح كانت التماثيل موجودة في عصر الطوباوي ألان.



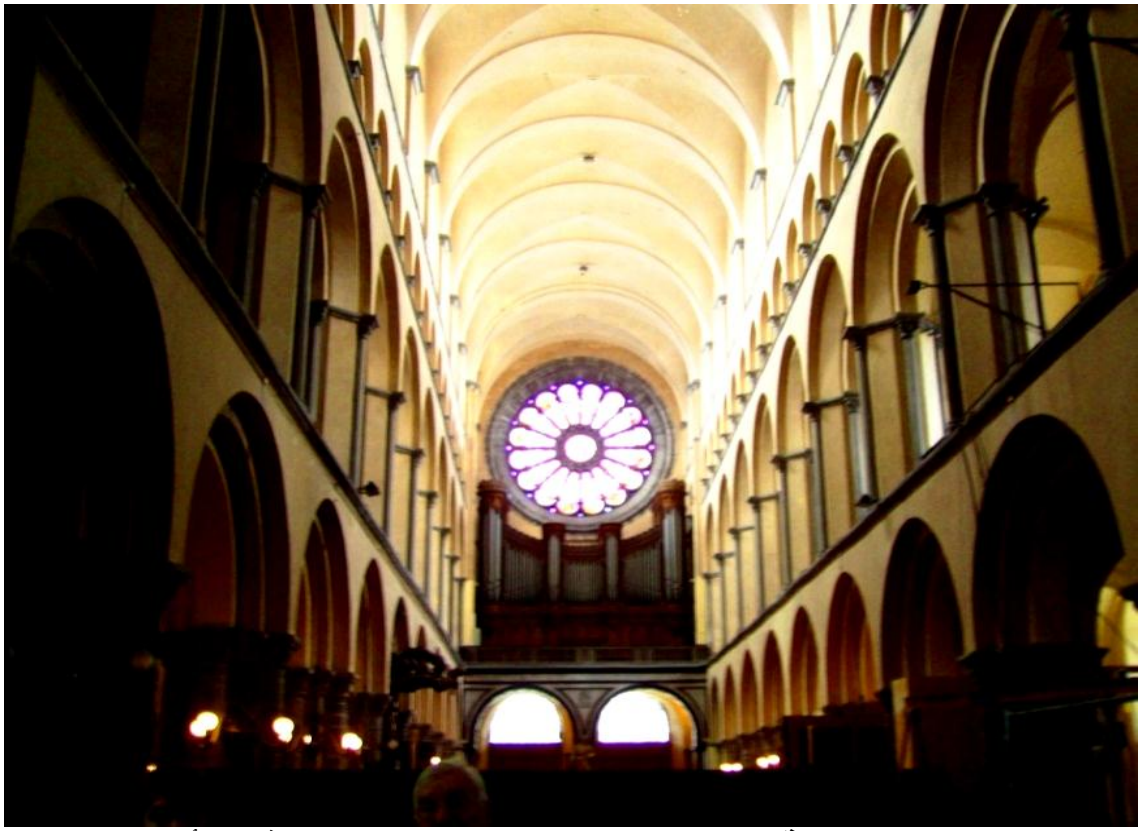

تورني، داخل كاتدرائية نوتردام، كما نراها من المدخل (في الأعلى)، ومن المذبح الرئيسي (في الأسفل).

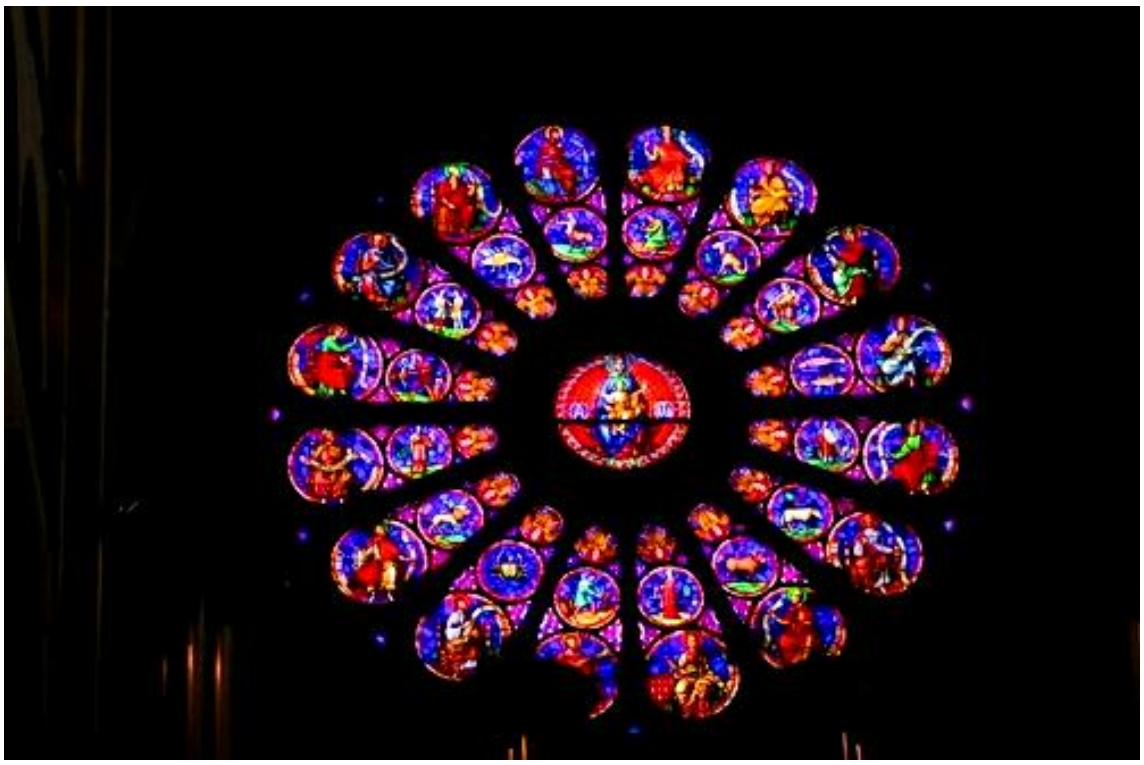



تورني، داخل كاتدرائية نوتردام: بُنيت النافذة الوردية في فترة لاحقة للطوباوي ألان (في الأعلى)؛ وجرى الكشف عن قبور أساقفة تورني عام 2010 (في الأسفل).

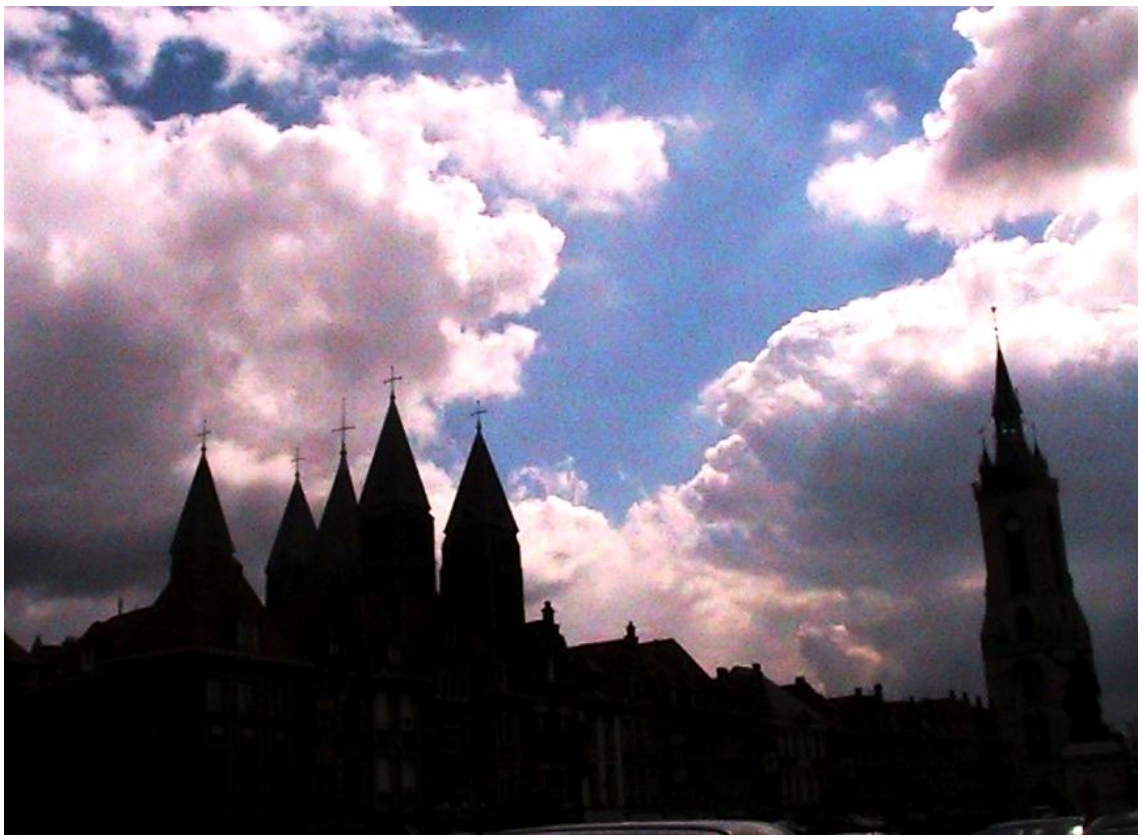



تورني، كنيسة القديس جاك، القريبة جدًا من كاتدرائية نوتردام: أقام الطوباوي ألان على الأرجح هنا أثناء توقفه القصير في تورني.

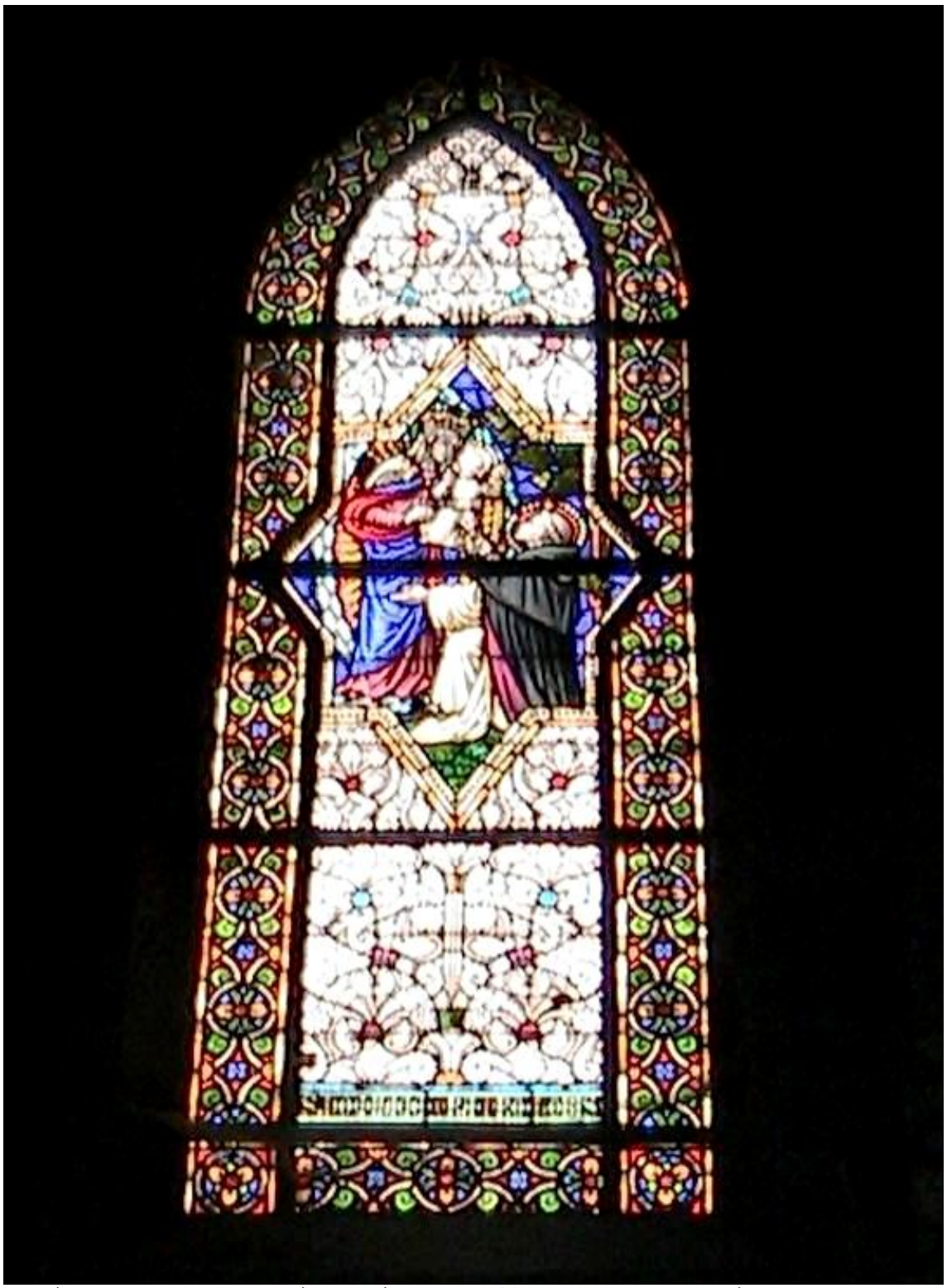

تورني، كنيسة القديس جاك، نافذة زجاجية ملونة تمثل سيدة الوردية، علامة على قدم انتماء الكنيسة للدومينيكان.

أصدقاؤه الشيرتوزيين في ايرينيس[77]، وخاصةً رئيس الدير لورنتيس موسكيسيليوس (Laurentius Musgheselius).

قبل بداية العام الدراسي الجديد في روستوك، توقف ألان لبعض الوقت في غاند، ثم تابع حتى وصل إلى دير الدومينيكان في زولي.

تذكر بعض التقاليد أنه أقام في هذا الدير، كقارئ وكواعظ، منذ عام 1474 عندما لم يكن يعلم في روستوك.

في 15 آب 1475، في العيد الرسمي لارتقاء العذراء، مرض ألان فجأةً، وبعد عشرين يوم انطفأت روحه بسكينة واسم مريم على شفتيه حسب الرواية التقليدية القديمة، في 8 أيلول من عام 1475، أو مساء 7 أيلول حسب رواية أخرى، عن عمر يناهز 74 سنة.

كتب الراهب ميكيلي دي فرنشيسكو دي ليل، وهو معاصر وتلميذ للطوباوي ألان: "في عام 1475، أي في تلك السنة، بل في ذات اليوم الذي تأسست فيه هذه الأخوية

---

[77] هيرينيس كانت كنيسة الشرتوزة القديمة في شيرك، القريبة من تورني، في مقاطعة هينولت (بلجيكا).





الكنيسة الشرتوزية القديمة في شيرك، والتي كانت تسمى "شيرتوزة ايرينيس" في العصر الوسيط، بجوار تورني، في مقاطعة هينولت (بلجيكا)، حيث ذهب ألان لزيارة أصدقاءه الشرتوزيين ورئيس ديرهم لورنزو موسكيزيلي (Laurentis Musgheselius) بعد أن سلم "الدفاع" للأسقف فيريكو.



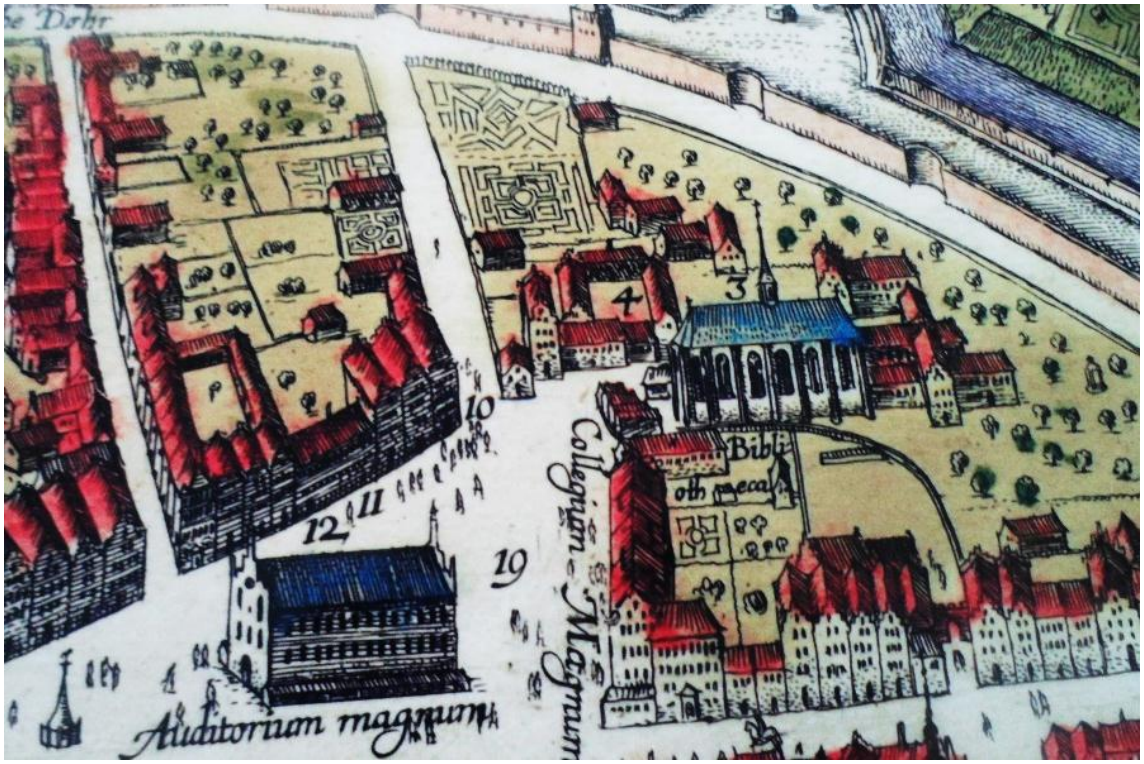

روستوك، خريطة من القرن 17: كما كانت تبدو مدينة روستوك القروسطية (في الأعلى)، والجامعة المسماة (Collegium Magnum) التي كان بجانبها قاعة الاحتفالات الكبرى والكنيسة (في الأسفل).





روستوك، جامعة ميكليمبرغ الشهيرة (Universitätsplatz, 1) حيث درّس ألان اللاهوت من عام 1470 إلى 1475، السنة التي توفى فيها، كما تبدو في الوقت الراهن (في الأعلى)، وكما كانت تبدو في القرن السادس عشر (في الأسفل).

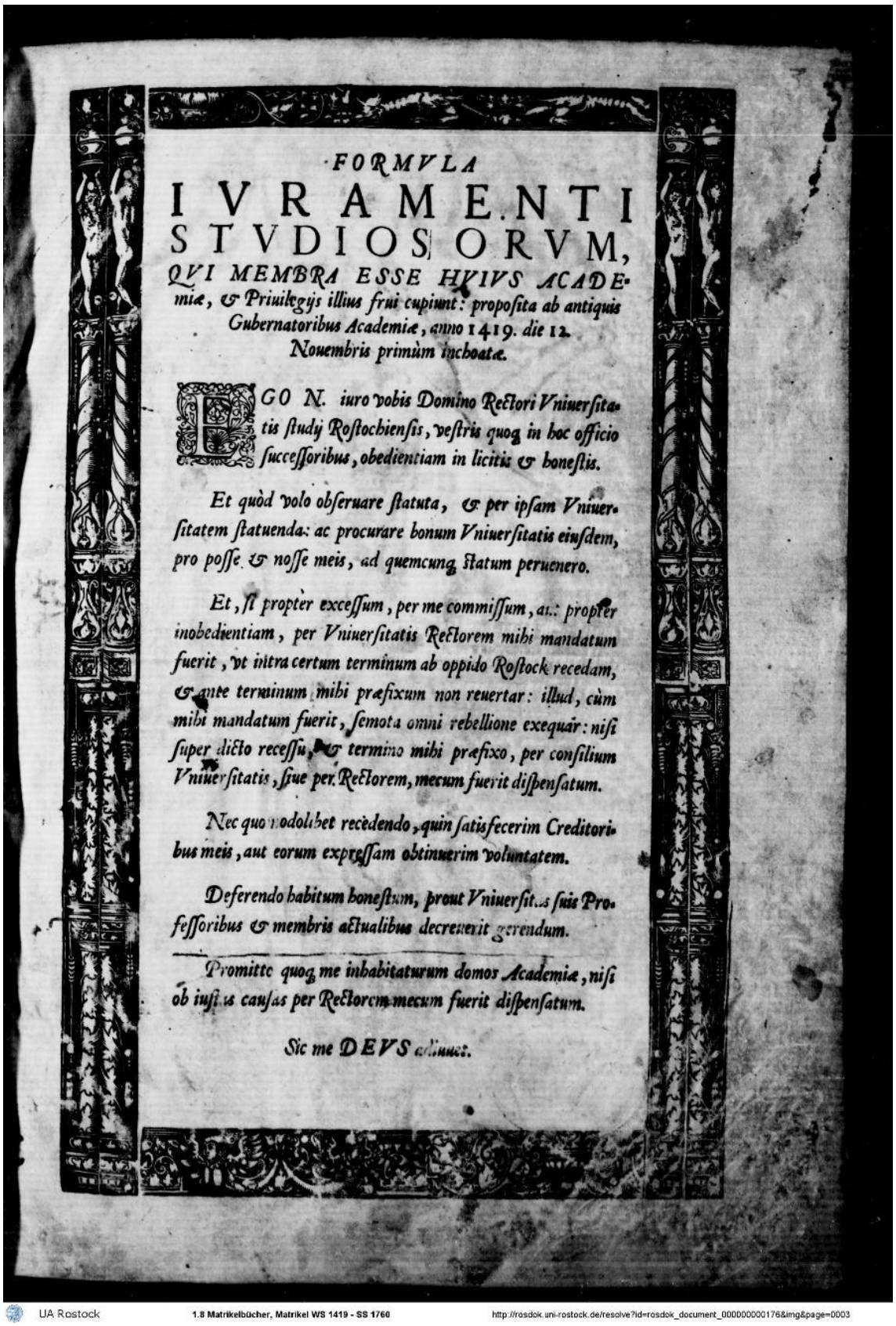

FORMVLA
IVRAMENTI
STVDIOSORVM,
QVI MEMBRA ESSE HVIVS ACADEmiæ, & Priuilegijs illius frui cupiunt: propoſita ab antiquis Gubernatoribus Academiæ, anno 1419. die 12. Nouembris primùm inchoatæ.

EGO N. iuro vobis Domino Rectori Vniuerſitatis ſtudij Roſtochienſis, veſtris quoq; in hoc officio ſucceſſoribus, obedientiam in licitis & honeſtis.

Et quòd volo obſeruare ſtatuta, & per ipſam Vniuerſitatem ſtatuenda: ac procurare bonum Vniuerſitatis eiuſdem, pro poſſe & noſſe meis, ad quemcunq; ſtatum peruenero.

Et, ſi propter exceſſum, per me commiſſum, aut propter inobedientiam, per Vniuerſitatis Rectorem mihi mandatum fuerit, vt intra certum terminum ab oppido Roſtock recedam, & ante terminum mihi præfixum non reuertar: illud, cùm mihi mandatum fuerit, ſemota omni rebellione exequar: niſi ſuper dicto receſſu, & termino mihi præfixo, per conſilium Vniuerſitatis, ſiue per Rectorem, mecum fuerit diſpenſatum.

Nec quo nodolibet recèdendo, quin ſatisfecerim Creditoribus meis, aut eorum expreſſam obtinuerim voluntatem.

Deferendo habitum honeſtum, prout Vniuerſitas ſuis Profeſſoribus & membris actualibus decreuerit gerendum.

Promitto quoq; me inhabitaturum domos Academiæ, niſi ob iuſtas cauſas per Rectorem mecum fuerit diſpenſatum.

Sic me DEVS adiuuet.

UA Rostock 1.8 Matrikelbücher, Matrikel WS 1419 - SS 1760 http://rosdok.uni-rostock.de/resolve?id=rosdok_document_0000000000176&img&page=0003

جامعة روستوك، كتاب أصلي لتسجيل وقَسَم الطلاب، عام 1419. رأى ألان هذا الكتاب ولمسه بيده.

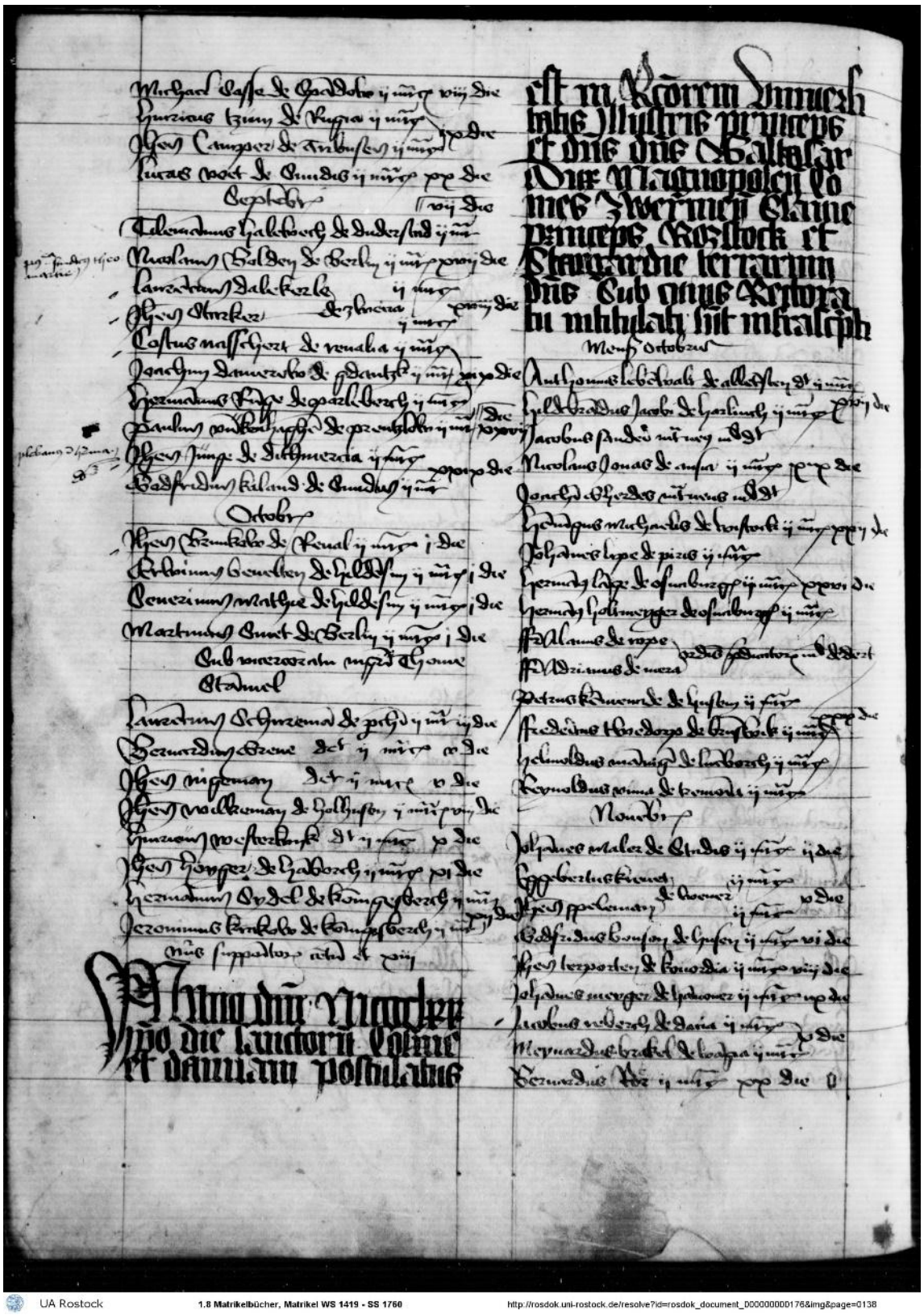

جامعة روستوك، سجلّ أصلي لتسجيل الطلاب. في السطر 20 للعمود الثاني نجد ذكر: "الراهب ألانوس ديروبي"، و"الراهب ادريانوس دي ميرا" الذي جمع ملاحظات أخيه عند وفاته.

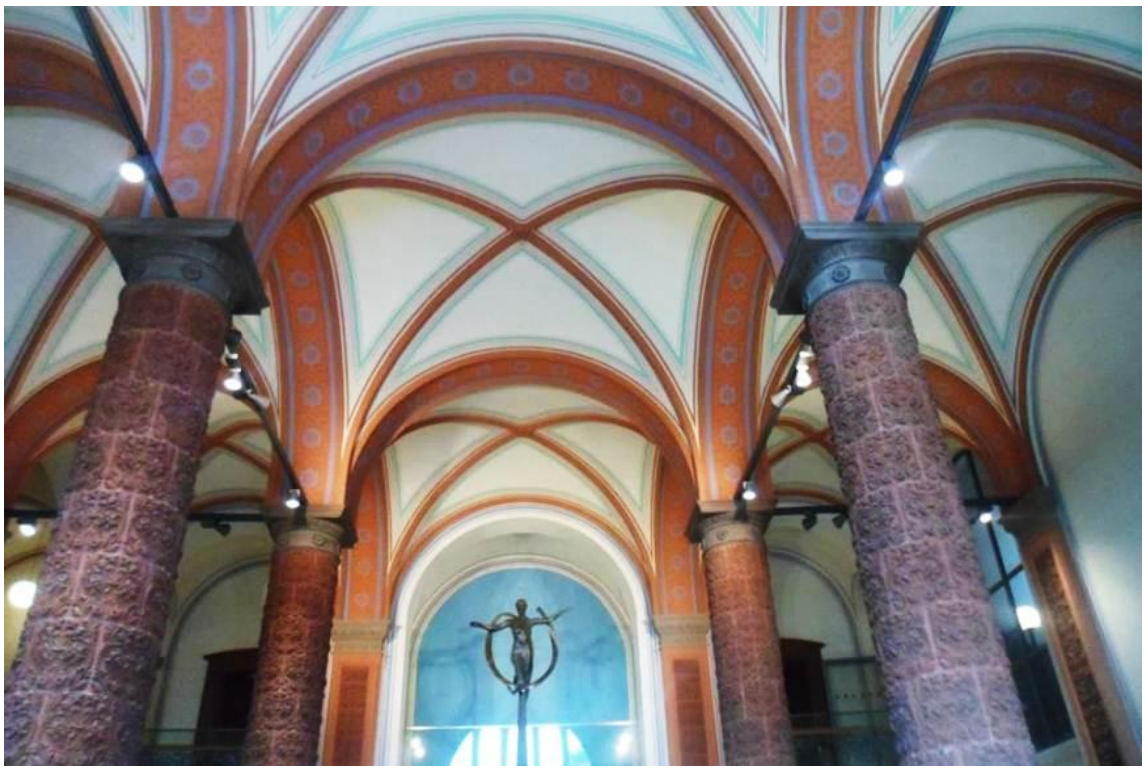



روستوك، داخل الجامعة (في الأعلى)، والباحة الداخلية حيث يوجد عملين فنيين من العصر الوسيط، الأول هو تجسد لسيدة الوردية والثاني للقديس رئيس الملائكة ميكائيل. ربما كان الطوباوي ألان من أمر بهما.



روستوك، الباحة الداخلية للجامعة: سيدة الوردية. الطفل يسوع يحمل بين يديه مسبحة وردية كبيرة، ويمدها للعالم.





بجانب الجامعة، توجد كنيسة الجامعة القديمة، وهي اليوم تتبع للطائفة الانجيلية (في الأعلى)، وباحة الدير القديم (في الأسفل): كانا موجوين في زمان الطوباوي ألان.



كنيسة القديس ميخائيل القديمة والدير القديم، وهي اليوم تتبع للطائفة اللوثرية، ومكتبة قروسطية لجامعة روستوك أيضًا.

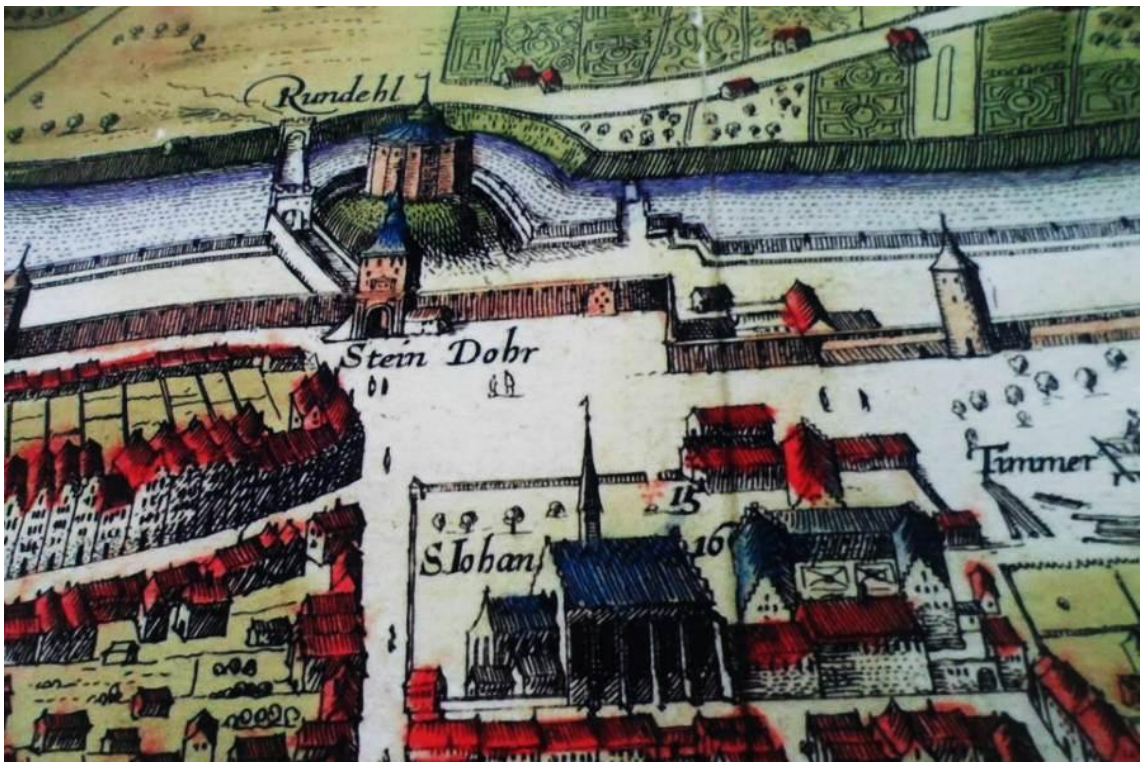



كنيسة ودير الدومينيكان القديمين في خريطة من القرن 17. كانت الكنيسة موجودة بين الشوارع الحالية (Steinstraße, Johannisstraße, kistenmacherstraße) بالقرب من أسوار مدينة (wallstraße) وباب المدينة المسماة (Steintor).

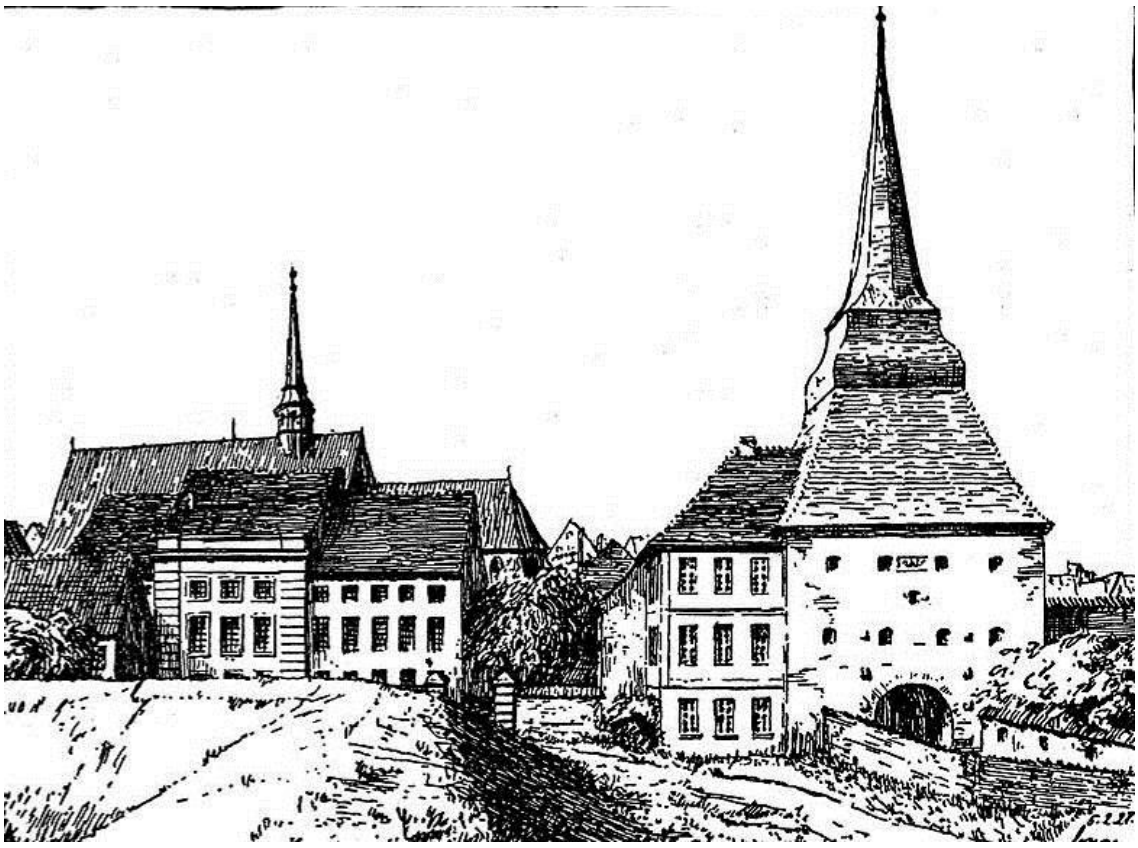



مطبوعة من عام 1820 (في الأعلى: خلف البيت نرى كنيسة الدومينيكان؛ مطبوعة من عام 1841 (في الأسفل): تظهر الكنيسة في الصورة مع أنها هدمت عام 1830.



روستوك، متحف (Kunsthistorisce Museum)، لوح مذبح مكرس للسيدة، القرن 15: على الأرجح لوح المذبح حيث كان الطوباوي ألان يقيم القداس اليومي فيه. مصدره كنيسة القديس يوحنا الدومينيكانية القديمة (domenikanerKlosterKirKe St. Johannes)، بعد تدميرها عام 1831.

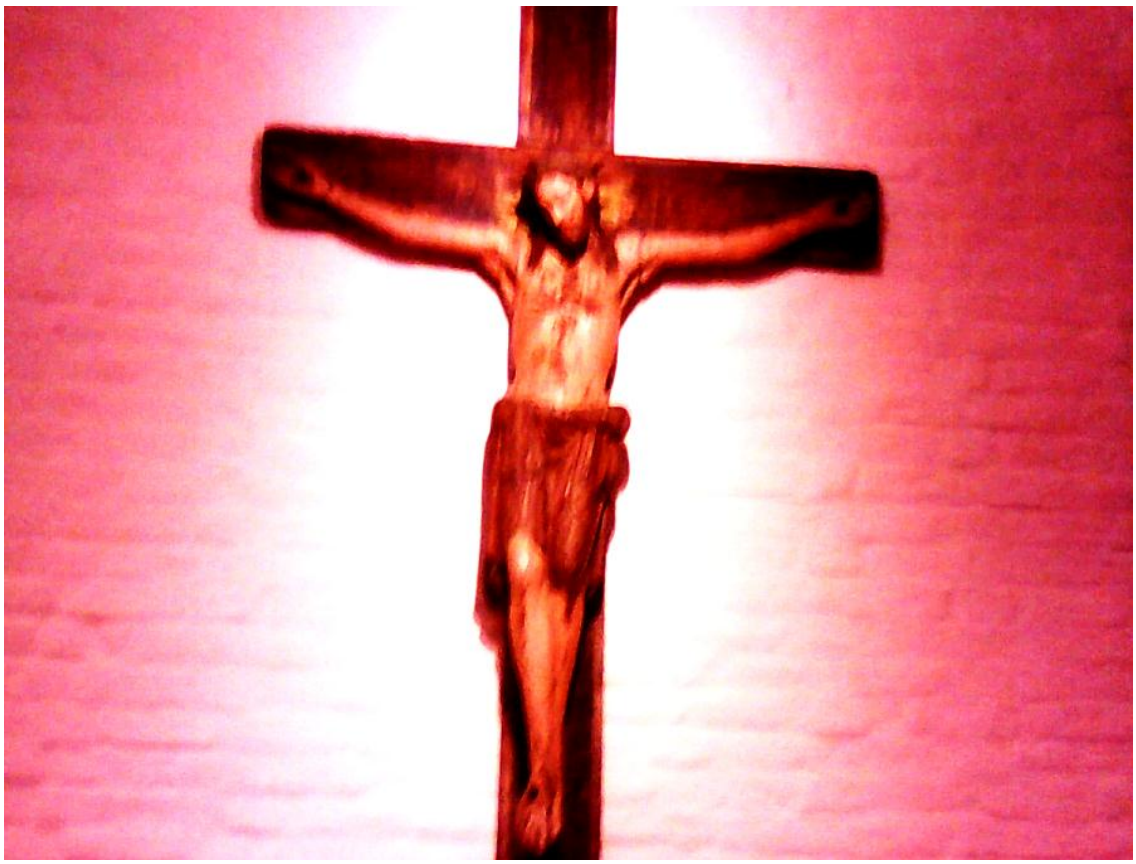



روستوك، متحف (Kunsthistorisce Museum)، المسيح المصلوب (في الأعلى) والمذبح الرئيسي (*Dreikönigsaltar*) للكنيسة الدومينيكانية القديمة (في الأسفل).



بالقرب من هذه الأسوار كان يوجد دير وكنيسة الدومينيكان القديمين، المدمرين عام 1830.



الأسوار القديمة لمدينة روستوك التي كانت موجودة أيام الطوباوي ألان.



باب قديم لمدينة روستوك، المسمى *Steintor*، يقع بجوار دير الدومينيكان القديم.



باب قديم لمدينة روستوك، المسمى *Steintor*، والذي كان موجودًا في زمن الطوباوي ألان: بالقرب منها، كان يقع دير وكنيسة الدومنينيكان القديمين.





روستوك، خريطة لدير شرتوزة ماريانى *Certosa di Marianehe*، في القرن 16 (في الأعلى). لم يبقى شيئ من أبنية الشرتوزة التي دمرت عام 1630 (في الأسفل).

كانت شرتوزة ماريانى تقع على الطريق بين روستوك وفارنموندي، بين محطة ماريانى للسكة الحديدية الحالية ومحطة فارنوف.



قصاصة من مخطوط مصدره شرتوزة مارياني، من القرن 15، محفوظ في مكتبة جامعة روستوك.



لوح قبر أحد الدومينيكان، استاذ الدراسات اللاهوتية في جامعة روستوك، موجودة في كنيسة الجامعة. لو أن الطوباوي ألان مات في روستوك لكان له نفس الشاهدة والقبر في كنيسة الجامعة.

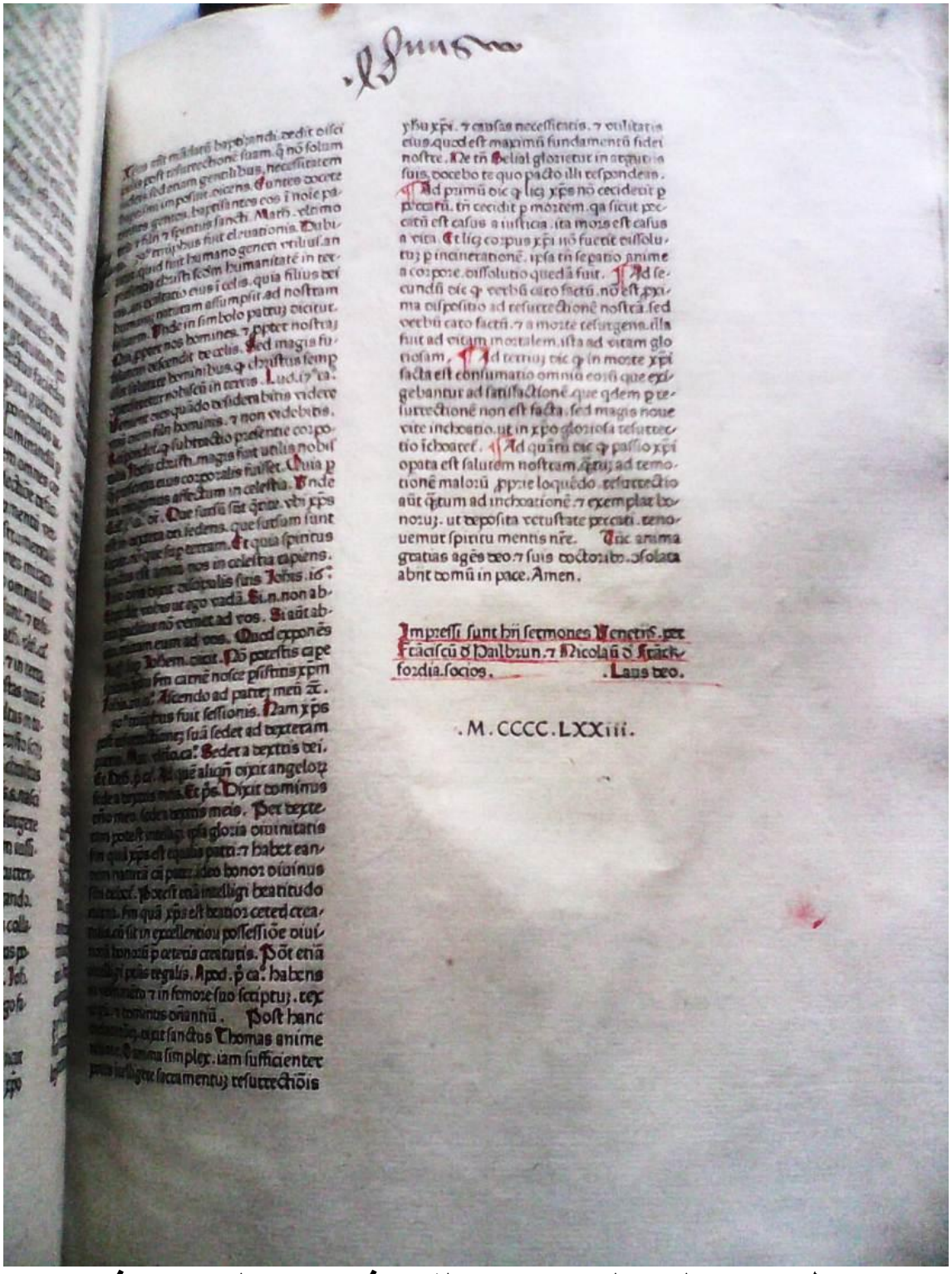

كتاب مطبوع من الدير الدومينيكاني القديم في روستوك مؤرخ في عام 1473، محفوظ في مكتبة جامعة روستوك: من المؤكد أن الطوباوي ألان أمسك هذا النص بيديه لكونه كان يدرس في الجامعة آنذاك.





روستوك، المتحف: تفاصيل من لوحة من عام 1705 تحكي قصة نشوء دير الدومينيكان في روستوك. القديس دومينيك وراهبات دير القديسة كاترين دا سيينا الدومينيكانيات ومسبحة الوردية بأيديهم.

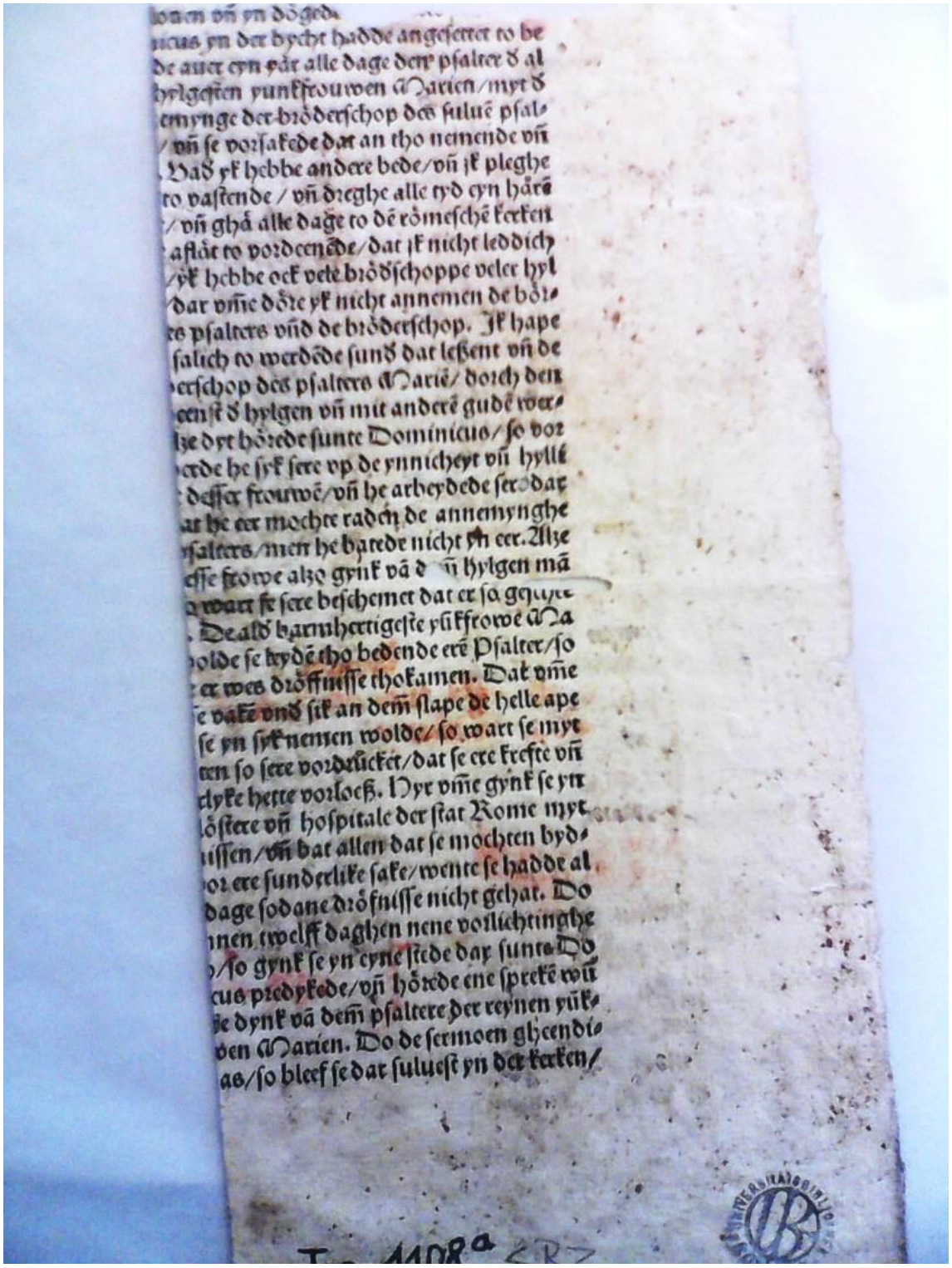

قصاصة من مطبوعة من عام 1418 لأول ترجمة ألمانية لمؤلفات الطوباوي ألان، محفوظة في روستوك لدى مكتبة الجامعة. وهي تبرهن على عظمة شهرته كقديس التي انتشرت بعد وفاته مباشرة.

المقدسة في كولونيا[78]، أي في يوم ميلاد مريم العذراء المجيدة، فارق هذه الحياة بإيمان كبير جدًا"[79].

دفن في كنيسة الدومينيكان في زولي الملاصقة للدير الذي مات فيه.

بعد سنوات قليلة، أحرقت الكنيسة، وأُعيد بناؤها في عام 1511 كنيسةً فخمةً وضخمة كما نراها اليوم، ومن المؤكد أنها بُنيت تكريمًا للمعلم الكبير ألان الذي دُفن فيها.

لكن مصائب هذه الكنيسة لم تنتهي بعد، وهي حتى يومنا هذا غير مكرسة[80].

---

[78] يعتقد فيليبو ارجيلاتي أن الطوباوي ألان مات "في عام 1475، في يوم ميلاد مريم العذراء، بالضبط في تلك السنة وذلك اليوم التي أسست فيه أخوية الوردية في كولونيا التي روج لها مؤلفنا (الطوباوي ألان) بحرارة شديدة. في:

F. ARGELATI, *Biblioteca degli volgarizzatori*, p. 394.

[79] Cf. MICHELE DI FRANCESCO DI LILLA, "*Quodlibet*"

نسخة بلغة بيزا العامية، من بدايات القرن 16، الجزء الرابع، رقم 8، في:

ORLANDI S., *Libro del Rosario*, pag. 175

[80] في البداية احتل البروتستانت الكنيسة، ثم صادرتها الدولة وأصبحت مكتبة زولي، ومن بعدها أصبحت قاعة حفلات موسيقية ومعارض، وأخيرًا، في عام 2012، أصبحت مقرًا لمكتبة فخمة. أما دير الدومينيكان القديم فهو اليوم مقر معهد موسيقى، ومكتبة الدير القديمة التي كانت موجودة في بناء ملاصق للكنيسة القديمة تحولت إلى مطعم.



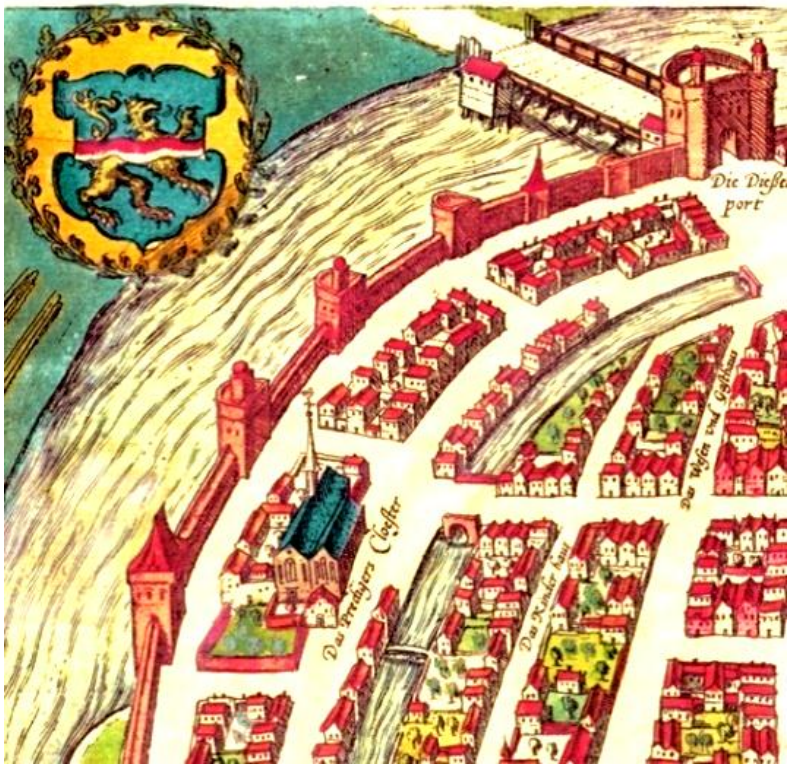

زولي، خريطة للمدينة في القرن 16، وتفصيل من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".





زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة "القديس توما الأكويني"، قريبة جدًا من المركز التاريخي الذي تحيط به الأقنية (فوق).



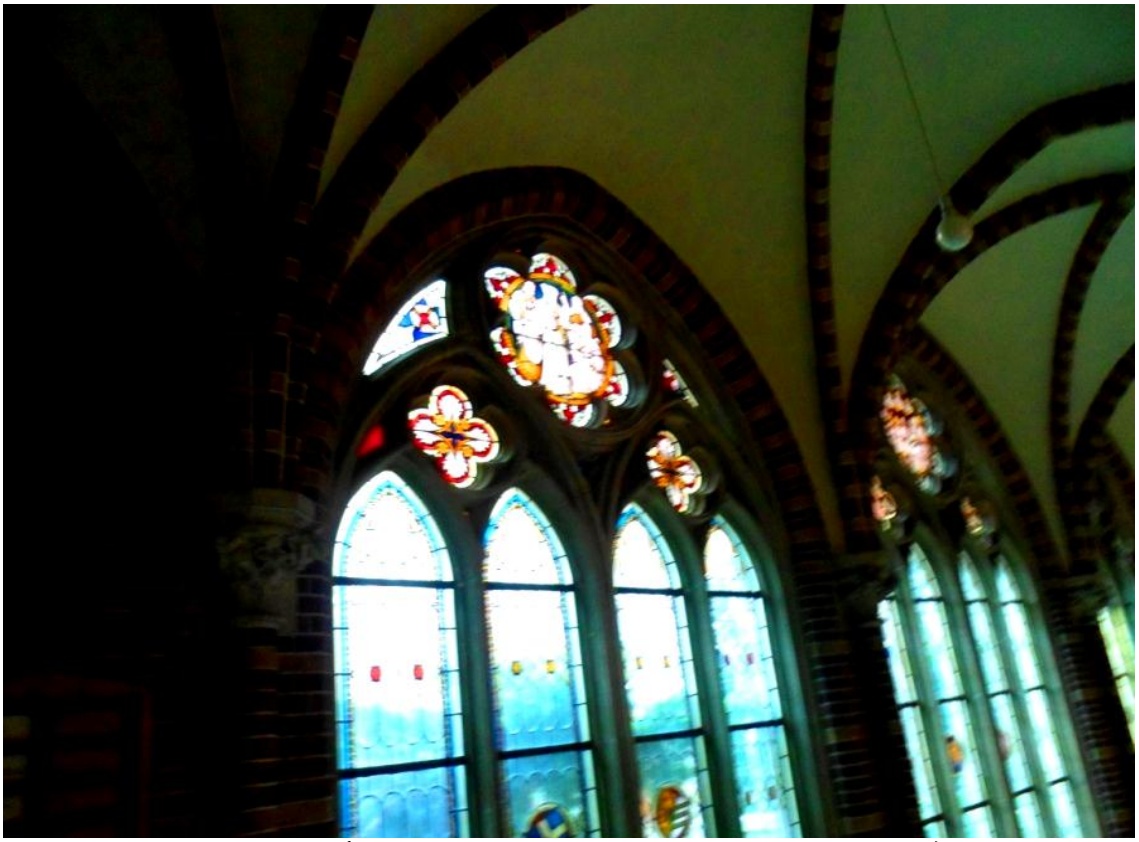

زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة "القديس توما الأكويني": الدير ورواق الدير.



زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة "القديس توما الأكويني": تمثال لمجهول على الواجهة، مع مسبحة الوردية في اليد، يبدو كأنها تجسد الطوباوي ألان ديلاروش.



زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة: في غرفة الكهنه توجد لوحة للطوباوي ألان تذكر بالإجلال الكبير تجاه المعلم الذي استمر في زولي حتى القرن 17 على الأقل.





زولي، داخل كنيسة الدومينيكان الجديدة المكرسة للقديس توما الأكويني.



زولي، تفصيل من الأرغن ذو القصبات لكنيسة الدومينيكان الجديدة المكرسة للقديس توما الأكويني.



زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة "القديس توما الأكويني"، الدير: تمثال قديم لسيدة الوردية أو سيدة الانتصارات.

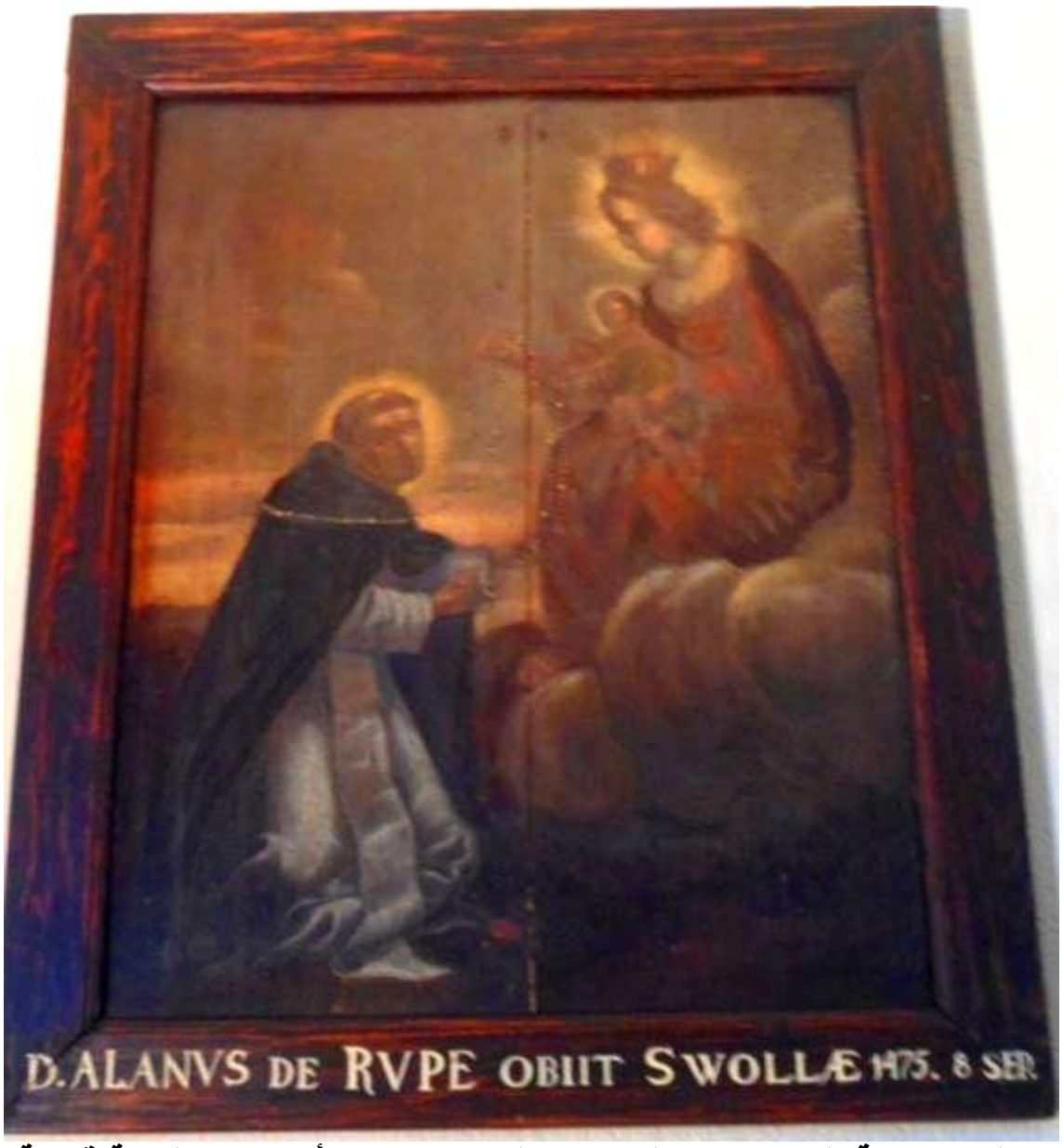

زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة "القديس توما الأكويني"، لوحة قديمة للطوباوي ألان موجودة في مطعم الآباء الدومينيكان.



زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة المكرسة للقديس توما الأكويني، لوحة قديمة للطوباوي ألان وهو يتصدر اللوحة وبدون تصحيح للألوان.

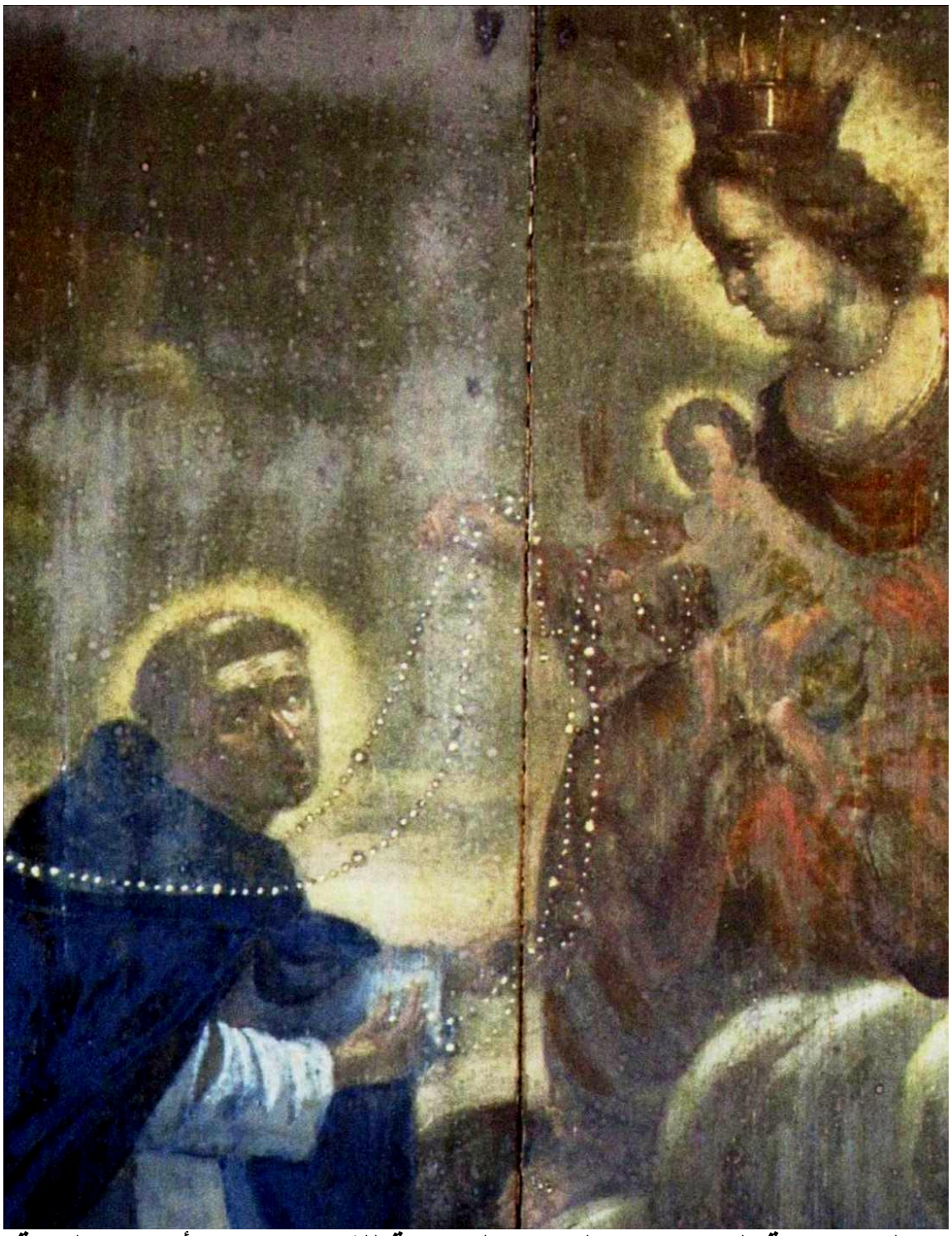

زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة المكرسة للقديس توما الأكويني، لوحة قديمة للطوباوي ألان، تفصيل من رؤيا الطوباوي ألان الذي يتسلم الوردية ذات 150 حبة مضيئة في عنقه من السيدة والطفل يسوع.



زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة المكرسة للقديس توما الأكويني، لوحة قديمة للطوباوي ألان، تفصيل لنظرة الطوباوي ألان.

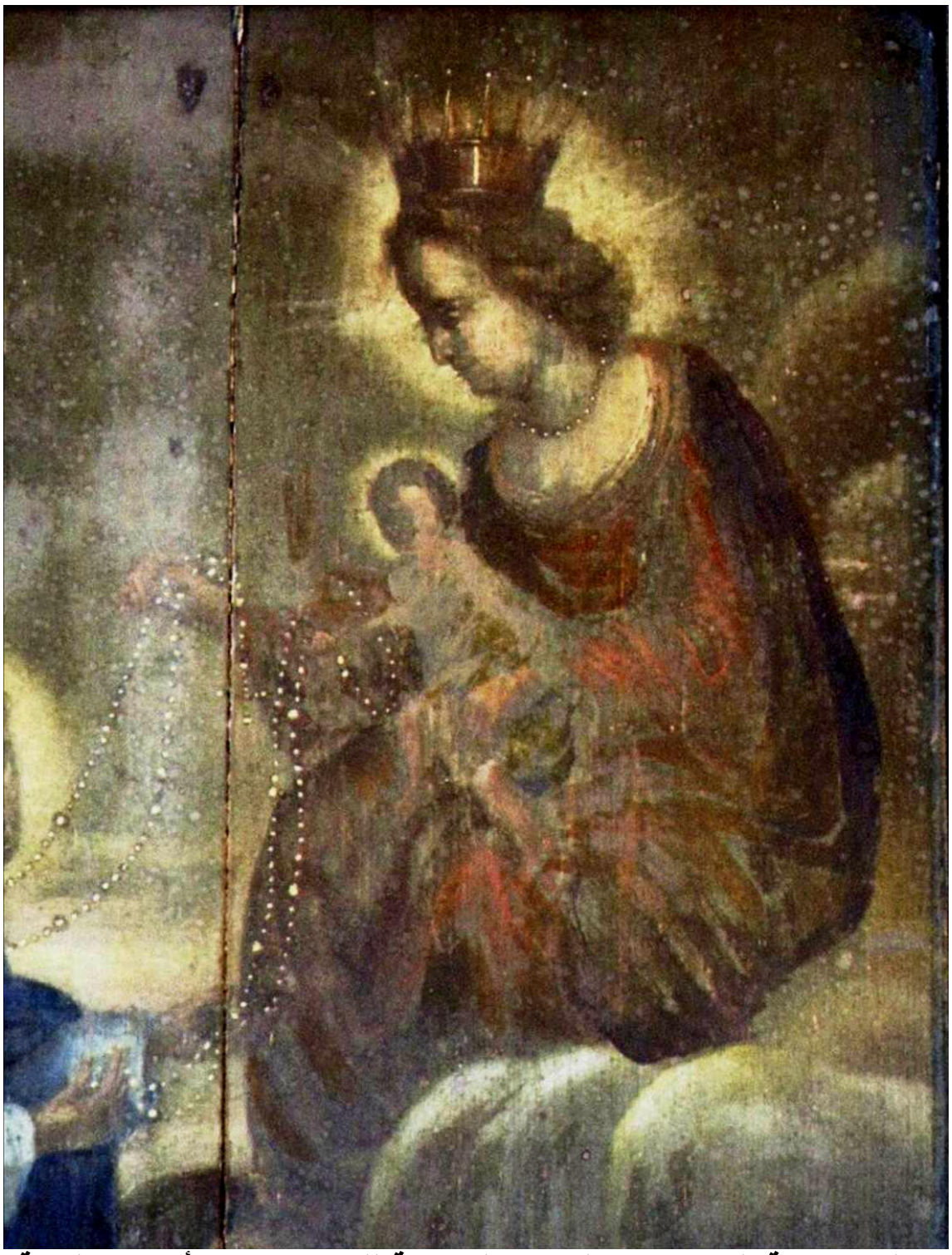

زولي، كنيسة الدومينيكان الجديدة المكرسة للقديس توما الأكويني، لوحة قديمة للطوباوي ألان، تفصيل لسيدة الوردية والطفل يسوع اللذان يضعان مسبحة الوردية ذات 150 حبة في عنق الطوباوي ألان.





زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*، والتي تبعد حوالي 1 كم من الكنيسة الجديدة إذا سرنا بمحاذاة أسوار زولي القديمة.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*: تشمخ الكنيسة وتملئ القلب بالسعة لرؤيتها.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*: الكنيسة اليوم مخصصة ومستخدمة كمكتبة بالرغم من أن مقبرة الرهبان الدومينيكان مازالت بداخلها، ومن بين القبور قبر الطوباوي ألان ديلاروش.

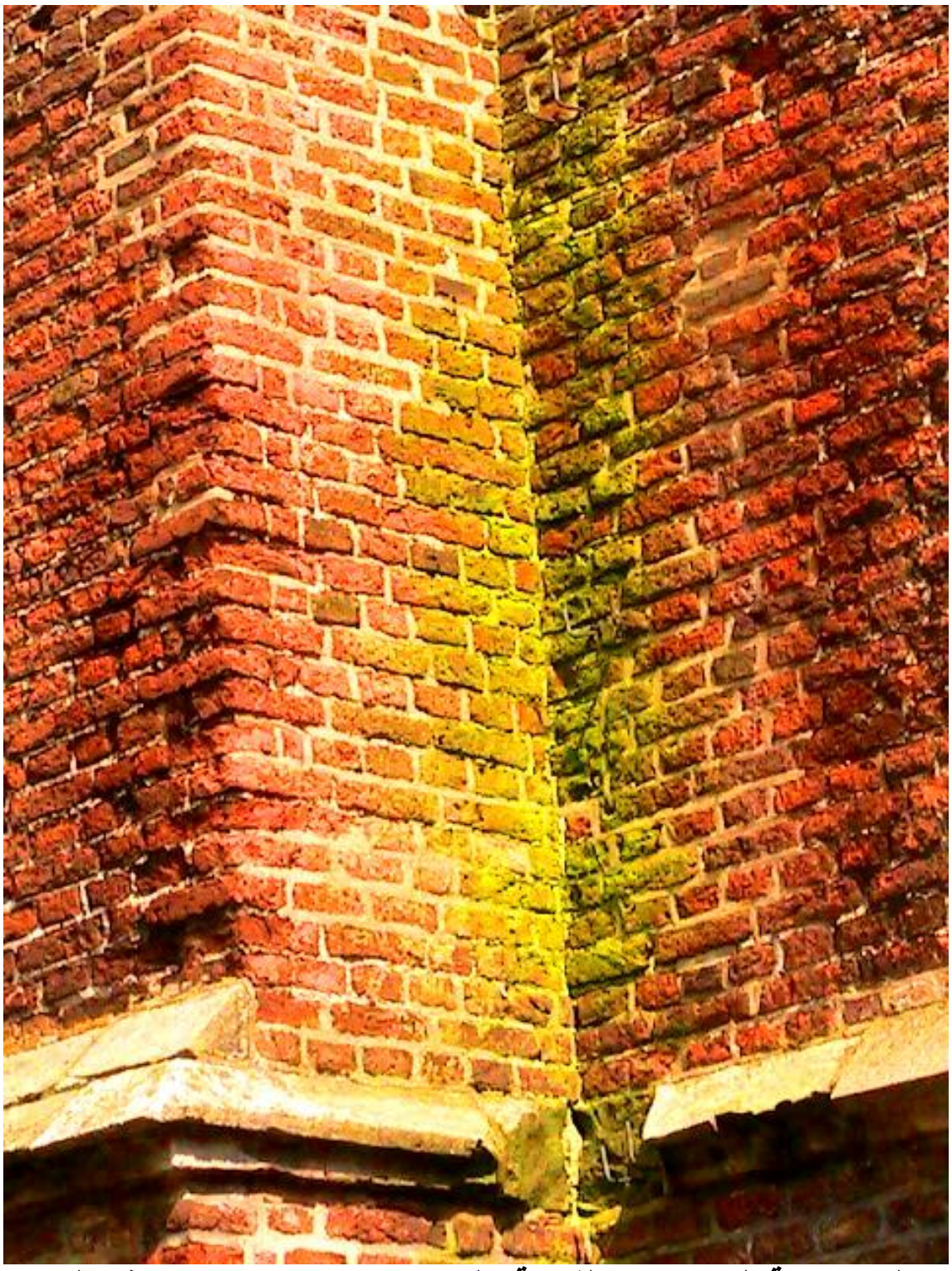

زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*: تفصيل من العمارة بالطوب.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.





زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.





زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.

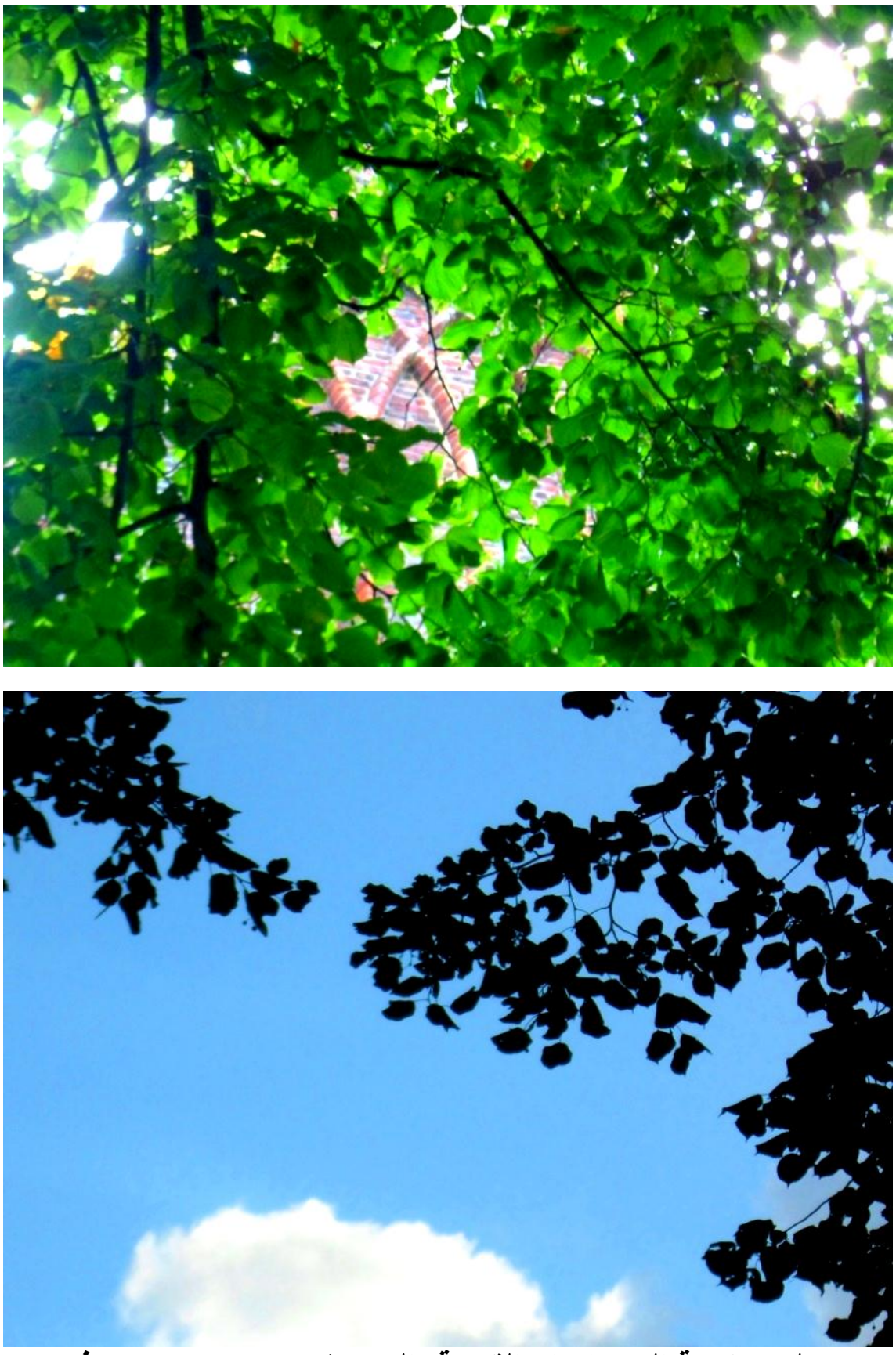

زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk* (في الأعلى)، والسماء فوق الكنيسة (في الأسفل).



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، المكتبة القديمة، وهي اليوم مطعم، بجانب كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.





زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.





زولي، المكتبة القديمة (في الأعلى)، وكنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، الواجهة الجانبية لكنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، الواجهة الجانبية لكنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، الواجهة الجانبية لكنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، صدر كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، صدر كنيسة الدومينيكان القديمة، المسماة *Broerenkerk*.



زولي، المتحف، لوحة من القرن 17 تصور كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*.

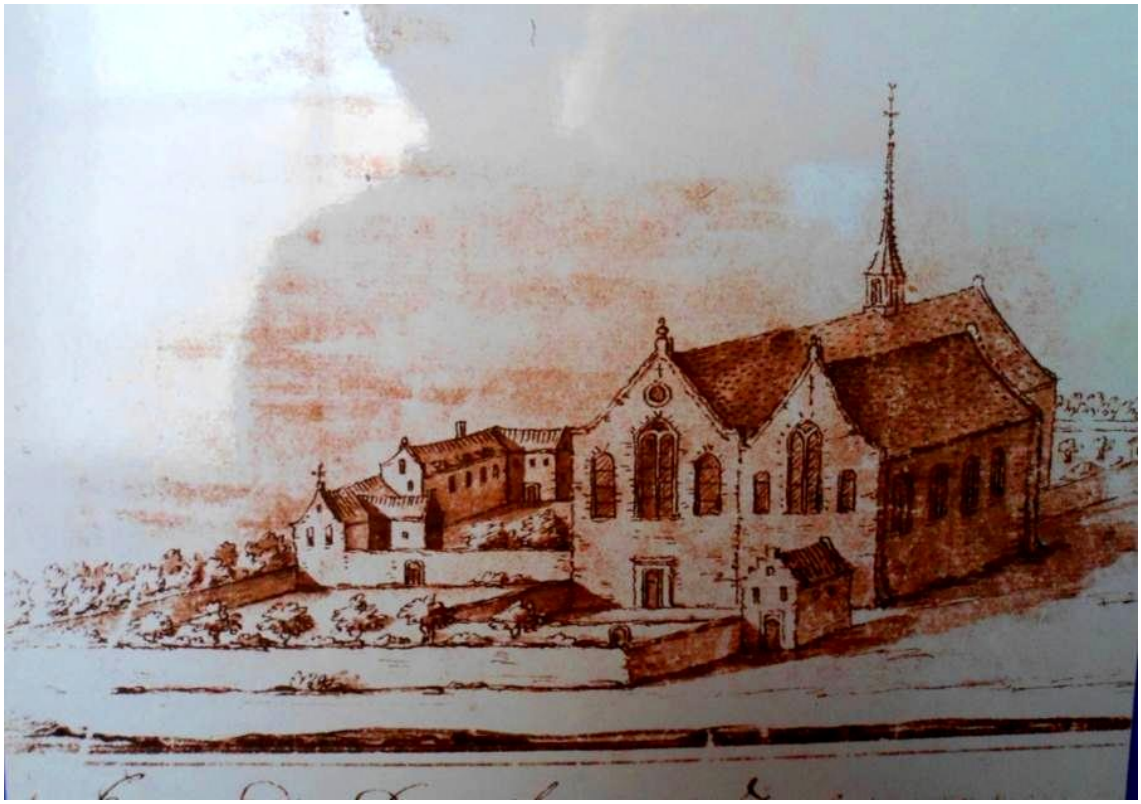



زولي، المتحف، رسم من القرن 15 يصور كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk* كما رآها الطوباوي ألان (في الأعلى)؛ منطقة الكنيسة والدير القديمين كما يبدوان اليوم (في الأسفل).





زولي، المتحف، رسم من القرن 15 يصور كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk* كما رآها الطوباوي ألان.



زولي، المتحف، رسم من القرن 15 يصور كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk* كما رآها الطوباوي ألان.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk* في خريطة من القرن السابع عشر.



زولي، كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، في الستينيات. جميع الأبنية التي تحيط بها حاليًا لم تكن موجودة بعد.

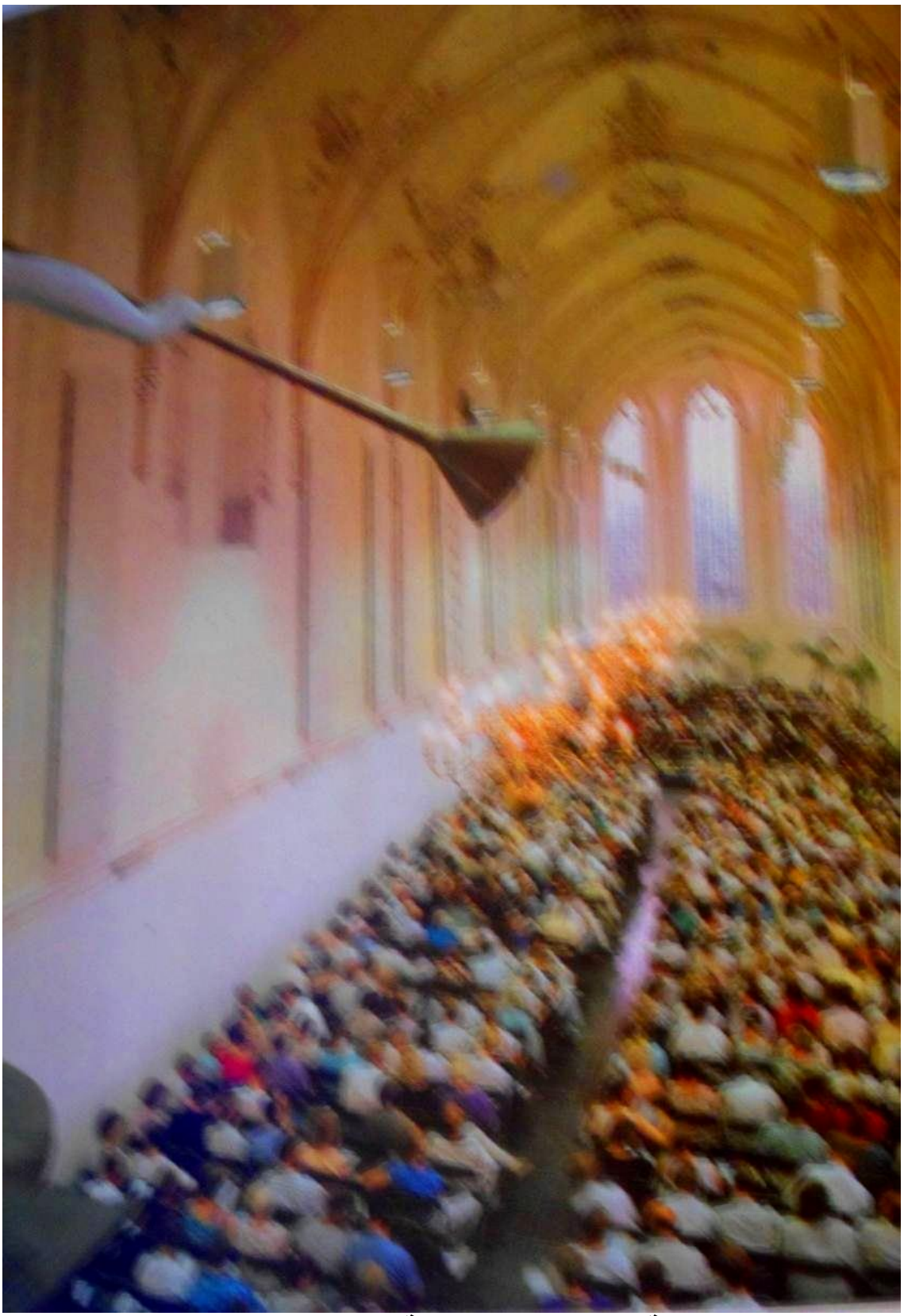

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو عندما كانت مستخدمة كصالة احتفالات موسيقية (في الثمانينيات تقريبًا).

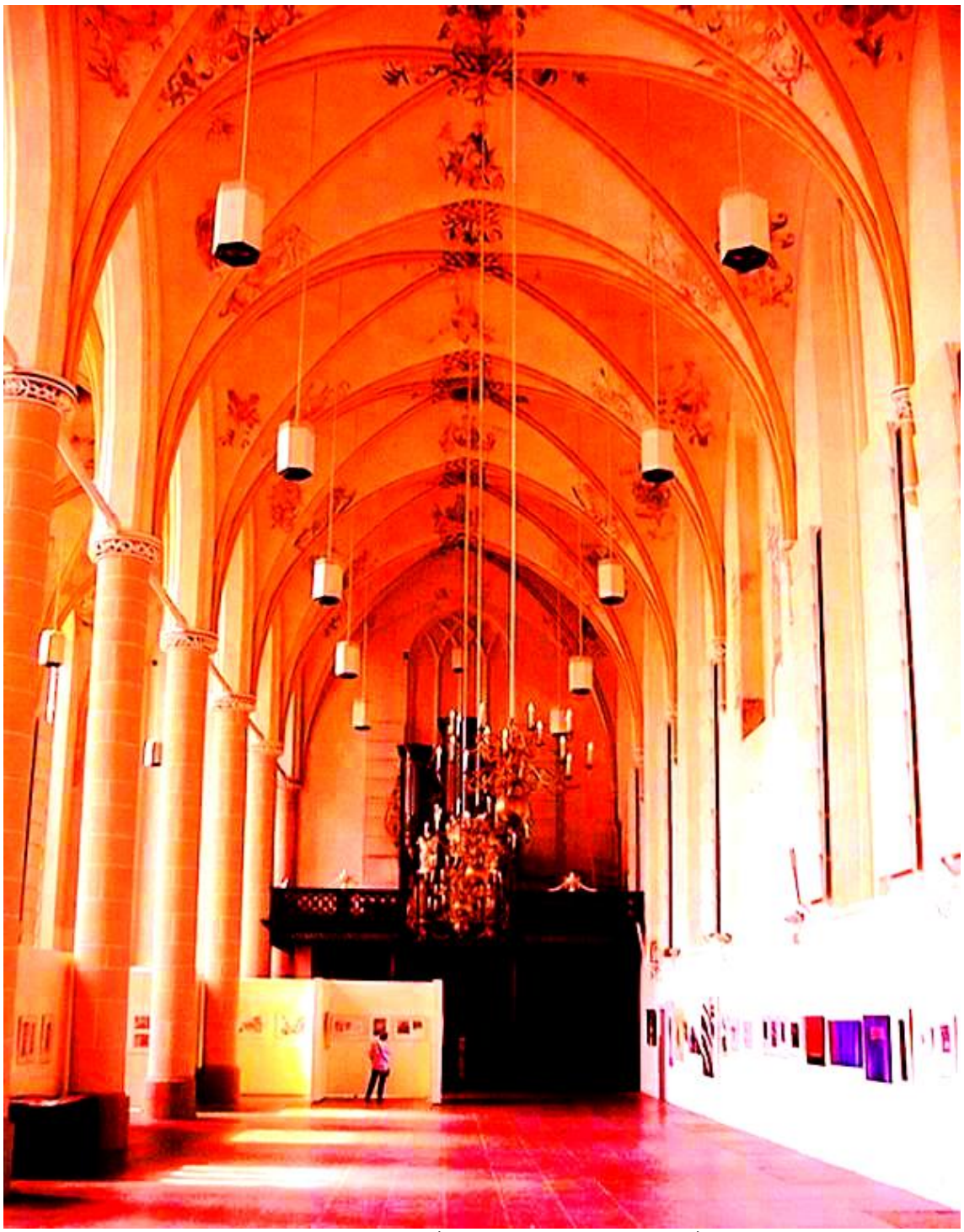

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.





زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.

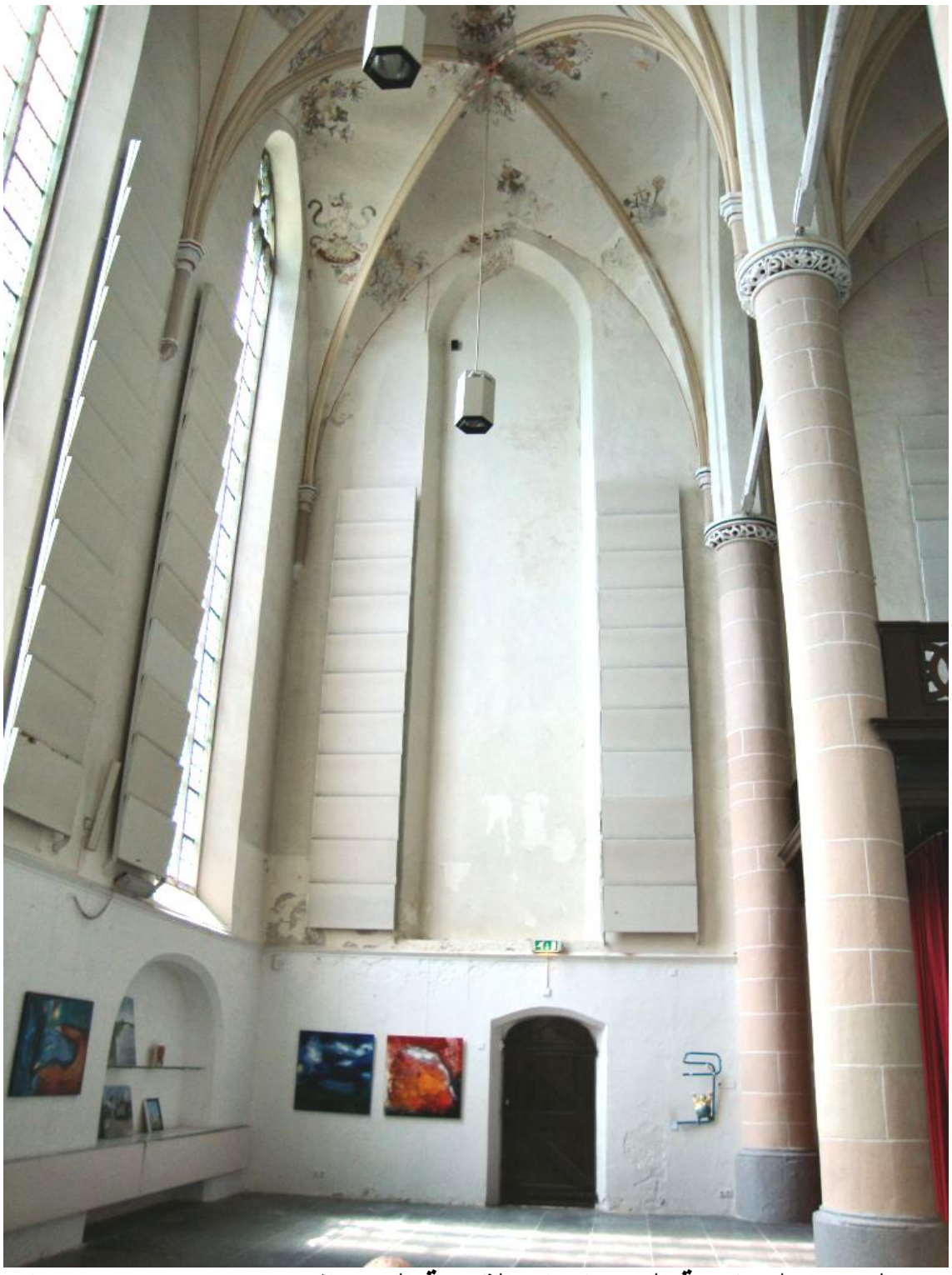

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.

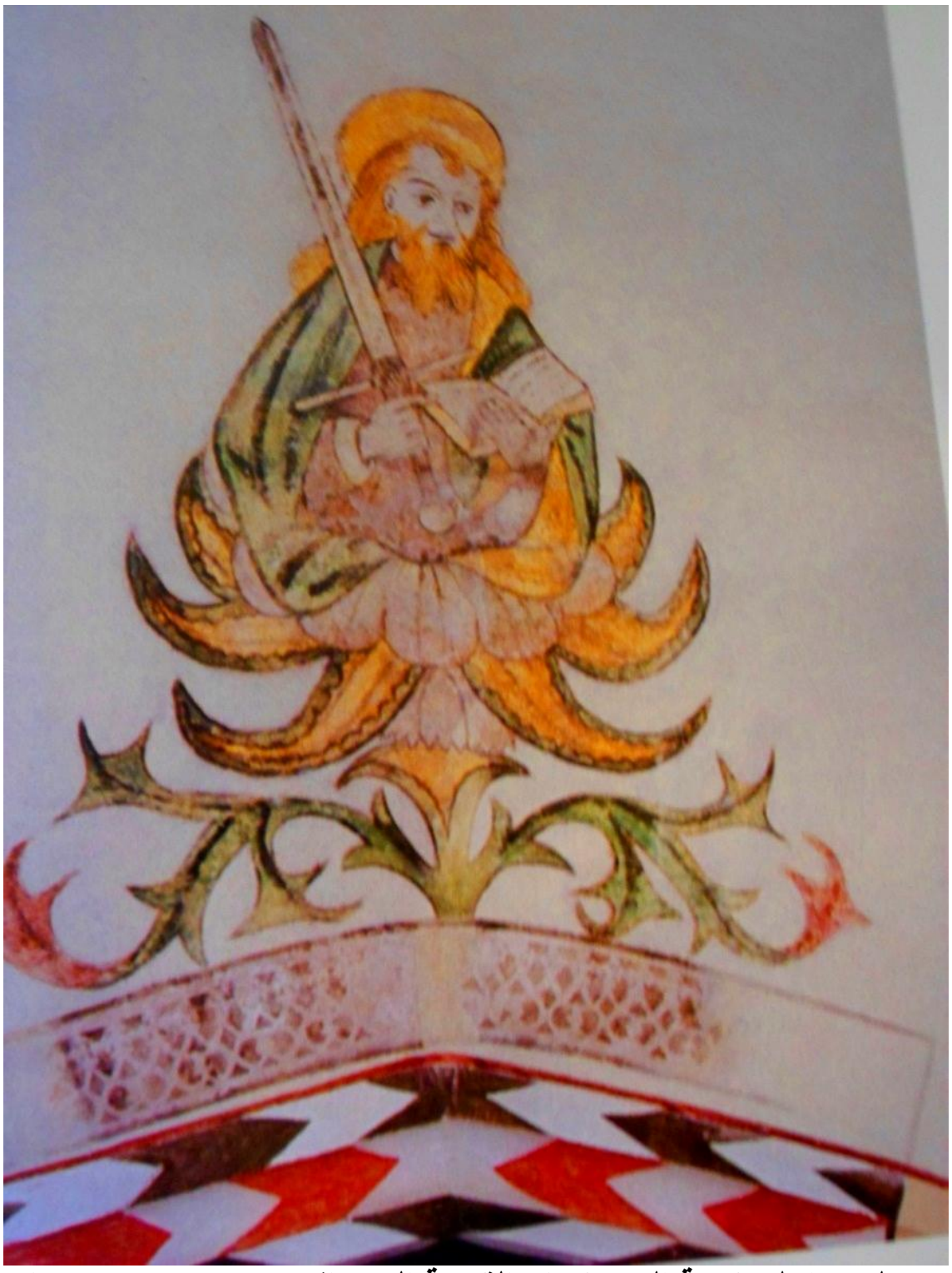

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.

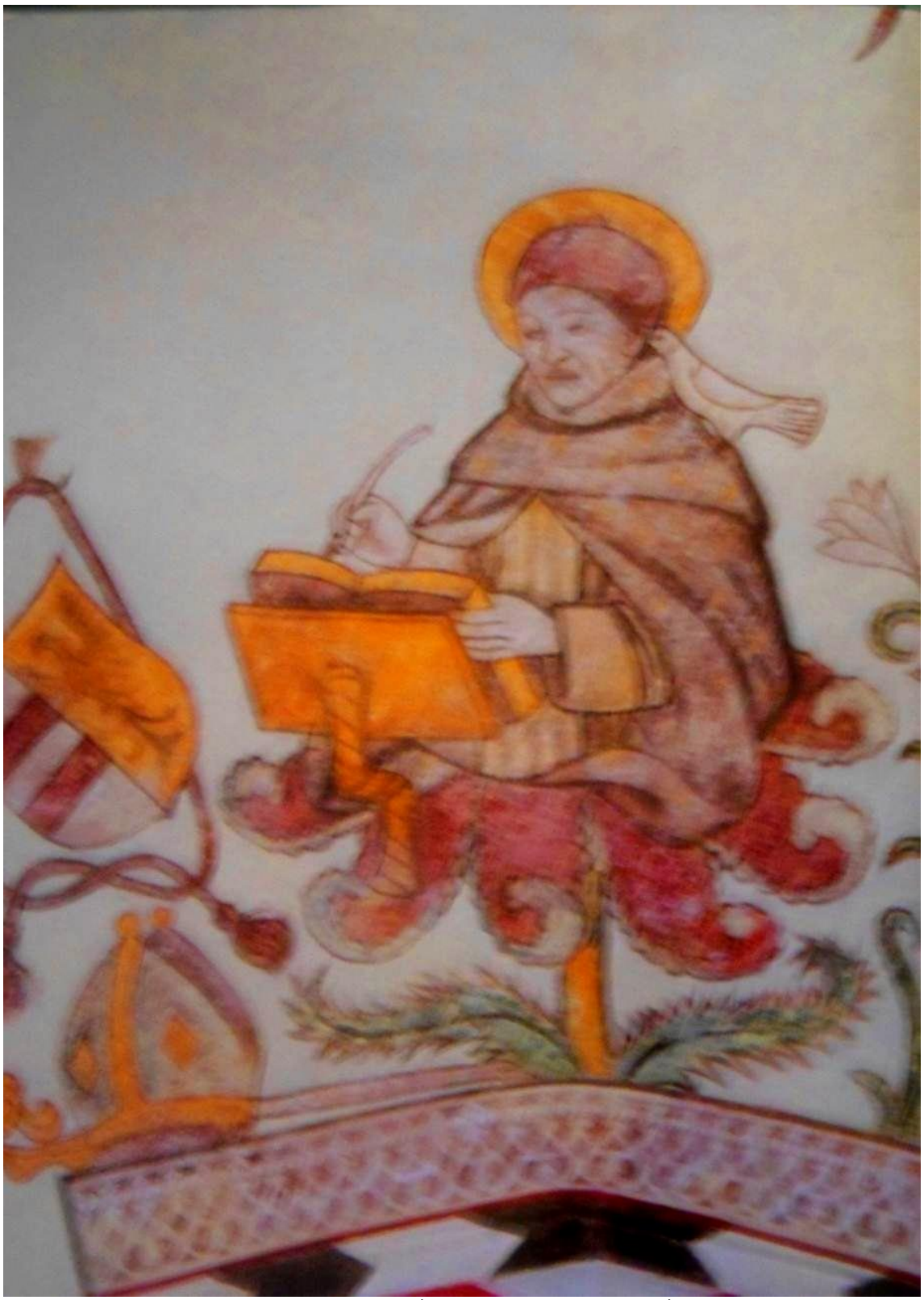

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، كما كانت تبدو قبل ترميمات عام 2012.

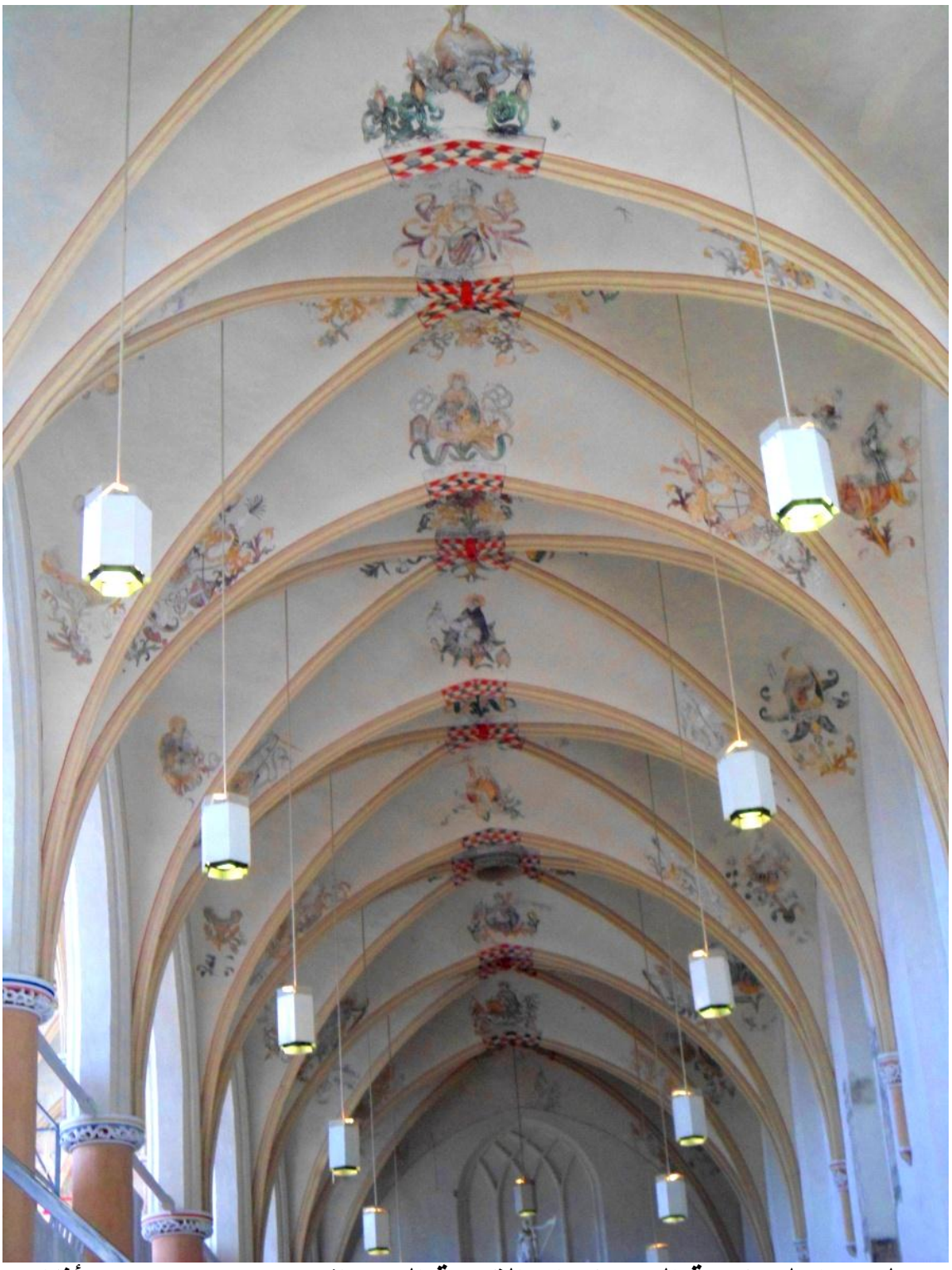

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012: إذا نظرنا من جانب المذبح القديم نرى نافذة الواجهة المسدودة بجدار.



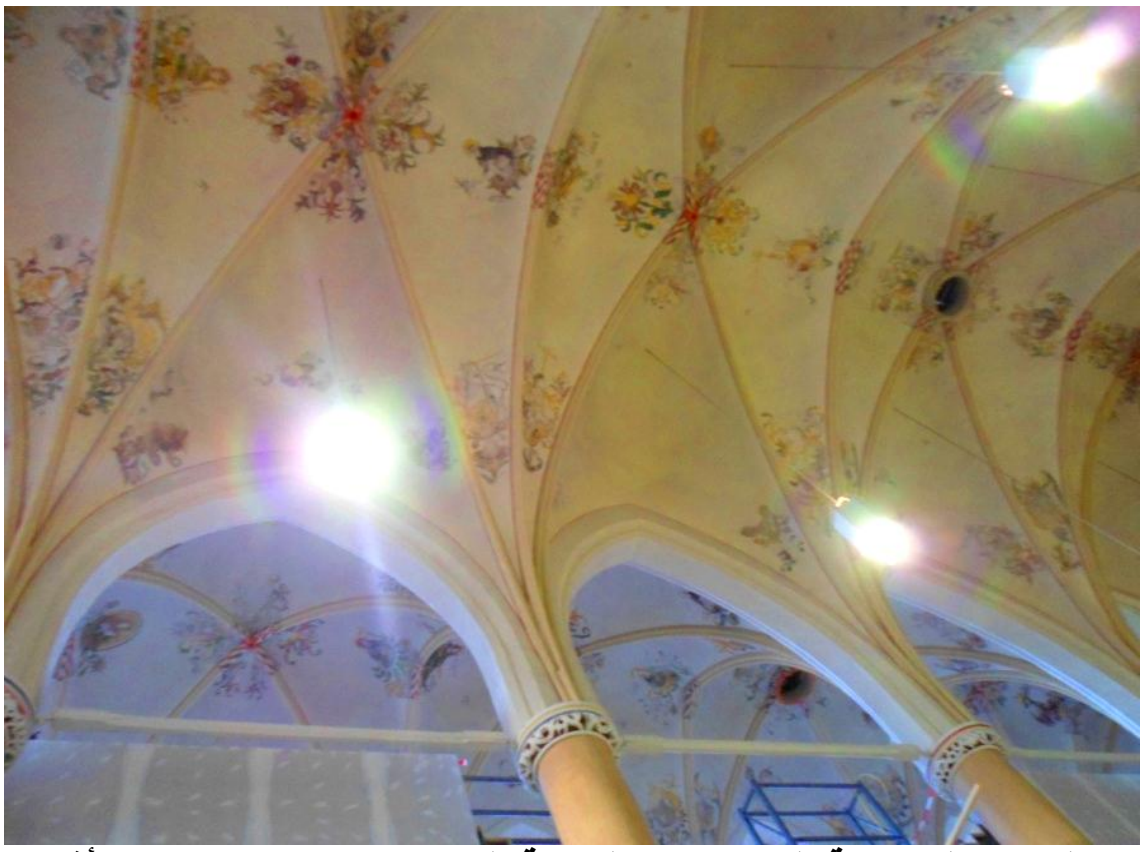

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.

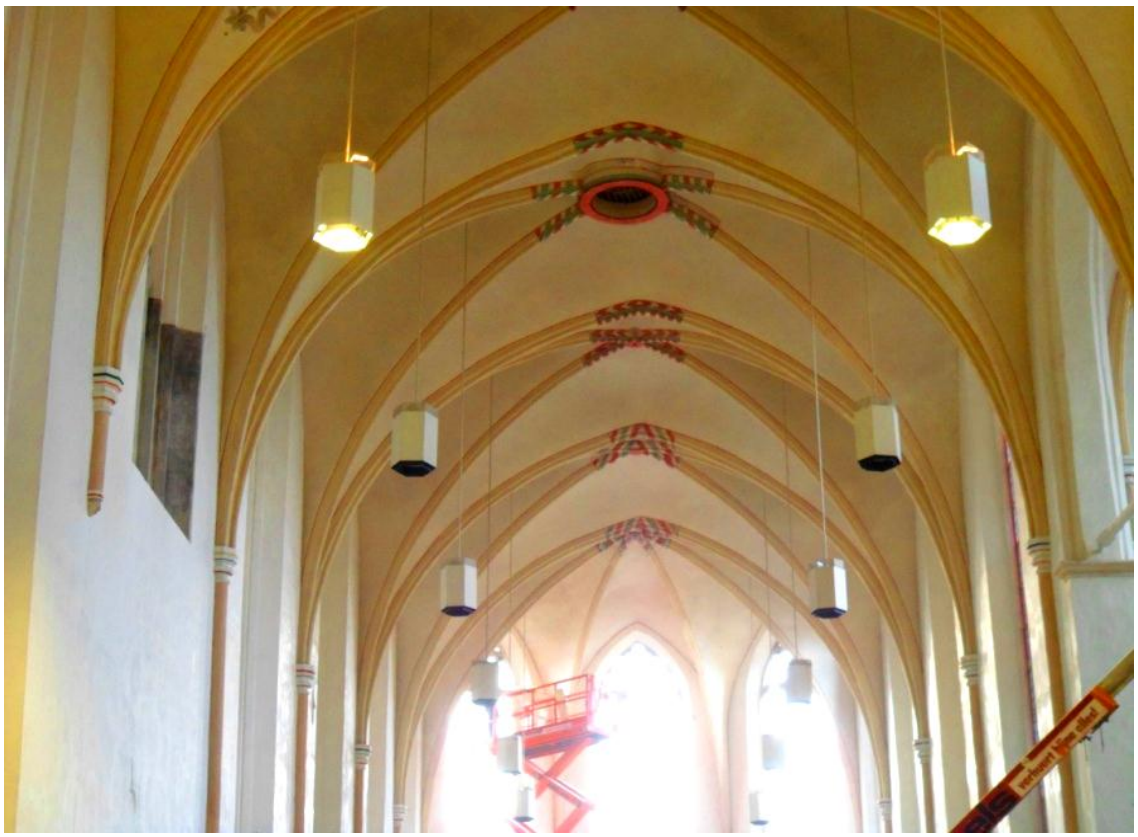



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.





زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.

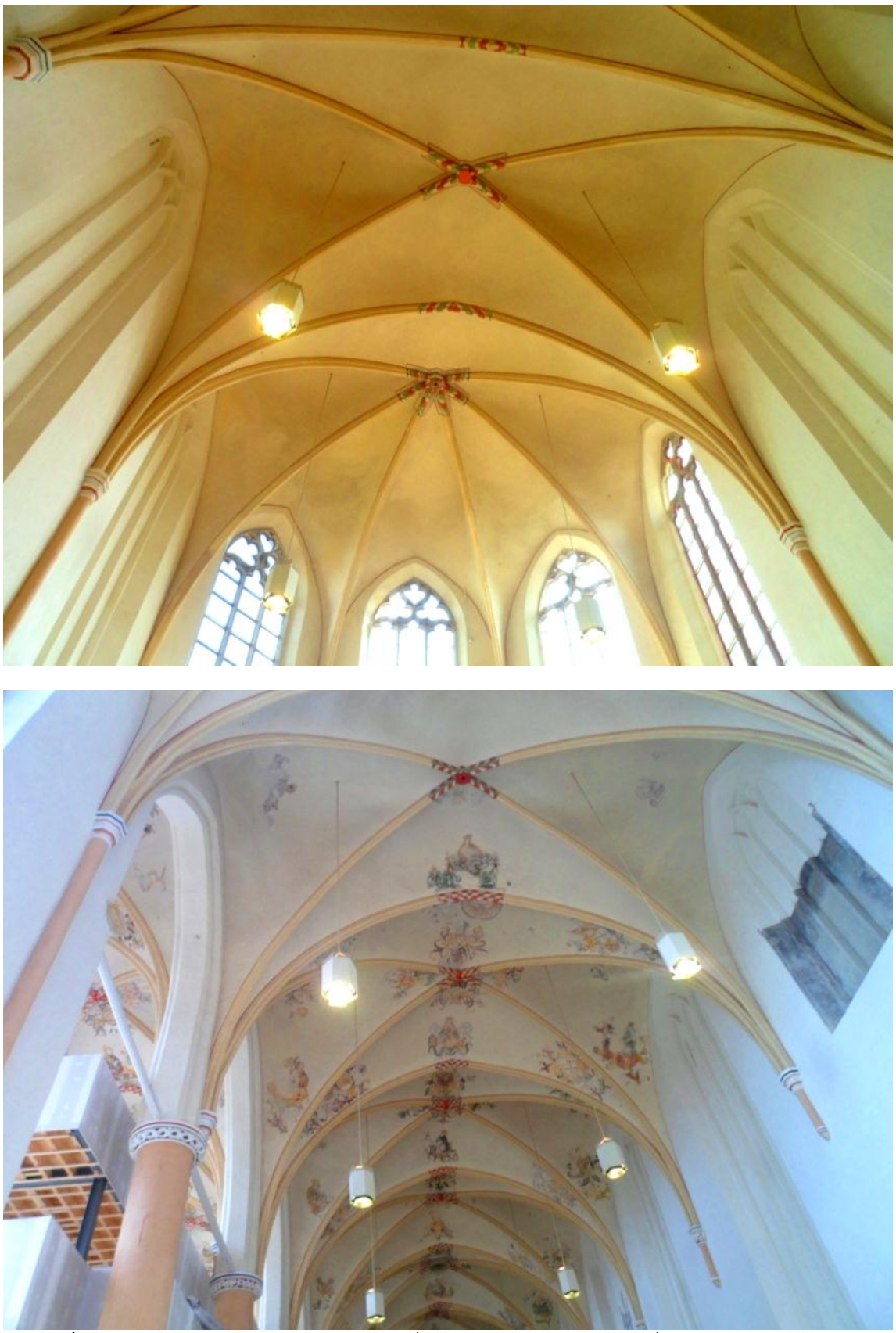

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



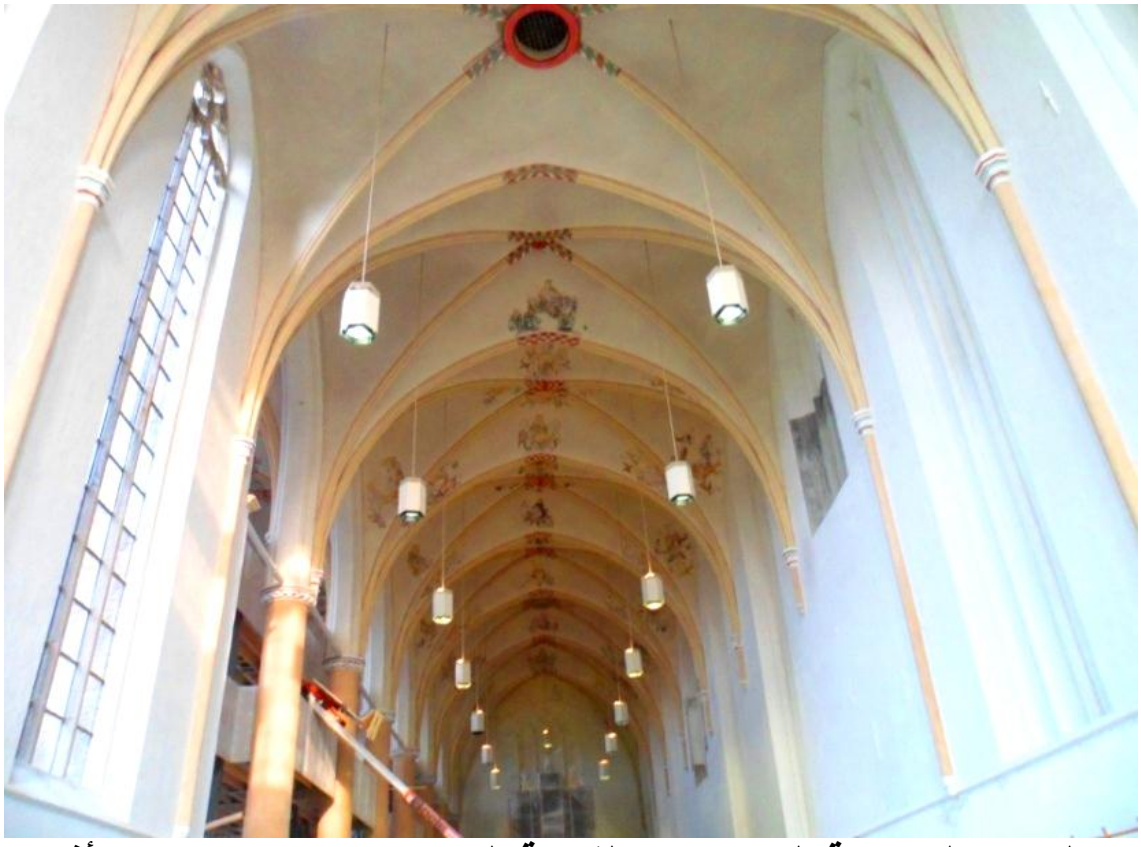

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.

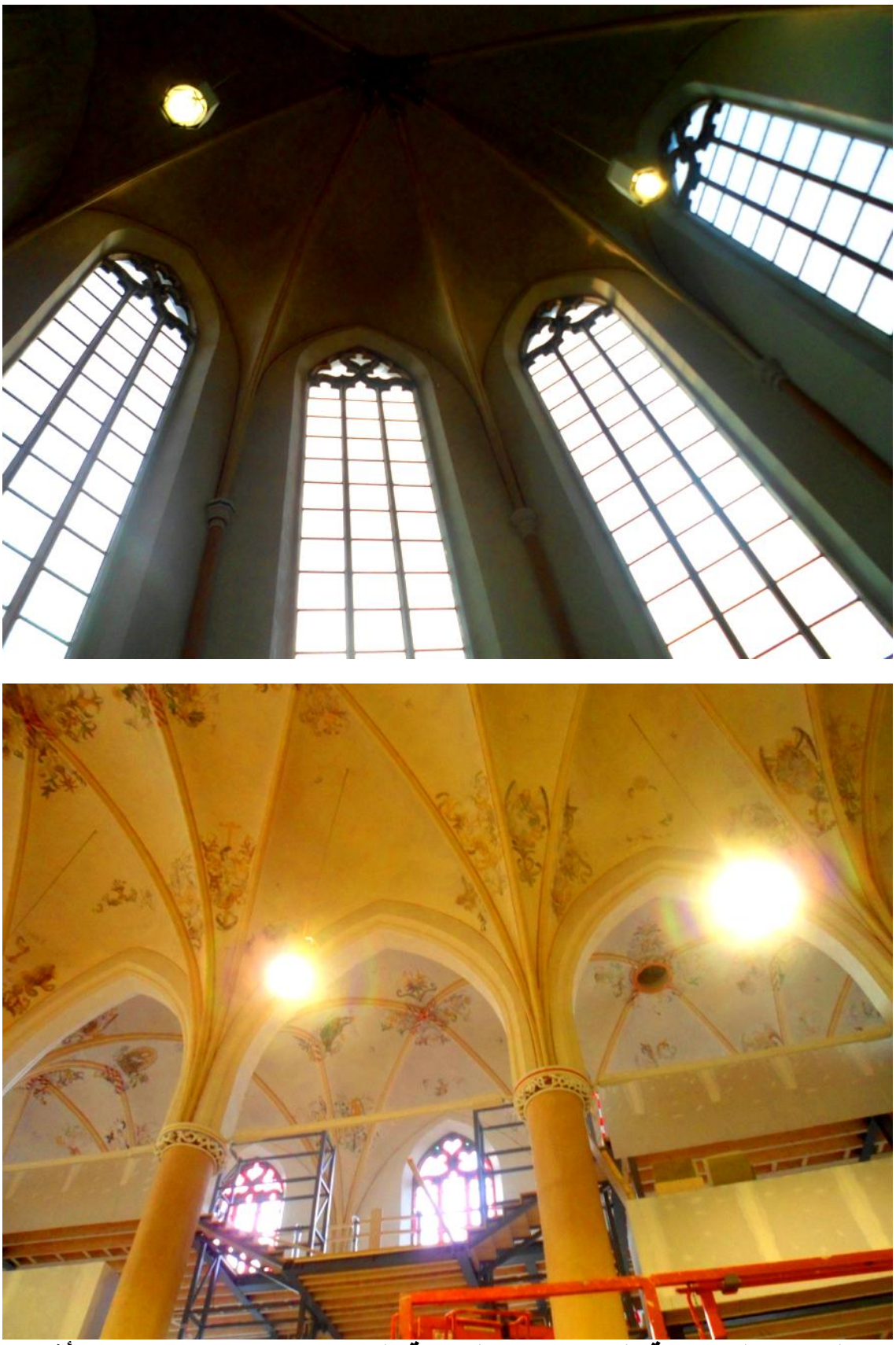

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.





زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.



زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، أثناء ترميمات عام 2012.

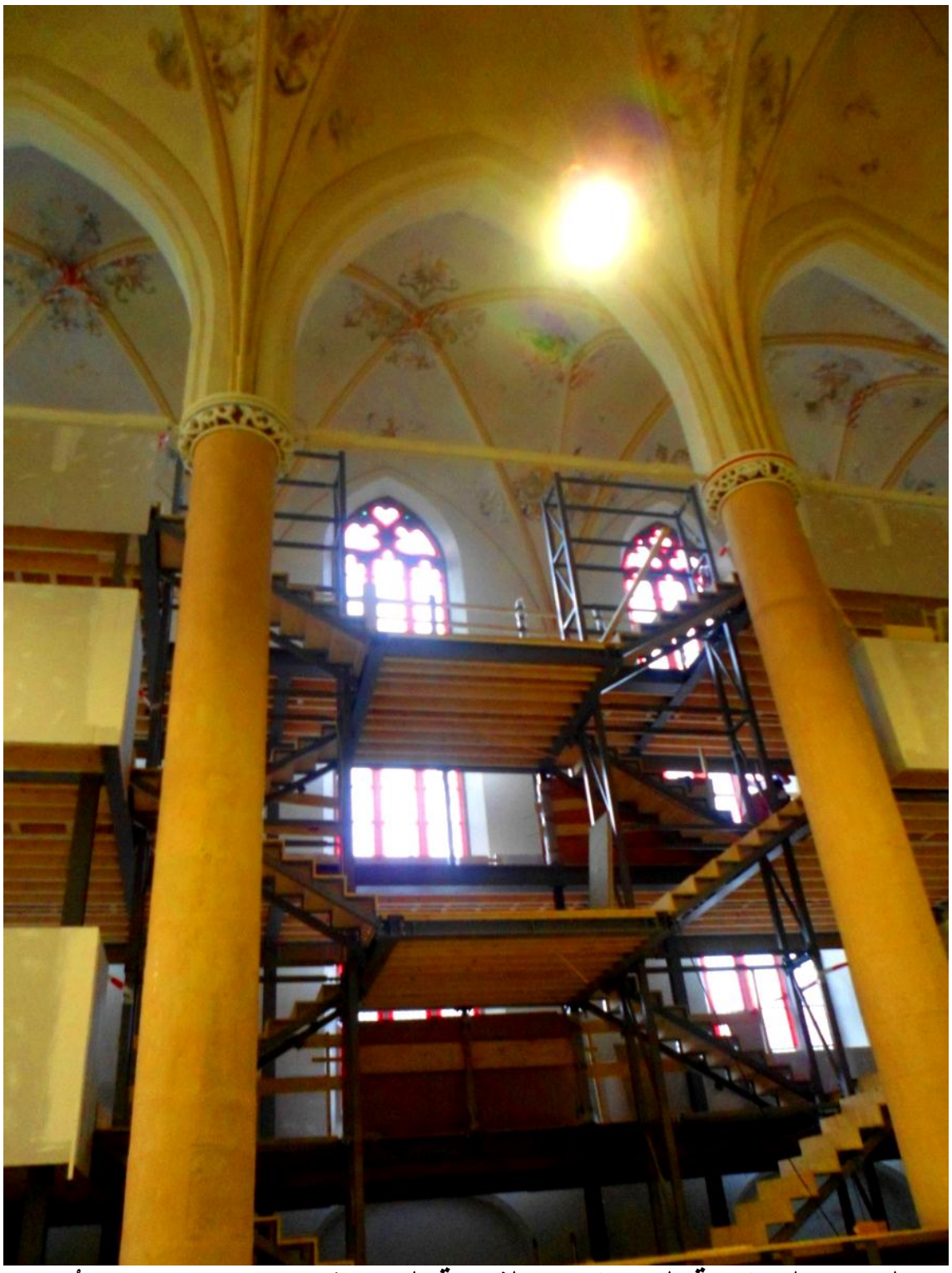

زولي، داخل كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*. رُكبت الرفوف عام 2012 عندما أصبحت الكنيسة القديمة مكتبة.



زولي، بجانب صدر كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، يُرى قسمًا من الدير القديم الذي كان يطل على بستان وحديقة في الماضي. ربما كانت إحدى تلك النوافذ نافذة الحجرة التي مرض واحتضر فيها الطوباوي ألان.



زولي، صدر كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، وقسمًا من الدير القديم. أُعيد بناء أجزاء من الدير. الساحة الصغيرة الحالية كانت تشكل جزأً من حديقة دير الدومينيكان (أو الوعاظ) وبستانه الكبير.





زولي، جزء من الدير الدومينيكاني القديم الملحق بكنيسة الدومينيكان القديمة المسماة Broerenkerk.



زولي، الباب الذي كان يصل الدير بالحديقة، الملحق بكنيسة الدومينيكان القديمة المسماة Broerenkerk.



زولي، الباب الذي كان يصل الدير بالحديقة والبستان القديمين، الملاصق تقريبًا لأسوار زولي.



زولي، المسافة التي كانت تفصل أسوار المدينة القديمة عن دير الدومينيكان القديم. في الصورة، قسم من الدير الذي أعيد بناءه، وفي عمق الصورة نلمح مكتبة الدير القديمة.



زولي، من أسوار المدينة يظهر صدر كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*، والقسم الذي أعيد بناءه من الدير القديم.





زولي، الدير الدومينيكاني القديم، ونافذة إحدى الغرف.

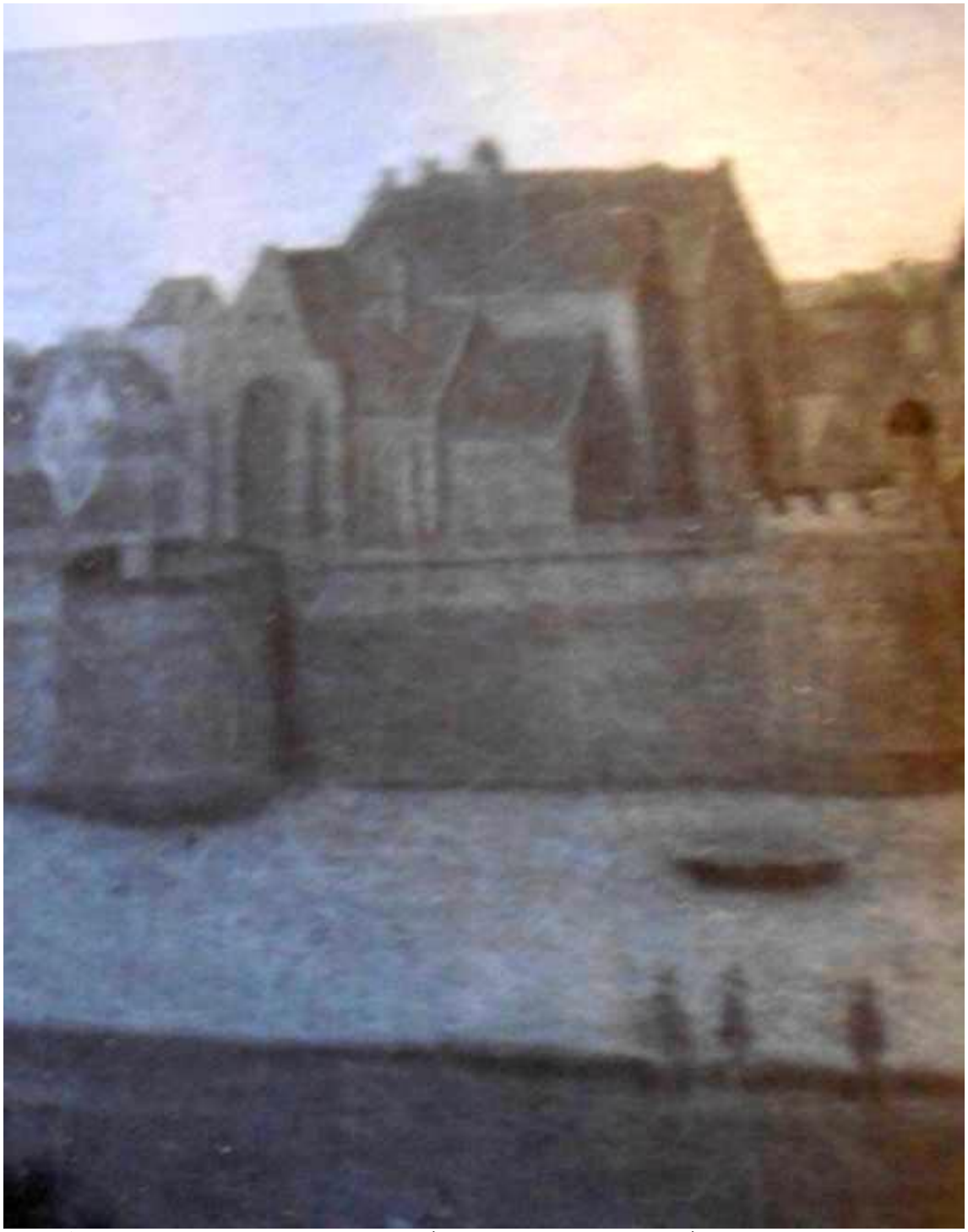

زولي، دير وكنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk* في لوحة مرسومة من القرن السابع عشر.



زولي، مكتبة دير الدومينيكان بجوار كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".



زولي، مكتبة دير الدومينيكان بجوار كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*.





زولي، مكتبة دير الدومينيكان بجوار كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk*.

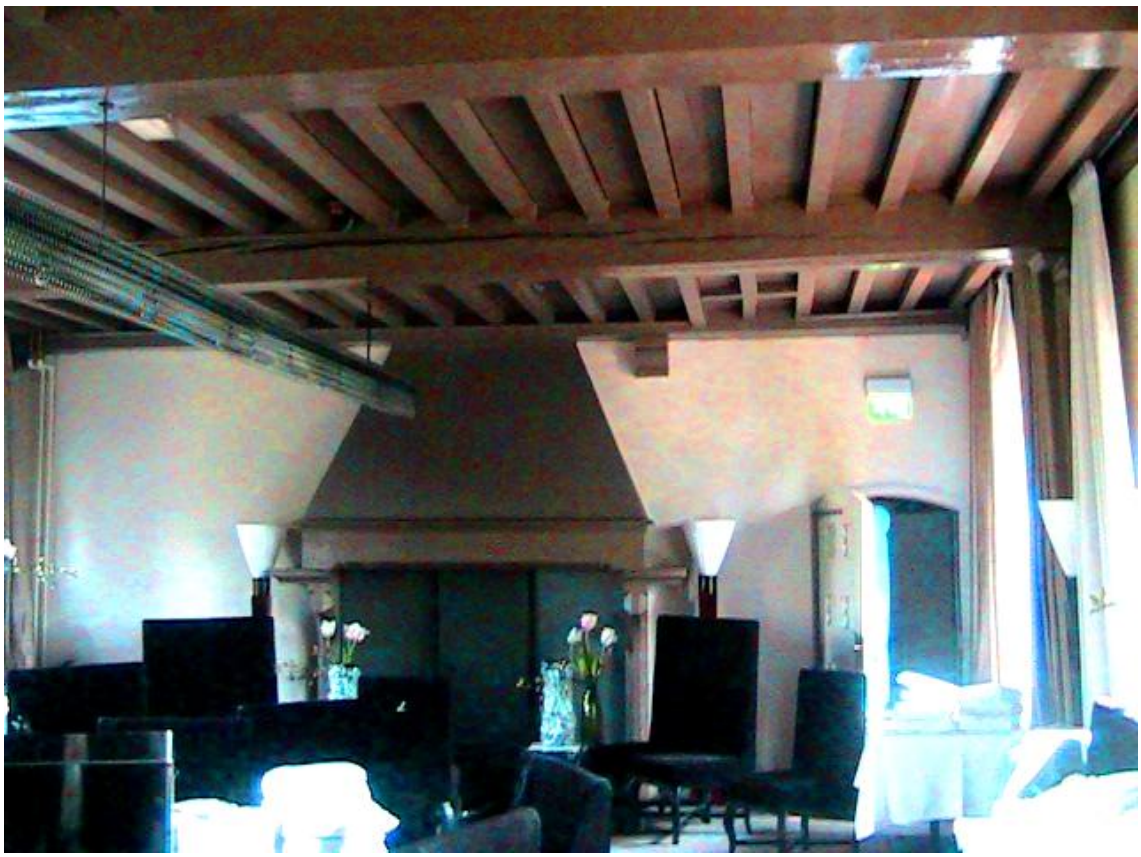



زولي، داخل مكتبة دير الدومينيكان (في الأعلى)، ومن نوافذه، منظر كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة *Broerenkerk* (في الأسفل).



زولي، داخل مكتبة دير الدومينيكان: المدخل من الباحة السابقة (في الأعلى)، ورواق الدير القديم (في الأسفل).





زولي، ما تبقى من دير الدومينيكان القديم قبل إعادة البناء في القرن العشرين.



زولي، رواق دير الدومينيكان القديم من الخارج.



زولي، باب دخول دير الدومينيكان القديم المحاذي لكنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk". يؤدي الباب إلى الرواق والطوابق العليا.



زولي، داخل رواق دير الدومينيكان القديم، بجانب باب الدخول: الأبواب المسدودة كانت تصل بالكنيسة.



زولي، داخل رواق دير الدومينيكان القديم، من باب الدخول: الباب الصغير المسدود كان يؤدي إلى أرغن الكنيسة.





زولي، داخل رواق دير الدومينيكان القديم إذا نظرنا من باب الدخول.



زولي، داخل رواق دير الدومينيكان القديم إذا نظرنا من باب الدخول.



زولي، داخل رواق دير الدومينيكان القديم.



زولي، داخل رواق دير الدومينيكان القديم.



زولي، دير الدومينيكان القديم، نافذة إحدى غرف الطابق الثاني.



زولي، دير الدومينيكان القديم، نافذة مطلة في الكنيسة موجودة في ردهة الطابق الثاني.





زولي، الأسوار والقناة بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".





زولي، الأسوار والقناة بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".





زولي، الأسوار وأحد الأبراج بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".





زولي، البرج والقناة بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".



زولي، الأسوار والبرج بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".



زولي، الأسوار والبرج بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".

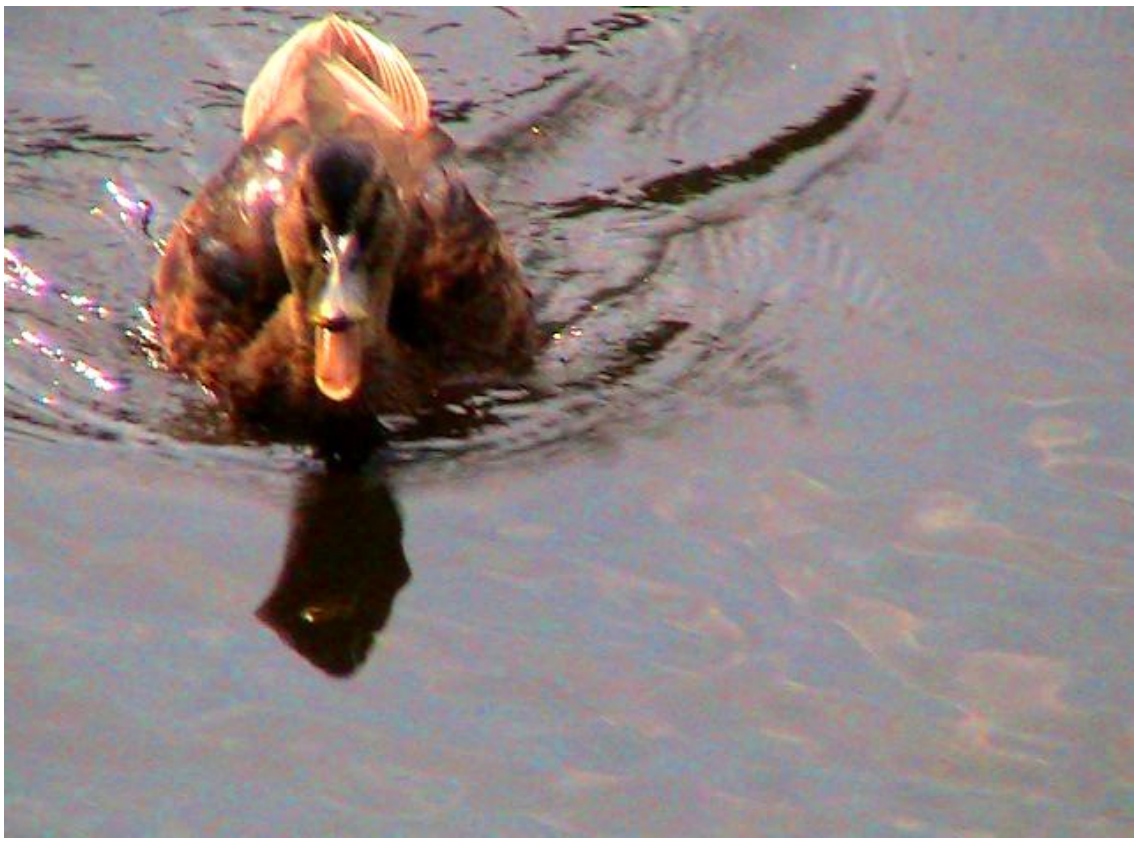



زولي، الطبيعة في القناة وعلى ضفافها، بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".





زولي، الأسوار والقناة بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".



زولي، الأسوار والبرج بالقرب من كنيسة الدومينيكان القديمة المسماة "Broerenkerk".



زولي، المتحف، تمثال خشبي للسيدة الطاهرة، القرن 15. من المحتمل أن التمثال كان موجودًا في كنيسة الدومينيكان لأن الرسام ج. بيلليغامبي رسم الطوباوي ألان ودونس سكوتو كما رسم لاهوتيي الحبل بلا دنس.



زولي، المتحف، تمثال خشبي للقديسة بربارة، القرن 15.

ومع ذلك، مازال قبر وجثمان الطوباوي ألان، الذي لم يفتح قط، تحت أرضيتها، ولكن لا يُعرف بدقة في أي مكان من الكنيسة دُفن[81].

تطل إحدى النوافذ من الكنيسة على الدير السابق وعلى إحدى الغرف التي احتضر فيها أعظم منشد لسيدة الوردية.

عندما مات ألان، وبما أنه كان عابر سبيل في زولي، بقيت مدوناته وكتاباته في روستوك، بينما كانت رسائله في حوزة المرسل إليهم.

الكتابات الوحيدة التي نشرها من قبل كانت أطروحة الدكتوراه عن جلال السلام عليك يا مريم، أي "*Principium super III Sententiarum*"، و"الدفاع" عن الوردية[82].

---

[81] جرت في الستينيات حفريات أثرية تحت خورس الكنيسة حيث كان يظن أن الطوباوي ألان دُفن، ولكن البحث لم يستمر للعدد الهائل للقبور التي كشف عنها في مكان ضيق لهذه الدرجة من الكنيسة العظيمة.

يبدو أن الطوباوي ألان لم يكن يريد مغادرة تلك الكنيسة التي نتمنى أن تصبح – بمشيئة الإله ومريم كلية القداسة – في يوم من الأيام أهم الأماكن المقدسة للوردية الكلية القداسة ولأخويتها.

[82] قام كابيلي بتصنيف كتابات الطوباوي ألان ديلاروش، مخطوطات ومؤلفات مطبوعة وطبعات: انظر KAEPPELI O.P., *Scriptores Ordinis Praedicatorum Medii Aevi*, p. 1151-56.



زجاج نافذة ملون لكنيسة غير معروفة في بريتانيا: الطوباوي ألان مع الوردية وراية أخوية الوردية.

في 25 أيار عام 1476، أصدر مجلس تجمع هولندا لدومينيكان هارلم أمرًا لجميع الرهبان بتجميع وإرسال كل كتابات ألان، المنسوخة والأصلية، إلى مقره، وتسليمها لنائب أسقف تجمع هولندا[83].

أُطلق على ألان لقب "طوباوي" بعد وفاته وفق التقاليد، مع أنه لم يُعثر على وثيقة رسمية لعقيدته التي نشأت على مستوى الأبرشية فقط كما هو الحال بالنسبة لجميع القديسين قبل مجمع ترنتو المسكوني، والتي ربما فقدت أو أُتلفت.

انتهى تجميع كتاباته بعد سنتين، في عام 1478، عندما انتُخب ادريان فان دير مير (+1505) نائب اسقفي عام، أي رئيس تجمع هولندا خلال المجلس الذي انعقد في زولي في 22 نيسان 1478[84].

بناءً على المواد التي جرى تجميعها والكتابات التي تركها ألان في روستوك، جمّع ادريان فان دير مير كتيبين:

---

[83] Cf. A DE MEYER O.P., *La Congregation de Hollande ou la reforme dominicaìne en territoire bourguìgnon,* de Meyer, p. 77.

[84] Cf. A DE MEYER O.P., *La Congregation de Hollande ou la reforme dominicaìne en territoire bourguìgnon,* de Meyer, p. 84

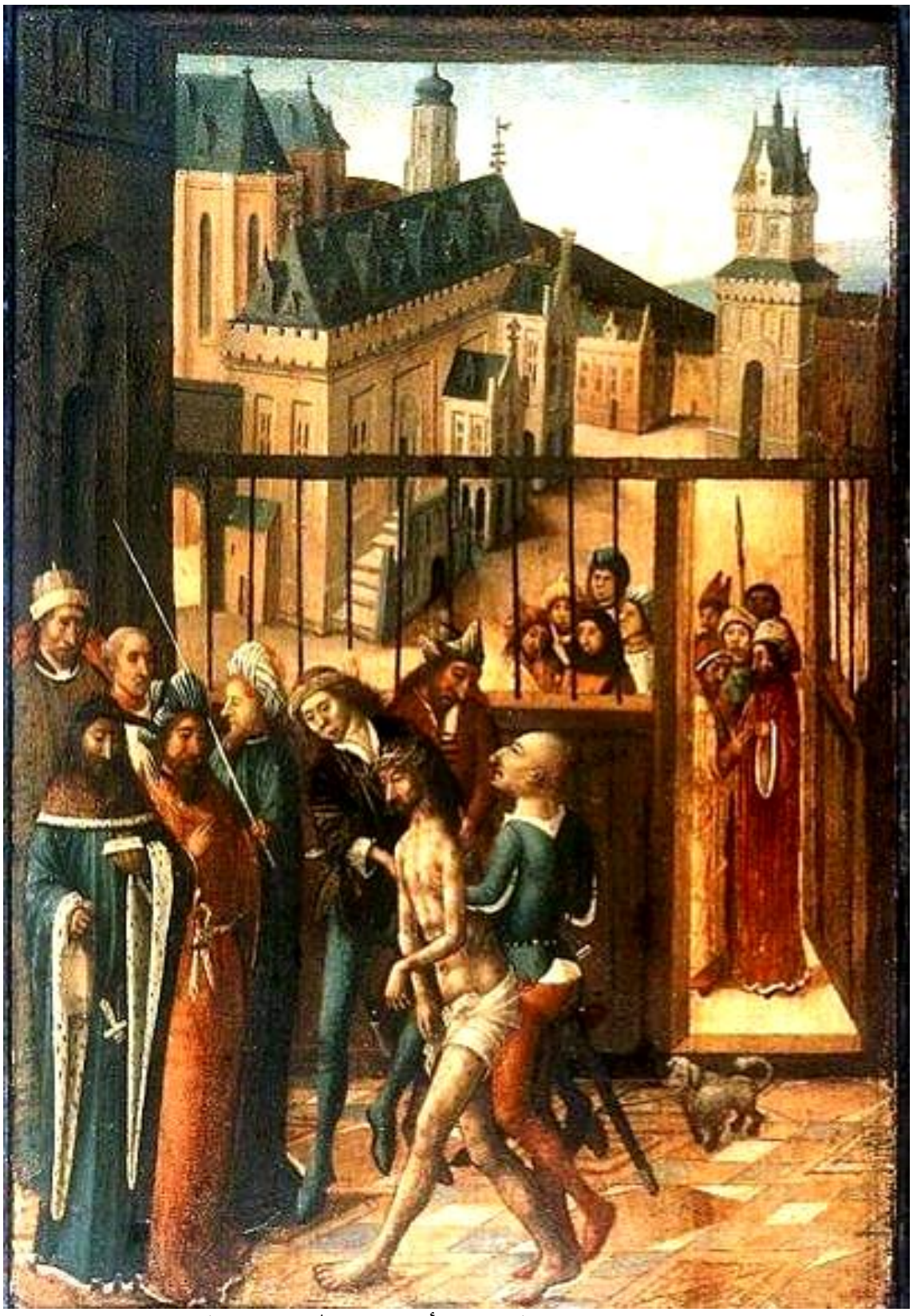

Master of Bellaert، المسيح أمام بيلاطس، حوالي عام 1475، متحف بويجمانس فان بيونينجين، روتردام. يجري هذا المشهد في شوارع هارلم، وعلى اليسار هناك دير الدومينيكان القديم.

"***Instructorium Psalterii***" ("تعاليم الوردية")[85]، دفاعًا عن ذكرى ألان ومذهبه المريمي، و "***Compendium Plalterii Beatissmae Trinitatis Magistri Alani***"[86] ("ملخص مزمور الثالوث المقدس للمعلم ألان")، وهو مؤلف نُشر للمرة الأولى في انفيرسا حوالي نهاية عام **1480**، يلخص كل مذهب ألان لنشر المزمور أو ما يسمى الوردية المريمية وأخويتها[87] على نطاق أوسع.

---

[85] هذا الكتيب لم يطبع قط، وتوجد منه نسخة في: " **Cod. Lat. Monac.**" [شيفرة ميونيخ اللاتينية] **13573**، الورقات **123-142**: "***Instructorium psalterii sponsi et sponsae Christi Jesu et gloriosae Virginis Mariea***". نسخة سابقة لـ **19** نيسان **1486**"، في س. اورلاندي، من الوعاظ، كتاب الوردية، ص. **44**.

[86] **Cf. T. KAEPPELI O.P., *Scriptores Ordinis Praedicatorum Medii Aevi*, n. 83.**

[87] ذكر فيليبو ارجيلاتي، وهو شارح من القرن **17**، أن هذا المؤلف نُشر في "بحث مزمور الثالوث المقدس. وأضاف: "وطُبع هذا البحث وأُدرج في المؤلف ذو العنوان: كتاب وردية مريم العذراء المجيدة، [...] يبدو فعلًا أن هذا المؤلف الصغير للطوباوي ألان هو ذاته الذي ينسبه إليه رئيس الدير تريتينو (***de Scriptoris Ecclesiasticis DCCCL***) المكتوب باللغة اللاتينية بعنوان: ***Compendium Psalterii Mariani***[...] وترجمه راهب دومينيكاني مجهول الاسم إلى لغة بيزا العامية. واختصر ألان بذاته ملخص الأعمال إلى **30** فصل، تروي خمسة عشر منها المعجزات التي حصلت بفضل المزمور، والخسمة عشر الأخرى عن المعجزات التي حدثت بفضل السلام الملائكي، أي السلام عليك يا مريم". في ف. ارجيلاتي، مكتبة الناشرين، ص. **393-394**.

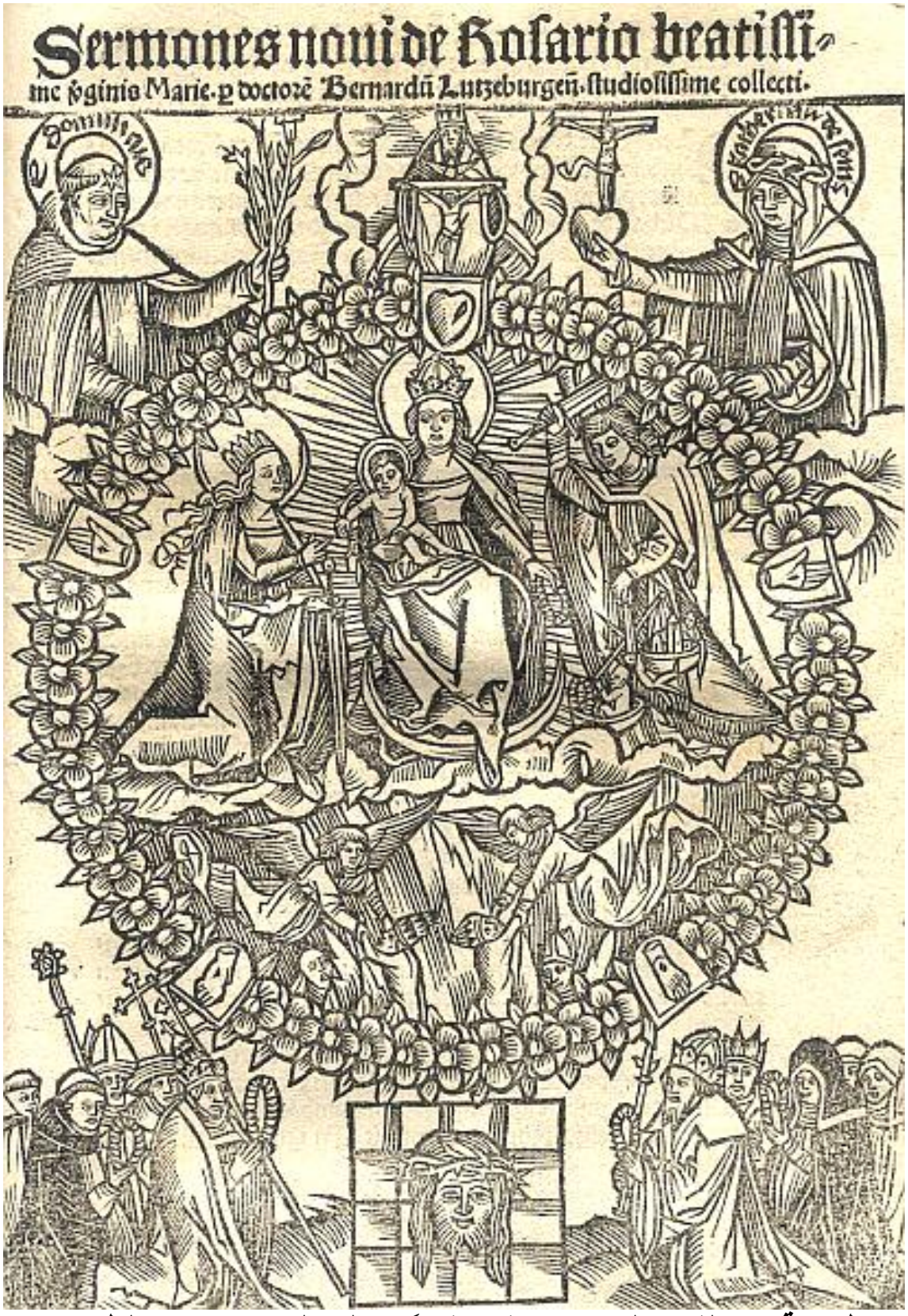

مطبوعة من القرن السادس عشر تقريبًا: على اليسار صورة الطوباوي ألان.

حوالي عام 1480، نشر بعض الشرتوزيين من شرتوزة ماريني في روستوك، وهم معجبين وأصدقاء لألان كان بحوزتهم الكثير من أوراقه (يجوز التساؤل عمّا إذا كانت نسخ عن المواد التي نُشرت في هولندا أم هي وثائق أصلية)، في لوبيك مجموعة من كتابات ألان، من بينها بعض الأبحاث المريمية، وبعض الرسائل بمحتوى مذهبي، وأيضًا بعض الأسرار عن وحي القديسة مريم، بعد عام 1463. كانت هذه المجموعة بعنوان: ***De immensa dignitate et utilitate Psalterii precelsae ac intemeratae Virginis Mariae.***

قام بعض الشرتوزيين من ذلك الدير ذاته، والذين سافروا عام 1493 من أجل تأسيس شرتوزة ماريفريد بالقرب من غريبشولم في السويد، بطباعة هذا المؤلف في استوكهولم عام 1498، ثم مرة أخرى في لوبيك عام 1506، في الوقت الذي كانت تصدر فيه ترجمات ألمانية في اغوستا وفي اولما قبل القرن السادس عشر.

بين عامي 1479 و 1509، قام جان نيسين، وهو رجل كنيسة نظامي من باردلشولم في هولشتاين، بنسخ كل ما عثر عليه عن الطوباوي ألان[88].

[88] انظر س. اورلاندو الواعظ، كتاب الوردية، ص. 49.

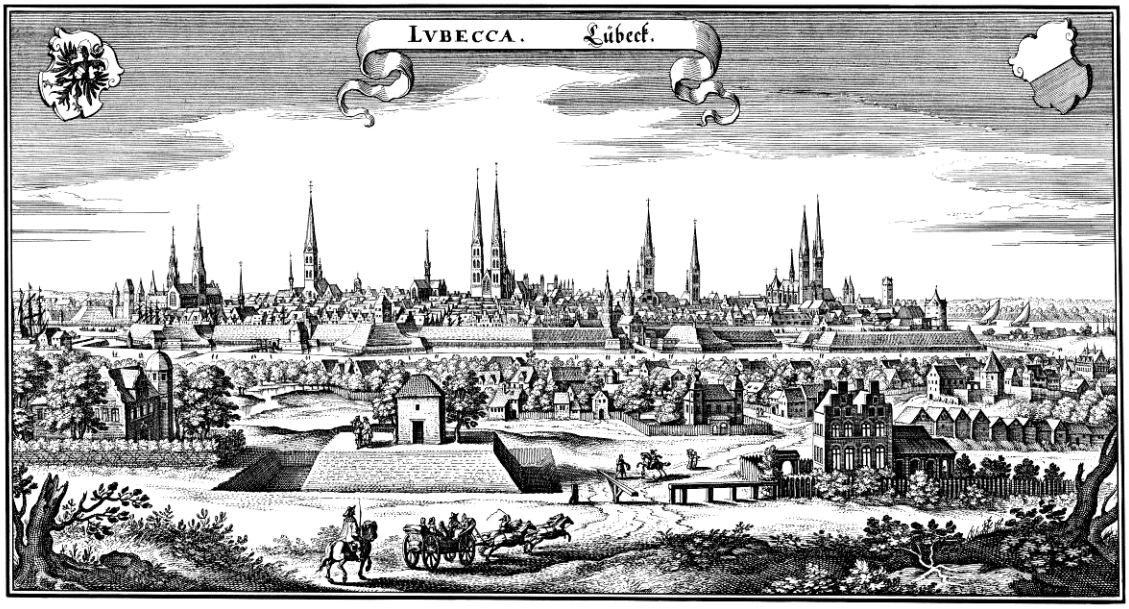



خرائط قديمة لمدينة لوبيكا، في القرن السادس عشر، حيث جرى، في عام 1463، طباعة المجموعة الأولى لأعمال الطوباوي ألان ديلاروش، بعنوان: *De immensa dignitate et utilitate Psalterii precelsae ac intemeratae Virginis Mariae*





شرتوزة ماريفريد، او غريبشولم، في السويد، حيث أعيد طباعة في عام 1498 كتاب *De immensa dignitate et utilitate Psalterii*





عندما دمرت شرتوزة ماريفريد، او غريبشولم، في السويد، في بدايات القرن السادس عشر، بني بجانبها قصرًا ملكيًا.



شرتوزة ماريفريد القديمة، او غريبشولم، وهي اليوم كنيسة لوثرية.

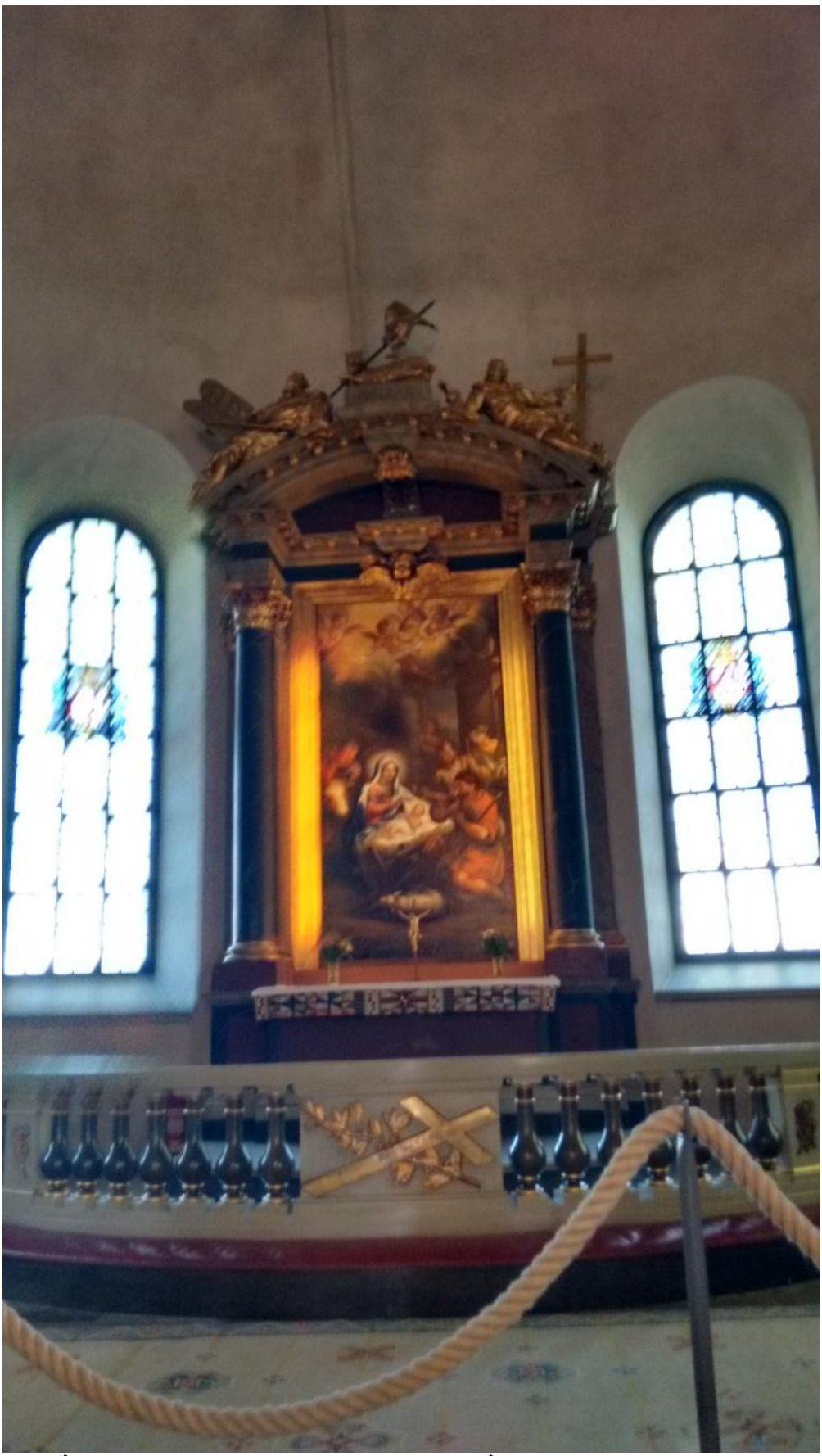

داخل شرتوزة ماريفريد القديمة، او غريبشولم، وهي اليوم كنيسة لوثرية.





لقى أثرية في شرتوزة ماريفريد القديمة.







نصب الشرتوزيين الترحيبي القديم في ماريفريد أو غريبشولم.

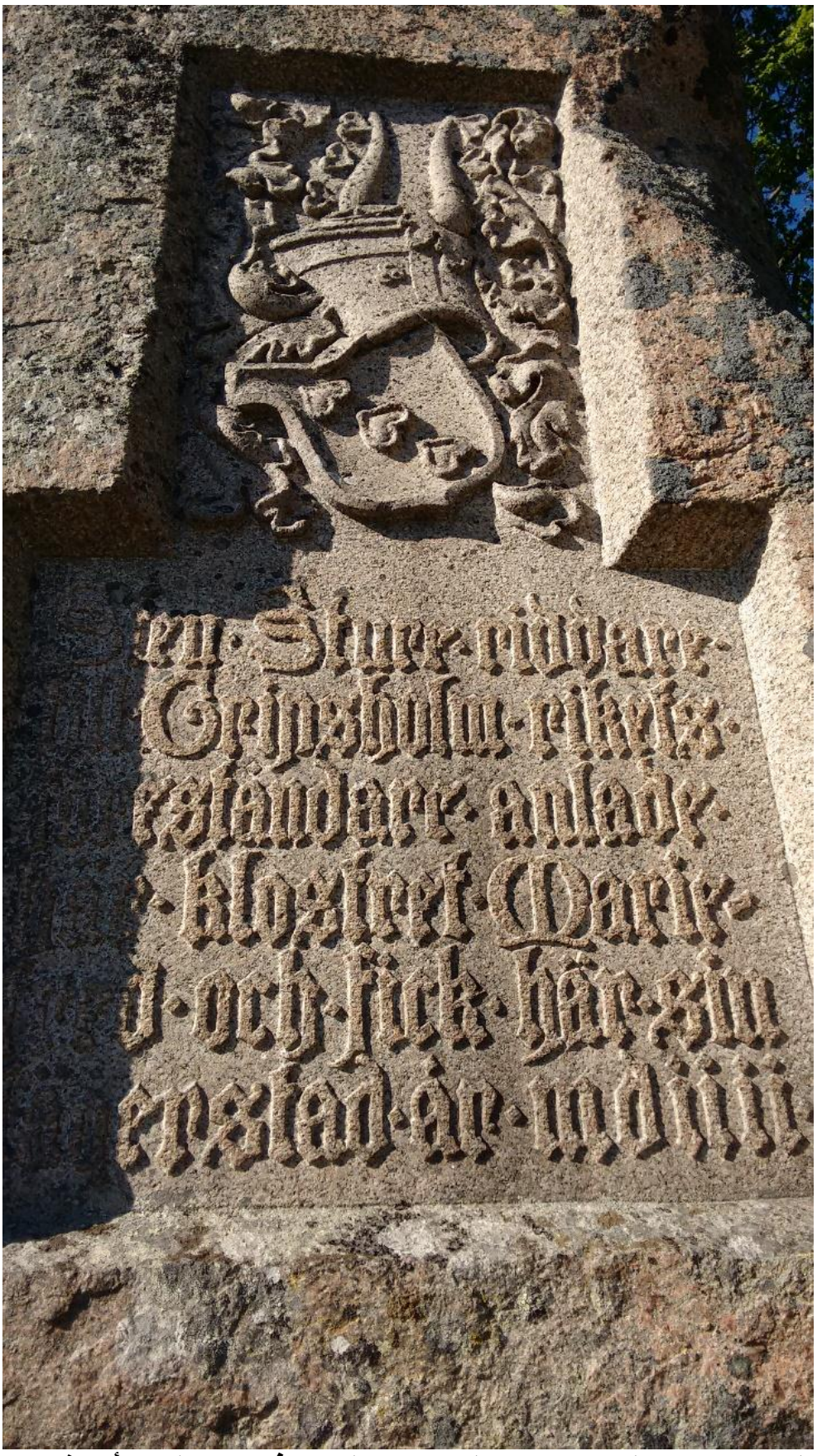

تفصيل من نصب الشرتوزيين الترحيبي القديم في ماريفريد أو غريبشولم.

تعتبر المجلدات الثلاثة المحفوظة في مكتبة كييل الجامعية المجموعة القديمة الأكثر غزارة عن ألان[89].

في القرن السابع عشر، بدأ الدومينيكاني الأب الراهب يوحنا اندريا كوبنشتاين[90] بترتيب جميع كتابات ألان وطبع في فريبورغ عام 1619، وفي كولونيا عام 1624 (تبعتها طبعات عديدة حتى الطبعة الأخيرة التي صدرت في ايمولا عام 1847)[91]، كتاب: " *B. Alanus de Rupe Redivivus, de Psalterio seu Rosario Christi et Mariae tractatus* "، وهو مؤلف يتضمن أعمال

---

[89] قام هوغلاند، من الوعاظ، بكتابة وصف مفصل لهذه الأجزاء الثلاثة، *Dissertatio critica de scriptis Ven. P. Alani de Rupe Fr. Ordinis Praedicatorum* in: *Analecta sacri Ordinis Praedicatorum*, an. 2, (1895), p. 113-22.

[90] كان كوبنشتاين قد كتب: *De fraternitate sanctissimi Rosarii beatae Virginis, ortu, progressu, atque praecellentia*, vol. I-III، الذي نشر لأول مرة في كولونيا عام 1613، وأعيدت طباعته في فريبورغ عام 1619؛ وفي هايدلبرغ عام 1629؛ وألف أيضًا: *Clavis praedicandi Rosarii*، الذي نشر في كولونيا عام 1613. سبقت هذه الأعمال التي لها روح أعمال ألان، المجموعة العظيمة لكوبنشتاين عن مؤلفات ألان ببضعة سنوات.

[91] ولدينا طبعة في عام 1665 بعنوان: COPPENSTEIN JOANNES ANDREAS O.P., *"Beati fr. Alani redivivi Rupensis, tractatus mirabilis de ortu et progressu Psalterii Christi et Mariae eiusque fraternitatis »,* Venetiis, apud Paulum Baleonium, 1665.

B. ALANUS

DE RUPE REDIVIVUS DE PSALTERIO SEU ROSARIO CHRISTI AC MARIÆ,

Ejuſdemque

FRATERNITATE ROSARIA.

Auctore

R. P. F. IOANNE ANDREA COPPENSTEIN Mandalenſi, Ordinis Prædicatorum Theologo.

REDDITUS

1. *Stylo & Methodo meliore:*
2. *Cenſoriæ virgulæ veritate:*
3. *Nullius Bonæ Rei omiſſione.*

Cum Facultate Superiorum, & Privilegio Sac: Cæſ: Majeſtis



CAMPIDONÆ

Typis eiuſdem Ducalis Monaſterij. Anno 1691.

Td 172 374

واحدة من الطبعات العديدة لمجموعة أعمال الطوباوي ألان ديلاروش التي أشرف عليها كوبنشتاين.

الطوباوي ألان ديلاروش الخمسة: ***Apologia; Revelationes et Visiones; Sermones S. Dominici Alano rivelati; Sermones et tractaculi; Exempla seu Miracula***.

اعتمد كوبنشتاين بشكل خاص على طبعة الشرتوزيين لعام **1498**.

المؤلف موزع على الشكل التالي: الكتاب الأول، ***Apologia***، وهو إشادة بالوردية وأخويتها، كتبه ألان لأسقف تورني فيريكو دا كلوني؛ الكتاب الثاني، ***Revelationes et Visiones***، جمع فيه القصص القديمة ووحي ورؤى الوردية؛ الكتاب الثالث، ***Sermones S. Dominici Alano rivelati***، ينقل فيه عظات القديس دومينيك عن الوردية والتي حصل عليها ألان بالوحي من ذات القديس المؤسس لمذهبه؛ الكتاب الرابع، ***Sermones et tractaculi***، وفيه أطروحة الدكتوراه للطوباوي ألان عن جلال السلام الملائكي أو السلام عليك يا مريم؛ وملحقاته، وهي بحث عن الميزات الكهنوتية الخمسة عشر، وأخيرًا، كتيب عن الأسرار الخمسة عشر لـ أبانا والمئة والخمسون لـ السلام عليك يا مريم؛ الكتاب الخامس، ***Exempla seu Miracula***، يجمع فيه الأمثلة عن الرجال والنساء المؤمنين بالوردية. وبهذه الأمثلة تختتم أعمال ألان التي جمعها كوبنشتاين.



كولونيا، مطبوعة من عام 1530.

تنسب لألان أعمال أخرى غير واردة في مجموعة كوبنشتاين: ***Compendium Psalterii B.mae Trinitatis et S. Mariae; La Confraire du Psautier de Notre Dame; Expositio in regulam S. Augustini***(موزعة على **15** فصلًا بعدد أسرار المزمور المريمي)[92].

بالرغم من أن عبادة الطوباوي ألان انتشرت بسرعة وبقيت حية لقرون عديدة، وخاصةً بين الدومينيكان، فقد أصبحت طي النسيان خلال القرن الأخير.

---

[92] يورد ايبوليتو ماراتشي في القرن السابع عشر عناوين أعمال الطوباوي ألان: ***"Alanus de Rupe (cuidam, sed male, Alarius) , Batavo, Deiparaeque Virginis (erga quam eximio amore ferebatur) pientissimus cultor, eiusque Rosarij ferventissimus Promotor, multarum virtutum titulis, et caelestium revelationum gloria clarissimus, inter alia ingenji sui celestisque sapientiae insignia monumenta, Marianae Bibliotecae consecravit: De dignitate Rosarij B. Virginis lib. I; Apologiam pro eodem ad Ferricum de Cluniaco, Episcopum Torniacensem; De Fraternitate Rosarij lib. I; Compendium Psalterii Mariani, lib. I; De Miraculis Sanctiss. Rosarij lib. I; in Cantica Canticorum lib. I singula Salomonis verba ad Christum et B. Virginem, se invicem colloquentes accomodando; De 15 Laudibus Psalterij B. Mariae, secundum 15 lapides in Rupe altissima Angelicae Salutationis repertos"***, **in: MARRACII HIPPOLYTI,** ***Bibliotheca Mariana*****, in:** ***Monumenta italica mariana*****, n. 2, p. 15.**



بيتر باولوس روبنس، سيدة الوردية، 1577-1640. خلف القديس دومينيك نرى الطوباوي ألان.

بقيت عدة رسوم له وتماثيل ومطبوعات نراه فيها محاطًا بهالة القداسة.

يحتفل بعيده في الثامن من أيلول ولو أن عبادته لم تؤكد بعد، ولا يبدو أن هناك كنائس باسمه[93].

4. تطور الوردية من الطوباوي ألان، اعتبارًا من القرن الخامس عشر حتى يومنا هذا.

4.1: الصكوك البابوية في القرنين الخامس عشر والسادس عشر الخاصة بالوردية وأخويتها.

كانت الوردية المقدسة على مر الزمن ثروةً عائليةً عند الدومينيكان، وكان الرهبان الوعاظ هم المروجون الدؤوبون على نشرها.

---

[93] نقرأ في ***"Acta Sanctorum"***, **cura: J. STILINGO et alii, vol. III, septembris 3, p. 205, si legge:** ***«Alanus de Rupe, Ordinis Praedicatorum, Beatus vocatur hodie apud Raissium, et apud scriptores Ordinis sui, qui eidem longa texuerunt elogia. At nihilo reperio de cultu ipsius publico; et Saussayus eum veneralibus tantum aggregavit"***، ويعني: "يحتفل رايسيو وكتّابه اليوم بألان ديلاروش من الوعاظ كطوباوي، وكالوا له المديح مطولًا. لكن لم يعثر على شيء يخص عبادته".

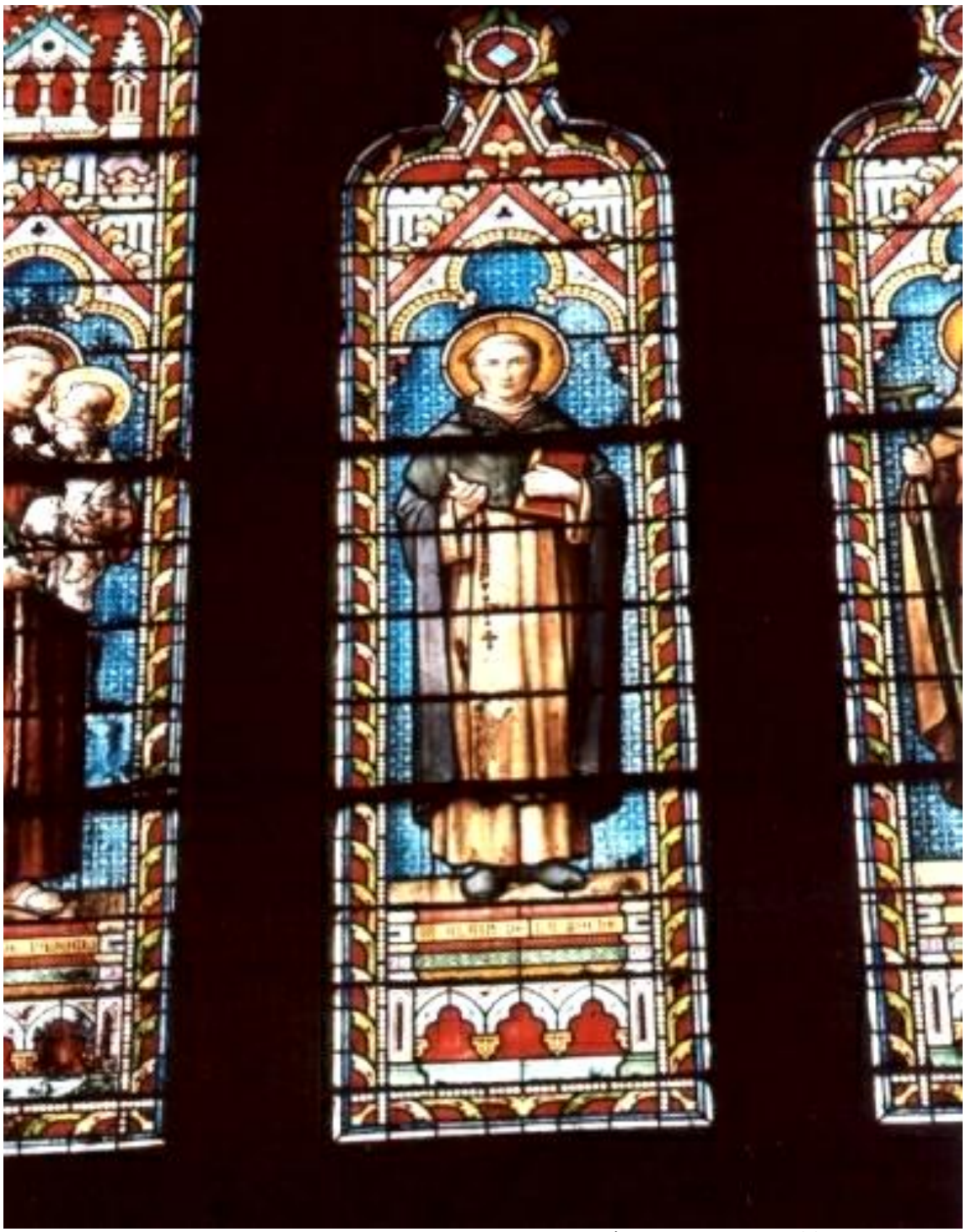

زجاج نافذة ملون لكنيسة القديس بيير، اينون، بريتانيا: غالبًا ما نرى الطوباوي ألان محاط بهالة.

كان رئيس دير كولونيا، الأب جاك سبرنغر (+1496)، المروج الأكثر نشاطًا لتقوى الوردية بعد ألان، وأسس أخوية للوردية في كنيسة اندريا في كولونيا مستلهمًا أخوية دواي.

تقول التقاليد أيضًا أن السيدة ظهرت للأب جاك سبرنغر.

وبهذا الصدد، كتب الأب سبياتسي: "في عام 1475، ظهرت القديسة العذراء لرئيس دير كولونيا أيضًا، وهو أيضًا من الوعاظ.

قالت له العذراء أنه إذا كانت كولونيا تريد التخلص من الأعداء الذين كانوا يحاصرونها، فيجب الوعظ بالوردية ونشر ممارستها.

وبهذه الطريقة فقط يمكن انقاذ المدينة.

أبلغ رئيس الدير الفقيه الجميع بأمر ملكة الملائكة، وبعد أن اعتنق الشعب الوردية ومارس تلاوتها تحررت المدينة"[94].

إذن فإن تأسيس أخوية الوردية في كولونيا حرر المدينة من هجوم دوق برغونيا شارل المتهور الذي بدأ عام 1474.

---

[94] ر. سبياتسي، من الوعاظ، وقائع وحكايا دير القديس سيستوس في آبيا، ص. 359-360.



معلم سان سيفيرينو، سيدة الوردية، لوح متعدد الجوانب، كنيسة القديس اندريا، كولونيا، 1510: تفصيل يمثل الطوباوي ألان (مع قبعة المعلم، ومسبحة الوردية بين يديه)، والأب جاك سبرنغر خلف الطوباوي ألان، وإلى جانبه بعض مصلي الوردية في أخوية كولونيا.

فيما يلي رواية للأحداث في نص معاصر مترجم إلى لغة بيزا العامية: "في عام الربّ 1475، أي عندما كان شارل، دوق برغونيا، يحاصر نيوس، وهي حصن عظيم على نهر الراين[95]، ولدى رؤية سكان المدينة المقدسة تحف بهم المخاطر الكبيرة، [...] تدبروا الأمر [...] داعين حاميها، أي الملوك (المجوس)، [...] وعدهم أب موقر مؤمن بتقوى مريم العذراء المجيدة [...] رئيس دير الأخوة الرهبان الوعاظ (الأب جاك سبرنغر) [...] بتأسيس أخوية العذراء المجيدة وتقوى ورديتها القديمة... كي تتكرم العذراء المجيدة وتدافع عن المدينة المذكورة وتحميها من المخاطر التي كانت تحدق بهؤلاء. حدث شيء عجيب... فبينما كان يخشى من إراقة دماء كثيرة، فجأةً، وبمعونة مريم العذراء المجيدة والقديسين، أتى الأمل الكبير بالسلام المقبل"[96].

---

[95] وهو حصن نيوس على الضفة اليسرى لنهر الراين، مقابل دوسلدورف.

[96] انظر ميخائيل دي فرنسيس دي ليل Cf. MICHELE DI FRANCESCO DI LILLA, "Quodlibet" كولونيا، 1476، نص بلغة بيزا العامية من بدايات القرن السادس عشر، الفصل الخامس)



كولونيا، كاتدرائية كولونيا، حيث تحفظ ذخائر الملوك المجوس.

ذلك النصر الرائع دفع الامبراطور فيدريك الثالث (عضو في الأخوية مع زوجته اليونورا (+1467) وابنهما ماكسيميليان)، للحصول من ممثل البابا في ألمانيا، الأسقف اليساندرو ناني مالاتيستا، على مرسوم الغفران لأخوية الوردية في كولونيا.

كان أول أسقف يصادق على أخوية وردية بإسم الحبر الأعظم سيستوس الرابع، وانضم هو نفسه إليها.

فيما يلي نص الرسالة بتاريخ 10 أيار 1476:

"نسخة عن رسالة اليكساندر، اسقف فورلي، ممثل البابا في ألمانيا، بخصوص التأكيد والمصادقة على أخوية وردية العذراء مريم.

بفضل الرب والكرسي الرسولي، يتوجه اليساندرو، اسقف فورلي، بكامل سلطانه كممثل للبابا، لكونه سفير بابوي وواعظ في ألمانيا، إلى المؤمنين المسيحيين الذين سيقرأون أو سيسمعون باهتمام هذه الرسالة، (نتمنى) الخلاص الأبدي في الربّ.



بينتوريكيو، لقاء فريدريك الثالث مع اليونورا البرتغال، سيينا، مكتبة بيكولوميني، 1502-1507.

نثمن عاليًا هذه التجمعات العظيمة، الإلهية والقدسية للمؤمنين في الكنائس وفي الأماكن المقدسة، ونعني بذلك الأخويات المبجلة، التي تحمل في الأماكن التي توجد فيها ثمارًا عظيمةً من اتقاد في الإيمان، وهذا شرف لها وامتياز.

فنحن حقًا بحاجة دائمًا للحماية الحنونة ولعون مريم العذراء المجيدة، أم الإله، سبحانها، والتي لا ينكر لها ابنها (الذي يحبها) شيئًا؛ ويجب علينا نحن أن نعزَّ ونجلَّ بحب كبير، وبشغف وبعناية شديدة أخويتها أينما وجدت.

كتب القديس برناردو أننا لا نقدر على شيء بدون مريم، وأننا بدونها بؤساء ولما كان هناك أي عمل صالح.

لذلك نثني على أخوية العذراء الكلية القداسة، والتي تدعى أخوية الوردية التي هي فقط تضع بكل حب صالح الأعمال للمشاركة بها بين الأخوة الوعاظ في كولونيا، التي شيدت منذ زمن ليس قصير كحصن دفاعي آمن تسبيحًا بمريم العذراء ومجدًا لها، ولمنفعة الكثيرين.



كولونيا، كنيسة القديس اندريا، سيدة الوردية، 1623: تفصيل للأب جاك سبرنغر، مؤسس أخوية كولونيا، ومعه سجل الأخوة الرهبان.

من المعلوم أن القديس دومينيك، أول أب لهذه الطائفة، هو من بشر بها، ولكنها مع مرور الزمن هجرت وأصبحت طي النسيان؛ وأما اليوم فالأخوية أعيدت إلى الحياة على أسس أكثر صلابةً وثباتًا، ويزداد يومًا بعد يوم عدد المؤمنين المسيحيين الذين يشعرون بالرغبة في أن يصبحوا أخوة لمريم العذراء، ويشعرون بأن نعمة الإله قد جددت حياتهم.

ونحن أيضًا، اسوةً بأولئك الذين دفعهم إيمانهم الكبير، نريد أن نكون موضع ترحيب وفي عداد المسجلين (في أخوية الوردية).

ولذلك نرد بالإيجاب على الالتماسات التي أتت أيضًا من جلالة امبراطور الرومان المهيب، وبموجب السلطة الباباوية الممنوحة لنا بشكل خاص، نوافق، ونؤكد ونصادق على أخوية الوردية متكلين على رحمة الإله القادر على كل شيء وعلى سلطانه وسلطان الرسل القديسين بطرس وبولس، ونمنح عطفًا الأن وللأبد للجميع ولكل أخ وأخت في الأخوية (الوردية) خلال الأعياد الرئيسية الخمسة، عيد البشارة، وعيد الزيارة، وعيد ارتقاء العذراء، وعيد مولد العذراء،



هانس بورغماير، صورة للأمبراطور فريدريك الثالث ازبورغ، 1468،
متحف كونستيستوريشس، فيينا: فريدريك الثالث (1415-1493)
أمبراطور الأمبراطورية الرومانية المقدسة الذي تسجل في أخوية الوردية،
وسعى لموافقة البابا سيستوس الرابع عليها.

وعيد التطهير، مئة يوم مغفرة لكل يوم عيد في كل مرة يتلون فيها أو يسمعون فيها تلاوة وردية القديسة العذراء خمسون السلام عليك وخمسة أبانا؛ ونمنح أيضًا أربعين يوم مغفرة (للتكفير عن الذنوب) لمن يشارك أيام السبت، وعشيات الأعياد، أو أيام العطلة الأسبوعية، في انشاد السلام الملكي الذي سيقوم به الأخوة الوعاظ بعد صلاة الساعة الأخيرة أمام مذبح القديسة العذراء الذي تجتمع الأخوية فيه.

لقد أعطينا أوامرنا بكتابة هذه الرسالة لكي يثق الجميع بهذه الأمور، ومن أجل ضمان الصحة القانونية لها طلبنا أن تكون مختومة من قبل أمين سرنا بالخاتم الكبير البيضوي.

كولونيا، عام تجسد الرب **1476**، في العام التاسع لإعلان الخمس عشرية، اليوم العاشر من شهر آذار، السنة الخامسة، بفضل العناية الإلهية، لحبرية الأب المقدس



هانس بورغماير، صورة للأمبراطورة اليونورا البرتغال (1434-1467)، زوجة الأمبراطور فريدريك الثالث ازبورغ، حوالي 1468: كانت الملكة اليونورا مسجلة مع زوجها الملك فريدريك الثالث وابنها ماكسيميليان في أخوية الوردية في كولونيا. بعد موتها المبكر، سعى زوجها الملك لدى البابا سيستوس الرابع للموافقة على الأخوية.

في المسيح، البابا سيستوس الرابع، والحمد للإله"[97].

[97] ***"Alexander Dei et apostolice sedis gratia episcopus Forlivensis cum plena legati de latere potestate per totam Germaniam nuncius et orator, universis et singulis christifidelibus presentes litteras inspecturis visuris pariter et audituris, salutem in Domino sempiternam. Et si gloriosos celestis curie concives et sanctos, ymmo et ecclesias, sacra loca, seu fraternitates laudabiles ad ipsorum laudem et honorem institutas maximo non immerito devotionis fervore venerari debeamus (utpote qui eorum pijs patrocinijs pariter et auxilijs plurimum indigemus) singularissime tamen gloriosissimam Dei Matrem Virginem Mariam omni laude dignissimam (quam eciam Filius nichil negans honorat) eiusque fraternitatem vel loca summo studio, summa affectione, atque summa diligentia incessanter amplecti venerarique tenemur. Sine ea siquidem, devoto teste Bernardo, nichil possumus, sine ea miseri sumus, sine ea factum est nichil. Ut igitur eiusdem beatissime Virginis laudabilis fraternitas de rosario nuncupata in sola liberali bonorum operum communicatione per fratres ordinis predicatorum in Colonia nuper certis sub limitibus ad maximam huius Virginis laudem et gloriam et multorum edificationem salubriter instituta, ymmo pocius renovata, quia per beatissimum illius ordinis primum patrem Dominicum legitur predicata licet ad tempus neglecta fuerit et oblivioni tradita, firmior et securior habeatur, nec non et indies augeatur, eoque libencius christifideles eiusdem Virginis confratres effici concupiscant quo in pretacta fraternitate dono celestis gracie uberius conspexerint se fore refectos, moti ex singulari ad eam devotione, in qua et recipi atque inscribi volumus atque petimus, pijs eciam supplicationibus. Serenissimi Romanorum imperatoris semper augusti super hoc inclinati, pretactam fraternitatem autoritate apostolica nobis specialiter concessa approbamus, confirmamus et ratificamus, de omnipotentis Dei misericordia et beatorum Petri et Pauli***

بعد ذلك بسنتين، في 12 أيار عام 1478، وبطلب من الأمراء الكاثوليك، فرنسيس الثاني دوق بريتانيا وزوجته الدوقة مارغريت، ومن جاك سبرنغر نفسه الذي حضر إلى روما في ربيع عام 1478، في 3 تموز لنفس السنة، أصدر البابا سيستوس الرابع (1471-1484)

***apostolorum eius autoritate confisi, omnibus et singulis utriusque sexus dicte fraternitatis confratribus et sororibus in quinque precipuis festivitatibus, scilicet Annunciationis Visitationis Assumptionis Nativitatis et Purificationis centum dies indulgentiarum in qualibet festivitatum dictarum die, atque quotienscumque per se vel per alium rosarium beate Virginis quod quinquaginta Ave Maria cum quinque Pater noster continet legerint vel legi fecerint, seu sabbatis, profestis, atque festivis diebus ad Salve Regina quod post completorium apud eosdem fratres predicatores coram altari beate Virginis in quo eadem fraternitas predicta est cantatur interfuerint, XL dies indulgentiarum pro qualibet vice de iniunctis eis penitencijs misericorditer in Domino relaxamus, presentibus, perpetuis futuris temporibus duraturos. In quorum omnium et singulorum fidem et testimonium premissorum, presentes litteras nostras scribi, et per secretarium nostrum subscribi, sigillique maioris et oblongi iussimus et fecimus appensione communiri. Datum Colonie. Anno incarnationis dominice M°,CCCC°,LXXVI°. Indictione nona, die vero decima mensis Marcij, pontificatus sanctissimi in Christo patris et domini nostri domini Sixti, divina providentia pape quarti anno quinto. Deo Gracias”*, **in: ALEXANDER (Episcopus Forliviensis), Litt. *Etsi gloriosos*, 1476 mart. 10, in: ALANUS DE RUPE, *De dignitate et utilitate Psalterii praecelsae ac intemeratae Semper Virginis Mariae”*, a cura dei: CERTOSINI DI MARIANEHE DI ROSTOCK, Lubecca, 1498, p. 7-8.**

أول صك غفران لمن يتلو الوردية: الصك " *Pastoris Aeterni*"[98].

ورد هذا الصك بنصه الكامل: "البابا سيستوس الرابع، عبد عبيد الإله، وتخليدًا لهذا الحدث.

نحن بالنيابة عن الراعي الأزلي على الأرض، وإن لم نكن جديرين بهذا المقام، نرغب بشدة سوق غنمات الرب التي عهدت السماء إلينا بها، بمشيئة الإله، إلى الحظيرة السماوية. نمنح بسخاء، من أجل إعدادهم للمجد الأزلي، مغفرات وكفارات كي يرفعوا صلواتهم التقية إلى العليّ. وبواسطة هذه الصلوات وأعمال صالحة أخرى سيكون بإمكانهم تلقي ثواب الغبطة الأزلية بسهولة.

ولهذا السبب، رحبنا في كنيسة دير الرهبان الدومينيكان الوعاظ في كولونيا بأخوية المؤمنين من كلا الجنسين، المسماة (أخوية) وردية القدسية مريم العذراء التي تأسست تكريمًا لـ السلام عليك يا مريم.

---

[98] انظر البابا سيستوس الرابع، **SISTO PAPA IV, *Pastoris Aeterni,* 3 julii 1478, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 566.**



أ. دورير، عيد سيدة الوردية، براغ، 1506: سيدة الوردية تتوج بإكليل الأمبراطور ماكسيميليان الأول، ابن الأمبراطور فريدريك الثالث لهامبورغ والأمبراطورة اليونورا البرتغال، والمسجل في أخوية الوردية.

يجتمع الأخوة والأخوات (في الأخوية) ثلاثة أيام في الأسبوع لتلاوة خسمة عشر أبانا ومئة وخمسين السلام عليك يا مريم تكريمًا للقديسة مريم العذراء، كما تنص عليه قوانين الأخوية[99].

يطلق اسم الوردية على مجموع صلوات أبانا والسلام عليك يا مريم، وأصبح عدد رهبان الأخوية من كلا الجنسين في كولونيا و في المدن والبلدات الأخرى كبيرًا جدًا.

لذلك نحن نرغب أن يكرس الأخوة نفسهم بثقة وايمان لتلك الصلوات، وأن يستعيدوا بواسطتها وبرحمة الإله القادر على كل شيء الحياة بفضل النعمة الإلهية، ونرغب معتمدين على سلطان الرسولين القديسين بطرس وبولس، ونأمر من خلال السلطة الرسولية أن يتلقى وأن يحصل جميع الأخوة من كلا الجنسين سواء من (أخوية) مدينة كولونيا أو أي مكان آخر، الآن وفي المستقبل، إذا تابوا واعترفوا بصدق

---

[99] في الواقع، نُصّ على هذا في كولونيا فقط، بينما الأحكام التي أرادتها القديسة مريم كانت تنص على يوم الأحد فقط.



ميلودزو دا فورلي، سيستوس الرابع يعين بلاتينا حاكم مكتبة الفاتيكان، 1477، روما، معرض الفاتيكان للصور.

من خلال إضافة صلاة أبانا وصلاة السلام عليك يا مريم (في الوردية) في أعياد مولد العذراء والبشارة وارتقاء القديسة مريم العذراء، بالإضافة إلى الاعتراف، على فرج (الغفران) لسبع سنوات وسبع أربعينات، الآن وفي المستقبل، ودائمًا.

ونرغب أيضًا، إذا كان الأخوة المذكورين الذين يتلون أبانا والسلام عليك يا مريم (في الوردية) قد منحوا من قبل غفرانًا آخر أبدي أو لمدة معينه، أو منصوص عليه لأجل محدد، فإن تلك الأحكام لم يعد لها قيمة منذ هذه اللحظة.

لذلك، فهو غير مسموح لأي شخص كان أن ينكر هذا الموافقة المكتوبة التي تأمر، وتعلن، وتنص على المشيئة والترخيص، أو أن يتجرأ على معارضتها.

وليعلم من يتجرأ على القيام بذلك أنه سيجلب لنفسه غضب الإله القادر على كل شيء والقديسين الرسولين بطرس وبولس. روما، كنيسة القديس بطرس، عام تجسد الرب 1478، في الثالث من تموز، السنة السابعة



لودفيغ بريا، سيدة الوردية، 1500: البابا سيستوس الرابع عند أقدام سيدة الوردية.

لحبريتنا"[100].

[100] *"Sixtus IV Episcopus, Servus Servorum Dei, Ad Perpetuam Rei Memoriam.*

Pastoris aeterni vices, meritis licet insufficientibus, in terris gerentes, oves Dominici gregis Nobis caelitus traditas ad caulas Facultis aeternae perducere Supernis desideriis exoptamus, ac illas ad preparandum sibi perennem gloriam Indulgentis, & remissionibus sedulo invitamus, ut eo devotius orationes Altissimo effundant, quo per illas, & alia pia opera, quae in hac mortali vita exercuerint, facilius attingere poterunt praemia felicitatis aeternae. Cum itaque sicut accepimus, in Ecclesia Domus Ordinis Fratrum Praedicatorum Coloniem, quidam confraternitas utriusque sexus Fidelium, de Rosario Beatae Virginis Mariae nuncupata, ad honorem Angelicae salutationis instituta, cuius Confratres, & Consorores tribus diebus cuiuslibet Hebdomadae orationem dominicalem quiendecim, & Angelicam Salutationem centum & quinquaginta vicibus, omnibus tribus diebus eiusdem hebdomadae ad honorem ejusdem B. Mariae Virginis juxta ipsius Confraternitatis instituta dicere consueverunt, quas quidem orationes, & salutationes Rosarium Appellant, ac extra Civitatem Colonien in aliis Civitatibus, & loci sint quamplures utriusque sexus eiusdem Confraternitatis Confratres.

Nos, cupientes, ut ipsi Confratres eo sedulius, & devotius orationibus praedictis intendant, quo ex hoc dono caelestis gratiae uberius conspexerint se refectos, de Omnipotentis Dei misericordia, ac Beatorum Petri, & Pauli Apostolorum ejus auctoritate confisi, volumus, & Apostolica Auctoritate ordinamus, quod omnes, & singuli Confratres utriusque sexus, tam in dicta civitate Colonien., quam alibi ubicumque nunc, & pro Tempore existense, vere paenitentes, & confessi qui orationem Dominicam, & Angelicam salutationem modo praemisso dixerint, in singulis Nativitatis, Annunciationis, & Assumptionis ejusdem B. Marię Virginia Festivitatibus, septem annorum, & totidem quadragenarum, de iniunctis eis paenitentiis relaxationem habeant, & consequantur. Praesentibus perpetuo duraturis.



***Volumus autem quod si dictis Confratribus orationem, & salutationem praedictas dicentibus, aliqua alia Indulgentia in perpetuum, vel ad certum tempus nondum elapsum duratura, per Nos concessa fuerit, praesentes literae nullius sint roboris, vel moment. Nulli ergo omnino hominum liceat hanc paginam nostre approbationis, constitutionis, declarationis, relaxationis voluntatis, et concessionis infringere vel ei ausu temerario contraire. Si quis autem hoc attemptare presumpserit, indignationem omnipotentis Dei ac beatorum Petri et Pauli apostolorum eius se noverit incursurum. Datum Rome apud sanctum Petrum. Datum Romae apud S. Petrum Anno Incarnationis Dominicae Millesimo Quadringentesimo Septuagesimo Octavo, Tertio Kalendas Julii, Pontificatus nostri Anno Septimo"*, in: SIXTUS PAPA IV, *Pastoris Aeterni,* 1478 maii 30, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 566. Il testo riportato è stato desunto da: Beatus ALANUS DE RUPE o.p., *De dignitate et utilitate Psalterii praecelsae ac intemeratae Semper Virginis Mariae"*, a cura dei: CERTOSINI DI MARIANEHE DI ROSTOCK, Lubecca, 1498, p. 6-7.**

في العام التالي، في 12 أيار 1479، أصدر البابا سيستوس الرابع صكًا جديدًا لمنح ميزات أخرى وغفرانًا للوردية. وهو صك: *Ea quae ex fidelium*، الذي نورده كاملًا نظرًا لأهمية هذه الوثيقة بالنسبة للوردية:

" البابا سيستوس الرابع، عبد عبيد الإله، وتخليدًا لهذا الحدث.

من أجل أن يبقى إيمان المؤمنين، أولئك الأتقياء، راسخًا، نعززه بقوة موافقتنا، لمجد الإله القادر على كل شيء ومريم العذراء المجيدة، وندعوا هؤلاء المؤمنين، بالغفران والتبرئة من الخطايا، إلى القيام بالأعمال الصالحة بسعادة، وأن يكون أجرهم نعمًا إلهية كما يحبون.

وبما أن الأمراء الكاثوليك يلتمسون الاعتراف بهذه العبادة، نحن لمسنا في الرب إرادته في أن نرحب بذلك.

في الواقع، لقد عرض علينا منذ وقت قصير، الابن الحبيب، الدوق النبيل فرنسيس، والابنة الحبيبة في المسيح، الدوقة النبيلة مرغريت، زوجته ودوقة بريتانيا، أن في دوقية بريتانيا (نظرًا لزيادة إيمان المؤمنين)، من وقت قريب





قبر فرنسيس الثاني دي بريتانيا ومرغريت دي فوا، 1502-1507، كاتدرائية نانت: هم من دفع البابا سيستوس الرابع للاعتراف بالوردية وأخويتها. يحيط بالقبر ملكات الفضيلة الأربعة (العدل، القوة، الحذر، الاعتدال).

وحتى يومنا هذا، تجددت طريقة أو شكل من أشكال الصلاة التقية والورعة، والتي كانت تمارس قديمًا، وهي أن أيَّ شخص، ممن يرغب بالصلاة بتلك الطريقة، كان يتلو في أي يوم، تكريمًا للإله وللقديسة مريم العذراء، لمواجهة الأخطار التي تهدد العالم، التحية الملائكية، أو السلام عليك يا مريم مرات عديدة، بعدد الأسرار في مزمور داوود، 150 مرة بالضبط، يتخللها أبانا أو الصلاة الربية كلما تلا السلام عليك يا مريم عشرة مرات.

ويطلق العامة على هذا الشكل أو الطريقة في الصلاة اسم مزمور – وردية مريم العذراء.

لذلك يرغب الدوق والدوقة، الذين يدفعهم إيمانهم الصادق والفريد، أن يوافق الكرسي الرسولي على هذا الشكل أو الطريقة في الصلاة من أجل إسكات أفواه المنتقدين.

بالإضافة إلى الدوق والدوقة، رجانا بكل تواضع الكثير من المؤمنين الآخرين الموافقة على هذا الشكل أو الطريقة بالصلاة، ومنح مكاسب أخرى، بعطف رسولي، إضافةً إلى تلك السابقة.





تفاصيل لوجوه فرنسيس الثاني دي بريتانيا ومرغريت دي فوا، كاتدرائية نانت.

لذلك، مرحبين بهذه الالتماسات الحثيثة، نحن نزكي كثيرًا عند الرب هذا العبادة التقية للدوق وللدوقة، والمؤمنين الآخرين، ونوافق بمقتضى السلطة الرسولية، اعتبارًا من اللحظة الراهنة، على هذا المزمور، أي أنه يجب تشجيع الشكل المذكور سابقًا للصلاة، ونقرر ونعلن أن الصلاة بتلك الطريقة مشروعةً لجميع المؤمنين.

وبغية حث المؤمنين بالمسيح على القيام بأعمال تقوى والصلاة بحرارة بتلك الطريقة المذكورة آنفًا من أجل أن يحصلوا بعد ذلك على خلاص روحهم بسهولة أكبر، نمنح باسم الرب، وبشكل دائم، مسيحيي الكنيسة الكاثوليكية، في الحاضر وفي المستقبل، الراغبين بالصلاة بالطريقة المشار إليها أعلاه، في كل مرة يصلون فيها خمسين من ذلك المزمور بالطريقة المذكورة، غفرانًا لخمس سنوات، بالإضافة إلى غفران الأربعين يومًا (السابق) ولو كان هناك تعارض مع أية دساتير وأنظمة كنسية أخرى.

وبما أنه من الصعوبة بمكان إرسال هذه الرسالة بنسختها الأصلية إلى أي مكان ربما يحتاج إلى ذلك، فنحن



فرنسيس الثاني دي بريتانيا يتزوج بإمرأته الأولى، مرغريت دي بريتانيا، ابنة عمه، التي توفت بشكل مبكر وبدون انجاب عام 1469. ثم تزوج من مرغريت دي فوا التي أصبحت، إلى جانب فرنسيس الثاني، المدافعة عن الوردية وأخويتها. وهما والدي آنا دي بريتانيا.

نريد، ونجيز بموجب السلطة الباباوية نسخها على يد كاتبي عدل في كل مقر اسقفية، مع إمضاء وخاتم الأسقف أو من هو بمنصب كنسي رسمي، وأن تكون عندما تعرض موثوقة في كل شيء ومن أجل كل شيء، كما لو أنها الرسالة الأصلية.

لذلك، غير مسموح لأي شخص كان أن ينكر هذا الموافقة المكتوبة التي تأمر، وتعلن، وتنص على المشيئة والترخيص، أو أن يتجرأ على معارضتها.

وليعلم كل من يتجرأ على القيام بذلك أنه سيجلب لنفسه غضب الإله القادر على كل شيء والقديسين الرسولين بطرس وبولس.

مترخ في روما، كنيسة القديس بطرس، عام تجسد الرب 1479، اليوم الثامن من الخامس عشر من شهر أيار ، السنة الثامنة لحبريتنا"[101].

---

[101] ***"Sixtus episcopus servus servorum Dei ad perpetuam rei memoriam ea que ex fidelium devotione ad Dei omnipotentis et gloriose Virginis Marie laudem et gloriam pie ordinate sunt ut firma permaneant nostre approbationis robore solidamus, ac fideles ipsos ad pietatis opera exercenda indulgencijs et remissionibus libenter invitamus, ut exinde reddantur divine gracie aptiores, cum catholicorum principum illud exposcit devocio, et hoc conspicimus in Domino salubriter expedire. Sane pro predilecti filij nobilis viri Francisci ducis, et dilecte in Christo filie nobilis mulieris Margarethe eius conthoralis ducisse Britannie nobis fuit nuper propositum, quod in ducatu Britannie et pluribus alijs locis (crescente fidelium devotione) ab aliquo tempore citra innovatus***

(nel Bullarium alla parola innovatus viene riportata questa nota: في مصنف الصكوك وردت عند الكلمة انوفاتوس هذه الملاحظة: «Innovatus a Beato Alano de Rupe, Auctor siquidem Rosarii fuit S. Patriarcha Dominicus») ***est certus modus sive ritus orandi pius et devotus, qui eciam antiquis temporibus observabatur, videlicet quod quilibet volens eo modo orare dicit qualibet die ad honorem Dei et beatissime Virginis Marie et contra imminencia mundi pericula totiens angelicam salutationem scilicet Ave Maria quot sunt psalmi in psalterio davitico, videlicet cencies quinquagesies, singulis decem salutationibus huiusmodi, orationem dominicam semel proponendo. Et iste ritus sive modus orandi, psalterium Marie Virginis vulgariter nuncupatur. Dominus dux et ducissa prefati propter singularem et sinceram quam ad ipsam beatam Virginem gerunt devotionem, cupiunt ritum sive modum orandi praedictum ad obstruendum ora aliquorum detrahentium per sedem apostolicam approbari. Quare pro parte ducis et ducisse ac aliorum fidelium plurimorum nobis humiliter fuit supplicatum, quotenus ritum sive modum orandi huiusmodi approbare, aliasque super premissis oportune providere de benignitate apostolica dignaremur. Nos igitur tam ducis et ducisse quam aliorum fidelium piam devotionem plurimum in Domino commendantes, huiusmodi supplicationibus inclinati, prefatum psalterium sive modum orandi predictum autoritate apostolica tenore presentium approbamus, illumque tollerandum fore, ac cunctis fidelibus eo modo orare licere decernimus et declaramus. Et ut omnes et singuli christifideles ad devotionis opera et predicto modo orandum eo ferventius inducantur, quo exinde facilius animarum suarum salutem consequi speraverint, universis et singulis christifidelibus prefato modo orare volentibus ubilibet existentibus, presentibus, et futuris, pro qualibet vice qua sicut premittitur oraverint, pro qualibet quinquagena prefati psalterij, quinque annos et totidem quadragenas indulgentiarum misericorditer in Domino relaxamus, presentibus perpetuis futuris temporibus duraturos, non ostantibus constitutionibus ac ordinationibus apostolicis,***

بفضل هاتين الوثيقتين الباباويتين بهذه الأهمية البالغة، بلغت أخويات الوردية أوج ازدهارها: فقد أحصى كوبنشتاين من عام 1475 إلى عام 1479، مئتي ألف مسجل في

***ceterisque contrarijs quibuscumque. Et quia difficile foret presentes litteras ad singula loca in quibus illis opus esset originaliter deferri, volumus et apostolica autoritate concedimus quod illarum vero transsumpto manu duorum notariorum alicuius ecclesiastice curie subscripto, et sigillo alicuius prelati seu persone in dignitate ecclesiastica constitute munito, fides detur in omnibus et per omnia ac si ipse originales littere exhibite forent vel ostense. Nulli ergo omnino hominum liceat hanc paginam nostre approbationis, constitutionis, declarationis, relaxationis voluntatis, et concessionis infringere vel ei ausu temerario contraire. Si quis autem hoc attemptare presumpserit, indignationem omnipotentis Dei ac beatorum Petri et Pauli apostolorum eius se noverit incursurum. Datum Rome apud sanctum Petrum. Anno incarnationis dominice Millesimo quadringentesimo septuagesimonono, octavo ydus may pontificatus nostri anno octavo”*, in: SIXTUS PAPA IV, *Ea quae ex fidelium,* 1479 maii 12, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 567.**



اوبالدو غاندولفي، سيدة الوردية، القرن السابع عشر، كنيسة القديس دومينيك البازيليكية، بولونيا.

أخويات الوردية التي انتشرت في كافة أرجاء الأمبراطورية[102].

بعد عامين من مرسوم الغفران للأسقف الكساندر ناني مالاتيستا، السفير البابوي في ألمانيا، لصالح أخوية كولونيا، دعم الأسقف نيقولا دي تولينتيس، السفير البابوي لدى الدوق مكسيميليان دي برغونيا، أخوية المزمور ***Confraternitas de Psalterio***، التي اتخذت مقرها في دير الدومينيكان في ليل[103].

الانتشار الأوسع لصنيعة ألان كان على يد المعلمين العامين الدومينيكان الذين نشطوا للترويج للوردية.

التدخل الأول لمعلم من الوعاظ، والذي خلف أثرًا، كان الأذن الذي أعطاه من روما المعلم ليوناردو دي مانسويتيس عام **1479** للأب كورنيليوس فيتسيل من دير ليبزيغ من أجل الدعوة للمزمور أو وردية القديسة مريم العذراء، بتأسيس أخويتها وتفويض آخرين لهذا الغرض.

---

[102] **J. A. COPPENSTEIN O.P.** ***De Fraternitate Sanctissimi Rosarii Beatae Virginis, ortu, progressu, atque praecellentia*****, p. 376-382.**

[103] **Cf. M. D. CHAPOTIN,** ***Attraverso la storia domenicana*****, Paris, 1903, p. 130-34, in: A. DUVAL O.P.,** ***Rosaire*****, in:** ***Dictionnaire de spiritualité*****, tom. XIII, Paris, 1989, p. 937-980.**



فلورنسا، كنيسة سانتا ماريا نوفيللا، مصلى سيدة الوردية، القرن السابع عشر، ومقر أخوية الوردية.

وفي 12 شباط 1480، أسس راهبان دومينيكيان من تجمع هولندا، البرت بيترز وجان ديرفورت، أخوية الوردية في بولونيا، في كنيسة الدومينيكان، حاملين معهم من روما نسخةً عن صك البابا سيستوس الرابع[104].

وفي العام 1480 ذاته، قام الراهبان الدومينيكيان الألمانيان بتأسيس أخوية الوردية في البندقية، في دير كاستيللو للدومينيكان[105].

في عام 1481 تأسست أخوية الوردية في فلورنسا، في كنيسة القديس مرقس، وفي روما في كنيسة القديسة مريم فوق مينيرفا، وفي عام 1492 في كنيسة اليعاقبة في تولوز، في فرنسا، وهي كنيسة ظهورات سيدة الوردية للقديس دومينيك.

يتضح من سجلات المعلمين العامين الدومينيكان أن الكثير من الدومينيكان الألمان والإيطاليين، خاصةً بين عامي 1487 و 1509، قد فوضوا للدعوة للوردية ولتشييد الأخويات، المسماة ***Fraternitates Rosarii***, أو ***Societates Psalterii B.M.V.***.

---

[104] **Cf. G. G. MEESRSSERMAN O.P., *Ordo Fraternitatis. Confraternite e pietà dei laici nel medioevo,* p. 1214.**

[105] **Cf. G. G MEESRSSERMAN O.P., *Ordo Fraternitatis. Confraternite e pietà dei laici nel medioevo,* p. 1215.**

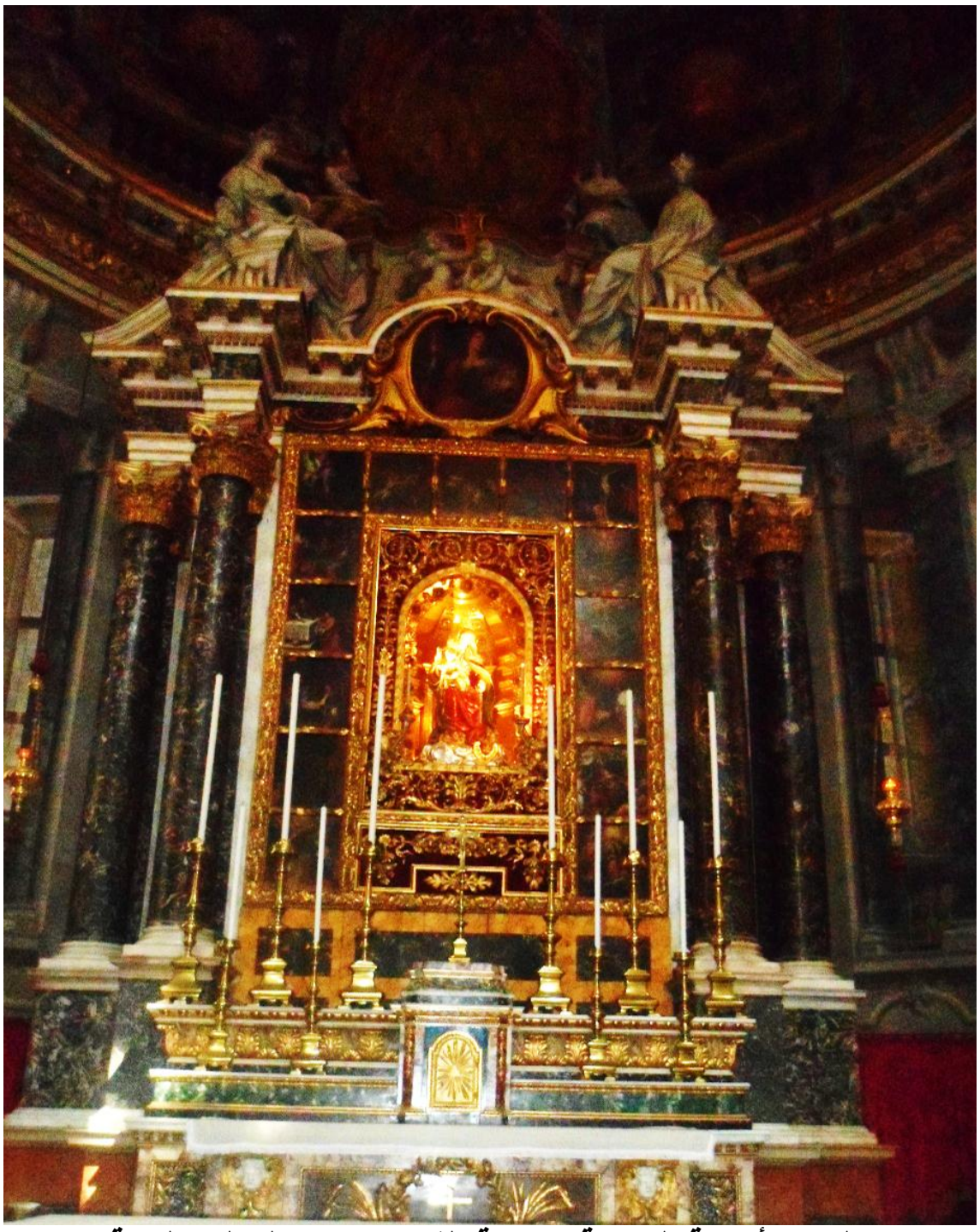

بولونيا، أخوية الوردية، كنيسة القديس دومينيك البازيليكية.

حصل المعلم برثلماوس كومازي (Fr. Bartholomeus Comatius de Bononia) في 15 تشرين الأول لعام 1484، من البابا انوسنس الثامن، على الغفران التام «*semel in vita et semel in mortis articulo*» (سواء في الحياة أم على حافة الموت) لجميع المنتسبين إلى أخوية الوردية.

يتضمن هذا الصك أيضًا ثناءً على تعبد رهبان الأخوية "لقديسة الوردية مريم العذراء" (*“Beatae Virginis de Rosario”*)[106].

بعد صك سيستوس الرابع، أقرّ الأحبار الأعظمين صراحةً بالعلاقة الوطيدة بين حركة الوردية وجماعة الدومينيكان، وأوكلوا إلى المعلم العام للرهبان الوعاظ إدارة حركة الوردية، ومنحوه هو وأتباعه حصرًا صلاحية بناء أخويات جديدة للوردية، بحيث أن أخويات الوردية التي تأسست بدون ترخيص من المعلم العام للدومينيكان لم يعترف بها من قداسة البابا.

---

[106] Cf. INNOCENTIUS PAPA VIII, Bull: *Vivae vocis oraculo*, 1484 oct. 15, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 59.

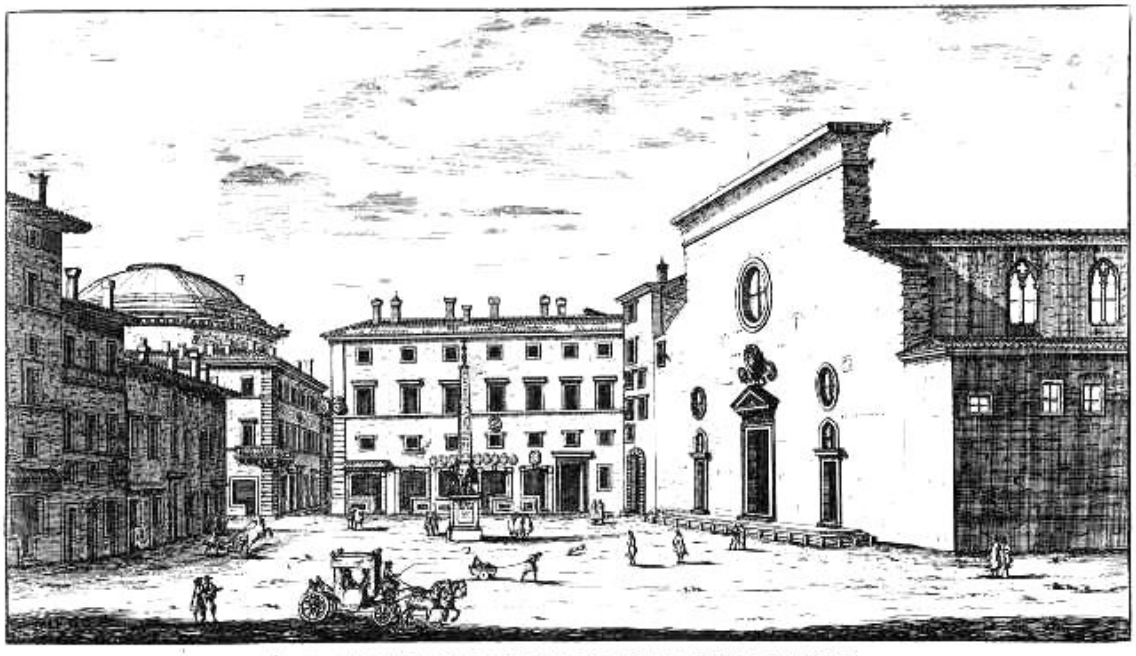



روما، كنيسة القديسة مريم فوق مينرفا البازيليكية، في القرن السابع عشر (في الأعلى)، وكما تبدو عليه الآن: في المبنى الأبيض الملاصق للكنيسة يوجد رواق الأخوية المعمد ورسوم جدارية تمثل الأسرار الخمسة عشر.



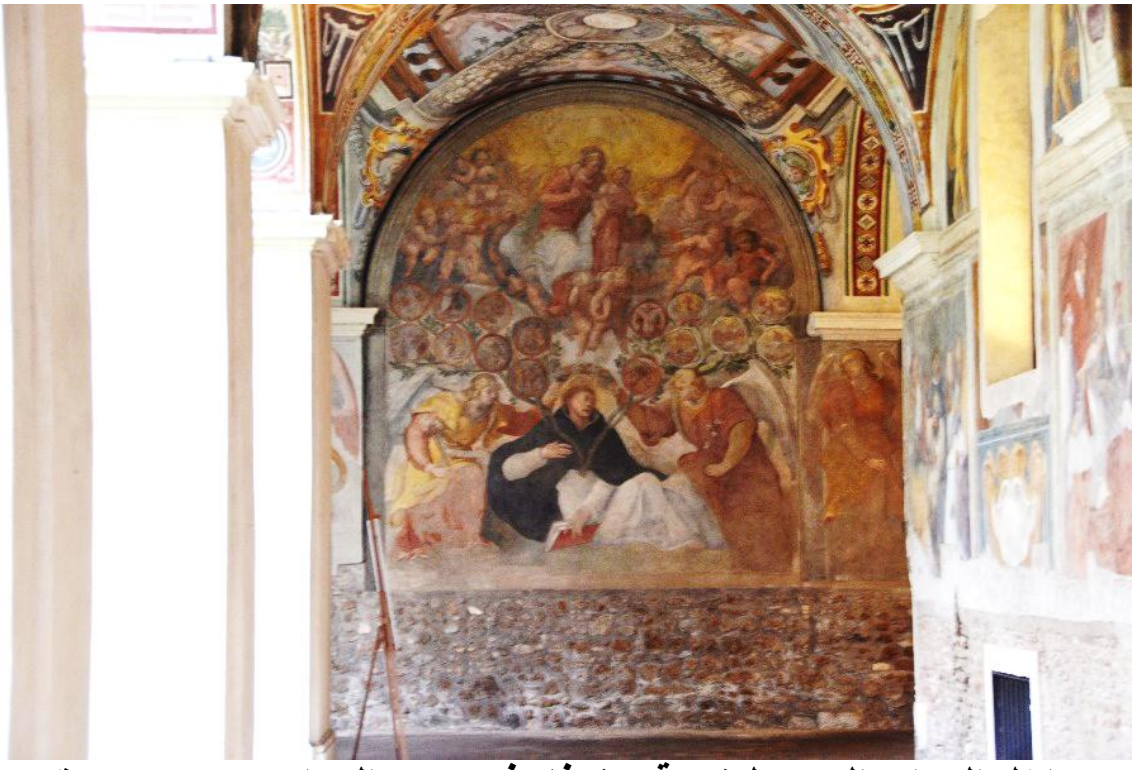

داخل الرواق المعمد لكنيسة مينرفا: في صدر الرواق تهيمن صورة الطوباوي ألان ديلاروش (في الأعلى). وفي الأسفل رؤيا القديس دومينيك لسيدة الوردية وولادة الشجرة الدومينيكانية الكبيرة.



لوحة الطوباوي ألان ديلاروش في كنيسة مينرفا في روما مع الكتابة:
"B. Alanus Brito secundus reparator et praedicator ab Virginis institutus" (الطوباوي ألان، البريتاني، المصلح والواعظ الثاني الذي عينته العذراء).

منح الأحبار الأعظمون للرهبان الوعاظ أيضًا صلاحية الدعوة إلى المزمور أو وردية القديسة العذراء دون قيود جغرافية كانت تفرضها القوانين الكنسية في ذلك العصر.

من جهة أخرى، كان يمكن تأسيس الأخويات في الكنائس الدومينيكانية فقط، واستثنائًا في الكنائس الأخرى في الأماكن التي لم يستقر فيها الدومينيكان بعد.

وفي هذه الحالة، يقول مرسوم تشييد الكنيسة صراحةً أنه إذا أسس الدومينيكان ديرًا في تلك المدينة لاحقًا فيجب أن تنتقل الأخوية إلى كنيستهم.

تعبير آخر عن العلاقة الحميمة بين الدومينيكان وحركة الوردية هو أن المعلمين العامين منحوا جميع المسجلين في أخويات الوردية المشاركة في الخيرات الروحية للدومينيكان[107].

---

[107] Cf. Acta S. Sedis... pro Societate SS. Rosarii, II, p. 1027 -1028.

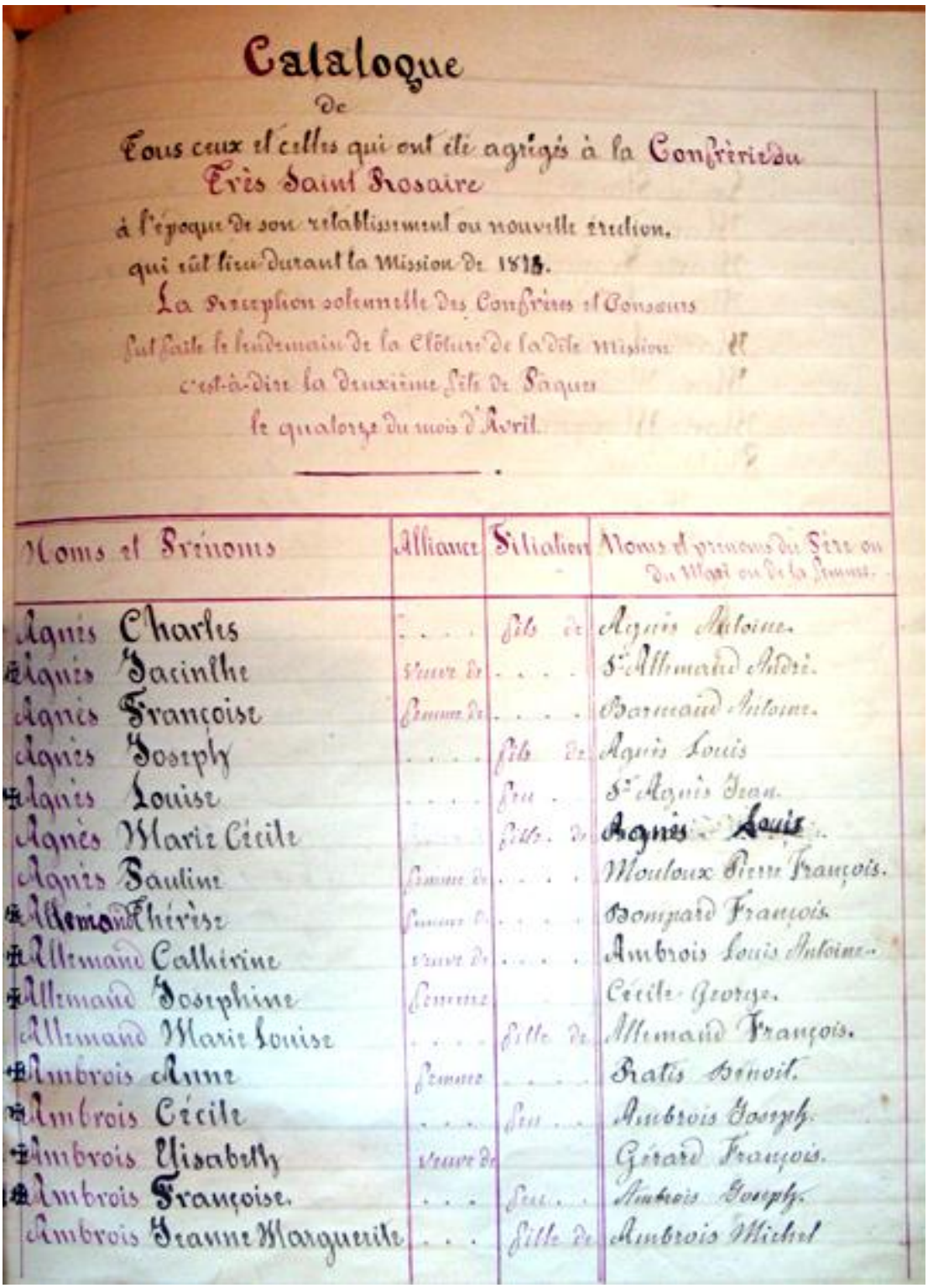

Catalogue

De

Tous ceux et celles qui ont été agrégés à la Confrérie du Très Saint Rosaire

à l'époque de son rétablissement ou nouvelle érection, qui eût lieu durant la Mission de 1815.

La Réception solennelle des Confrères et Consœurs fut faite le lendemain de la Clôture de ladite Mission c'est-à-dire la deuxième fête de Pâques le quatorze du mois d'Avril.

Noms et Prénoms	Alliance	Filiation	Noms et prénoms du Père ou du Mari ou de la Femme.
Agnès Charles	. . . .	fils de	Agnès Antoine.
Agnès Jacinthe	Veuve de	. . . .	St Allemand André.
Agnès Françoise	Femme de	. . . .	Barmaud Antoine.
Agnès Joseph	. . . .	fils de	Agnès Louis
Agnès Louise	. . . .	fille de	St Agnès Jean.
Agnès Marie Cécile	. . . .	fille de	Agnès Louis
Agnès Pauline	Femme de	. . . .	Mouloux Pierre François.
Allemand Thérèse	Femme de	. . . .	Bompard François.
Allemand Catherine	Veuve de	. . . .	Ambrois Louis Antoine.
Allemand Joséphine	Femme		Cécile George.
Allemand Marie Louise	. . . .	fille de	Allemand François.
Ambrois Anne	Femme	. . . .	Ratis Benoit.
Ambrois Cécile	. . . .	fille de	Ambrois Joseph.
Ambrois Elisabeth	Veuve de		Gérard François.
Ambrois Françoise.	. . . .	fille de	Ambrois Joseph.
Ambrois Jeanne Marguerite	. . . .	fille de	Ambrois Michel

سجل قديم للمسجلين في أخوية الوردية ("Agrégés à la Confrérie du Très Saint Rosaire") كان موجودًا في كنيسة القديس ايبوليتو في باردونيكيا (تورينو). تأسست الأخوية في 17 كانون الثاني عام 1568، ثم تدهورت لتعود بعدها إلى سابق عهدها على يد القس دون تورنو، وبقيت من عام 1873 إلى عام 1907.

تابع الباباوات الذين خلفوا البابا سيستوس الرابع المسيرعلى نفس نهج سلفهم.

في 4 آذار 1488، توج البابا انوسنس الثامن (1484-1492) الوردية بغفران مع الصك: *Splendor Paternae Gloriae*، وكتب فيه: "ولذلك فنحن أيضًا، تشجيعًا لأخوية الوردية التقية التي تأخذ اسمها من مسبحة الوردية، والتي ظهرت إلى النور على يد الوعاظ[108]، وأكد عليها سلفنا البابا سيستوس الرابع، نؤكد بدورنا ، بسلطتنا الباباوية، وبحكم عام، ونصادق عليها، من أجل أن يثق المؤمنون المسيحيون من كلا الجنسين، وبإيمان يكبر باستمرار، في أخوية الوردية التقية، ومن أجل ترغيبهم بالتسجيل فيها، وأن يصبحوا أخوة وأخوات، ويتمكنوا من رؤية نعمة السماء عندما ستشملهم رحمة الإله القادر على كل شيء والقديسين الرسولين بطرس وبولس.

وبالاتكال على قدرتهم وشفاعتهم وعلى شفاعة القديسة مريم العذراء، نمنح جميع أولئك الذين سيتلون خمسين وردية كل يوم، الغفران لـ 60 ألف سنة ونفس العدد أربعينات، بشكل مستمر وإلى الأبد [...].

---

[108] في بعض الملاحظات لشارح قائمة الصكوك، هنالك إسنادات واضحة للطوباوي ألان.



مدينة الفاتيكان، كنيسة القديس بطرس البازيليكية، ضريح ونصب البابا انوسنس الثامن: على جانبي النصب هناك ملكات الفضيلة التي وصفها الطوباوي ألان.

لذلك، لا يجب أن يتجرأ أحد على انتهاك ما أمرنا به، ومنحناه، وصادقنا عليه، أو يعارض ذلك بتسيب وبتصميم، أو أن يتهور ويتجاسر بالاعتراض عليه.

وليعلم من يتجرأ على انتهاك ذلك أنه سيجلب لنفسه غضب الإله القادر على كل شيء والقديسين الرسولين بطرس وبولس.

نشر في كنيسة القديس بطرس، في روما، عام 1488 من تجسد الرب، اليوم الرابع من آذار، السنة السابعة لحبريتنا"[109].

---

[109] ***"Nos igitur, cupientes devotissimam Confraternitatem de Rosario, seu capelluto nuncupatam, & a Predecessore nostro Sixto Papa quarto, in inclito Ordine Praedicatorum innovatam, & confirmatam, quam etiam auctoritate Apostolica, tenore praesentium approbamus, & confirmamus, & ut Christi Fideles utriusque sexus, eo libentius devotionis causa, ad illam devotissimam Confraternitatem de Rosario constuant, ac Confratres, & Consorores effici, ac inscribi concupiscano, quo ex hoc uberius caelestis gratiae dono conspexerint se fore refectos, de Omnipotentis Dei Misericordia, & Beatorum Petri, & Pauli Apostolorum ejus auctoritate confisi, ac Beatissime Virginis Mariae meritis, & intercessionibus, omnibus, Rosarium quinquagenarium dicentibus, toties, quoties id dixerint, sexaginta millia Annorum, & totidem quadragenas Indulgentiarum de perpetuis futuris temporibus duraturis. [...]***



نصب مجهول المصدر: تمثال سيدة الوردية، القرن السابع عشر.

***Nulli ergo omnino hominum liceat hanc paginam nostrae ordinationis, concessionis approbationis, relaxationis, & voluntatis infringere, vel ei ausu temerario contraire. Si quis autem hoc attentare praesumpserit indignationem Omnipotentis Dei, ac Beatorum Petri, & Pauli Apostolorum ejus se noverit incursurum. Datum Romae apud Sanctum Petrum Anno Incarnationis Dominicae Millesimo Quadringentesimo Octuagesimo Octavo, Quarto Kalendas Martii, PontificaTus nostri Anno Septimo"*, in: INNOCENTIUS PAPA VIII, *Splendor Paternae Gloriae*, 1491 febr. 26, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 67.**

في 13 حزيران 1495، وبطلب من المعلم العام للوعاظ، يواكيم توريانى (Joachinus Turriani de Venetiis)، أكد البابا الكساندر السادس (1492-1503) بالصك: ***Illius qui perfecta***، الغفران والميزات الممنوحة للمسجلين بأخويات الوردية، ومنح أخرى: فقد ضاعف الغفران الذي منحه أسلافه سابقًا لأخوية الوردية[110].

أراد أن يقام القداس في الأخويات مرة واحد في السنة على الأقل، وعلى الأخوة أن يشاركوا فيه، خاصةً أولئك الذين لم يكونوا حاضرين في تلاوة الوردية من أجل المشاركة في المكاسب الروحية للأخوية[111].

---

[110] ***"Omnes indulgentias a praedecessoribus nostris Romanis Pontificibus concessas auctoritate apostolica, tenore praesentium duplicamus, perpetuis futuribus temporibus duraturis"***, in: ALEXANDER PAPA VI, Bull.: ***Illius qui perfecta***, in: ***La Theologie du Saint Rosaire***, cura: M. CHERY, p. 72.

[111] ***"Si dicti confratres, istam confraternitatem praedictam observare non valentes, annuatim dicant, aut dicere faciant unam Missam, ut tandem partecipent, et communicent ad invicem in bonis spiritualibus [...] eos fieri participes"***, in: ALEXANDER PAPA VI, Bull.: ***Illius qui perfecta***, in: ***La Theologie du Saint Rosaire***, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 72-73.



بينتوريكيو، البابا الكساندر السادس في تأمل أمام قبر قيامة المسيح المجيد، 1492-1495، شقق بورجا، مدينة الفاتيكان.

وسمح للرهبان في أخوية الوردية أن يسجلوا أمواتهم وأقاربهم وأصدقائهم في كتاب الأخوية لكي تطالهم الرحمة في الصلاة من أجلهم: "نريد ونقرر بقوة سلطتنا البابوية أن لكل أخ وأخت (في الأخوية) يرغب بمساعدة أرواح أقاربهم أوفقيدين آخرين في المطهر كتابة أسماء أقاربهم وأسماء الآخرين الموجودين في المطهر"[112].

يختم الصك بالعبارة التحذيرية التي رأيناها فيما سبق[113].

---

[112] ***"Volumus, et Actoritate Apostolica decernimus, quod omnes et singuli confratres, et consorores, animabus suorum parentum, et aliorum defunctorum in purgatorio existentium succurrere volentes, singulariter nomina suorum suorum parentum, et aliorum defunctorum in purgatorio existentium exarent, vel exare faciant"***, **in: ALEXANDER PAPA VI, Bull.:** ***Illius qui perfecta***, **in:** ***La Theologie du Saint Rosaire***, **cura: M. CHERY, p. 73.**

[113] ***"Nulli ergo omnino hominum liceat hanc paginam nostrae ordinationis, approbationis, confirmationis, concessionis, relaxationis, & voluntatis infringere, vel ei ausu temerario contraire. Si quis autem hoc attentare praesumpserit, indignationem Omnipotentis Dei, ac Beatorum Petri, & Pauli Apostolorum ejus se noverit incursurum"***, **in: ALEXANDER PAPA VI, Bull.:** ***Illius qui perfecta***, **in:** ***La Theologie du Saint Rosaire***, **cura: M. CHERY, p. 73.**



مدينة الفاتيكان، كهوف الفاتيكان، قبر قديم للبابا الكساندر السادس (في الأعلى)؛ روما، كنيسة القديسة مريم في مونسيراتو: القبر الحالي للبابا الكساندر السادس والبابا كاليستوس الثالث (في الأسفل).

في 4 أيار 1504، أكد البابا يوليوس الثاني (1513-1503) في الصك: ***Ineffabilia Gloriosae***، على صكوك الغفران السابقة[114].

وفي 14 أيلول 1514، أكد البابا ليون العاشر (دامت حبريته من عام 1513 إلى عام 1521) في الصك: ***Ad sacram***[115]، على صكوك الغفران الخاصة التي منحت سابقًا لأخوية آنجي، في فرنسا.

وفي الصك: ***Vivae vocis oraculo***[116]، بتاريخ 22 أيار 1518، منح البابا ليون العاشر الغفران للأخويات اللاتي زرن خمس كنائس حراسية في مدينة روما.

وفي الصك: ***Pastoris Aeternis***[117]، بتاريخ 6 تشرين الأول عام 1520، صادق البابا ليون العاشر على

---

[114] ***"Omnes libertates, immunitates et indulgentias, a predecessoribus nostris Romanis Pontificibus, sive privilegia, aut alia indulta conventui vestro Coloniensi, et ordini de Confraternitate B. Virginis Mariae de Rosario noncupata, quae perstitit primitus in praedicto conventu Coloniensi, et etiam in toto Ordine concessa, auctoritate apostolica confirmamus"***, in: JULES PAPA II, Bull.: *Ineffabilia Gloriosae*, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 114.

[115] Cf. LEO PAPA X, Bull.: *Ad sacram*, 1514 sept. 14, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 78-84.

[116] Cf. LEO PAPA X, Bull.: *Vivae vocis oraculo*, 1518 maii 22, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 85-86.

[117] Cf. LEO PAPA X, Bull.: *Pastoris Aeternis*, 1520 oct. 6, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 392.



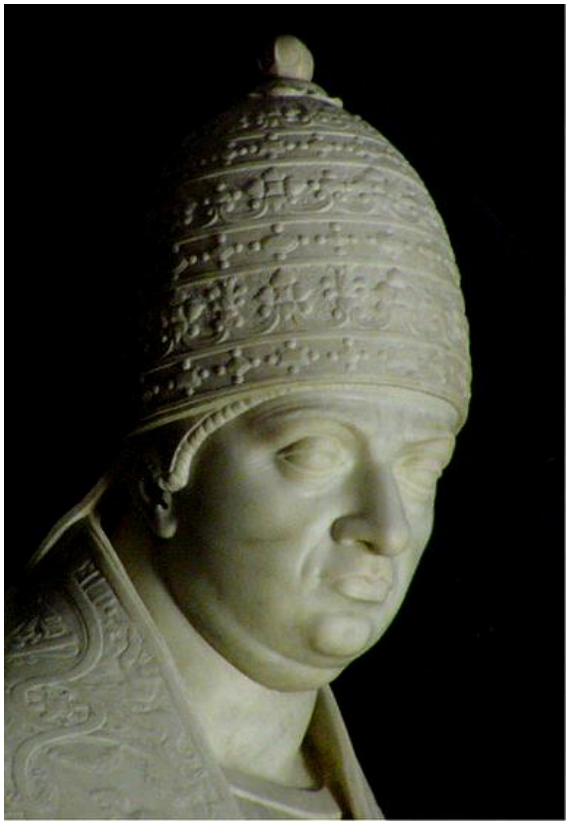

رافائيل سانسيو، صورة ليوليوس الثاني، 1511، معرض لندن الوطني (في الأعلى)؛ رافائيل دا مونتيلوبو، تمثال البابا ليون العاشر، 1541، موضوع على قبره، كنيسة القديسة مريم فوق مينرفا البازيليكية، روما (في الأسفل).

ما أصدره أسلافه عن الوردية وأخويتها.

فيما يلي مقتطف طويل من الصك: "يجدد ليون،الأسقف، عبد عبيد الإله، ويؤكد ويزيد الميزات والغفران الممنوحين لأخوية الوردية المقدسة، من أرشيف الوعاظ، ولتخليد هذا الحدث [...].

ونظرًا للطلب المتواضع من ملوك من العالم وأشخاص آخرين، نحن والكرسي الرسولي، نعطي بحرارة وبإيمان وعن طيب خاطر ضمان موافقتنا وتجديدها مدركين بأننا نقوم بما يرضي الرب.

ومن المؤكد، بما أنه قدمت لنا منذ عهد قريب من الأبناء الأحبة رؤساء الأديرة والرهبان الوعاظ في كولونيا، عريضة مكتوب فيها أنه في يوم من الأيام، حسبما تروي إحدى القصص، أسس القديس دومينيك أخويةً لرهبان من كلا الجنسين أخذت أسمها من القديسة مريم العذراء الوردية ذاتها، تكريمًا للسلام عليك يا مريم، وأنها أصبحت شائعة في مناطق مختلفة من العالم، ومعها معجزات كبيرة.



سيدة الوردية، كنيسة القديس بطرس، في روشمول، من توابع باردونيكيا (تورينو).

وبالرغم من أن الأخوية قد أهملت مع مرور الزمن حتى طواها النسيان، حتى عام 1475، عندما طغت الحروب الطاحنة على مدينة كولونيا وأبرشيتها، فجددت تلك الأخوية تسبيحًا وتمجيدًا للعذراء (مريم الوردية) وأعيد تأسيس كنيسة الجماعة ذاتها (الدومينيكان) كي تتخلص المدينة وأبرشيتها (كولونيا) من تلك الحروب بفضل كرامات وشفاعة العذراء.

وفي (الأخوية) كانت تستخدم طريقة جديدة في الصلاة، وهي أن رهبان وراهبات الأخوية كانوا يقومون سويةً أو كل بمفرده، ثلاث مرات في الأسبوع، تكريمًا للإله والعذراء (مريم)، بتلاوة السلام عليك يا مريم مرات كثيرة بعدد مزامير داوود، يتخللها أبانا واحدة كل عشرة من السلام عليك يا مريم، وذلك من أجل حماية العالم من الأخطار التي تهدده.

وسمي هذا الشكل للصلاة مزمورًا، أو وردية القديسة مريم العذراء بالعامية.

بعد ذلك، قام السفير البابوي الكساندر، الذي كان آنذاك اسقف فورلي، وبموجب سلطة الكرسي الرسولي، في تلك المناسبة السعيدة، لكل ألمانيا إلى جانب السفير (يدفعه



مذبح أخوية الوردية، كنيسة الوردية في ليتشي.

إيمان فريد من نوعه، ورغبةً منه ومتلمسًا أن يُرحب به في الأخوية) إزاء طلب فريدريك الثالث، الأمبراطور الخالد الذكر، بالتأكيد على إعادة تأسيس تلك الأخوية في تلك الكنيسة وصادق عليها بقوة السلطة البابوية.

ومنح 160 يومًا مغفرة لكل من المؤمنين في الأخوية، سواء رهبان أم راهبات، في كل مرة يتلون فيها الوردية، لنواياهم أو لنوايا غيرهم، في الأعياد الخمسة للقديسة العذراء مريم، وهي عيد البشارة، وعيد الزيارة، وعيد ارتقاء العذراء، وعيد مولد العذراء، وعيد التطهير؛ أو إذا قاموا بتشجيع آخرين على تلاوتها، أو شاركوا في أيام السبت أو أيام العطلة بإنشاد صلاة السلام الملكي الذي تتلى بعد الصلاة الأخيرة في نفس كنيسة القديسة العذراء، اعتبارًا من يوم انشاء الأخوية ومباركتها من قبل السفير البابوي ذاته.

وكان البابا سيستوس الرابع، سلفنا الحبيب، بالمناسبة السعيدة، من أراد أن يعاد تأسيس الأخوية، وأن يحصل كل راهب أو راهبة، الذين كانوا يقومون على حماية (العالم من الأخطار المحدقة)، سواء في مدينة كولونيا أو في أي مكان آخر، في ذلك الوقت ومستقبلًا، وندموا بصدق واعترفوا بذنوبهم، على سبع سنوات من الغفران ونفس العدد من الأربعينات، إذا تلوا بتلك الطريقة (صلاة الوردية) أبانا و السلام عليك يا مريم في أعياد القديسة مريم العذراء (وهي)، عيد مولد العذراء، وعيدي البشارة و ارتقاء العذراء.



سالوتسو (كونيو)، كنيسة القديس يوحنا، مذبح الوردية كلية القداسة، 1660.

بالإضافة إلى ذلك، فقد قام (البابا سيستوس الرابع)، إزاء توسل دوق ودوقة بريتانيا في ذلك الوقت، بإقرار هذا الشكل من الصلاة، وهي المزمور (المريمي) بقوة نفس السلطة، وقرر وأعلن أنه يجب الترحيب بها (بين الصلوات)، وأن يسمح لجميع المؤمنين بالصلاة بتلك الطريقة، وأن يحث المؤمنين بالمسيح على الصلاة التقية، مجتمعين أو منفردين، بتلك الطريقة في أي مكان يشاؤون.

وأنه سيعفى عنهم، باسم الرب، في الحاضر وفي المستقبل، من القصاص في الحياة الدنيا، لمدة (من الزمن تعادل) خمس سنوات وخمس أربعينات، إذا تلوا المزمور (بالطريقة المذكورة سابقًا) في أي مكان، كما هو وارد في رسائل (الغفران) المذكورة آنفًا، والتي أراد لها أن تكون أزلية.



باسكال اودوني، سيدة الوردية، مذبح أخوية الوردية، كنيسة القديس يوحنا، سالوتسو (كونيو).

بعد ذلك، منح البابا انوسنس السابع، وهو أيضًا سلفنا حميد الذكر، في عام الرب 1483، يوم 13 من شهر تشرين الأول (وكان المعلم العام للدومينيكان آنذاك برثلماوس دي كوماتيس من بولونيا)، أثناء زيارته لأحد المجالس العامة للدومينيكان، حسبما ورد على لسان المعلم العام برثلماوس، لكل من كان (عضوًا)، ولأولئك الذين سيصبحون أعضاء في الأخوية، وقاموا بتلاوة مزمور واحد في الأسبوع للقديسة العذراء مريم، الغفران الكامل لجميع ذنوبهم في الحياة، ومرة واحدة عند دنو المنية[118].

---

[118] ***"Confraternitatis SS. Rosarii privilegia, & indulgentias innovat, firmat & auget. Ex Archivo Ordinis.***

Leo episcopus, Servus Servorum Dei, ad Perpetuam rei memoriam.

[...] Cum a Nobis, praesertim per seculares Principes, & alias personas Nobis, & Apostolicae Sedi gratas, & devotas, humiliter petitur, nostrae approbationis, & innovationis libenter adiicimus firmitatem, prout in Domino conspicimus salubriter expedire. Sane pro parte dilectorum Filiorum Priorum, &

Fratrum Domus Praedicatorum Coloniensium nuper exhibita, petitio continebat, quod olim, prout in Historiis Legitur, a Sancto Dominico quaedam Confraternitas utriusque sexus fidelium, de Rosario ejusdem B. Mariae Virginis nuncupata, ad honorem Angelicae Salutationis instituta, & in diversis mundi partibus predicata fuit, & sequentibus signis: sed cum ipsa Confraternitas decursu temporis fere neglecta fuisset, & in oblivionem transivisset, ac anno millesimo quadringentesimo septuagesimo quinto, Civitas, & Dioecesis Coloniensis gravibus bellis premeretur, eadem Confraternitas, ad laudem, & honorem praefatae Virginis, ut civitas, & dioecesis praedicta meritis, & intercessionibus ejusdem Virginis ab eis bellis liberaretur, in Ecclesia dictae Domus innovata, & de novo instituta fuit cum certo modo orandi, videlicet, quod Confratres, & Sorores ejusdem Confraternitatis tribus diebus cujuslibet hebdomandare ad honorem Dei, & prefatae Virginis, ac contra imminentia mundi pericula, legerent conjunctim, vel divisim toties Angelicam Salutationem, quot sunt Psalmi in Psalterio Davidico, singulis decem Salutationibus hujusmodi Orationem Dominicam semel, praeponendo, & modum orandi hujusmodi Psalterium, sive Rosarium ejusdem, B. Virginia vulgariter appellatum. Quam quidam Confraternitatem in dicta Ecclesia de novo institutam, postmodum bonae memoriae Alexander Episcopus Foroliviensis tunc Apostolicae Sedis cum potestate, legati de latere per totam Germania Nuncius, singolari devotione permotus, & se in eadem Confraternitate recipi, atque conscribi volens, & petens, ad preces clarae memoriae Federici III, Romani Imperatoris auctoritate Apostolica approbavit, confirmavit, & ratificavit, ac omnibus, & singulis utriusque sexus Fidelibus dictae Confraternitatis Confratribus, & Consororibus, in singulis quinque ipsius Beatissimae Mariae Virginis praecipuis Festivitatibus scilicet

Annunciationis, Visitationis, Assumptionis, Nativitatis, Purificationis, centum, & quoties per se, vel per alium dictum Rosarium legerent, vel legit facerent, seu sabbatis, & Festivis diebus decantationis Salve Regina, quae post Completorium in dicta Ecclesia ejusdem Beatissimae Virginis, ubi dicta Confraternitas instituta extitit, & quam ipse Nuncius antea consecraverat, cantabatur, interessent, XL dies Indulgentiarum concessit. Et post vero felicis recordationis Sixtus Papa IV, Praedecessor noster accepto per eum, quod Confraternitas hujusmodi in dicta Ecclesia sic de novo instituta fuerat: voluti, & ordinavit, quod omnes, & singulis Confratres utriusque sexus, Confraternitatem praedicatam servantes tam in dicta Civitate Coloniensi, quam etiam alibi ubique locorum, tunc, & pro tempore existentes, vere paenitentes, confessi, qui Orationem Dominicam, & Salutationem Angelicam praedictam, modo praemisso dicerent, in singulis Nativitatis, Annunciationis, Assumptionis ejusdem B. Virginis Mariae Festivitatibus Indulgentiam septem annorum, & totidem quadragenarum consequerentur. Et deinde, supplicationibus tunc Ducis, & Ducissae Britanniae inclinatus, praefatum Psalterium, seu modum orandi eadem auctoritate approbavit; illumque tolerandum fore, ac cunctis fidelibus eo modo orare licere decrevit, & declaravit, ac ut omnes, & singuli Christi Fideles ad devotionis opera, ad dictum modum orandi, frequentius inducerentur, universis, & singulis Christi Fidelibus modo praedicto orare volentibus ubilibet, ac tunc, & pro tempore existentibus, pro qualibet vice, qua sic, ut praemittimur, orarent, pro qualibet quinquagena praefafi Psalterii quinque annos, & totidem quadragenas de injunctis paenitentiis in Domino relaxavit, prot in ipsi Sixti Praedecessoris literis desuper confectis, quas perpetuo durare voluit, plenius continetur. Et successive piae memoriae Innocentius Papa VIII, etiam Praedecessor noster, cum anno Domini MCCCCLXXXIII (1483) die XV mensis Octobris quandam



لوحة مجهولة الهوية: مصلي الوردية مع مسبحة الوردية في يديه، القرن السادس عشر.

***Bartholomaeus de Comatiis de Bononia, tunc dicti Ordinis Generalis Magister, cum ejusdem Ordinis Provincialibus Capitulum Generale in alma Urbe celebraret, Bartholomei Generalis vivae vocis oraculo, omnibus qui tunc erant, & in futurum essent de dicta Confraternitate, & per hebdomandam dicerent Psalterium B. Mariae Virginis hujusmodi, plenariam omnium peccatorum suorum remissionem semel in vita, & semel in mortis articulo"*, in: LEO PAPA X, Bull.: *Pastoris Aeternis*, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 392.**

منح البابا ادريان السادس (حبريته دامت عام واحد فقط، من 1522 إلى1523) في 1 نيسان 1523، في الصك: ***Illius qui Dominicum***، الغفران لمدة خمسين سنة لمن يتلو الجزء الثالث من الوردية في مصلى أخوية الوردية، والغفران الكامل للرهبان الذين يمسكون بيدهم شمعة مباركة عند دنو أجلهم بعدما يصلون الوردية[119].

كتب البابا كليمنس السابع (الذي دامت حبريته من عام 1523 إلى عام 1534) بعض صكوك الغفران بخصوص الوردية: صك بتاريخ 4 نيسان 1524: ***Considerantes***[120]، أكد فيه الغفران الممنوح من البابا ادريان السادس؛ وصك آخر بتاريخ 10 نيسان 1530:

---

[119] ***"Unam quinquagenariam Rosarii, sive Psalterii noncupatam, recitassent, pro qualibet die, qua id fecissent, quinquaginta annos de injunctis eis poenitentiis misericorditer in Domino relaxavimus; volentes, quod confratres praefati, qui cum cereo benedicto dictae confraternitatis, illum in honorem ejusdem Virginis Mariae in manibus tenendo, ab hac luce migrassent, et ante oram obitus, dictum Rosarium, sive Psalterium, semel tantum recitassent, remissionem et indulgentiam omnium peccatorum suorum in mortis articulo consequerentur, prout in dictis literis, plenius continetur"***, in: ADRIANUS PAPA VI, Bull.: *Illius qui Dominicum*, 1523 apr. 1, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 97.

[120] Cf. CLEMENS PAPA VII, Bull: *Considerantes*, 1524 apr. 4, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 430.





صورة مجهولة المصدر: البابا ادريان السادس (في الأعلى)؛ قبر البابا ادريان السادس، كنيسة القديسة مريم الروح، روما.

Ineffabilia Gloriosae Virginis[121]، منح فيه الغفران لأخوية الوردية التي كانت تجتمع من أجل الصلاة في مصلى سيدة الوردية في كنيسة فيكتوريا للدومينيكان، في بلدة كالاهورا في اسبانيا؛ وصك آخر بتاريخ **2** كانون الأول لعام **1530**: ***Cum itaque***[122]، منح فيه غفرانًا لمصلى قديسة الوردية مريم، في كنيسة القديس دومينيك، في المكسيك.

وأخيرًا، جعل البابا كليمنس السابع، في **8** أيار **1534**، بمبادرة فردية: ***Etsi temporalium***، الغفران والميزات الممنوحة للوردية ولأخويتها دائمة، وقلص عدد مرات تلاوة الوردية كاملةً في الأخويات إلى مرة واحدة في الأسبوع.

فيما يلي المبادرة الفردية ***Etsi temporalium***، كاملةً: "عندما ننظر إلى الحقائق الإلهية والأزلية، وندرك أنها أفضل من الحقائق الدنيوية والزائلة، فإن الأشياء العابرة لن تسبب لنا الغم بعد.

---

[121] Cf. CLEMENS PAPA VII, Bull: *Ineffabilia Gloriosae Virginis*, 1530 mart. 23, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 476.

[122] Cf. CLEMENS PAPA VII, Bull: *Cum itaque*, 1530 dic. 2, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 439.



جوليانو بوجارديني، صورة البابا كليمنس السابع، حوالي عام 1532، متحف التاريخ الألماني "Deutsches Historisches Museum"، برلين (ألمانيا).

والحالة هذه، يجب الأخذ بعين الاعتبار كم كان تأسيس الوردية صحيًا ومثمرًا لديننا، وكم كان العون الذي قدمته وتقدمه اليوم كبيرًا للناس العاديين ذكورًا وإناثًا [...]

أثبت سيستوس (الرابع)، في رسالة تأسيس (الأخوية) المشار إليها آنفًا، والتي نريد أن نشير إليها هنا صراحةً، أن رهبان وراهبات (الأخوية) الوردية، مطالبين وملزمين بتلاوة مزمور (الوردية) القديسة مريم العذراء كاملًا، كرامةً للعذراء، مرة واحدة في اليوم، من أجل أن يبلغوا ويحصلوا بشكل كامل على الغفران.

مع ذلك، وبما أن الكثير من العوائق الناجمة عن الانشغالات المتعددة والكثيرة، ونظراً لصعوبة الالتزام (بهذه النشاطات)، فغالبًا ما ينسحب الناس (من الأخوية) بالرغم من الحب الذي يربطهم بالصلاة (الوردية)؛ ومن أجل أن نفتح طريق السماء (لهم)، وإعادتهم لمراعاة الدين، وبالإضافة إلى ذلك، نريد ونأمر، آملين أن نجعلهم يحصلون



مصلى سيدة الوردية، القرن 16، كنيسة دومينيكان فيكتوريا، كالاهورا، اسبانيا: الكنيسة التي منحها البابا كليمنس السابع الغفران عام 1530.

على خلاص روحهم بسهولة أكبر، بتوسيع المساحة الزمنية لليوم الواحد ونمددها لتصبح اسبوعًا كاملًا. وبما أنهم كانوا ملزمين بواجب (تلاوة الوردية في الأخوية) كل يوم، نقرر أن بإمكانهم الحصول على (الغفران) بالكامل، كما لو أنهم راعوا الحكم القديم، (حتى ولو تلوا الوردية) مرةً واحدةً فقط (في الأسبوع)، بدل تلاوتها كل يوم[123].

---

[123] ***"Etsi temporalium cura non sollicite angat, tanto accuratius aciem considerationis extendere Nos decet, quanto divina humanis, & perpetua temporalibus digniora cognoscimus. Considerantes igitur, quam Religioni nostrae salubre, & fructuosum fuerit Rosarii institutum, quantaque exinde provenerint, & quotidie proveniant bona, quam ob rem tum laici, tam masculi, quam faeminae [...]. Sed quoniam Sixtus in literis praedictis, quas hic pro expressis haberi volumus, instituendo confirmavit, quod dicti Rosarii confratres, & sorores, ad consequendas, adi piscendes, & indulgentias praedictas integraliter obtinendas, & pro earum totali assecutione tenerentur, & obligarentur semel in die ad honorem Virginis integrum Psalterium B. Mariae Virginis perfecisse, propter quod nonnulli multitudine ac negotiorum varietate impediti, hoc sibi difficillimun fore puntantes, ab hujusmodi saepius retrahebantur, & in amore hac eorum devotione tebescebant; Ad aperiendum igitur coelorum semitas, & ut serventius inducantur, quo exinde facilius animarum suarum salutem consequi speraverint volumus, & ordinamus, quod spatium unius diei, ad spatium integrae hebdomadae amplietur, & dilatetur, & quod in una die, & una vice fortasse tenabantur, pro die dies, pro vice vices assignamus, & nihilominus illud idem consequantur, ac si ritus antiquus integraliter servaretur"***, **in: CLEMENS PAPA VII, Motu Proprio: *Etsi temporalium*, 8 maii 1534, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 524.**



تمثال سيدة الوردية، القرن السادس عشر، مصلى سيدة الوردية، كنيسة دومينيكان فيكتوريا، كالاهورا، اسبانيا.

نشر البابا بولس الثالث (1534-1549)، من خلال الصك: ***Rationi congruit***[124]، صكًا للبابا كليمنس السابع الذي منعه الموت من نشره، وهو: ***Etsi temporalium***.

في 20 نيسان 1537، سمح البابا بولس الثالث في الصك: ***Romanus Pontifex*** ، بنقل أخوية فيكتوريا الوردية، من كنيسة الدومينيكان التي كانت قد هدمت، إلى الكنيسة الجديدة، وبوضع الصورة القديمة في المصلى الرئيسي للكنيسة الجديدة[125].

أكد البابا بيوس الرابع (1559-1565)، في مبادرته الشخصية: ***Dum praelara***، بتاريخ 28 شباط 1561، على صكوك الغفران السابقة التي منحت لكنيسة القديسة مريم فوق مينرفا، ومنح الغفران للرهبان الذين زاروا، بعد الاعتراف، مصلى الوردية في نفس الكنيسة الدومينيكانية في الأعياد المريمية، التطهير، والبشارة،

---

[124] Cf. PAULUS PAPA III, Bull: *Rationi congruit*, 1534 nov. 3, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 533.

[125] Cf. PAULUS PAPA III, Bull: *Romanus Pontifex*, 1537 apr. 20, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 557.



تيتسانو فيتشيليو، صورة البابا بولس الثالث (تفصيل)، القرن السادس عشر، متحف كابوديمونتي، نابولي.

والزيارة، وارتقاء العذراء، ومولد العذراء، وتقدمة يسوع إلى الهيكل، والحبل بلا دنس[126].

بتاريخ 28 شباط 1561، وبمبادرة شخصية: *Cum sicut accipimus*، منح البابا بيوس الرابع لكنيسة القديسة مريم فوق مينرفا الدومينيكانية الحق الحصري بطباعة صور سيدة الوردية.

يرد في هذا الصك سردًا موجزًا لسير اجتماعات الأخوية في كنيسة القديسة مريم فوق مينرفا: "علمنا أن أخوية وردية مريم المجيدة فوق مينرفا الموقرة: تقيم في أول يوم أحد بالشهر، زياحًا مهيبًا لرهبان (الأخوية) بالشموع والمشاعل المتقدة (في الكنيسة)، تكريمًا للقديسة مريم العذراء؛ وأنها تشعل أيضًا الكثير من الشموع على مذبح مريم العذراء المجيدة؛ وأنها تسعى من أجل زيادة إيمان وتقوى المؤمنين بالمسيح، المخلصين لأم الإله"[127].

---

[126] **Cf. PIUS PAPA IV, Motu Proprio: *Dum praeclara*, 1561 febr. 28, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 64.**

[127] ***"Cum sicut accipimus, quod venerabilis Societas gloriosae Mariae de Rosario super Minervam singulis mensibus in prima Dominica mensis, Processionem Solemnem Confratrum dictae Societatis cum calendis, & facibus accensis in dicta Ecclesia, in honorem B. M. Virginis celebret, multasque candelas ad Altare ejusdem gloriosae Virginis Mariae accendat, multaque alia opera exerceat in fidei, & devotionis Christi fidelium Deiparae devotorum, augmentum"*, in: PIUS PAPA IV, Motu Proprio: *Cum sicut accipimus*, 1561 febr. 28, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 64.**



بارتولوميو باساروتي، صورة للبابا بيوس الرابع.

في 25 أيلول 1563، نشر البابا بيوس الرابع صك: *Unigeniti*، ومنح بموجبه الغفران الكامل، والذي ينطبق على الأموات أيضًا، للمؤمنين بالمسيح ("Christifideles") الذين زاروا مصلى سيدة الوردية الواقع في كنيسة القديس فانسانس، في بليزانس، اسبانيا، أيام عيد الفصح وعيد القديس فانسانس[128].

في 7 كانون الثاني 1566، انتخب بابا الدومينيكاني الراهب ميكائيل غيسليري الذي اتخذ اسم بيوس الخامس (+1572).

وكان هو بابا الوردية بامتياز.

في نفس سنة انتخابه، في 16 حزيران 1566، ومن أجل الترويج لأخويات الوردية، أصدر الصك: *Injunctum nobis*، والذي منح القديس بيوس الخامس بموجبه الغفران الكامل، في عيد البشارة، للمؤمنين ("Christifideles") الذين يعترفون، ويشاركون بالقربان المقدس ويتلون الوردية في الكنائس، أو في المصليات حيث توجد أخوية للوردية؛ والغفران لمدة عشر سنوات وعشر أربعينات لمن يتلو الوردية في أعياد ارتقاء العذراء، ومولد مريم، والتطهير؛ والغفران لأربعين يومًا في باقي أيام

---

[128] **Cf. PIUS PAPA IV, Bull: *Unigeniti*, 1563 sept. 25, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 93.**



اوغست كراوس، صورة للقديس بيوس الخامس، القرن العشرون.

السنة؛ والغفران لسبعة أيام لمن ينطق بالأسماء المقدسة ليسوع ومريم[129].

في 29 حزيران 1569، أكد القديس بيوس الخامس في الصك: ***Inter desiderabilia***، بالإضافة إلى تأكيده الغفران السابق، أن تأسيس أخويات جديدة للوردية هو محصور بالقائد العام للوعاظ، أو بمن يفوضه، وأن التسجيل في الأخوية مجاني[130].

فقد أكد القول بأن التسجيل في الأخوية مجاني.

وأن معلم الوعاظ هو فقط المخول بإنشاء الأخويات، إما شخصيًا أو بالتفويض.

من جهة أخرى، ترك القديس بيوس الخامس وثيقة بالغة الأهمية عن الوردية المقدسة، وهي الصك:

---

[129] Cf. PIUS PAPA V, Bull: *Injunctum nobis*, 1566 iun. 16, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 126.

[130] ***"Statuimus quod nulli licitum existat, minusque aliquis capellam SS. Rosarii in quavis ecclesia, sive loco erigere, praeter dictum Generalem, aut ab eo deputatum, ac praefatum Ambrosium*** (Salvius, all'epoca Generale dell'Ordine dei Domenicani)***, minusque aliquis confratrer, seu vir, sive mulier aliquid eidem confraternitati pro illius ingressu, vel alia quavis de causa persolvere"***, in: PIUS PAPA V, Bull: *Inter desiderabilia*, 1569 iun. 29, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 214.





روما، كنيسة القديسة مريم الكبرى البازيليكية (سانتا ماريا مادجوري)، نصب (في الأعلى) وقبر القديس بيوس الخامس (في الأسفل).

Consueverunt، بتاريخ 17 أيلول 1569[131]، وفيه تأكيد رسمي بأن القديس دومينيك، أثناء انتشار بدعة الألبيجيين، "وعندما رفع عينيه إلى السماء، وإلى قمة مريم العذراء المجيدة، أم الإله الحبيبة"[132]، رأى "طريقة للصلاة والتضرع للإله بالغة السهولة وبمتناول الجميع، وتقية بالقدر ذاته: وهي الوردية، أو مزمور القديسة مريم العذراء، والتي من خلالها تكرم العذراء كلية القداسة بتلاوة السلام عليك يا مريم مئة وخمسين مرة، بعدد (أسرار) مزمور داوود، يتخللها كل عشر مرات تلاوة أبانا مرة واحدة، مع بعض التأملات التي تشمل حياة الرب سيدنا يسوع المسيح بكاملها"[133].

---

[131] Cf. PIUS PAPA V, Bull: Consueverunt, 1569 sept. 17, Romae, in: Bullarium Ordinis Praedicatorum, tom. V, p. 223.

[132] ***"Levans in Coelum oculos, et montem illum Gloriosae Virginis Mariae Almae Dei Genitricis"***, in: PIUS PAPA V, Bull: ***Consueverunt***, 1569 sept. 17, Romae, in: Bullarium Ordinis Praedicatorum, tom. V, p. 223.

[133] ***"Modum facilem, et omnibus pervium, ac admodum pium, orandi, et praecandi Deum, Rosarium, seu Psalterium eiusdem Beatae Mariae Virginis nuncupatum, quo eadem Beatissima Virgo Salutatione Angelica centies, et quinquagies ad numerum Davidici Psalterii repetita, et Oratione Dominica ad quamlibet Decimam cum certis meditationibus totam eiusdem Domini Nostri Iesu Christi vitam demonstrantibus, interposita, veneratur"***, in: PIUS PAPA V, Bull: Consueverunt, 1569 sept. 17, Romae, in: Bullarium Ordinis Praedicatorum, tom. V, p. 223.



السيدة والقديس بيوس الخامس، القرن السابع عشر، كنيسة القديس اندريا، برونزوني في فال ستورلا (جنوة).

وكتب القديس بيوس الخامس أن، بفضل الوردية وأخويات الوردية: "المؤمنين بالمسيح، وقد التهبوا بالتأملات واشتعلوا بهذه الصلوات، تحولوا فجأةً إلى أشخاص آخرين، وأُبعد عنهم جحيم البدع، وتبدى نور الإيمان الكاثوليكي"[134].

وهذه شهادة على قوة وفعالية الوردية: "نحن أيضًا، بسيرنا على خطى أسلافنا، وبرؤيتنا لهذه الكنيسة المقاتلة التي عهد بها الإله إلينا مشوشة في هذه الأيام بسبب البدع الكثيرة، والحروب الكثيرة، ومظلومة ومبتلية بشدة بالعادات السيئة للناس، نرفع أعيننا الممتلئة بالدمع، والممتلئة بالأمل أيضًا، لتلك القمة التي منها يأتي كل العون، ونحث وندعو جميع المؤمنين بالمسيح بالقيام بنفس الشيء، حبًا من أجل الرب"[135].

---

[134] ***"Coeperunt Christifideles meditationibus accensi, his precibus inflammati in alios viros repente mutari, haeresum tenebrae remitti, et lux Catholicae Fidei aperire"***, in: PIUS PAPA V, Bull: ***Consueverunt***, 1569 sept. 17, Romae, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 223.

[135] ***"Nos quoque illorum praedecessorum vestigia sequentes, Militantem hanc Ecclesiam divinitus nobis commissam, his temporibus tot haeresibus agitatam, tot bellis, pravisque hominum moribus atrociter vexatam, et afflictam cernentes, lacrymabundos, sed spei plenos, oculos, in montem illum, unde omne auxilium provenit, levamus, et singulos Christifideles ad simile faciendum benigne in Domino hortamur, et monemus"***, in: PIUS PAPA V, Bull: ***Consueverunt***, 1569 sept. 17, Romae, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 223.



روما، كنيسة القديسة مريم الكبرى البازيليكية (Santa Maria Maggiore): البابا فرنسيس يصلي أمام قبر القديس بيوس الخامس، 14 آذار 2013.

بعد ذلك بسنتين، في عام 1571، كان الأسطول التركي على وشك غزو ايطاليا، وكان في خليج ليبانتو.

كتب الأب سبياتسي في هذا الصدد: "كان الجيش التركي آنذاك في خليج ليبانتو.

في 3 تشرين الأول، تحرك الكاثوليك (أسطول البندقية) من أجل المعركة. [...]

في 7 تشرين الأول شاهدوا الجيش التركي [...] (و)، وخلال خمس ساعات، من الساعة 17 إلى الساعة 22، دمرت وشتت سفن الأعداء. [...] وحرر 15 ألف مسيحي، كان الأتراك قد أسرهم.

وعندما وصل خبر الأنتصار، أُقيم في جميع بلاد المسيحيين احتفال كبير.

ولكن الابتهاج الصارخ كان لا يمكن احتوائه في البلاد الحليفة وفي الفاتيكان.

لكن الخبر لم يكن مفاجئًا بالنسبة للحبر الأعظم.

كانت مشاكل الجامعة تحاصره وكان ينهض كل ليلة للصلاة.

وحدث أنه في تلك الساعة التي كانت المعركة على وشك الأنتهاء بنجاح [...] (القديس بيوس الخامس) اقترب من النافذة، ورفع عينيه إلى السماء.

استدار وقال: "هذا ليس وقت التفكير، ولكنه وقت شكر الإله، لأن جيشنا، في هذه الساعة، على وشك الانتصار بالمعركة".



تورينو، كنيسة القديسة مريم المساعدة البازيليكية (Santa Maria Ausiliatrice)، القديس بيوس الخامس في رؤيا النصر في معركة ليبانتو، القرن السادس عشر.

لوحظ أيضًا أنه بينما كانت الأخوية تقود الزياحات العامة، في نفس الوقت، كان الجيش ينتصر.

وبدأت الرياح تهب في مصلحتنا.

من جهة أخرى، لم يكن هناك من أمل إذا قارنّا بين المعسكرين بشكل مباشر: 20 ألف مسيحي، ضد 120 ألف تركي؛ 200 سفينة مقابل 300.

من الذي غير اتجاه الرياح، التي كانت تلوي رماح وقذائف الأتراك ضدهم، إن لم يكن تدخل قوة مريم؟

فسبحانها إلى أبد الآبدين"[136].

تقول المنقوشة الموجود تحت لوحة المعركة، في قصر الدوجيين: «لا القوة والأسلحة ولا الزعماء، بل سيدة الوردية هي من ساعدنا في الانتصار».

بمناسبة نصر ليبانتو الذي حصل يوم الأحد 7 تشرين الأول 1571، جعل القديس بيوس الخامس، في الصك: *Salvatoris*، من عيد الوردية المقدسة تخليدًا

---

[136] انظر ر. سبياتسي، القديس دومينيك ودير القديس سيستوس في آبيا، ص. 361-364.

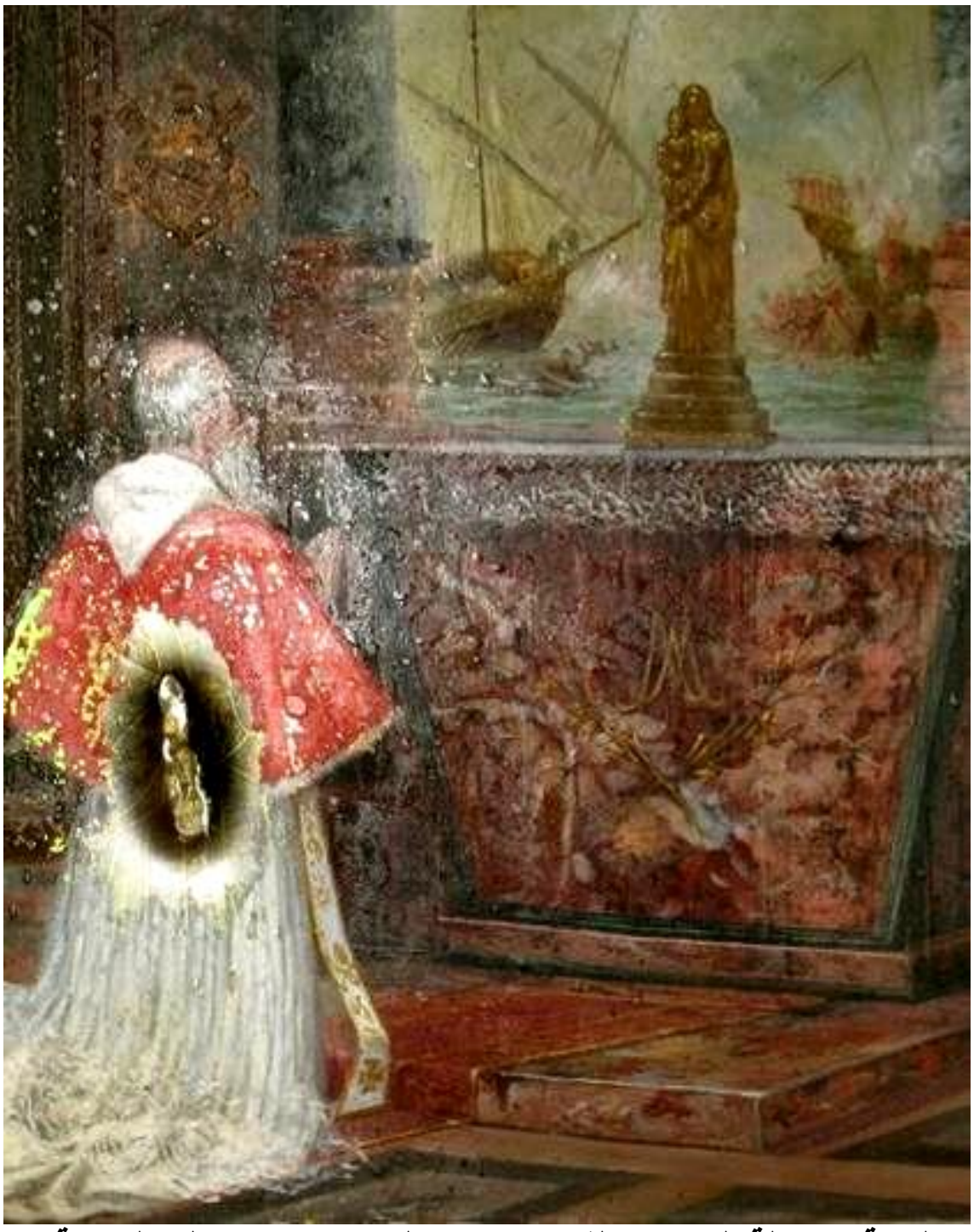

لوحة مجهولة المصدر: القديس بيوس الخامس وهو يصلي الوردية. بتاريخ 7 تشرين الأول 1571، حدثت معه رؤيا النصر في معركة ليبانتو؛ القرن السابع عشر.

لذكرى قديسة النصر مريم، يحتفل به في أول يوم أحد من شهر تشرين الأول[137].

بعد ذلك، أصدر القديس بيوس الخامس صكًا آخر، صك الغفران للوردية: *Exponi nobis*، بتاريخ 27 آب 1570، لأخوية مسينا[138].

كان البابا غريغوريوس الثالث عشر (حبر أعظم من 1572 إلى 1585) من بين أعظم باباوات الوردية.

ففي الصك: *Monet Apostolus*[139]، بتاريخ 1 نيسان 1573، رفع عيد الوردية لمرتبة عيد رسمي للكنيسة الكاثوليكية برمتها، والذي كان قد أسس له القديس بيوس الخامس، في أول يوم أحد من شهر تشرين الأول: "نعلن إقامة العيد الرسمي للوردية، كل عام، في أول يوم أحد من شهر تشرين الأول، في جميع أنحاء العالم، في الكنائس التي يوجد فيها مذبح أو مصلى مكرس لسيدة الوردية [...]

---

[137] ***"In die festivitatis eiusdem Beatae Mariae del Rosario de caetero die septima mensis octobris annis singulis perpetuis futuris temporibus, loco illius, quae secunda dominica maii celebrare solebat, celebrandae, ac quam ad hujusmodi transmutamus in memoriam dictae victoriae"***, in: PIUS PAPA V, Bull: *Salvatoris,* 1572 mart. 5, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 295.

[138] Cf. PIUS PAPA V, Bull: *Exponi nobis*, 1570 aug. 27, Romae, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 250.

[139] GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Monet Apostolus*, 1573 apr. 1, Romae, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 318.



مدينة الفاتيكان، كنيسة القديس بطرس البازيليكية، قبر البابا غريغوريوس الثالث عشر: في الأسفل، هناك ملكتين لفضائل الوردية.

ونريد أن يكون هذا صالحًا باستمرار"[140].

بين عامي 1573 و 1583، أصدر البابا غريغوريوس الثالث عشر العديد من الصكوك الأخرى التي تتضمن منح الغفران لأخويات الوردية كل بمفردها: نذكر من بينها صك: ***Exponi nobis***، بتاريخ 10 تشرين الأول 1577، وفيه منح الغفران الكامل للمؤمنين الذين يزورون مذبح سيدة الوردية في كنيسة القديسة مريم فوق مينرفا؛ وصك: ***Ad augendam***، بتاريخ 24 تشرين الأول 1577، ومنح فيه الغفران الكامل لمن حضر الزياح بالشموع كل أول يوم أحد في الشهر في أخوية الوردية، في كنيسة القديس دومينيك، في بولونيا؛ وأما فيما يتعلق بالمنح الخاصة، نحيلكم إلى الصكوك كل على حدة[141].

---

[140] ***"Festum solemne sub nuncupatione Rosarii in prima domenica mensis octobris singulis annis celebrandum instituerimus [...] per universi orbis partes in illis videlicet ecclesiis, in quibus altare, vel Capella Rosarii fuerit. [...] perpetuo valere volumus"***, in: GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Monet Apostolus*, 1573 apr. 1, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 318.

[141] Cf. GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Dudum siquidem*, 1575 aug. 1, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 335; Bull: *Salutem cunctarum*, 1576 oct. 11, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 345; Bull: *Ad augendam*, 1577 mart.

12, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 349; Bull: ***Omnium saluti***, 1577 maii 8, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 327; Bull: ***Exponi nobis***, 1577 oct. 10, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 352; Bull: ***Ad augendam***, 1577 oct. 24, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 353; Bull: ***Ad augendam***, 1578 nov. 8, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 356; Bull: ***Cum sicut accepimus***, 1579 ian. 3, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 356; Bull: ***Saluti omnium***, 1579 mart. 19, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 328; Bull: ***In specula***, 1579 iun. 3, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 359; Bull: ***Gloriosi Principis***, 1579 iul. 15, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 362; Bull: ***Omnium saluti***, 1579 iul. 21, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 328; Bull: ***Omnium saluti***, 1579 aug. 13, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 328; Bull: ***Ad augendam***, 1579 aug. 29, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 367; Bull: ***Desiderantes***, 1580 mart. 22, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 397; Bull: ***Pastoris aeterni***, 1582 mart. 5, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 409; Bull: ***Omnium saluti***, 1582 iul. 31, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 329; Bull: ***Omnium saluti***, 1582 oct. 28, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 329; Bull: ***Omnium saluti***, 1582 sept. 1, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 330; Bull: ***Omnium saluti***, 1582 nov. 6, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 330; Bull: ***Omnium saluti***, 1582 dic. 17, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 330; Bull: ***Salvatoris et Domini***, 1583 ian. 15, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 417; Bull: ***Romanus Pontifex***, 1583 ian. 13, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 418; Bull: ***Omnium saluti***, 1583 febr. 21, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 330; Bull: Omnium saluti, 1583 iul. 7, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 330; Bull: ***Cupientes***, 1583 dec. 24, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 426.

بعد البابا غريغوريوس الثالث عشر، الباباوات: سيستوس الخامس (حبر أعظم من عام 1585 لعام 1590)[142]، غريغوريوس الرابع عشر (حبر أعظم من عام 1590 إلى عام 1591)[143]، كليمنس الثامن (حبر أعظم من عام 1592 إلى عام 1605)[144]، بولس الخامس (حبر

---

[142] Cf. SIXTUS PAPA V, Bull: *Cum sicut accepimus*, 1585 nov. 17, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 441; Bull: *Dum ineffabilia*, 1586 ian. 30, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 444; Bull: *Super gregem Domini*, 1588 oct. 28, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 468.

[143] Cf. GREGORIUS PAPA XIV, Bull: *Apostolicae servitutis*, 1591 sept. 25, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 480.

[144] Cf. CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Quaecumque*, 1592 aug. 5, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 492; Bull: *Salvatoris*, 1593 ian. 13, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 503; Bull: *De salute*, 1593 ian. 18, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 504; Bull: *Dum praecelsa*, 1593 apr. 19, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 505; Bull: *Cum Beatus Dominicus*, 1593 nov. 22, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 511; Bull: *Cum sicut*, 1594 maii 14, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 521; Bull: *Decet Romanum*, 1594 nov. 19, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 590; Bull: *Ea sane*, 1595 iul. 18, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 532; Bull: *De salute*, 1595 sept. 11, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 537; Bull: *Decet Romanum*, 1597 aug. 27, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 543; Bull: *Noveritis*, 1597 sept. 13, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 544; Bull: *Ineffabilia*, 1598 febr. 12, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 548; Bull: *Ineffabilia*, 1598 febr. 12, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 549; Bull: *Ineffabilia*, 1598 febr. 12, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*,

أعظم من عام 1605 إلى عام 1621)[145]، غريغوريوس الخامس عشر (حبر أعظم من عام 1621 إلى عام 1623)[146]، اوربان الثامن (حبر أعظم من عام 1623 إلى عام 1644)[147]، الكساندر السابع (حبر أعظم من عام 1655 إلى عام 1667)[148]، كليمنس التاسع (حبر أعظم

---

tom. V, p. 549; Bull: ***Cum sicut***, 1599 oct. 2, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 559; Bull: ***De salute***, 1601 febr. 13, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 575; Bull: ***Exponi nobis***, 1601 febr. 23, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 575; Bull: ***Noveritis***, 1602 sept. 23, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VII, p. 229.

[145] Cf. PAULUS PAPA V, Bull: ***Cum Sicut***, 1606 apr. 13, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VII, p. 245; Bull: ***Cum certas***, 1606 nov. 3, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 645; Bull: ***Exponi nobis***, 1608 apr. 14, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 659; Bull: ***Piorum hominum***, 1608 apr. 15, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 660; Bull: ***Ex pastoralis officii***, 1608 sept. 28, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 661; Bull: ***Vivae vocis oraculo***, 1608 sept. 18, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 669; Bull: ***Cum olim***, 1608 sept. 20, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. V, p. 669.

[146] Cf. GREGORIUS PAPA XV, Bull: ***De pastoralis***, 1621 iul. 6, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VI, p. 1.

[147] Cf. URBANUS PAPA VIII, Bull: ***Nuper***, 1634 maii 8, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VI, p. 94; Bull: ***Exponi nobis***, 1651 sept. 18, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VI, p. 114.

[148] Cf. ALEXANDER PAPA VII, Bull: ***Ad augendam***, 1656 iun. 1, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VI, p. 114; Bull: ***Ad augendam***, 1658 apr. 8, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VI, p. 114; Bull: ***In supremo***, 1664 maii28, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VI, p. 208; Bull: ***Cum sicut***, 1666 oct. 7, in: ***Bullarium Ordinis Praedicatorum***, tom. VI, p. 222.

من عام 1667 إلى عام 1669)[149]، كليمنس العاشر (حبر أعظم من عام 1670 إلى عام 1676)[150]، الطوباوي انوسنس الحادي عشر (حبر أعظم من عام 1676 إلى عام 1689). بالنسبة للطوباوي انوسنس الحادي عشر يجب أن نذكر بشكل خاص الصك: ***Nuper pro parte***، بتاريخ 31 تموز 1679، وفيه يوجز جميع صكوك الغفران الباباوية المتعلقة بالوردية وأخويتها)[151]، الكساندر الثامن (حبر أعظم من عام 1689 إلى عام 1691)[152]، انوسنس الثاني عشر (حبر أعظم من عام 1691 إلى عام 1700)[153]،

---

[149] Cf. CLEMENS PAPA IX, Bull: *Exponi nobis*, 1668 febr. 22, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 234.

[150] Cf. CLEMENS PAPA X, Bull: *Ad ea*, 1671 febr. 28, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 272; Bull: *Coelestium munerum*, 1671 febr. 16, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 272; Bull: *Ex injunctis*, 1671 sept. 26, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 386.

[151] Cf. INNOCENTIUS PAPA XI, Bull: *Exponi nobis*, 1679 iun. 15, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 341; Bull: *Ad ea*, 1679 iun. 15, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 342; Bull: *Exponi nobis*, 1679 iun. 16, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 342; Bull: *Nuper pro parte*, 1679 iul. 31, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 1 ; Bull: *Cum sicut*, 1688 ian. 28, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 375.

[152] Cf. ALEXANDER PAPA VIII, Bull: *Cum sicut accepimus*, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 394.

[153] Cf. INNOCENTIUS PAPA XII, Bull: *Exponi nobis*, 1692 mart. 12, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 393; Bull: *Exponi nobis*, 1697 nov. 14, in: *Bullarium Ordinis*

كليمنس الحادي عشر (حبر أعظم من عام 1700 إلى عام 1721)[154]، بندكتوس الثالث عشر (حبر أعظم من عام 1724 إلى عام 1730)[155]، أكدوا جميعهم على الصكوك الممنوحة للوردية وأخويتها ومنحوهما صكوكًا جديدة.



سيدة الوردية مع القديسة كاترين دا سيينا والقديسة روزا دا ليما (القرن التاسع عشر).

***Praedicatorum*, tom. VI, p. 423.**

[154] Cf. CLEMENS PAPA XI, Bull: *In supremo*, 1712 mart. 8, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 477; Bull: *Exponi nobis*, 1713 febr. 18, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 492; Bull: *Exponi nobis*, 1713 febr. 25, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 493.

[155] Cf. BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *Exponi nobis*, 1724 sept. 22, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 539; Bull: *In supremo*, 1725 apr. 10, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 556; Bull: *Cum nos*, 1725 aug. 8, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 568; Bull: *Cum nos*, 1725 sept. 15, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 572; Bull: *Quanta Ecclesiae*, 1726 iun. 16, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 594; Bull: *In supremo*, 1726 iun. 16, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 596; Bull: *Pretiosus in conspectu*, 1727 maii 23, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 646; Bull: *Exponi nobis*, 1728 febr. 23, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 507.



لوريتو، كنيسة البيت المقدس البازيليكية، نصب للبابا سيستوس الخامس: تحت تمثاله تجسيد لأربعة من ملكات فضائل الوردية.





صورة للبابا غريغوريوس الرابع عشر (في الأعلى)؛ تمثال للبابا كليمنس الثامن، القرن السابع عشر، كنيسة القديسة مريم الكبرى (Santa Maria Maggiore)، روما (في الأسفل).





كارافاجو، صورة للبابا بولس الخامس، تفصيل، القرن السابع عشر (في الأعلى)؛ قبر البابا غريغوريوس الخامس عشر، تفصيل، القرن السابع عشر، كنيسة القديس اغناطيوس في كامبو مارتسيو، روما (في الأسفل).



جان لورنزو برنيني، قبر البابا اوربان الثامن، 1628-1647، كنيسة القديس بطرس البازيليكية، مدينة الفاتيكان: عند قاعدة النصب هناك ملكتين لفضائل الوردية، الإحسان والعدل؛ في المنتصف، ملاك الموت يكتب شاهدة قبر البابا.





جان لورنزو برنيني، قبر البابا الكساندر السابع، 1672-1678: تجسيد لمكات فضائل الوردية، وفي المنتصف، ملاك الموت مع ساعة رملية للزمن الذي يمضي (في الأعلى)؛ قبر البابا كليمنس التاسع، 1671، كنيسة القديسة مريم الكبرى، روما: على الجانبين هناك تجسيد لملكتين لفضائل الوردية، الإحسان والإيمان (في الأسفل).





قبر البابا كليمنس العاشر، كنيسة القديس بطرس البازيليكية، مدينة الفاتيكان: على الجانبين ملكتين لفضائل الوردية (في الأعلى)؛ قبر الطوباوي انوسنس الحادي عشر (بعد التطويب، نقل رفاته إلى كنيسة القديس بطرس تحت مذبح). كنيسة القديس بطرس البازيليكية، الفاتيكان: على الجانبين ملكتين لفضائل الوردية، الإيمان والقوة (في الأسفل).

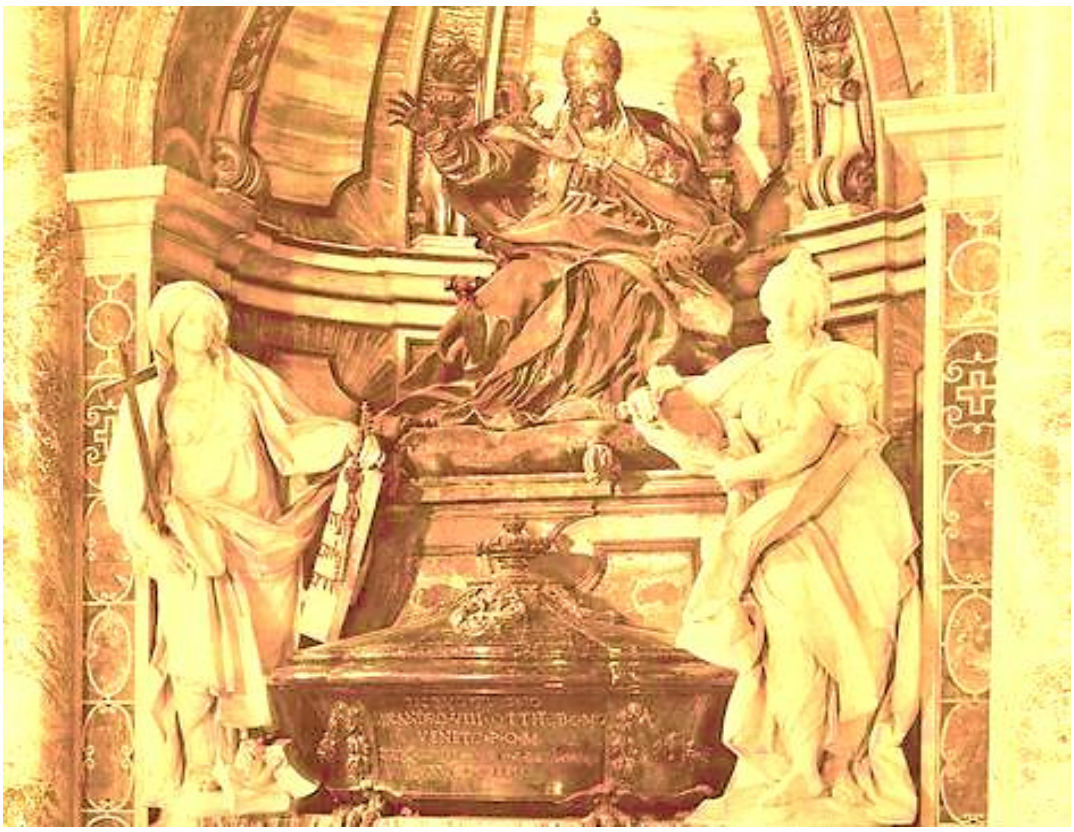



قبر البابا الكساندر الثامن، القرنين 17-18: على الجانبين ملكتين لفضائل الوردية، الإيمان والحذر (في الأعلى)؛ قبر البابا انوسنس الثاني عشر، القرن 18: على الجانبين ملكتين لفضائل الوردية، الإحسان والعدل (في الأسفل). كلا النصبين موجودين في كنيسة القديس بطرس البازيليكية، مدينة الفاتيكان.





صورة للبابا كليمنس الحادي عشر، القرن 18 (في الأعلى)؛ قبر البابا بندكتوس الثالث عشر، القرن 18، كنيسة القديسة مريم فوق مينرفا، روما (في الأسفل).

4.2: أمثلة من شهادات فنية عن الوردية، من نهاية القرن الخامس عشر حتى القرن الثامن عشر.

بقدر ما ساهم كتاب الوردية للطوباوي ألان حيويًا في ازدهار وثائق بابوية فقد كان له تأثيرًا كبيرًا على الفن أيضًا: فعدد الشهادات الفنية عن الوردية لا يحصى تقريبًا، اعتبارًا من القرن الخامس عشر:

أ) بدأت تظهر كتب عن الوردية والأسرار الخسمة عشر بعد رحيل الطوباوي ألان بسنوات قليلة: كان الكتاب الأول هو: ***Unser lieben frauen Psalter***، الذي نشر عام **1483**، ومرة أخرى عام **1492**، وفيه طبعت خمس عشرة مدالية للوردية؛ في عام **1488**، قام فرنسيسكو دومينيك بعمل منقوشة خشبية لسيدة الوردية مع الأسرار الخمسة عشر، وهي اليوم محفوظة في المكتبة الوطنية في مدريد؛ في العديد من طبعات وردية مريم أو المزمور، تظهر السيدة جالسة على عرش، وأمامها رهبان الوردية جاثين على ركبهم.

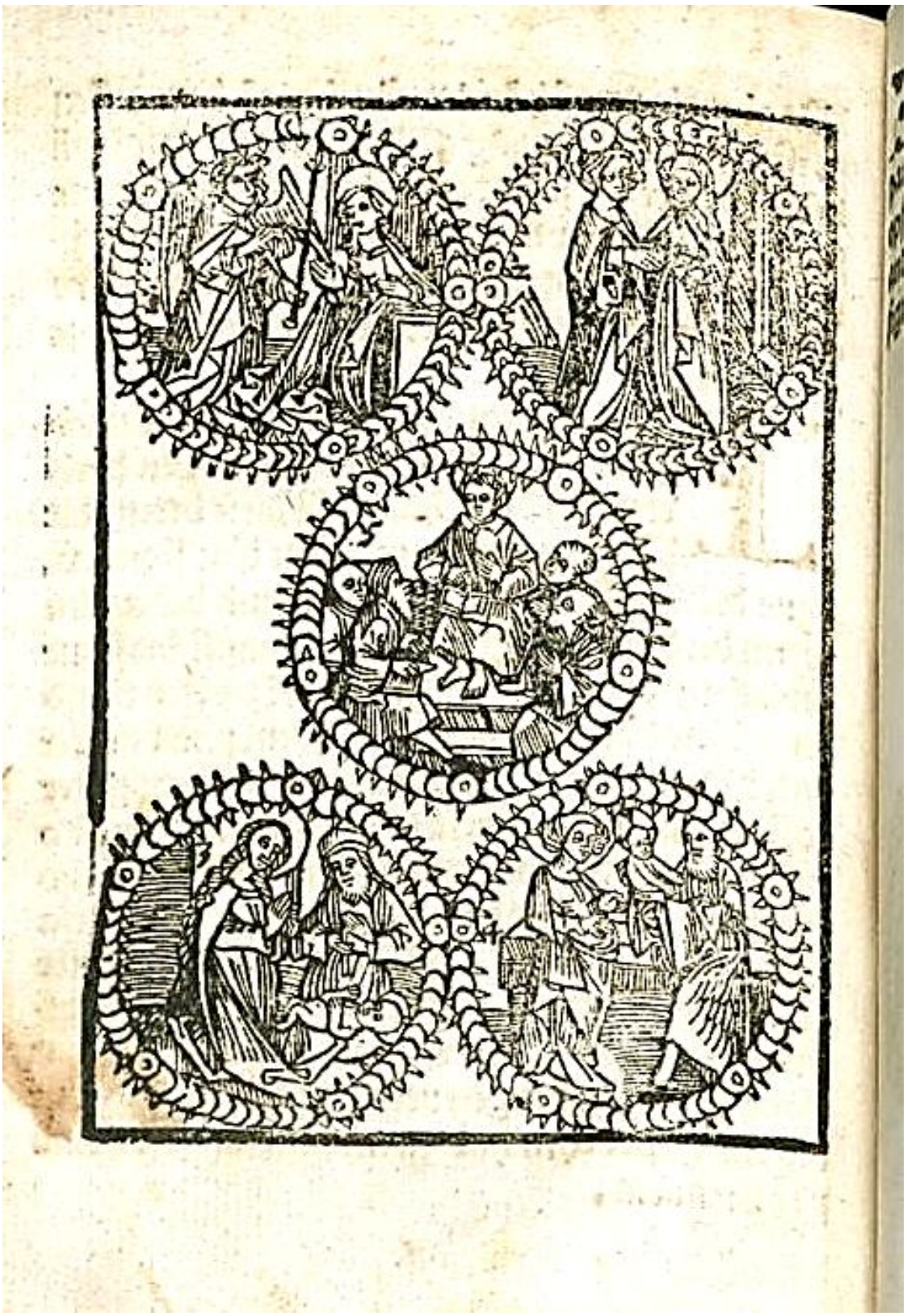

أ) صفحة مأخوذة من كتاب *Unser lieben frauen Psalter*، القرن الخامس عشر: أسرار الفرح.

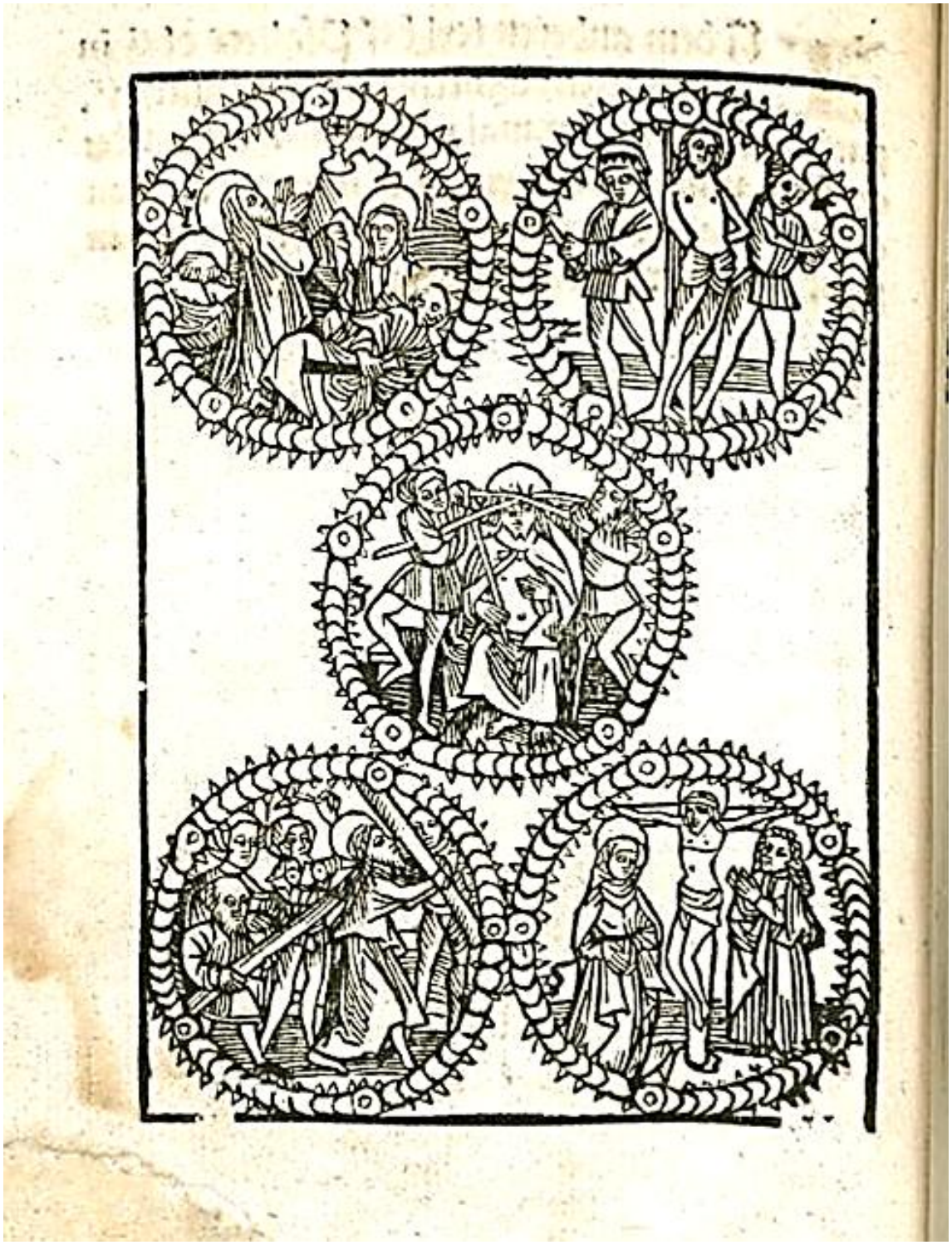

أ) صفحة مأخوذة من كتاب *Unser lieben frauen Psalter*، القرن الخامس عشر: أسرار الألم.



أ) صفحة مأخوذة من كتاب *Unser lieben frauen Psalter*، القرن الخامس عشر: أسرار المجد.



أ) فرنسيسكو دومينيك، سيدة الوردية، 1488، نقش على الخشب، مكتبة مدريد الوطنية.



أ) فرنسيسكو دومينيك، سيدة الوردية، 1488، نقش على الخشب، مكتبة مدريد الوطنية: تفصيل يمثل دومينيكاني وهو ينشد لمريم المقدسة: ربما يكون الطوباوي ألان ديلاروش.

ب) هناك لوحتان لألبريشت دورير، تمثلان أباه وأمه، عائدتان لعامي 1490 و1495: وفي يدي كلاهما مسبحة الوردية.

ج) في المتحف الوطني في براغ، محفوظة لوحة عيد الوردية الشهيرة لألبريشت دورير، تعود لعام 1506، تمثل يسوع الطفل وسيدة الوردية متوجين بأكليلين من الورود (التي كان الطوباوي ألان يسميها "Serti"، أي أكاليل الزهور) والبابا سيستوس الرابع والأمبراطور مكسيميليان.

د) في رسم توضيحي لكتاب قديم عن الوردية، نشر في ليبسيا عام 1506، بعنوان: ***Der spiegel des Hochlobligher Bruderschafft Marie Rosenkrantz***"، نرى راهب دومينيكاني (الطوباوي ألان؟)، ومعه مسبحة أبانا، أي مسبحة الوردية كبيرة الحجم، وعند كل تلاوة لـ السلام عليك يا مريم، تجمع العذراء مريم من فمه وروداً وتضعها في سلة.

ه) في عام 1504، رسم بارتيل بيهام (1477-1508) دوق بافاريا، البريشت الرابع، وبيده مسبحة وردية كبيرة.



أ) سيدة الوردية ورهبان الوردية، نقش على الخشب مأخوذ من كتاب: مزمور السيدة أو مزمور الورديات الثلاثة، طبعة عام 1495.



ب) البرشت دورير، صورة للأم بربارة هولبر، حوالي 1490-1493، نورمبرغ، المتحف الوطني الألماني: بين يديها مسبحة الوردية.



ب) البرشت دورير، صورة للأب البرشت، الذي يقال له "العجوز"، 1490، معرض اوفيتسي، فلورنسا: بين يديه مسبحة وردية كبيرة.







ج) ا. دورير، عيد سيدة الوردية، براغ، 1506: الإكليل هو رمز مسبحة الوردية التي هي عبارة عن إكليل من الزهور.



د) طبعة قديمة لكتاب: Der spiegel hochlobligher bruderschafft des Roserkranz Marie، ليبسيا، 1515:
يبدو وكأنه حقًا الطوباوي ألان، الراهب الذي تأخذ السيدة من فمه وردة.
الوردة هي رمز السلام عليك يا مريم التي تتلى بتقوى.



هـ) بارتيل بيهام، دوق بافاريا، البرشت الرابع، 1504: بين يديه مسبحة وردية ثمينة.

و) في عام 1509، رسم هانس بالدونغ غرين شابًا بيده مسبحة الوردية.

ز) في كولونيا، في كنيسة القديس اندريا، وهي كنيسة الدومينيكان القديمة، وفيها دفن القديس البرتو الكبير الواعظ (Sant'Alberto Magno) ومقر أخوية الوردية، أسسها جاك سبرنغر الواعظ في 8 أيلول 1475، يوجد لوح مذبح أخوية الوردية الذي رسمه معلم سان سيفيرينو، يطلق عليه اسم: سيدة المعطف.

على جانبي اللوح المتعدد الأوجه، نجد صور القديسين دومينيك وبطرس الشهيد وهما يرفعان معطف مريم؛ أما على الجوانب الأخرى للوح فهناك صور للقديستين دوروتي وسيسيل.

تحت معطف سيدة الوردية (التي تحمل في عنقها مسبحة وردية ضخمة)، هناك راهبين دومينيكان: الطوباوي ألان في الأمام، مع الوردية وقبعة المعلم، جاثيًا على ركبتيه على معطف مريم؛ والأب جاك سبرنغر في الخلف وهو يصلي.

ح) في نفس كنيسة القديس اندريا في كولونيا، ومن نفس عصر اللوح المتعدد، هناك تمثال خشبي لسيدة الوردية: العذراء مريم وهي تحمل في يدها مسبحة وردية كبيرة.



و) هانس بالدونغ غرين، رجل مع مسبحة الوردية، 1509.







ز) معلم سان سيفيرينو، سيدة الوردية، 1510، كنيسة القديس اندريا، كولونيا. في الوسط القديسة مريم الوردية والرهبان؛ تحت معطفها، على الجانبين، القديسين دومينيك وبطرس الشهيد. في اللوحين الخارجيين (الصفحة السابقة)، هناك القديستين دوروتي و سيسيل. أمام قدمي مريم، الطوباوي ألان (مع القبعة، والمسبحة الوردية بين يديه وهو راكع على معطف مريم)، والأب جاك سبرنغر، خلف الطوباوي ألان.

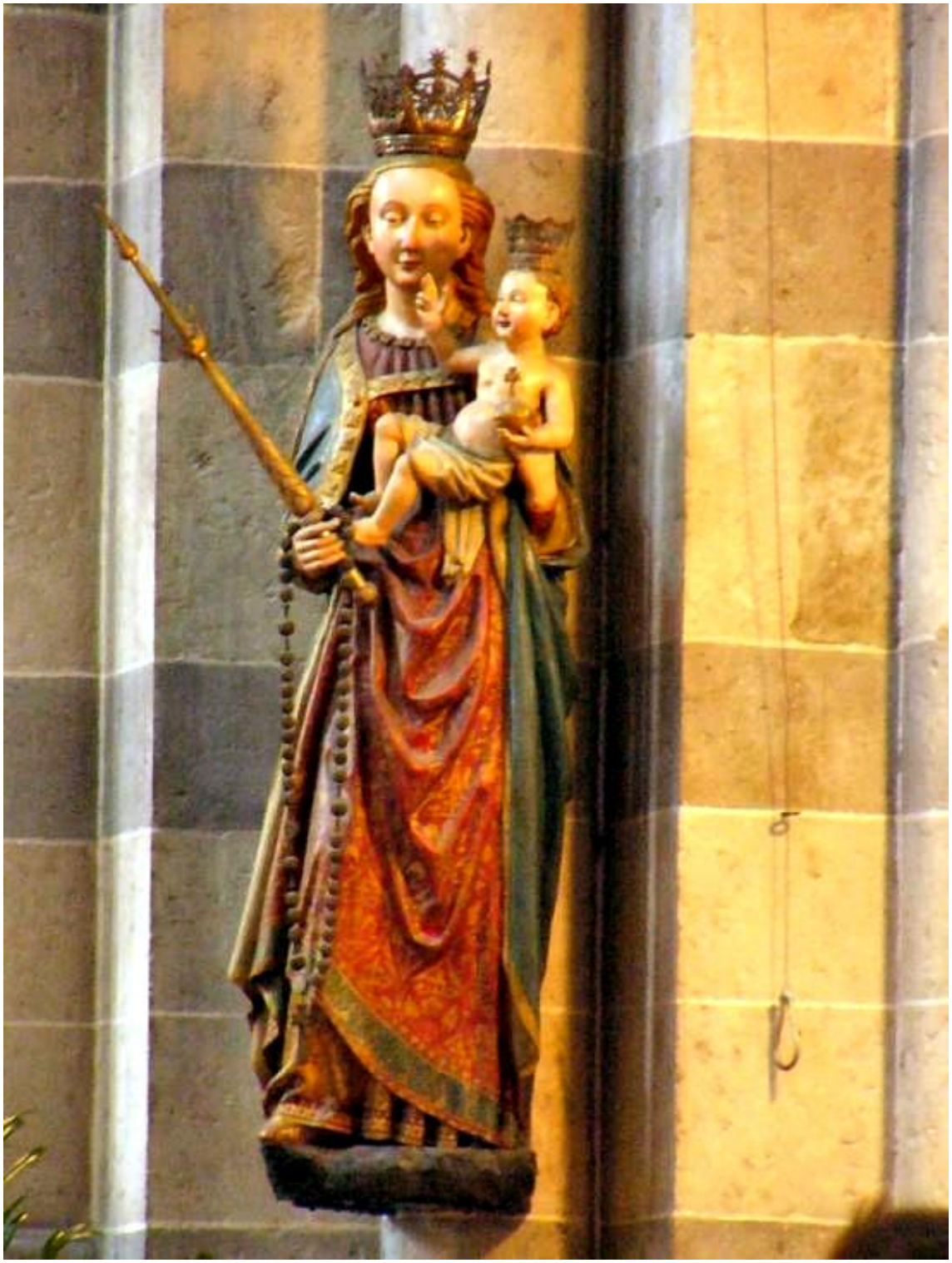

كولونيا، كنيسة القديس اندريا: تمثال سيدة الوردية، حوالي عام 1510.



كولونيا، كنيسة القديس اندريا: تمثال سيدة الوردية، حوالي عام 1510: تفصيل لمسبحة الوردية كبيرة.

ط) في عام **1510**، رسم ولف تراوت في كتابه تأملات في الوردية، ***The freudenreicheschmerzensreiche and glorious Rosenkranz Mary*** ، الموجود في متحف **Badische Kunsthalle (Karlsruhe)**، المنظر السماوي لأسرار الوردية الخمس عشر، وعلى الأرض القديس دومينيك وهو يهدي مسابح الوردية لجميع المسجلين في الأخوية.

ي) في عام **1527**، رسم يوس فان كليف شابّةً تحمل بين يديها مسبحة الوردية.

ك) في روما، في كنيسة سيستينا، رسم ميكيل آنجيلو ما بين عامي **1536** و **1541** يوم الحساب الشهير: ***Giudizio Universale***.

في واحد من المشاهد الكثيرة، يرفع أحد القديسين بمسبحته الوردية روحين من المطهر.

ل) يظهر موضوع إرضاع اللبن ***lactatio*** في منمنمة لمخطوط يعود للقرن السادس عشر، ونرى فيه القديس برناردو الذي يعيش نفس التجربة الصوفية لألان، وهي لبن مريم.

يشاهد نفس موضوع إرضاع اللبن في لوحة قماشية للرسام الونسو كانو تعود لعام **1650**، بعنوان : رؤيا القديس برناردو، محفوظة في متحف برادو في مدريد.

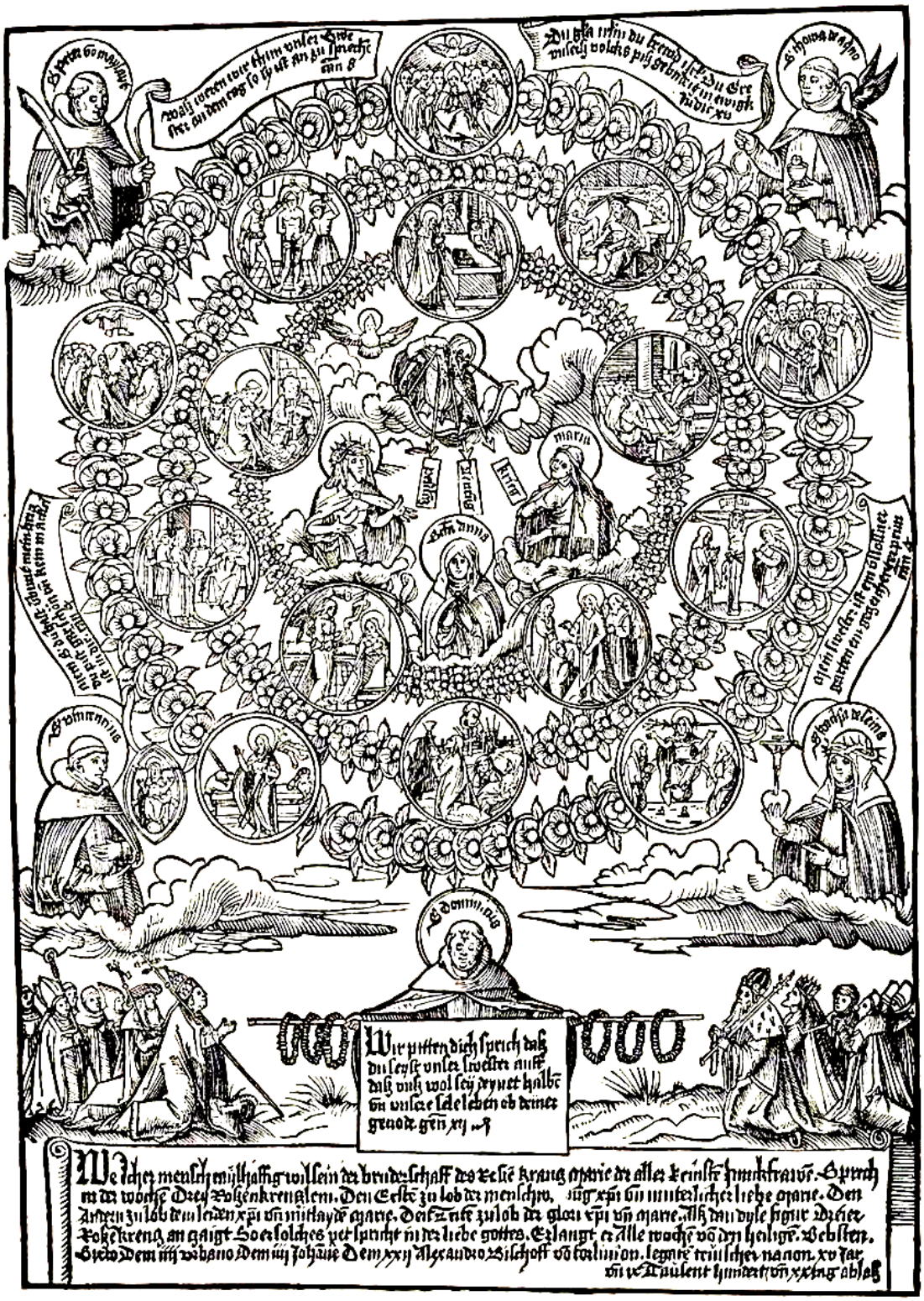

ط) ولف تراوت، The freudenreicheschmerzensreiche glorious Rosenkranz Mary, Museum and Badische Kunsthalle, Karlsruhe, 1510: القديس دومينيك وأخوية الوردية في تأمل أسرار الوردية الخمس عشر.



يوس فان كليف، صورة إمرأة، حوالي 1520-1527، معرض اوفيتسي، فلورنسا: تحمل الإمرأة بين يديها مسبحة وردية كبيرة.



يوس فان كليف، السيدة مع الطفل، 1530، فيينا، متحف Kunsthistorisches Museum, Gemäldegalerie: بين يدي الطفل يسوع مسبحة وردية كبيرة.



ميكيلآنجيلو بوواروتي، يوم الحساب، مصلى سيستينا، الفاتيكان: طوباوي ينشل نفسين من المطهر بمسبحة الوردية.



ميكيلآنجيلو بوواناروتي، يوم الحساب: تفصيل للوردية التي تنشل نفسين من المطهر.



ن) منمنمة على الرق، تصور رؤيا القديس برناردو و "إرضاع اللبن".

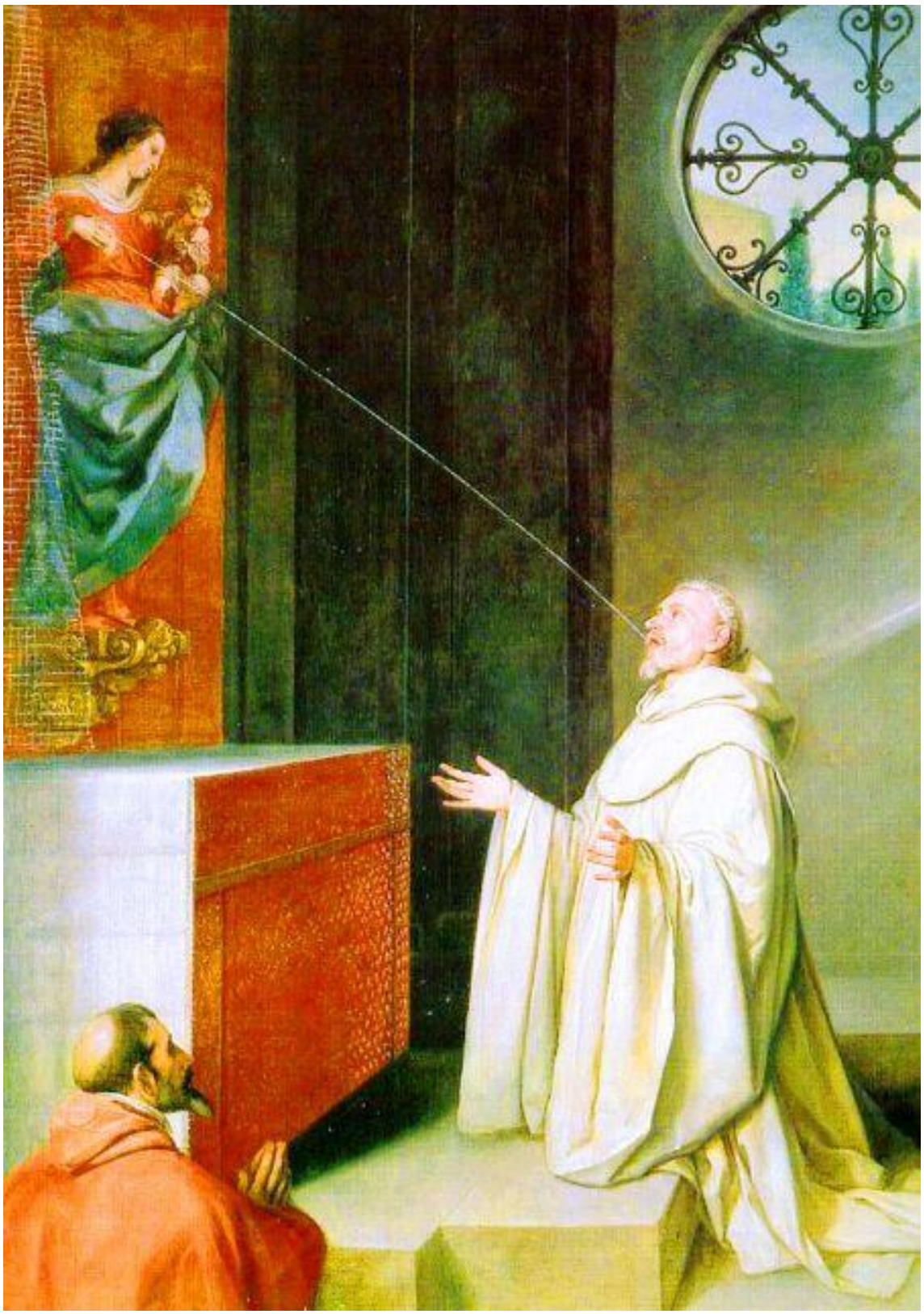

ن) الونسو كانو، رؤيا القديس برناردو "Lactatio Sancti Bernardi"، مدريد، متحف برادو، 1650.

أما في متحف ابروتسو الوطني، في مقاطعة آكويلا، هناك لوحة قماشية لميكيلآنجيلو بونكوري تعود لعام 1703، تجسد مريم المرضعة للقديس دومينيك والذي حدث في ظهور تولوز، في فرنسا، عام 1212.

م) في مكتبة ستادبيبليوتيك في نورمبرغ، محفوظة منمنمة تجسد أحد الحرفيين من القرن السادس عشر وهو يهم بتصنيع مسابح الورية.

ن) في فلورنسا، في مكتب الرسوم والمطبوعات، يوجد مسودة رسم لياكوبو بالما الشاب، من القرن السادس عشر ، لسيدة الوردية وقديسين.

س) أما منقوشة: "سيدة الوردية" للفنان دومينيكو كانوتي فتعود للقرن السابع عشر.

ع) في فيينا، في متحف كونستينستوريش، توجد لوحة قماشية لميكيلانجيلو ميريزي دا كارافاجيو تعود لعام 1607، باسم "سيدة الوردية". وفيها تجسيد للقديس دومينيك وهو يستلم من مريم الكلية القداسة التكليف بنشر الوردية. الدومينيكاني الآخر الذي يشير إلى مريم كلية القداسة هو القديس بطرس الشهيد.

ف) في كولونيا، في كنيسة القديس اندريا، وبالإضافة إلى لوح مذبح أخوية الوردية، هنالك أيضًا لوحة أخرى تعود لعام 1623 وهي تمثل سيدة الوردية وأخويتها، مع العديد من المسجلين فيها، ومن بينهم باباوات وملوك، يحيط بها من كل طرف جموع لملائكة ترمي بمسابح الوردية على المسجلين بالأخوية.



ميكيلآنجيلو بونكوري، سيدة الوردية تعطي لبنها العذري للقديس دومينيك لشفائة من جراح الشياطين، 1733، متحف آكويلا.



س) صانع مسابح الوردية، منمنمة، هاوسبوخ، ستادبيبليوتيك نورمبيرغ.



س) صانع مسابح الوردية، منمنمة، هاوسبوخ، ستادبيبليوتيك نورمبيرغ (تفصيل).



ع) ياكوبو بالما الشاب، من القرن السادس عشر، سيدة الوردية وقديسين، مكتب التصاميم والطباعة، فلورنسا.



ف) دومينيكو كانوتي، سيدة الوردية، نقش، القرن السادس عشر.



ص) ميكيلآنجيلو ميريزي دا كارافادجو، سيدة الوردية، 1607، متحف كونستينستوريش، فيينا.



ص) ميكيلآنجيلو ميريزي دا كارافادجو، سيدة الوردية، 1607، متحف كونستينستوريش، فيينا (تفصيل).



كولونيا، كنيسة القديس اندريا، سيدة الوردية، 1623.



كولونيا، كنيسة القديس اندريا، سيدة الوردية، تفصيل يمثل أسرار الوردية الخمسة عشر.



كولونيا، كنيسة القديس اندريا، سيدة الوردية، تفصيل يمثل ملائكة يجمعون صلوات أخوية الوردية.



كولونيا، كنيسة القديس اندريا، سيدة الوردية، تفصيل يمثل أرواح المسجلين في الأخوية في المطهر وهي ترفع بسبحات الوردية.



كولونيا، كنيسة القديس اندريا، سيدة الوردية، تفصيل يمثل الحكام، وربما الملوك المجوس الثلاث؛ ذخائرهم محفوظة في الكنيسة الرئيسية في كولونيا.



كولونيا، كنيسة القديس اندريا، سيدة الوردية، تفصيل يمثل القديس دومينيك، (في الوسط)، والأب جاك سبرنغر وهو يسجل الأسماء في سجل الأخوية (على اليسار)، والطوباوي ألان ديلاروش (يسميه آخرون ميشيل دو ليل) وهو يحضر سبحات الوردية لتوزيعها على الرهبان (على اليمين).

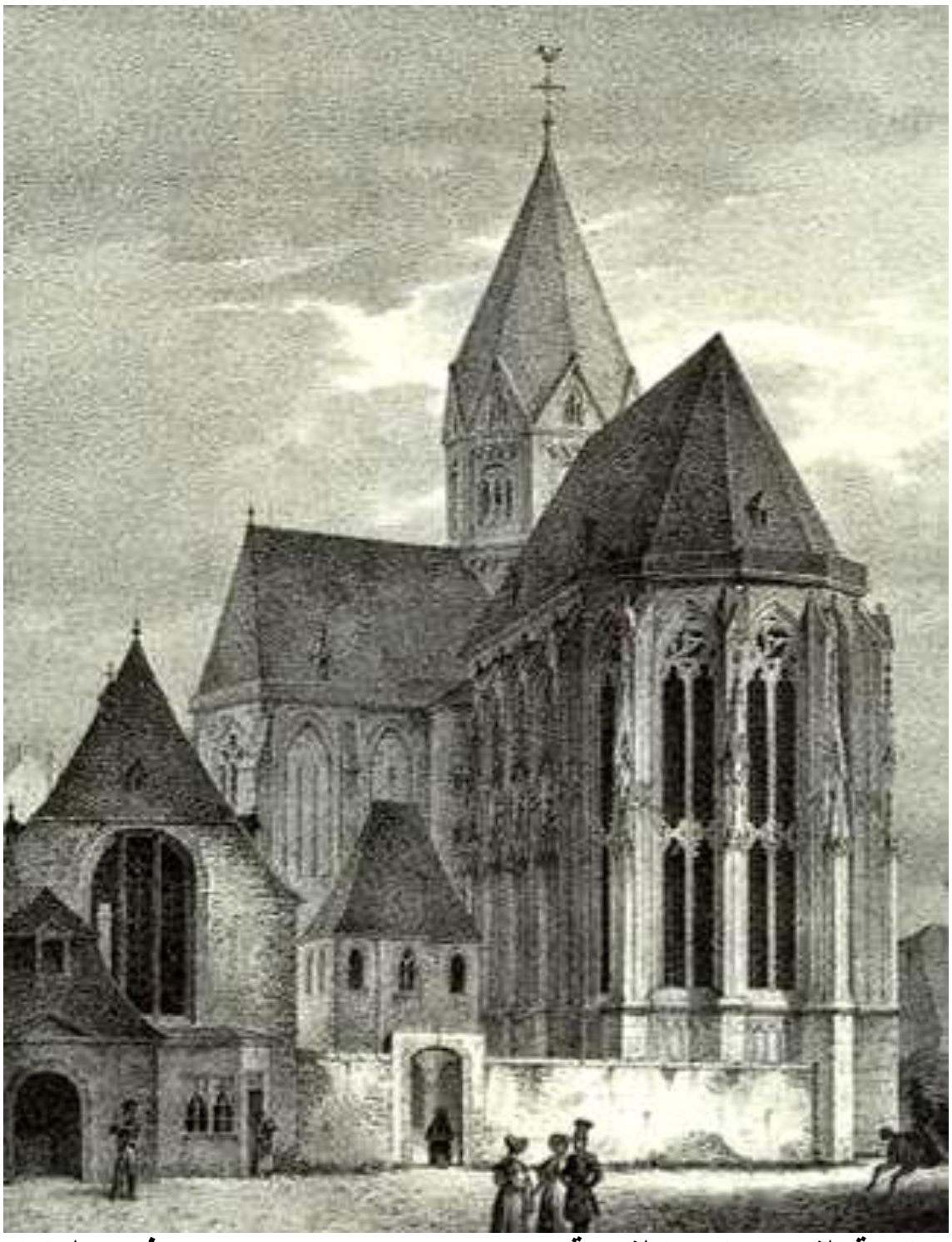

كنيسة القديس اندريا القديمة *(Kirche St. Andreas)* في كولونيا حيث أسس جاك سبرنغر أخوية الوردية في 8 أيلول 1475، في ذات اليوم الذي توفي فيه الطوباوي ألان ديلاروش.



كنيسة القديس اندريا في كولونيا كما هي اليوم بعد أن دمرت جزئيًا خلال الحرب العالمية الثانية: هنا أسس الأب جاك سبرنغر أخوية الوردية في 8 أيلول 1475، في اليوم الذي توفي فيه الطوباوي ألان ديلاروش.

في منتصف اللوحة نرى القديس دومينيك، ومن حوله الراهب جاك سبرنغر الواعظ، وهو مؤسس أخوية الوردية في كولونيا، والطوباوي ألان ديلاروش (بلحية كما نجده أحيانًا في أعمال من القرن السابع عشر، محاط بهالة التطويب).

ص) في جنوة، في المعرض الوطني في قصر سبينولا، هناك لوحة ثلاثية للقديس دوناتو، رسمها يوس فان كليف في القرن السابع عشر، وفي اللوحة المركزية منها نشاهد عبادة الملوك المجوس.

وعلى اللوح الجانبي الأيمن يوجد رجل يحمل بيده مسبحة وردية كبيرة جدًا.

ق) في كتاب *Alanus Redvivus* الذي يعود لعام 1691، لـ ج. أ. كوبنشتاين، نرى شجيرة الوردية الكبيرة في المنتصف، والقديس دومينيك الذي زرعها وهو يشتغل تربتها، والطوباوي ألان الذي يسقيها.

ر) كثيرة هي صور الطوباوي ألان التي انتشرت في تلك الفترة: نذكر من بينها منقوشة هـ. سناير، ونشاهد فيها السيدة وهي تقدم للطوباوي ألان الخاتم المصنوع من شعرها.





ر) يوس فان كليف، لوح ثلاثي للقديس دوناتو، حوالي عام 1520، جنوة، المعرض الوطني في قصر سبينولا.

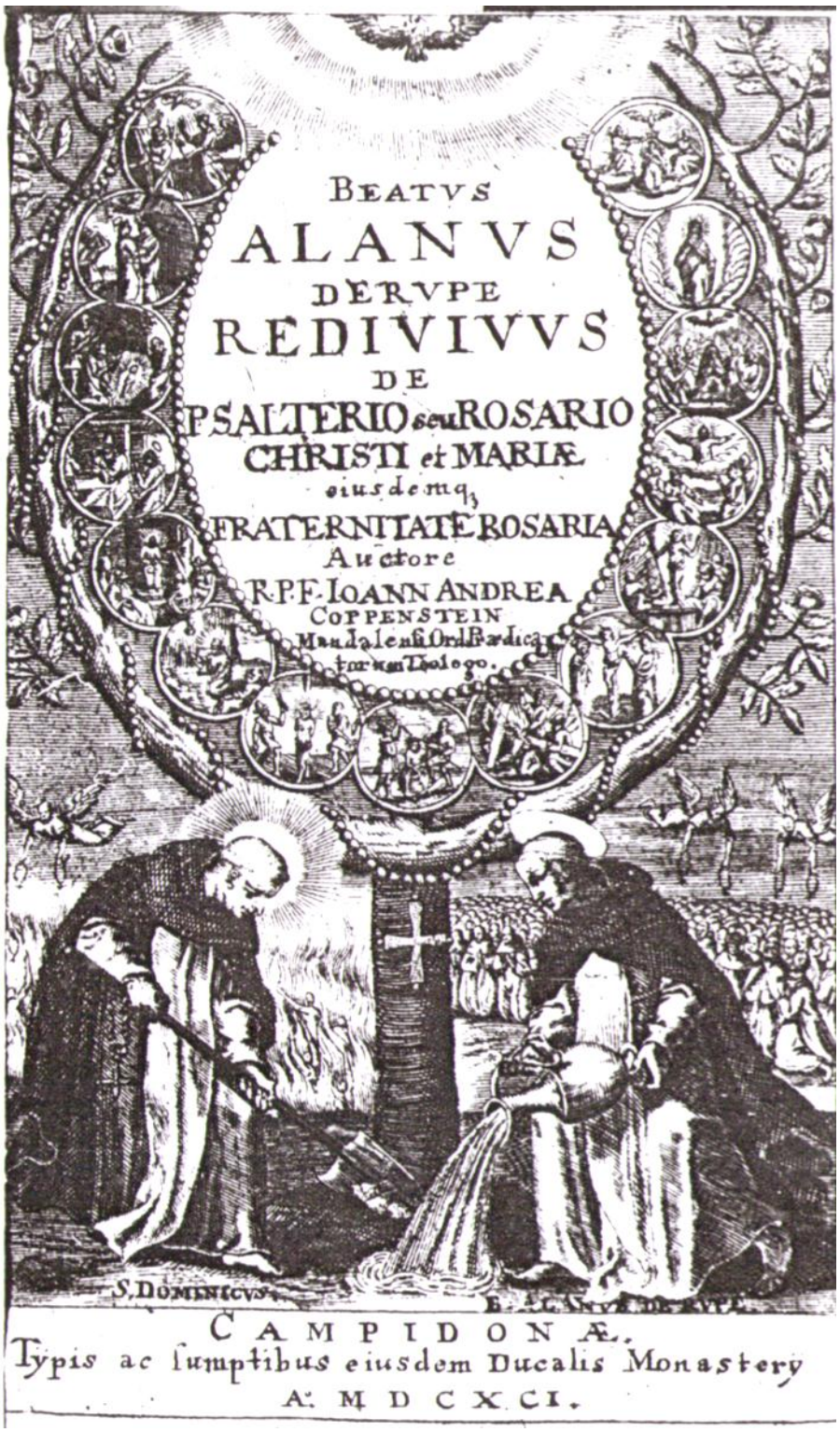

طبعة عام 1691 لكتاب: "Beatus Alanus Redivivus: de Psalterio seu Rosario Christi et Mariae, eiusdemque Fraternitate Rosaria"، للأب يوهانس اندرياس كوبنشتاين الواعظ: القديس دومينيك يغرس شجرة الوردية، والطوباوي ألان يسقيها.



ت) هـ. سناير، ظهور سيدة الوردية للطوباوي ألان ديلاروش، منقوشة من القرن 16 السيدة تعطي الطوباوي ألان خاتم الزواج المصنوع من شعرها.

في هذه اللوحة نرى ألان يتقلد راية أخوية الوردية.

في كيراسكو (كونيو، في ايطاليا)، بين 1647 و 1688، شيد قوس النصر الذي تهيمن عليه صورة سيدة الوردية، ومن بين صور القديسين نرى أيضًا الطوباوي ألان ديلاروش مع راية الأخوية.

وفي ريكاناتي، في كنيسة القديسين اغوسطين ودومينيك، نحت تمثال كبير في القرن السابع عشر للطوباوي ألان وفي يده مسبحة الوردية. في هذا التمثال، كما في لوحات أخرى، يظهر ألان ملتحي.

ش) في متحف كنيسة القديسة سابينا البازيليكية في روما، محفوظة لوحة قماشية للرسام ساسوفيراتو (جوفاني باتيستا سالفي) من عام 1643: سيدة الوردية. تسلم فيها السيدة مسبحة الوردية للقديس دومينيك والقديسة كاترين، وهي تجسيد كان شائعًا جدًا في القرن السابع عشر (من بين الصور الأكثر شعبية، تبرز سيدة الوردية لمدرسة لوقا جوردانو التي تبجل في مقام سيدة الوردية في بومبي).





كيراسكو (كونيو)، قوس النصر، القرن السابع عشر: سيدة الوردية ومن حولها القديس دومينيك والطوباوي ألان.



كيراسكو (كونيو)، قوس النصر، القرن السابع عشر: تفصيل لتمثال الطوباوي ألان ديلاروش.



ريكاناتي، كنيسة القديس دومينيك، تمثال الطوباوي ألان ديلاروش (القرن السابع عشر).



ث) ساسوفيراتو (جيوفاني باتيستا سالفي)، سيدة الوردية، 1643، روما، متحف كنيسة القديسة سابينا البازيليكية.



مدرسة لوكا جوردانو، سيدة الوردية، القرن السابع عشر، مقام سيدة الوردية، بومبي.

ت) في نابولي، في كنيسة القديس دومينيك، محفوظة لوحة الرسام سوليمينا فرنسيسكو (حوالي عام **1700**): الثالوث المقدس، السيدة والقديس دومينيك، وفيها السيدة ترسل القديس دومينيك، بعد تتويجه بمجد ورديتها. إلى جانب مريم، صورتان لمن يبدو أنهما الطوباوي ألان والقديسة كاترينا دا سيينا.

ث) في كنيسة القديسة مريم الوردية، في البندقية، رسم جانباتيستا تيبولو عام **1739** لوحة: تأسيس الوردية. في هذا الرسم، يستلم القديس دومينيك الوردية من السيدة، ويتهاوى الهراطقة الألبيجيين على درج كبير.

4.3: وثائق السلطة التعليمية الكنسية، من القرن التاسع عشر إلى أيامنا هذه.

تابع سلطة التعليم الكنسي الطريق التي سارت عليها في القرون الأخيرة: البابا بيوس السابع (حبر أعظم من عام **1800** إلى عام **1823**)[156]، وغريغوريوس السادس عشر (حبر أعظم من عام **1831** إلى عام **1846**)[157]،

---

[156] Cf. PIUS PAPA VII, Bull: *Ad augendum*, 1808 febr. 16, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 323-327.

[157] Cf. GREGORIUS PAPA XVI, Bull: *Benedicentes Domino*, 1832 ian. 27, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 327-330.



فرانشيسكو سوليمينا، الثالوث المقدس، السيدة والقديس دومينيك، القرن الثامن عشر، كنيسة القديس دومينيك، نابولي.



فرانشيسكو سوليمينا، الثالوث المقدس، السيدة والقديس دومينيك، القرن الثامن عشر، كنيسة القديس دومينيك، نابولي، تفصيل يمثل القديس دومينيك (على اليسار)، وربما الطوباوي ألان ديلاروش (على اليمين)



جانباتيستا تيبولو، تأسيس الوردية، 1739، البندقية، كنيسة القديسة مريم الوردية، تفصيل.

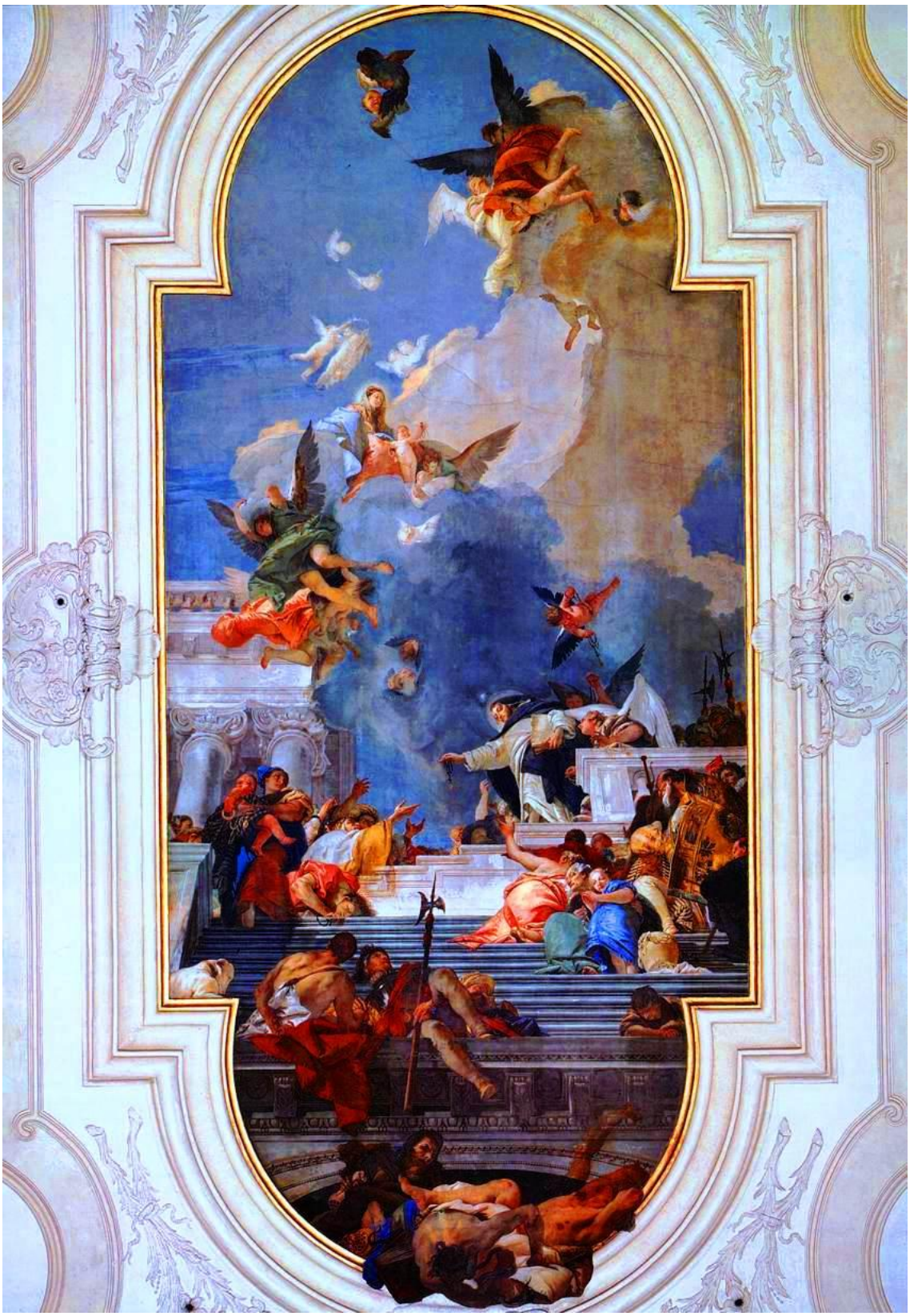

جانباتيستا تيبولو، تأسيس الوردية، 1739، البندقية، كنيسة القديسة مريم الوردية.

والطوباوي بيوس التاسع (وهو البابا الذي أعلن عقيدة الحبل بلا دنس لمريم، وكان حبر أعظم من عام **1846** إلى عام **1878**)[158]، منحوا صكوك غفران خاصة للوردية ولأخويتها.

في نهاية القرن التاسع عشر، حدث منعطفًا تجديديًا في سلطة تعليم الوردية على يد البابا ليون الثالث عشر (حبر أعظم من عام **1878** إلى عام **1903**)، والذي أطلق عليه "بابا الوردية"، لإصداره **22** وثيقة عن الوردية وأخويتها: نذكر من بينها الرسالة التعميمية: ***Supremi Apostolatus***، لعام **1883**، والتي يوصي فيها بالوردية في الكنيسة وفي البيت، ويشجع على تأسيس أخويات الوردية وزياحاتها من أجل هزيمة البدع وكل الشرور التي ابتلى العالم بها.

---

[158] Cf. PIUS PAPA IX, Bull: *Expositum est nobis*, 1859 febr. 16, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 330-332; Bull: *Postquam Deo*, 1867 apr. 12, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 332-336; Bull: *Instante*, 1868 aug. 18, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 337-338; Bull: *Ad augendam*, 1869 febr. 12, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 339.



قبر البابا بيوس السابع، القرن التاسع عشر، كنيسة القديس بطرس، الفاتيكان: على الجانبين، ملكتين لفضائل الوردية.





البابا بيوس السابع (في الأعلى)؛ والطوباوي بيوس التاسع (في الأسفل).



قبر البابا ليون الثالث عشر، كنيسة القديس يوحنا ان لاتيرانو، روما: على الجانب الأيمن، ملكة فضيلة الوردية: الإيمان.

في الواقع، سيدة الوردية، التي كان الابتهال لها أكبر عندما "كانت الأخطاء القاتلة منتشرة بشكل واسع أو فساد العادات والأخلاق أو هجوم الأعداء الأقوياء الذي كانوا يهددون وجود كنيسة الإله المقاتلة [...] (وصل) منها العون وبفضلها، وهي التي منحت الطمأنينة والسلام من السماء.

من هنا نشأت تلك الأسماء المميزة التي كانت الشعوب الكاثوليكية تحييها بها: مساعدة المسيحيين، المنقذة والمعزية، قاهرة الحروب، سيدة الانتصارات، حاملة السلام"[159].

بالإضافة إلى ذلك، يذكر البابا ليون الثالث عشر نشأة الوردية، بفضل القديس دومينيك، "وبالأتكال خاصةً على هذه الصلاة، وليس على القوة، وليس على الأسلحة، وهو كان أول من أدخلها باسم (الوردية المقدسة)، وأذاعها إما

---

[159] ***"Haec autem tam magna et plena spei in augustam caelorum Reginam pietas luculentius emicuit, cum errorum vis late serpentium, vel exundans morum corruptio, vel potentium adversariorum impetus militantem Dei Ecclesiam in discrimen adducere visa sunt. [...] Hinc insignes illi tituli, quibus eam catholicae gentes christianorum, Auxiliatricem, Opiferam, Solatricem, bellorum Potentem, Victricem, Paciferam, consalutarunt"*, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Supremi Apostolatum*, 1883 sept. 1, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 256-257.**



مطبوعة من عام 1650: القديس دومينيك يغرس شجيرات الوردية وأخويتها (على اليمين)؛ والطوباوي ألان يعتني بشجيرات الوردية وأخويتها (في الأمام، على اليسار)؛ الأب جاك سبرنغر يقدم ثمار شجيرات الوردية وأخويتها للشعب (في الخلف، على اليسار). ثمار شجرة الوردية هي نعم الوردية التي وضحها البابا ليون الثالث عشر.

بشخصه مباشرةً، أو بواسطة تلاميذه، في كل مكان.

وبما أنه كان يعلم جيدًا، بالإلهام و بوحي رباني، أن المؤمنين يستطيعون، بواسطة هذه الصلاة، وهي أداة فعالة للحرب (على الشيطان)، هزيمة الأعداء وإجبارهم على وقف جرأتهم الآثمة والحمقاء. ومن المعلوم أن الأحداث أثبتت صوابية التوقعات. ففي الواقع، منذ أن اعتنق الشعب المسيحي هذه الطريقة في الصلاة التي علمها القديس دومينيك، ومارسها كما يجب، بدأت القوة تعود للإيمان، وللرحمة والتوافق، من جهة، وقوضت مناورات ودسائس أصحاب البدع، من جهة أخرى"[160].

---

[160] ***"(S. Dominicus) non vi, non armis, sed ea maxime precatione confisus, quam Sacri Rosarii nomine ipse primus instituit, et per se, per suos alumnos longe lateque disseminavit. Dei enim instinctu ac numine sentiebat futurum, ut eius precationis ope, tamquam validissimo instrumento bellico, victi hostes profligatique vesenam impietate audaciam ponere cogerentur. Quod reipsa evenisse compertum est. Etenim ea orandi ratione suscepta riteque celebrata ex institutione Dominici Patris, pietas, fides, concordia restitui, haereticorum molitiones atque artes disiici passim coepere: ad haec, plurimi errantes ad sanitatem revocati"***, **in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Supremi Apostolatum*, 1883 sept. 1, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 258-259.**

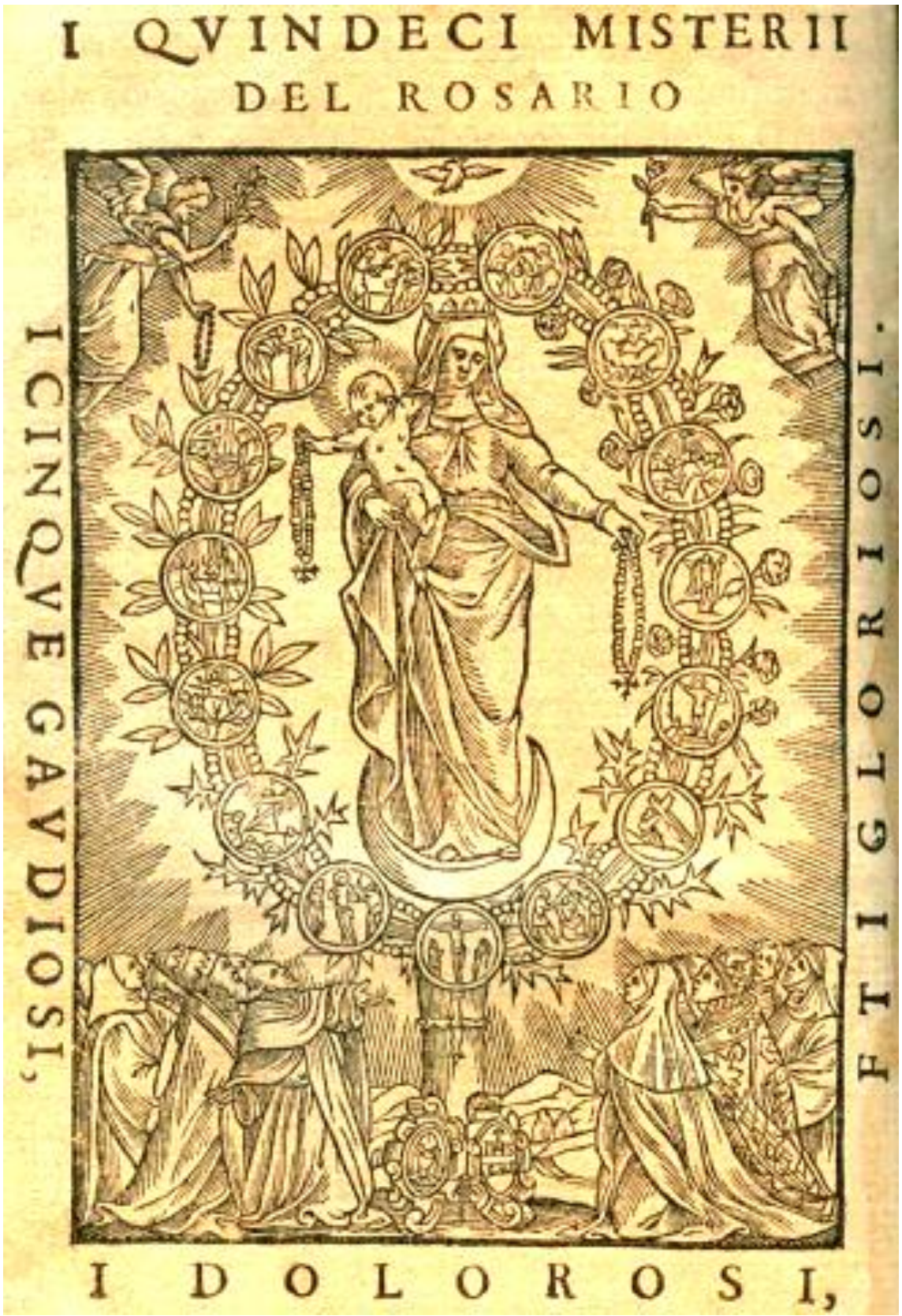

مطبوعة قديمة لسيدة الوردية والأسرار الخمسة عشر، (القرن السادس عشر).

ثم يروي البابا، في ختام الرسالة تقريبًا، أصل الوردية: "إن الحاجة للمعونة الإلهية اليوم ليست أقل مما كانت عليه (في الماضي) عندما أدخل دومينيك العظيم ممارسة الوردية المريمية لشفاء جروح المجتمع.

فقد رأى بوضوح، بنور من السماء، أن العلاج الأكثر فعالية للشرور في عصره [...] هو شفاعة تلك العذراء عند الإله والتي سمح لها "بالقضاء على كل أشكال البدع" [...].

لذلك، وباعتبار هذه الأسباب، فنحن لا نحث بحرارة جميع المسيحيين على القيام بدون كلل بتلاوة الوردية، جهارًا أو على انفراد، في بيوتهم وبين عائلاتهم، وحسب، ولكننا نريد أيضًا أن يكرس كل شهر تشرين الأول في السنة الجارية ويخصص لسلطانة الوردية السماوية.

ولهذا، نقرر ونأمر أن يجري الاحتفال الرسمي في جميع أنحاء العالم المسيحي بسيدة الوردية لهذه السنة بإيمان خاص وعبادة باهرة [...].

نصادق بقوة على أن تقوم أخويات الوردية التي تتبع تقاليد قديمة بالقيام بزياحات رسمية في شوارع المدينة،



صورة مقدسة، القرن 20: سيدة الوردية، كنيسة القديس سيلفسترو الأول، تشيفيتانوفا ديل سانينو، ايزيرنيا.

لإشهار إيمانها على الملأ"[161].

في 20 أيلول 1887، عمم البابا ليون الثالث عشر رسالته حول الوردية: ***Vi è ben noto***، وأكد فيها: "وهكذا، ابتداءًا من هذه السنة، قررنا أن نرفع لمرتبة الشعيرة المزدوجة من الدرجة الثانية في عموم الكنيسة، الاحتفال الرسمي بعيد الوردية. ولنفس الغرض، نتوق بشدة إلى أن يتوجه الشعب الكاثوليكي الإيطالي دائمًا، وخاصةً

---

[161] ***"Igitur, divini necessitas auxilii haud sane est hodie minor, quam cum magnus Dominicus ad publica sananda vulnera Marialis Rosarii usum invexit. Ille vero caelesti pervidit lumine aetatis suae malis re medium nullum praesentius futurum [...] et Virginem illam, cui datum est "cunctas haereses interimere", deprecatricem apud Deum adhibuissent. [...] Quamobrem non modo universos christianos enixe hortamur, ut vel publice vel privatim in sua quisque domo et familia pium hoc Rosarii officium peragere studeant et non intermissa consuetudine usurpent, sed etiam integrum anni labentis octobrem mensem caelesti Reginae a Rosario sacrum dicatumque esse volumus. Decernimus itaque et mandamus, ut in orbe caholico universo hoc item anno solleoni Deiparae a Rosario peculiari religioni et cultus splendore celebrentur. [...] Magnopere probamus sodalitates a Rosario Virginis sollemni pompa vicatim per urbes, accepta a maioribus consuetudine, publicae religionis causa procedere"***, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: ***Supremi Apostolatum***, 1883 sept. 1, in: ***Enchiridion delle Encicliche***, vol. III, p. 262-265.

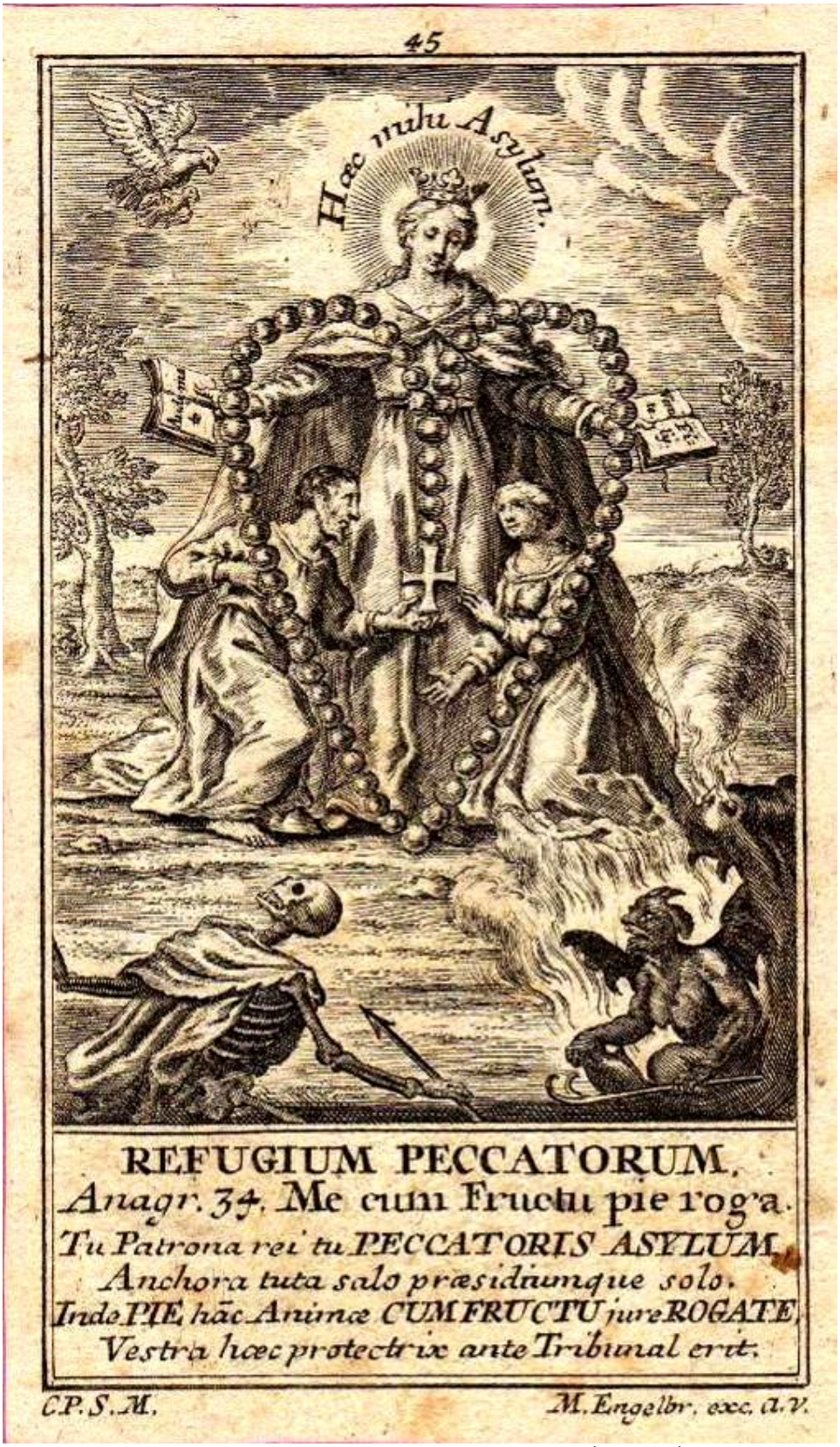

صورة مقدسة قديمة، القرن التاسع عشر: *Maria, Refugium peccatorum*: الوردية هي القلب الطاهر لمريم، ملاذ الأرواح، وخاصة الخطأة منها.

في شهر تشرين الأول المقبل، وباندفاع إيماني خاص، إلى هذه العذراء العظيمة، وأن يقتحم قلب الأم فيها بعذوبة"[162].

في عام 1888، حث البابا ليون الثالث عشر في المنشور: *Superiore anno*، المسيحيين على المواظبة على تلاوة الوردية خلال شهر تشرين الأول وأكد غفران العام السابق "لسبع سنوات وسبع أربعينات كل مرة تتلى فيها الوردية"، وأضاف:

"بالإضافة إلى ذ لك، نمنح الغفران الكامل لأولئك الذين يتلون، في الفترة المذكورة، وبعد الاعتراف والمشاركة في القربان المقدس، لعشرة أيام على الأقل، الوردية بالطريقة المشار إليها أعلاه، في الكنيسة، أو في البيت إذا كان هناك سبب وجيه.

ثالثًا، نمنح أيضًا صفحًا شاملًا عن الآثام وإعفاءًا من القصاص لأولئك الذين يشاركون بروح مطهرة في الوليمة الإلهية، في يوم عيد الوردية، أو في اليوم الثامن للعيد،

---

[162] **Cf. LEO PAPA XIII, Litt: *Vi è ben noto*, 1887 sept. 20, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 1414.**

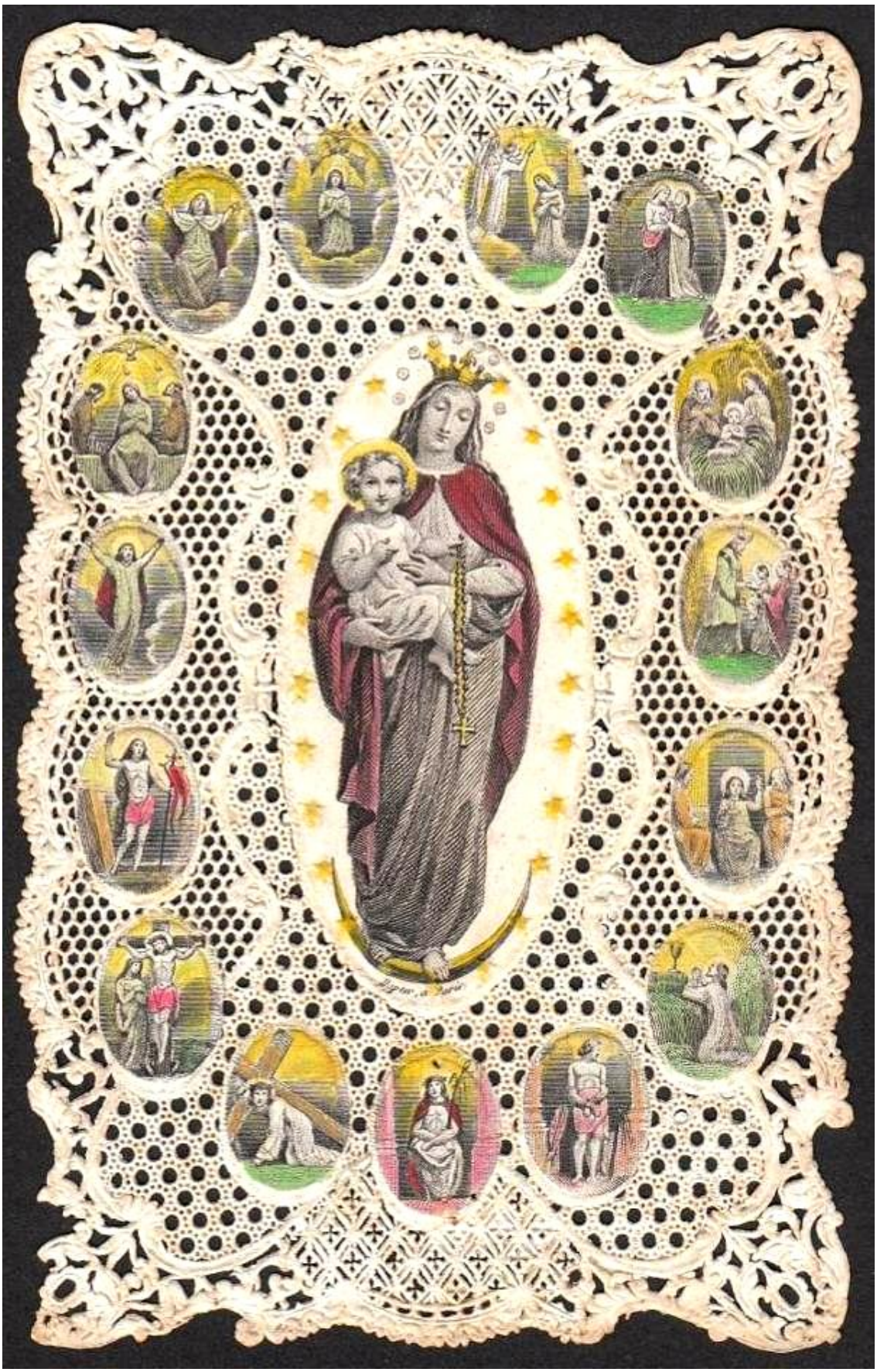

صورة مقدسة قديمة، القرن 19: *Regina Sacratissimi Rosarii*.

بالصلاة للإله وأم الإله الكلية القداسة، في أية كنيسة، حسب رغبتنا نحن"[163].

في عام **1891**، عمم البابا ليون الثالث عشر المنشور:***Octobri mense***، ودعا فيها إلى المواظبة على صلاة الوردية "بلا كلل. وخاصةً، ليتذكروا ان يتضرعوا من أجل الخير الأسمى: الخلاص الأبدي للجميع ولسلامة الكنيسة"[164].

ويختم الرسالة: "آه، كم سيكون مشهد ملايين المؤمنين في كل العالم الكاثوليكي، في المدن وفي القرى،

---

[163] ***"Septem annorum itemque septem quadragenarum apud Deum Indulgentiam singulis vicibus concedimus. Eis vero qui supra dicto tempore decies saltem vel publice in templis, vel iustis, de causis inter domesticos parietes eadem peregerint, et criminum confessione expiate, sancta de altari libaverint, plenariam admissorum veniam de Ecclesiae thesauro impertimus. Plenissimam hanc admissorum veniam et poenarum remissionem his omnibus etiam largimur, qui vel ipse Beatae Virginis a Rosario die festo, vel quolibet ex octo insequentibus, animae sordes eluerint et divina convivial sancte celebraverint, et partier ad mentem Nostram in aliqua sacra aede Deo et Sanctissimae eius Matri supplicaverint"***, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: ***Superiore Anno***, 1884 aug. 30, in: ***Enchiridion delle Encicliche***, vol. III, p. 326-327.

[164] ***"Sine intermissione consistant. Prima sit illis cura de summo bono, aeterna omnium salute, deque incolumitate Ecclesiae exposcenda"***, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: ***Octobri mense***, 1891 sept. 22, in: ***Enchiridion delle Encicliche***, vol. III, p. 684-685.



صورة مقدسة قديمة، القرن التاسع عشر: سيدة الوردية والقديس دومينيك: القديس دومينيك يكبح العدالة الإلهية بشفاعة سيدة الوردية.

وفي الأرياف، على الأرض وفي البحر، جميلًا ومفيدًا، موحدين تسبيحاتهم وصلواتهم معًا، وأفكارهم وأصواتهم، وهم يسلمون على مريم في كل ساعة من اليوم، ويدعون إلى مريم ويأملون من مريم كل شيء"[165].

كرر البابا ليون الثالث عشر نفس المفاهيم في المنشور ***Magnae Dei Matris***، لعام **1892**، مانحًا نفس الغفران لمن أقام صلاة "الوردية المريمية، **Mariale Rosarium**"[165] لـ "أم الرحمة"[166].

في **8** أيلول لعام **1893**، أعاد البابا ليون الثالث عشر اقتراح منشور تعميمي جديد بخصوص الوردية المقدسة: ***Letitiae sanctae***، حيث يرى أسرار الوردية: أسرار الفرح، والألم، والمجد، كعلاج لمحاربة الشرور

---

[165] ***"Quam praeclarum et quanti erit, in urbibus, in pagis, in villis, terra marique, quacumque patet catholicus orbis, multa piorum centena millia, sociatis laudibus foederatisque precibus, una mente et voce singulis horis Mariam consalutare, Mariam implorare, per Mariam sperare omnia!"***, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Octobri mense*, 1891 sept. 22, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 690-692.

[166] Cf. LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Magnae Dei Matris*, 1892 sept. 8, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 736-737.

[167] Cf. LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Magnae Dei Matris*, 1892 sept. 8, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 738-739.

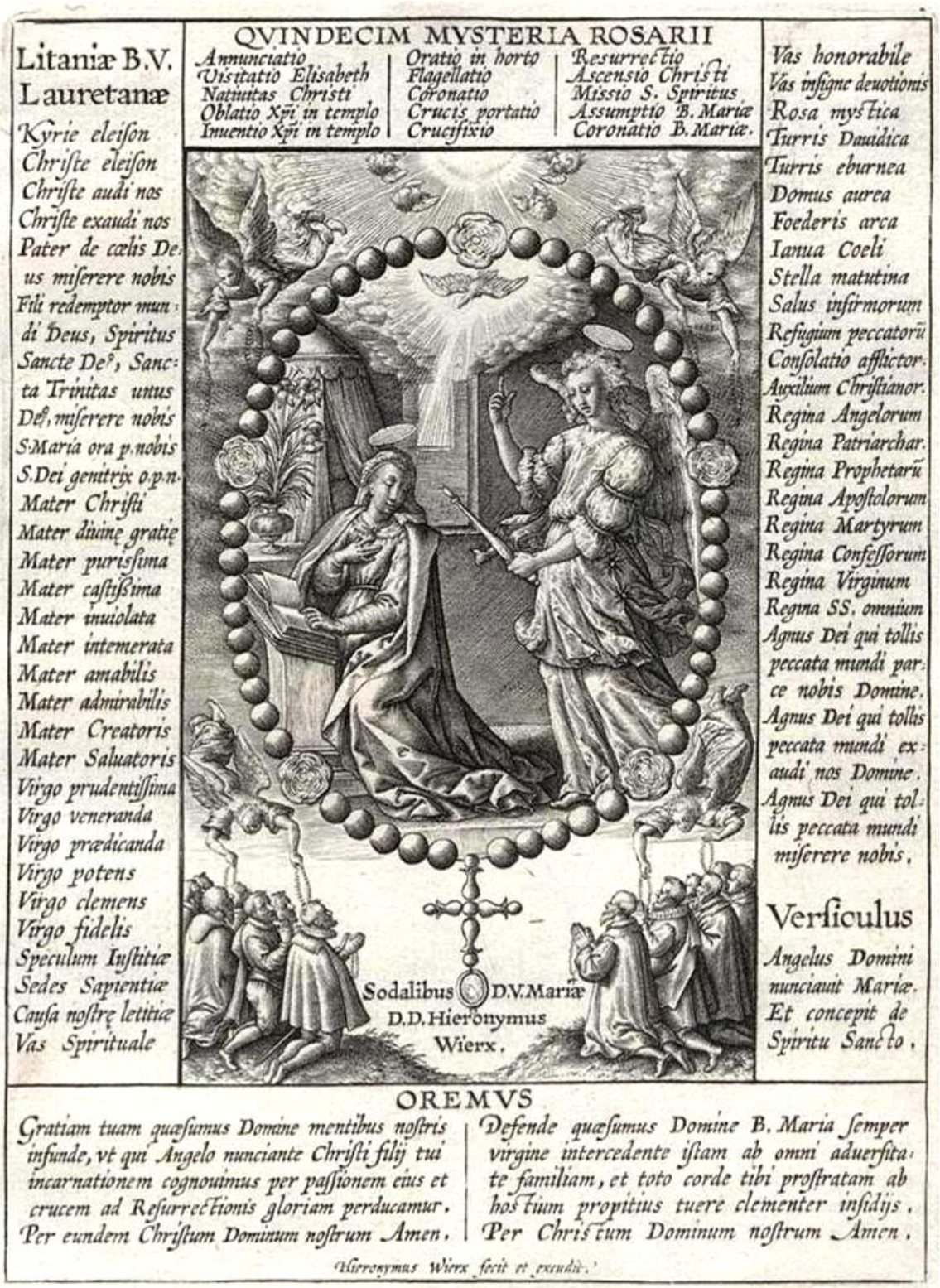

صورة مقدسة قديمة، القرن التاسع عشر:عيد بشارة القديسة مريم العذراء: كان الرهبان يسمون "Sodalibus B. V. Mariae"، أي "رفاق"، "أصدقاء" القديسة مريم العذراء.

الثلاثة للمجتمع العصري: النفور من العيش المتواضع؛ كره التضحية؛ وإغفال الخيرات الأزلية[168].

في ختام المنشور التعميمي، أثنى البابا ليون الثالث عشر كثيرًا على أخويات الوردية: "إنها كالحشود المقاتلة التي تخوض معارك المسيح بقيادة ودعم ملكة السماء [...].

إذن، فمن العدل أن يعمل الجميع، ليس فقط أبناء الأب الجليل القديس دومينيك، وهم الملزمون بالتأكيد أكثر من غيرهم بسبب تقواهم، ولكن أيضًا جميع أولئك الذين يهتمون بروحهم، وخاصةً في الكنائس التي شيدت فيها هذه الأخويات بشكل قانوني، على مضاعفة أعدادها، وتطويرها ومساندتها"[169].

---

[168] **Cf. LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Laetitiae sanctae*, 1893 sept. 8, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 786-801.**

[169] ***"Haec sunt veluti agmina et acies, praelia Christi [...] pugnantes, auspice et duce Regina caelesti. [...] Magno igitur studio in talibus sodalitiis condendis, amplificandis, moderandis, par est contendere et eniti non unos inquimus alumnos Dominici Patris, quamquam illi ex disciplina sua debent summopere, sed quotquot praeterea sunt animarum curatores, in sacris praesertim aedibus ubi illa iam habentur legitime instituta"*, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Laetitiae sanctae*, 1893 sept. 8, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 800-801.**

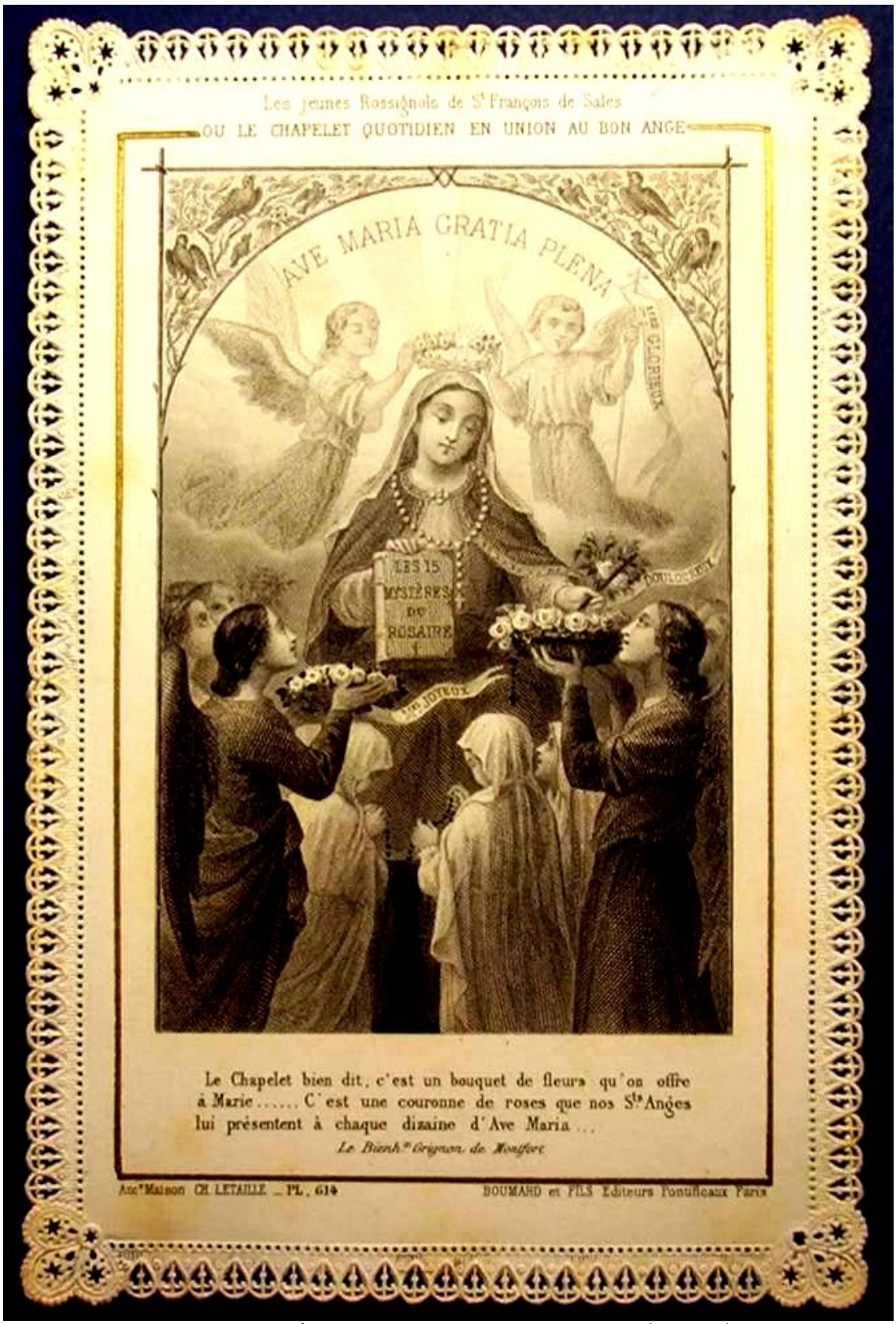

صورة مقدسة قديمة، القرن التاسع عشر: شهر أيار: الورديات التي تتلى هي أكاليل من الزهور تسلم على أطباق لمريم كلية القداسة.

في 8 أيلول 1894، عمم البابا ليون الثالث عشر المنشور: *Iucunda semper*، وفيه يمجد مريم الشفيعة، مؤكدًا "إنه الإله، أيها الأخوة الموقرين، الذي أعطانا بطيبته الرحيمة وسيطة بهذه القوة، وأراد أن يأتينا كل شيء على يد مريم"[170].

في 5 أيلول عام 1895، في الرسالة التعميمية: *Adiutricem popul*، طلب البابا ليون الثالث عشر الصلاة من أجل عودة الأخوة المنفصلين في الكنيسة الوحيدة، واضعًا بالوردية نفس الثقة التي كانت لدى القديس دومينيك دي غوزمان[171].

في 20 أيلول عام 1896، نشر البابا ليون الثالث عشر الرسالة التعميمية: *Fidentem piumque*، وفيها يؤكد أن أسمي مسبحة مريم هما: "الوردية، للتعبير سواء عن عطر الورود أم عن جمال إكليل الورود، [...]، (و)،

---

[170] ***"Deus autem, Venerabiles Fratres, qui nobis talem Mediatricem, benignissima miseratione providit, quique totum non habere voluit per Mariam"*, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Laetitiae sanctae*, 1893 sept. 8, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 903.**

[171] ***"Unus multorum instar Dominicus est Gusmanus, qui utraque in re elaboravit, marialis Rosarii confisus ope, feliciter"*, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Adiutricem populi*, 1895 sept. 5, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. III, p. 919.**

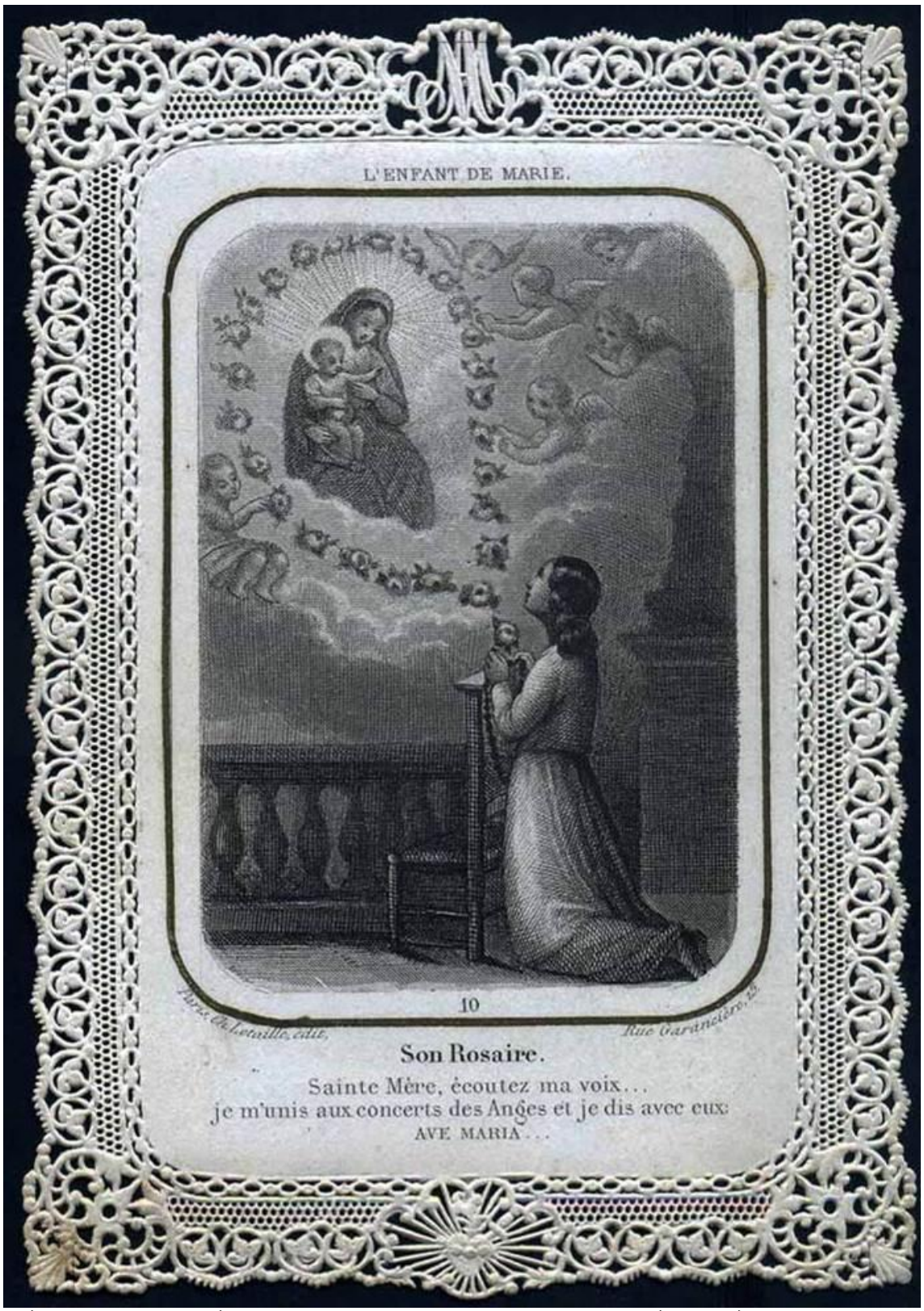

صورة مقدسة قديمة، القرن التاسع عشر: سيدة الوردية: تلاوة الوردية هو تقديم الكثير من أزرار الورد لمريم الكلية القداسة، الاستمتاع بصحبتها هي وابنها يسوع.

مزمور مريم، لأنه يناسب كثيرًا الصلاة المشتركة"[172].

ثم يقدم البابا إشارات من سيرته الذاتية إلى طفولته: "حافظوا على العادة التي ازدهرت كثيرًا عند أسلافنا عندما كانت العائلات المسيحية، في المدن وفي الأرياف، تعتبر الاجتماع مساءًا، بعد متاعب النهار، أمام صورة للعذراء من أجل تلاوة الوردية بالتناوب واجبًا مقدسًا.

وهي كانت تبتهج كثيرًا لهذا التكريم الوفي والمتفق عليه، وكأم محاطة بأبنائها كانت تسعف الأتقياء، وتغدق عليهم عطايا السلام المنزلي، رهنًا للسلام من السماء"[173].

---

[172] ***"Appellatio adhaesit propria Rosarii, velut si rosarum suavitatem venustatemque sertorum contextu suo imitetur. [...] Eiusdem autem Rosarii formula ad precationem communiter habendam optime accommodata est; ut non sine causa nomen etiam "psalterii mariani" obtinuerit"***, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: ***Fidentem piumque***, 1896 sept. 20, in: ***Enchiridion delle Encicliche***, vol. III, p. 1000-1003.

[173] ***"Atque ea religiose custodienda est vel redintegranda consuetudo, quae apud patres viguit, cum familiis christianis, acque in urbibus aeque in urbibus atque in agris, id sanctum erat ut, decedente die, ab aestu operum ante effigiem Virginis rite convenientes, Rosarii cultum alterna laude persolvent. Quo ipsa fideli concordique obsequio admodum delectata, sic eis aderat perinde ac bona mater in corona filiorum, pacis domesticae impertiens munera, quasi pacis praenuncia caelestis"***, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: ***Fidentem piumque***, 1896 sept. 20, in: ***Enchiridion delle Encicliche***, vol. III, p. 1002-1003.



صورة مقدسة قديمة، القرن التاسع عشر: سيدة الوردية. تحيط بها أسرار الوردية الخمسة عشر.

في 12 أيلول عام 1897، في الرسالة التعميمية: *Augustissimae Virginis*، يمدح البابا ليون الثالث عشر فيها أخوية الوردية ويصادق على الوردية على الدوام: "من بين الجمعيات، نحن لا نتردد بإعطاء الأخوية، التي تأخذ اسمها من اسم الوردية المقدسة، موقعًا رفيعًا.

في الواقع، إذا أخذنا بعين الاعتبار نشأتها، فهي من بين الأكثر قدمًا؛ لأنه معروف أنها تأسست على يد الأب القديس دومينيك نفسه؛ ثم إنه إذا اعتبرنا ميزاتها، فهي غنية جدًا نظرًا لسخاء السابقين لنا [...].

ولذلك، فالشركاء الذين يمارسون تقوى الوردية، تنطبق عليهم بشكل خاص كلمات القديس بولس التي وجهها إلى تلاميذ المسيح الجدد: "لقد أتيتم إلى جبل صهيون، وإلى مدينة الإله الحي، اورشليم السماوية، وإلى ربوات هم محفل ملائكة" (عبرانيين، أصحاح 12، 22).

هل يمكن أن يكون هناك شيء أعظم وأعذب من تأمل الإله والصلاة له سويةً مع الملائكة؟

كما أنه على أولئك الذين تقاسموا خدمة الرب بطريقة ما على الأرض أن يكون عندهم أمل كبير وثقة بأنهم سينعمون يومًا ما بصحبة الملائكة المباركة في السماء.



القديس فرانشيسكو دي باولا، نقش على الخشب، القرن السادس عشر:
القديس فرنشيسكو دي باولا، وهو معاصر للطوباوي ألان، كان مخلصًا جدًا لوردية مريم الكلية القداسة.

بالإضافة إلى آخرين، يسميها انوسنس الثامن "الأخوية التقية"[174].

يعزي بيوس الخامس لتأثيرها النتائج التالية: «يتحول المؤمنون بسرعة لأشخاص آخرين؛ وتتبدد ظلمات البدع؛ ويتبدى نور الإيمان الكاثوليكي»[175].

ويشهد سيستوس الخامس بإيمانه العميق بها نتيجةً لملاحظته للثمرات الوفيرة لهذه المؤسسة بالنسبة للديانة.

وأخيرًا، أثراها آخرون كثيرون بغفرانات ثمينة وثرة، أو بوضعها تحت حمايتهم الخاصة من خلال الانتساب إليها، ومبدين لها عطفهم بطرق شتى.

واقتداءًا بهذه الأمثلة من أسلافنا، فنحن أيضًا، أيها الأخوة الموقرين، نحثكم ونهيب بكم، كما فعلنا سابقًا عدة مرات، أن تتركرموا وتبذلوا عناية خاصة جدًا بهذه الجيش المقاتل؛ كي تنضم إليه كل يوم حشودًا جديدة بفضل جهودكم [...].

---

[174] Cf. INNOCENTIUS PAPA VIII, Bulla: *Splendor paternae gloriae*, 1491 febr. 26, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 67.

[175] Cf. PIUS V, Bulla: *Consueverunt Romani Pontifices*, 17 sept. 1569, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 223.



صورة مقدسة، القرن العشرين: *Regina Sacratissimi Rosarii*:
سيدة الوردية تسلم الوردية للقديس دومينيك، والطفل يسوع يسلمها للقديسة كاترينا دا سيينا.

وليعلم شعب (الإله) عظمة قيمة وفعالية هذه الأخوية، وفائدتها في سبيل الخلاص الأبدي للبشر.

ونلح عليكم أكثر في هذه التوصية لأن تجليًا جميلًا جدًا للتقوى المريمية عاد للظهور منذ عهد قريب: الوردية «الدائمة».

نحن باركنا عن طيب خاطر هذه المبادرة، ونرغب بحرارة أن تعملوا بعناية مفرطة وحماس على تنميتها.

ويحذونا الأمل الكبير بأن التسابيح والصلوات التي تخرج بدون توقف من أفواه وقلوب الجماهير الغفيرة، والتي تجمع ، بتناوبها نهارًا وليلًا، في كل بقاع العالم، ما بين تناغم الأصوات وتأمل الحقائق الإلهية، لا يمكن إلا أن تكون صالحة"[176].

---

[176] ***"In his minime dubitamus praeclarum dignitatis locum assignare sodalitati, quae a Sanctissimo Rosario nuncupatur. Nam sive eius spectetur origo, e primis pollet antiquitate, quod eiusmodi institutionis auctor fuisse feratur ipse Dominicus pater; sive privilegia aestimentur, quamplurimus ipsa ornata est, Decessor Nostrorummunificientia. Piissima igitur Rosarii***

prece inter sodales utentibus ea maxime convenire possunt, quibus Paulus Apostolus novos Christui asseclas alloquebatur: "Accessistis ad Sion montem, et civitatem Dei viventis, Ierusalem caelestem, et multorum millium Angelorum frequentiam" (Hb.12,22). Quid autem divinius quidve suavius, quam contemplari cum Angelis cum iisque precari? Quanta nisi spe liceat atque fiducia fruituros olim in Caelo beatissima Angelorum societate eos, qui in terris eorum ministerio sese quodammodo addiderunt? His de causis Romani Pontifices eximiis usque praeconiis Marianam huiusmodi sodalitatem extulerunt, in quibus eam Innocentius VIII "devotissimam Confraternitatem" appellat; Pius V affirmat, eiusdem virtute haec consecuta: "Coeperunt Christi fideles in alios viros repente mutari, haeresum tenebrae remitti et lux catholicae fidei aperiri; Sixtus V, attendens quam fuerit haec institutio religioni frugifera, eiusdem se studiosissimum profitetur; alii denique multi, aut praecipuus eam indulgentiis, iisque uberrimus auxere, aut in peculiarem sui tutelam, dato nomine variisque editis benevolentiae testimoniis, receperunt. Eiusmodi Decessorum Nostrorum exemplis permoti. Nos etiam, Venerabiles Fratres, vehementer hortamur vos atque obsecramus, quod saepe iam fecimus, ut sacrae huius militiae singularem curam adhibeatis, atque ita quidem, ut, vobis adnitentibus, novae in dies evocentur undique copiae atque scribantur [...]. Noscant ceteri e populo, atque ex veritate aestiment, quantum in ea soliditate virtutis sit, quantum utilitatis ad aeternam hominum salutem. Hoc autem contentione poscimus maiore, quod proximo hoc tempore iterum viguit pulcherrima in sanctissimam Matrem pietatis manifestatio per Rosarium, quod "perpetuum" appellant. Huic Nos institutio libenti animo benediximus; eius ut incrementis sedulo vos naviterque studeatis, magnopere optamus. Spem enim optimam concipimus, laudes precesque fore validissimas, quae, ex ingenti multitudinis ore ac pectore expressae, numquam conticescant; et per varias terrarum orbis regiones

في *5* أيلول **1898**، وفي الرسالة التعميمية: ***Diuturni temporis***، بعد ذكر "الأصل، السماوي وليس الأرضي، لتلك الصلاة"[177] (الوردية)، يذكر البابا ليون الثالث عشر أعمال سابقيه من أجل تطوير عبادة الوردية: فقد صادق سيستوس الخامس على العادة القديمة لتلاوة الصلاة؛ وأسس غريغوريوس الثالث عشر عيد الوردية؛ وأدرجه كليمنس الثامن في قائمة الأعياد؛ وعممها كليمنس الحادي عشر على كامل الكنيسة؛ وأدرجها بندكتوس الثالث عشر في كتيب الصلوات الروماني.

ويذكر أخيرًا مبادراته الشخصية لتعميق الحب للوردية، وهو تكريس شهر تشرين الأول للوردية المقدسة وإضافة

---

dies noctesque alternando, conspirantium vocum concentum, cum rerum divinarum meditatione coniungant", **in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.:** ***Augustissimae Virginis,*** **in: Enchiridion delle Encicliche, vol. III, p. 1066. 1072 1075.**

[177] ***"Caelesti potius quam humana eius precationis origine"*****, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.:** ***Diuturni temporis*****, in:** ***Enchiridion delle Encicliche*****, 1898 sept. 5, vol. III, p. 1122-1123.**



N. S. del S.S. Rosario di Pompei
Pregate per noi

صورة مقدسة، القرن العشرين: سيدة الوردية في بومبي.

ابتهال: "Regina Sacratissimi Rosarii" (ملكة الوردية المقدسة)، للابتهالات اللوريتية[178] [نسبة لمدينة لوريتو].

وفي نهاية الرسالة، يعد البابا بسن تشريع كنسي بخصوص الوردية: "ولذلك، فنحن أيضًا، مع قناعتنا بأن هذا العفو وهذا الغفران، كسلسلة من الجواهر الزاهية المرتبة جيدًا والتي تزيد من بهاء مسبحة مريم، قررنا بعد تفكير ملي سن تشريع حول الحقوق، والامتيازات، والغفرانات الخاصة بالأخوية. ليكن هذا الدستور شهادة علنية عن حبنا لأم الإله الجليلة، وفي نفس الوقت دافعًا ومكافأةً لتقوى المؤمنين لكي يتمكنوا، في الساعة الأخيرة من حياتهم، من الحصول على سلوان عونها والنوم قريري العين في حضنها.

وهذه هي الرحمة التي نطلبها من الإله، بشفاعة سلطانة الوردية المقدسة"[179].

---

[177] Cf. LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Diuturni temporis*, in: *Enchiridion delle Encicliche*, 1898 sept. 5, vol. III, p. 1124-1125.

[178] *"Itaque Nos etiam, rati his beneficiis atque Indulgentiis Marialem Coronam pulchrius collucere, quasi gemmis distinctam nobilissimis, consilium, diu mente versatum, maturavimus edendae Constitutionis de iuribus, privilegiis, Indulgentiis, quibus Sodalitates a Sacratissimo Rosario perfruantur. Haec autem Nostra Constitutio testimonium amoris esto erga augustissimam Dei Matrem, et Christi fidelibus universis incitamenta simul et praemia pietatis exhibeat, ut*



صورة مقدسة، القرن العشرين: سيدة الوردية في بومبي.

***hora vitae suprema possint ipsius ope relevari in eiusque gremio suavissime conquiescere. Haec ex animo Deum optimum maximum, per Sacratissimi Rosarii Reginam, adprecati, caelestium bonorum auspicium et pignus vobis”*, in: LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Diuturni temporis*, in: *Enchiridion delle Encicliche*, 1898 sept. 5, vol. III, p. 1124-1127.**

لكن البابا ليون الثالث عشر لم يتمكن من إنجاز هذا التشريع الخاص بالوردية، فترك فراغًا كبيرًا في في تعاليم الوردية.

أوصى البابا بيوس العاشر بالوردية في العديد من خطاباته.

في عام 1921، في الرسالة التعميمية: ***Fausto appetente die***، بمناسبة العيد المئوي السابع لوفاة القديس دومينيك، أثنى البابا بندكتوس الخامس عشر على انتشار الوردية وأخويتها: كانت مريم نفسها "من أرادت أن تستفيد من صنيع دومينيك لتعليم الكنيسة، الزوجة السرانية لابنها، الوردية المقدسة، هذه الصلاة الشفهية والذهنية، المؤلفة من التأملات في الأسرار الرئيسية للدين، ومن تلاوة خمسة عشر أبانا وخمسة عشر عشرات من السلام عليك يا مريم"[180].

في عام 1937، كتب البابا بيوس الحادي عشر عن الوردية في الرسالة: ***Ingraviscentibus malis***،

---

[181] ***"Quam grate autem complexa sit caelorum Regina pientissimum servum, ex eo facile colligitur, quod huius ministerio usa est, ut Sanctissimum Rosarium Ecclesiam, Filii sui Sponsam, edoceret: illam precationem scilicet quae cum simul voce et mente fiat – mysteriis religionis potissimis contemplandis, dum oratio dominica quindecies totidemque decades salutationum Mariae iterantur"***, **in: BENEDICTUS PAPA XV, Ep. Enc.:** ***Fausto appetente die*****, in:** ***Enchiridion delle Encicliche,*** **1921 iun. 29, vol. IV, p. 728-729.**



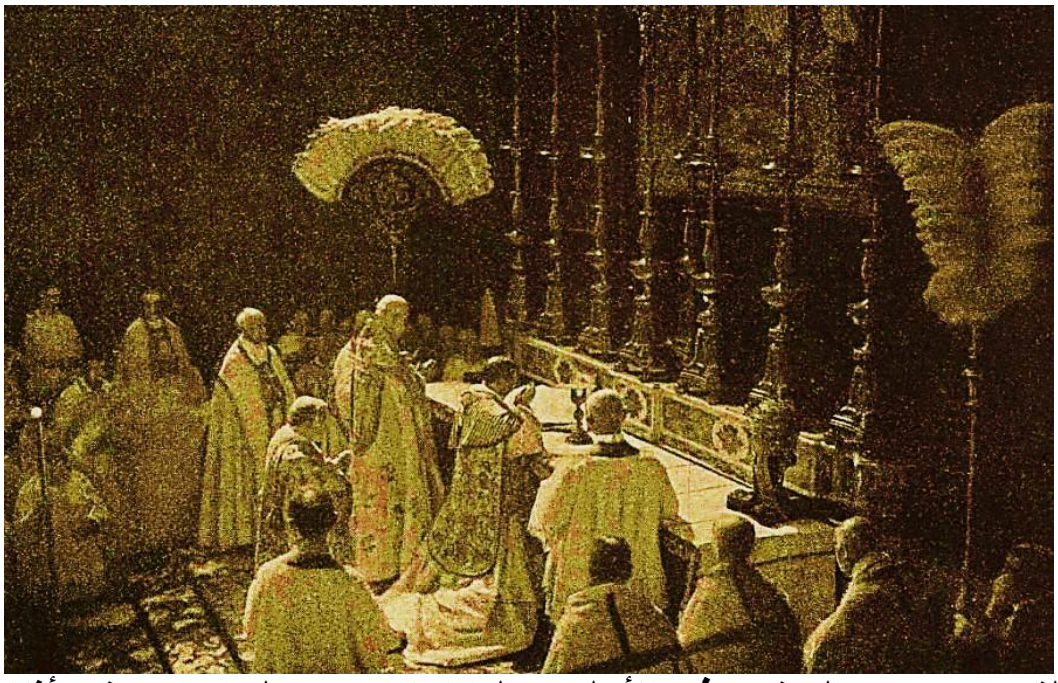

القديس بيوس العاشر (في الأعلى)؛ البابا بندكتوس الخامس عشر أثناء قداس تتويجه: راكعًا، أثناء تكريس المناولة (في الأسفل).

حيث أكد أن الوردية "نشرها القديس دومينيك، ونصحت وأوحت بها العذراء أم الإله [...].

كانت جموع الناس الصالحين من كل الأعمار والفئات تتلوا (الوردية) بكثير من التقوى كسلاح رهيب لطرد الشياطين، وللحفاظ على الحياة نزيهة، ولنيل الفضيلة بيسر أكبر؛ وبكلمة واحدة، لنيل السلام الحقيقي للبشرية [...].

وأما الأن، فنحن نتضرع ونتوسل للقديسة العذراء، التي انتصرت في الماضي وطردت طائفة الألبيجيين الرهيبة من بلاد المسيحيين، لتمسح لنا الأخطاء الجديدة"[181].

---

[181] ***"Quem S. Dominicus mirabiliter provexerit, non sine Deiparae Virginis instinctu supernoque admonitu [...] innumera prorsus cohors sanctissimorum hominum cuiusvis aetatis; cuiusvis condicionis, non modo carissimum habuere, piissimeque recitarunt, sed etiam veluti potentissima arma ad fugandos daemones, ad vitae integritatem conservandam virtutemque alacrius adipiscendam, ad pacem denique conciliandam hominibus nullo non tempore adhibuerunt. [...] Quae teterrimam Albigensium sectam e christianorum finibus propulsavit victrix, ipsamet, supplicibus efflagitata precibus, novos etiam depellat errores"*, in: PIUS PAPA XI, Litt.: *Ingraviscentibus malis*, 1937 sept. 29, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. V, p. 1240-1243.**



صورة مقدسة، القرن العشرين: البابا بيوس الحادي عشر.

يختم البابا الرسالة بنصيحة في غاية الجمال: "ليكن الآباء والأمهات في العائلة على وجه الخصوص، قدوةً في هذا أيضًا؛ وخاصةً عندما يلتموا، عند الغروب، بعد متاعب النهار، بين جدران المنزل، ويتلون، هم أولًا، الوردية المقدسة راكعين أمام صورة العذراء، ثم معًا، جامعين بين الصوت والإيمان والشعور.

وهي عادة جميلة جدًا وصحية، لا يمكن إلا أن ينتج عنها، في إطار العائلة، الطمأنينة والسكينةً والوفرةً بالعطايا السماوية"[182].

---

[182] ***"Ac peculiari modo patres matresque familias, hac etiam in re, suae suboli exemplo sint; cum praesertim, inclinato iam die, intra domesticos parietes e laboribus, e negotiis redeunt omnes, tum coram sacratissima caelestis Matris immagine una voce, una fide, unoque animo Sacrum Rosarium filiorum circulus, parentibus praeeuntibus, recitent. Pulcherrima haec quidem est ac salutifera consuetudo, ex qua procul dubio fieri non potest quin familiaris convictus serena tranquillitate fruatur, ac superna munera impetret"*, in: PIUS PAPA XI, Litt.: *Ingraviscentibus malis*, 1937 sept. 29, in: *Enchiridion delle Encicliche*, vol. V, p. 1246-1247.**



صورة مقدسة، القرن العشرين: البابا بيوس الثاني عشر: في مركب القديس بطرس توجد مرساة النجاة وفضيلة الإيمان المسيحية (الإمرأة وبيدها الصليب). يسوع القلب المقدس، وبيده القربان المقدس (الافخارستيا)، هو الإحسان الإلهي.

وأما البابا بيوس السابع (1939-1958) الذي مجّد مريم العذراء بعقيدة صعود مريم العذراء روحًا وجسدًا إلى السماء، فقد أوصى بالوردية في الرسالة: ***Ingruentium malorum***، بتاريخ 15 أيلول عام 1951[183].

في الرسالة: ***Grata recordatio***، بتاريخ 26 أيلول 1959، يدعو القديس يوحنا الثالث والعشرون إلى تلاوة الوردية بتقوى خاصة[184].

وفي الرسائل التعميمية: ***Mense Maio***[185]، بتاريخ 29 نيسان 1965؛ و: ***Christi Mater***[186]، بتاريخ 15 أيلول 1966، أوصى الطوباوي بولس السادس (1963-1978) بتلاوة الوردية.

في الدعوة البابوية: ***Marialis Cultus***[187]، بتاريخ 2 شباط 1974، يصف البابا طبيعة الوردية التأملية.

---

[183] Cf. PIUS PAPA XII, Epist. Enc.: *Ingruentium malorum*, 1951 sept. 15, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 43 (1951), p. 577-582.

[184] Cf. IOANNES PAPA XXIII, Epist. Enc.: *Grata recordatio*, 1959 sept. 26, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 51 (1959), p. 673-678.

[185] Cf. PAULUS PAPA VI, Litt. Enc.: *Mense Maio*, 1965 maii 29, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 57 (1965), p. 353-358.

[186] Cf. PAULUS PAPA VI, Litt. Enc.: *Christi Mater*, 1966 sept. 15, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 58 (1966), p. 345-349.

[187] Cf. PAULUS PAPA VI, Adhort ap.: *Marialis Cultus*, 1974 febr. 2, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 66 (1974), p. 113-168.





صور مقدسة، القرن العشرين: القديس يوحنا الثالث والعشرون (في الأعلى)؛ والطوباوي بولس السادس (في الأسفل).

في الرسالة التعميمية: ***Rosarium Virginis Mariae***[188]، أعاد البابا يوحنا بولس الثاني التأكيد على قيمة الوردية في العصر الحديث، وبشهادته الخاصة أيضًا: "لقد رافقتني الوردية في لحظات الفرح وفي المحن.

وعهدت إليها بالكثير من الأمور التي تقلقني، ووجدت فيها السلوى.

أربع وعشرون سنة خلت، في **29** تشرين الأول **1978**[189]، وبالكاد قبل انتخابي على الكرسي الرسولي بأسبوعين، فاتحت نفسي وقلت: الوردية هي صلاتي المحببة.

يا لها من صلاة رائعةٌ!

رائعةً ببساطتها وعمقها"[190].

---

[188] **IOANNES PAULUS PAPA II, Litt. Ap. *Rosarium Virginis Mariae*, 2003 oct. 16, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 95 (2003), p. 5-36.**

[189] **Cf. IOANNES PAULUS PAPA II, Allocutio, 1978 oct. 29, in: *Osservatore Romano,* 3-11-1978.**

[190] ***"Temporibus enim laetitiae sicut et tristitiae Nos est corona haec precatoria comitata, cui tot commendavimus sollicitudines, in qua magnam semper repperimus consolationem. Viginti quattuor abhinc annos, die XXIX mensis Octobris anno MCMLXXVIII, duabus vix hebdomadis ab electione Petri ad Sedem, aperientes animum fere Nostrum sic sumus elocuti: «Carissima Nobis precatio Rosarium est. Oratio mirabilis! Miranda nempe sua in simplicitate atque etiam altitudine"*, in: IOANNES PAULUS PAPA II, Litt. Ap. *Rosarium Virginis Mariae*, 2003 oct. 16, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 95 (2003), n.2.**

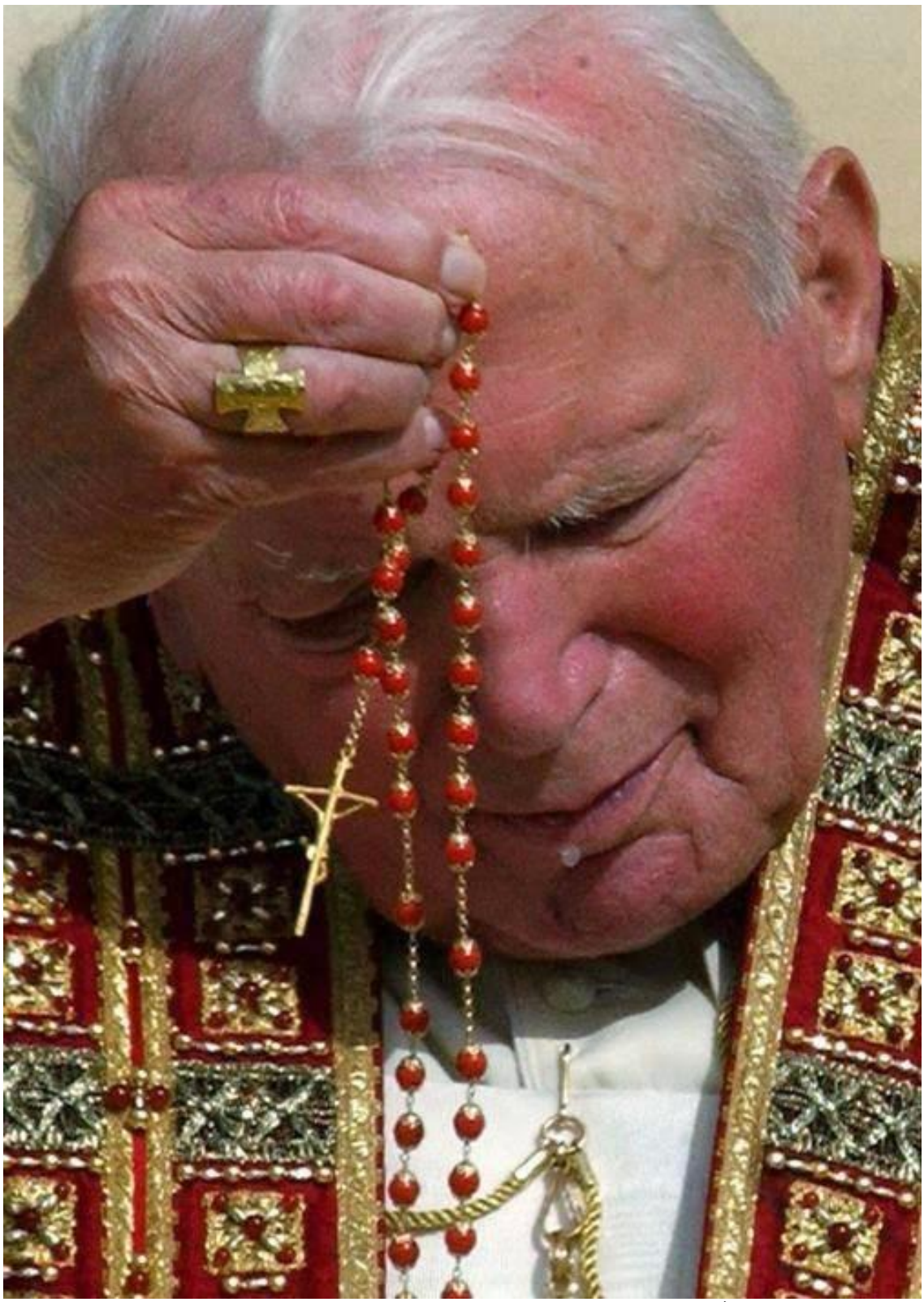

صورة مقدسة، القرن الواحد والعشرين: القديس يوحنا بولس الثاني.

الفقرة رقم 19، من الـ *Rosarium Virginis Mariae*، تترك إمكانية استبدال أسرار الفرح بأسرار النور، أي أسرار الحياة العامة ليسوع، التي تبدأ بالعماد في نهر الأردن إلى تأسيس المناولة (الأفخارستيا)، "لتقدير" المؤمنين الحر.

حُدد في الرسالة الباباوية أن هذه الإضافة هي دمج، لكن دون تعديل على البنية بأي شكل من الأشكال.

إن أسرار النور ليست بجديدة: فهي كانت موجودة في "الأبيات" أو الأسرار المئة والخمسون لـ السلام عليك يا مريم التي حدد بنيتها الطوباوي ألان، إلى جانب الأسرار الكبيرة الخمس عشر لـ أبانا، لأن كل واحدة من السلام عليك يا مريم أو السلام الملائكي يقابلها "سرّ" من حياة يسوع المسيح ومريم[192].

---

[191] ***"Quae sunt lucis mysteria [...] non detrahens ullam necessariam rem traditae huius precationis formulae"*, in: IOANNES PAULUS PAPA II, Litt. Ap. *Rosarium Virginis Mariae*, 2003 oct. 16, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 95 (2003), n.19.**

[192] **ابتكرت هذه الفقرات على الأرجح في الشرتوزات، اعتبارًا من القرن الثالث عشر، وبلغت أوجها عندما كان ادولف دي ايسين رئيسًا لدير تريف في القرن الخامس عشر. فقد نشر الـ *clausolae* التي كتبها دومينيك هيليون دي بروسيا (1382-1460)، وهو راهب شرتوزي معاصر له، وهي شروحات قصيرة على الفصول الخمسين لحياة يسوع (الطفولة، الحياة العامة، الآلام)، التي كانت تضاف إلى السلام عليك يا مريم الخمسين في الوردية الخمسينية. في ذلك العصر، كانت السلام عليك يا مريم تتضمن الجزء الأول فقط من السلام عليك يا مريم.**



البرتو دا كاستيللو، وردية مريم العذراء المجيدة، البندقية، طبعة عام 1578: غلاف الكتاب.

من المؤكد أن الطوباوي ألان كان على معرفة بهذه الـ *clausolae* للصداقة التي كانت تجمعه بالشرتوزيين، ولذلك ألف الـ *clausolae* لمزمور مريم، او الوردية ذات الخمسينات الثلاثة.

كانت تضاف هذه الأسرار على شكل فقرات، لأن الجزء الثاني للسلام عليك يا مريم (يا قديسة مريم، يا أم الإله، إلخ.) كان مايزال موجودًا على المستوى المحلي، كما تشهد دراسات ج. روزاتي عن الطوباوي انطونيو دا سترونكوني الذي عاش بين عامي 1371 و 1450 تقريبًا[193].

أدخلت الوردية التي نعرفها الآن في القانون الكنسي أثناء حبرية القديس بيوس الخامس، عام 1568[194]: ومنذ ذلك التاريخ أصبح الجزء الثاني من السلام عليك يا مريم فقرة ثابتة في السلام الملائكي، ولذلك لم تعد الفقرات القديمة ضرورية، أي الأسرار الصغيرة للسلام عليك يا مريم التي أشاعها في الكنيسة البرتوس كاستيللانوس الواعظ (Albertus Castellanus O.P.) عام 1510، في كتاب الأيقونات عن أسرار الوردية: *كتاب مريم العذراء المجيدة*.

وهكذا فإن الفقرات المدرجة بين الجزء الأول والثاني للسلام عليك يا مريم، كما نراه اليوم غالبًا في الأماكن المقدسة المريمية، تعقد تلاوة الوردية، لأنها فقرة مرتبطة بفقرة أخرى.

---

[193] Cf. G. ROSATI, *L'Ave Maria e i Francescani*, p. 117-125.

[194] يقول ج. روزاتي، في نفس الدراسة، أن السلام عليك يا مريم التي أدخلها القديس بيوس الخامس في الكنيسة فيها 31 كلمة، من السلام عليك إلى آمين، 15+1+15، وأن قلب الصلاة هي كلمة "يسوع".

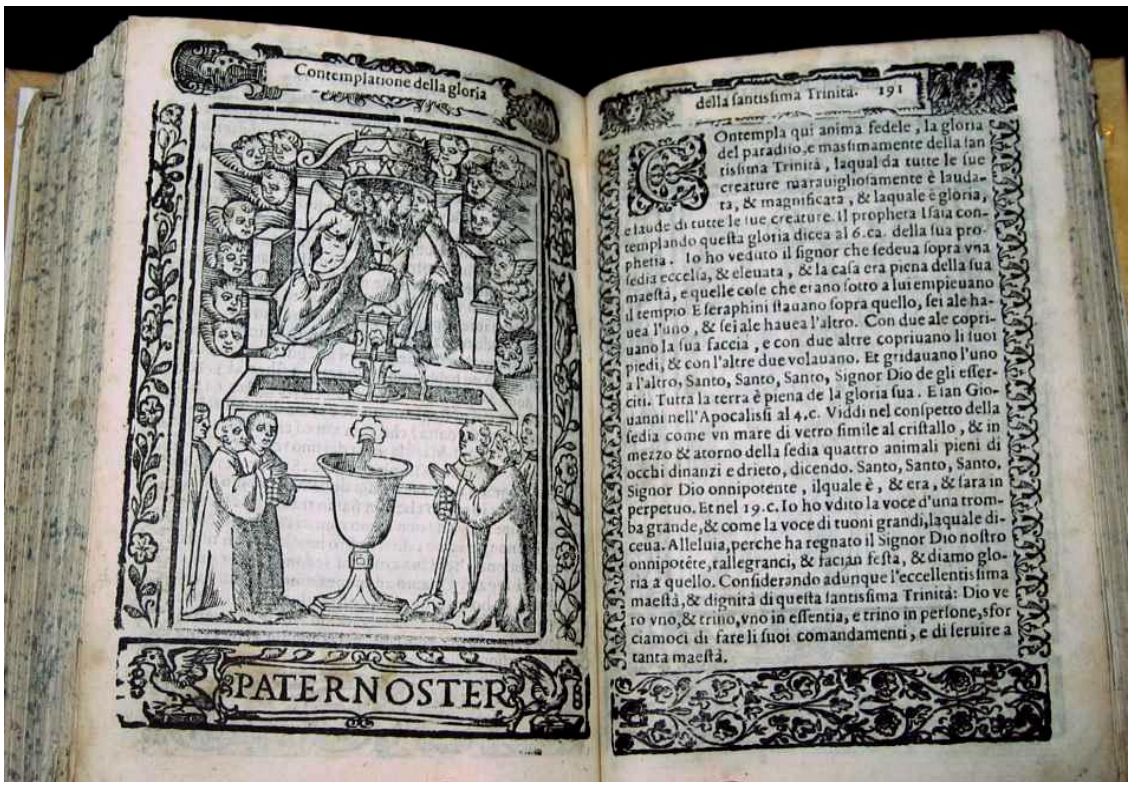



البرتو دا كاستيللو، وردية مريم العذراء المجيدة: في الوردية كانت تتأمل أسرار الوردية الـ 15 الكبرى المرتبطة بكل أبانا (في الأعلى)، والأسرار الـ 150 الصغرى المرتبطة بالسلام عليك، ومن بينها أسرار النور.

يختم الطوباوي يوحنا بولس الثاني الـ ***Rosarium Virginis Mariae*** بهذا الشكل: "أتبنى بطيب خاطر الكلمات التي يختم بها (الطوباوي بارتولو لونغو) التضرع الشهير إلى ملكة الوردية المقدسة: "يا وردية مريم المباركة، يا سلسلةً عذبةً تربطنا بالإله، يا قيد الحب الذي يجمعنا بالملائكة، ويا برج النجاة من بطش الجحيم، ويا ميناءً أمنًا عندما يغرق الجميع، نحن لن نهجرك أبدًا.

أنت ستكوني عزاء لنا في ساعة الاحتضار.

لك القبلة الأخيرة في الحياة التي تنطفئ.

وسيكون اسمك العذب آخر لفظة تخرج من شفاهنا، يا ملكة وردية بومباي، يا أمنا الغالية، يا ملاذ الخطائين، أيتها الملكة معزية البؤساء.

كوني في كل مكان أيتها المباركة، اليوم وإلى أبد الآبدين، في السماء وعلى الأرض"[195].

---

[195] ***"Nostras libenter voces permoventes illas facimus quibus pernotam claudit Supplicationem ad Virginem Rosarii Sancti: «O benedictum Mariae Rosarium, dulcis cum Deo nos alligans catena, amoris nos vinculum cum Angelis coniungens, salutis turris contra inferorum impetus, tutus communi in naufragio portus, te non solacio. A te extremum vitae evanescentis osculum. Et postremum labiorum nostrorum erit effatum suave tuum nomen, o Regina Rosarii Pompeiani, o cara Mater nostra, o peccatorum Refugium, o Princeps maerentium consolatrix. Esto ubique benedicta, et hodie et in sempiternum, terris item atque in caelis"***, in: IOANNES PAULUS PAPA II, Litt. Ap. *Rosarium Virginis Mariae*, 2003 oct. 16, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 95 (2003), n. 43.

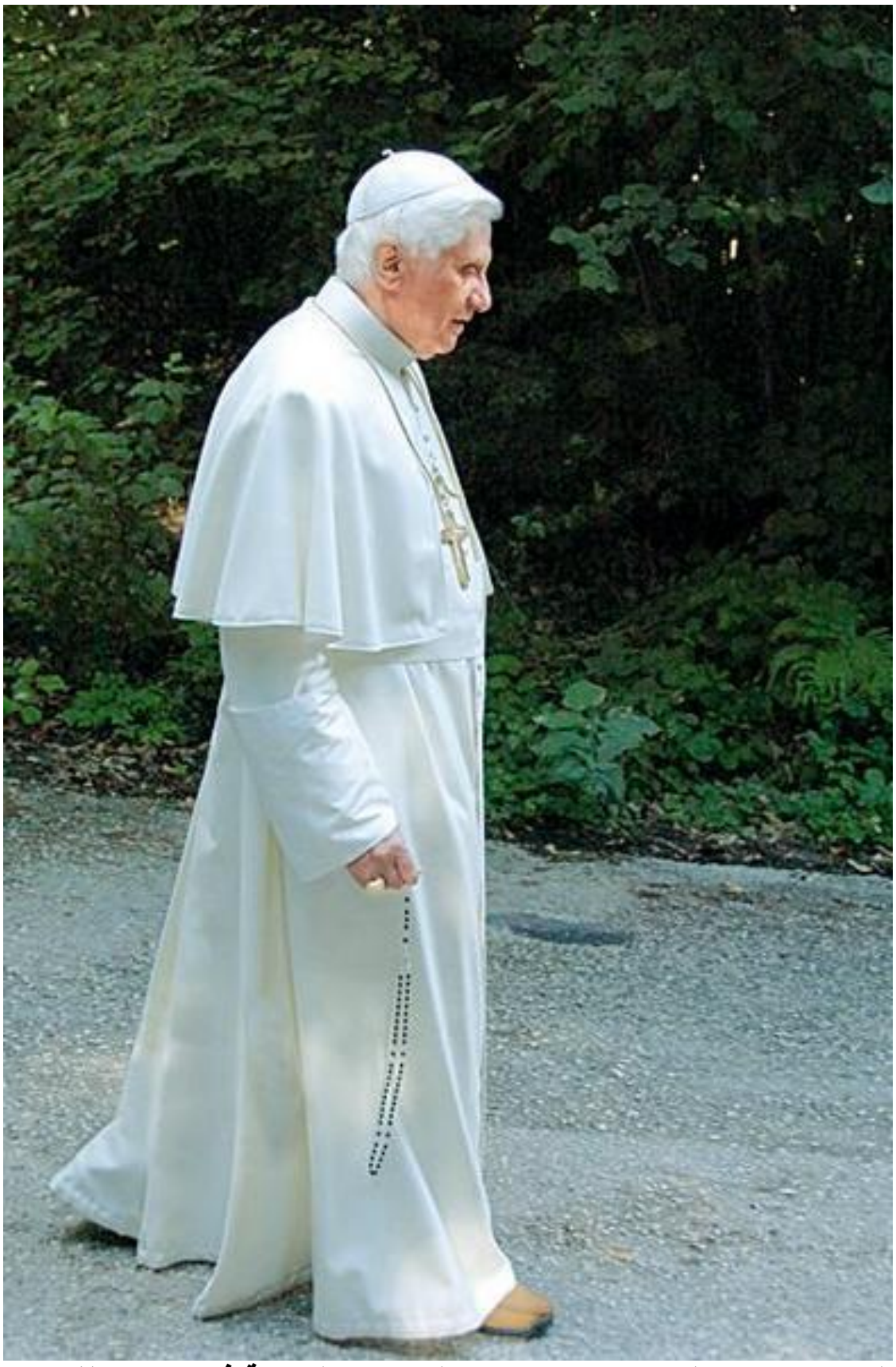

البابا بندكتوس السادس عشر وهو يتلو صلاة الوردية في حدائق الفاتيكان (عام 2006).



الأب القديس، البابا فرنسيس، يذكر شعب الإله في مناسبات عديدة بتلاوة الوردية والتمسك بها. لتحفظه مريم في كل لحظة من حبريته.



الفيدينا، سان روكو، كنيسة القديس روكو، القرن التاسع عشر: الوردية تقود خطى الكنيسة نحو الرب.

المراجع

المصادر

Acta Sanctae Sedis: necnon Magistrorum et Capitulorum Generalium Sacri Ordinis Praedicatorum pro Societate SS. Rosarii, confraternitatibus SS. Rosarii, sodalitiisque Rosarii-Viventis et Rosarii-Perpetui / **Iosephi Mariae Larroca, eiusdem Ordinis, Magistri Generalis iussu edita. Vol. I-II, Lugduni, 1891.**

Acta Sanctorum, **cura: STILINGO J. - LIMPENO J. SUYSKENO - C. PERIERO J., vol. I-III, Antuerpiae, 1750.**

ADRIANUS PAPA VI, Bull.: ***Illius qui Dominicum*****, 1523 apr. 1, Romae, apud S. Petrum, in:** ***Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum,*** **tom. IV, p. 412.**

Beatus ALANUS DE RUPE o.p., ***Rosarium beatae Mariae Virginis,*** **Bologna, 1505.**

Beatus ALANUS DE RUPE o.p., ***De immensa dignitate et utilitate Psalterii precelsae ac intemeratae Virginis Mariae*****, a cura di: CERTOSINI DI MARIANEHE DI ROSTOCK, Lubecca, 1480.**
أعاد شرتوزيون ماريفريد طباعة هذه النسخة عام 1498 وعام 1506 في استوكهولم،السويد.

Beatus ALANUS DE RUPE o.p., ***Compendium Psalterii Beatissimae Trinitatis, ad laudem Domini nostri Iesu Christi et Beatissimae Virginis Mariae*****, (anche conosciuto come:** ***Compendium Psalterii B.mae Trinitatis et S. Mariae*****, ovvero come:** ***Compendium***

Psalterii Beatissimae Trinitatis Magistri Alani), a cura di ADRIANO VAN DER MEER o.p., Haarlem, 1478.

Beatus ALANUS DE RUPE o.p., ***Instructorium Psalterii Sponsi et Sponsae Christi Jesu et Gloriosae Virginis Mariae,*** a cura di: ADRIANO VAN DER MEER o.p., Haarlem, 1478.

Beatus ALANUS DE RUPE o.p., ***Beati fr. Alani redivivi Rupensis, tractatus mirabilis de ortu et progressu Psalterii Christi et Mariae eiusque fraternitatis,*** a cura di: COPPENSTEIN J. A. o.p., Venetiis, 1665.

(***B. Alanus*** بدأت طبعات كوبشتاين اعتبارًا من 1619 بعنوان: ***redivivus, de Psalterio seu Rosario Christi et Mariae*** وأعيدت طباعتها حتى عام 1847. هذه المجموعة تضم ***tractatus***),

خمسة مؤلفات للطوباوي ألان: ***Apologia; Revelationes et visiones; Sermones S. Dominici Alano rivelati; Sermones et tractaculi; Exempla seu miracula.***

Beatus ALANUS DE RUPE o.p.: ***La Confraire du Psautier de Notre Dame***, sec. XV.

Beatus ALANUS DE RUPE, o.p.: ***Expositio in regulam S. Augustini***, sec. XV.

ALBERTO DA CASTELLO, o.p., ***Rosario della Gloriosa Vergine Maria,*** Venezia, 1510, ed edizioni seguenti.

ALBERTO DA CASTELLO o.p., ***Essercitio, spirituale di Christiani il quale contiene il Rosario della Gloriosa Vergine Maria, ordinato per S. Domenico o per Frati Predicatori***, Vinegia (Venezia), 1559.

ALEXANDER (Episcopus Forliviensis), Litt. *Etsi gloriosos*, 1476 mart. 10, de confirmatione et approbatione fraternitatis rosarij Virginis Marie, in: Beatus ALANUS DE RUPE o.p.: *De dignitate et utilitate Psalterii praecelsae ac intemeratae Semper Virginis Mariae",* a cura dei: CERTOSINI DI MARIANEHE DI ROSTOCK, Lubecca, 1498, p. 7-8.

ALEXANDER PAPA IV, Bull.: *Splendor Paternae Gloriae*, 1258 maii 13, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 11.

ALEXANDER PAPA IV, Bull.: *De studio*, 1260 maii 4, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 14-15.

ALEXANDER PAPA VI, Bull.: *Illius qui perfecta*, 1495 iun. 13, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 71-73.

ALEXANDER PAPA VII, Bull: *Ad augendam*, 1656 iun. 1, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 114.

ALEXANDER PAPA VII, Bull: *Ad augendam*, 1658 apr. 8, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 114.

ALEXANDER PAPA VII, Bull: *In supremo*, 1664 maii 28, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 208.

ALEXANDER PAPA VII, Bull: *Cum sicut*, 1666 oct. 7, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 222.

ALEXANDER PAPA VIII, Bull: *Cum sicut accepimus*, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 394.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *Exponi nobis*, 1724 sept. 22, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 539.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *In supremo*, 1725 apr. 10, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 556.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *Cum nos*, 1725 aug. 8, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 568.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *Cum nos*, 1725 sept. 15, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 572.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *Quanta Ecclesiae*, 1726 iun. 16, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 594.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *In supremo*, 1726 iun. 16, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 596.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *Pretiosus in conspectu*, 1727 maii 23, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 646.

BENEDICTUS PAPA XIII, Bull: *Exponi nobis*, 1728 febr. 23, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 507.

BENEDICTUS PAPA XV, Ep. Enc.: *Fausto appetente die*, 1921 iun. 29, Romae apud S. Petrum, in: *Enchiridion delle Encicliche,* vol. IV, p. 728-729.

BOLLANDISTAE, *Acta Sanctorum*, aprilis, tomo III, Anversa, 1643 ss., (II edizione: Parigi, 1854 ss.).

***Bullarium Ordinis Fratrum Praedicatorum*, ed. Ripoll - Brémond, vol. I-VIII, Romae, 1729-1740.**

CALLISTUS PAPA III, Bull.: *Generis tui claritas*, 1456 oct. 9, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 355.

CLEMENS PAPA VII, Bull: *Considerantes*, 1524 apr. 4, Romae, apud S. Petrum: Indulgentia Confratribus SS. Rosarii concessa, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 430.

CLEMENS PAPA VII, Bull: *Ineffabilia Gloriosae Virginis*, 1530 mart. 23, Romae, apud S. Petrum: Indulgentias Sanctissimi Rosarii Confraternitati Conventus de Victoria concessas firmat, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 476.

CLEMENS PAPA VII, Bull: *Cum itaque*, 1530 dic. 2, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 439.

CLEMENS PAPA VII, Motu Proprio: *Etsi temporalium*, 1534 maii 8, Romae, apud S. Petrum: Societatis SS. Rosarii Indulgentias firmat & auget, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 524.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Quaecumque*, 1592 aug. 5, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 492.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Salvatoris*, 1593 ian. 13, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 503.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *De salute*, 1593 ian. 18, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 504.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Dum praecelsa*, 1593 apr. 19, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 505.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Cum Beatus Dominicus*, 1593 nov. 22, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 511.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Cum sicut*, 1594 maii 14, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 521.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Decet Romanum*, 1594 nov. 19, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 590.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Ea sane*, 1595 iul. 18, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 532.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *De salute*, 1595 sept. 11, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 537.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Decet Romanum*, 1597 aug. 27, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 543.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Noveritis*, 1597 sept. 13, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 544.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Ineffabilia*, 1598 febr. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 548.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Ineffabilia*, 1598 febr. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 549.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Ineffabilia*, 1598 febr. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 549.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Cum sicut*, 1599 oct. 2, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 559.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *De salute*, 1601 febr. 13, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 575.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Exponi nobis*, 1601 febr. 23, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 575.

CLEMENS PAPA VIII, Bull: *Noveritis*, 1602 sept. 23, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 229.

CLEMENS PAPA IX, Bull: *Exponi nobis*, 1668 febr. 22, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 234.

CLEMENS PAPA X, Bull: *Ad ea*, 1671 febr. 28, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 272.

CLEMENS PAPA X, Bull: *Coelestium munerum*, 1671 febr. 16, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 272.

CLEMENS PAPA X, Bull: *Ex injunctis*, 1671 sept. 26, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 386.

CLEMENS PAPA XI, Bull: *In supremo*, 1712 mart. 8, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 477.

CLEMENS PAPA XI, Bull: *Exponi nobis*, 1713 febr. 18, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 492.

CLEMENS PAPA XI, Bull: *Exponi nobis*, 1713 febr. 25, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 493.

CESAREO DI HEINSTERBACH (+1240), *Dialogus miracolorum*, Coloniae, 1851.

CHOQUET F. H., o.p., *Sancti Belgi Ordinis Praedicatorum,* Douay, 1618.

COPPENSTEIN JOANNES ANDREAS o.p., *De fraternitate sanctissimi Rosarii beatae Virginis, ortu, progressu, atque praecellentia*, libri tres, Friburgo 1619; Heidelberg 1629.

EUGENIUS PAPA IV, Bull.: *Advesperascente*, 1439 aug. 17, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 110.

GAUTIER DE COINCI, *Les Miracles de Notre Dame*, sec. XIII.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Monet Apostolus*, 1573 apr. 1, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 318.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Dudum siquidem*, 1575 aug. 1, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 335.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Salutem cunctarum*, 1576 oct. 11, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 345.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Ad augendam*, 1577 mart. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 349.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1577 maii 8, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 327.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Exponi nobis*, 1577 oct. 10, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 352.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Ad augendam*, 1577 oct. 24, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 353.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Ad augendam*, 1578 nov. 8, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 356.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Cum sicut accepimus*, 1579 ian. 3, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 356.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Saluti omnium*, 1579 mart. 19, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 328.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *In specula*, 1579 iun. 3, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 359.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Gloriosi Principis*, 1579 iul. 15, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 362.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1579 iul. 21, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 328.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1579 aug. 13, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 328.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Ad augendam*, 1579 aug. 29, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 367.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Desiderantes*, 1580 mart. 22, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 397.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Pastoris aeterni*, 1582 mart. 5, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 409.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1582 iul. 31, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 329.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1582 oct. 28, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 329.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1582 sept. 1, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 330.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1582 nov. 6, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 330.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1582 dic. 17, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 330.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Salvatoris et Domini*, 1583 ian. 15, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 417.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Romanus Pontifex*, 1583 ian. 13, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 418.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1583 febr. 21, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 330.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Omnium saluti*, 1583 iul. 7, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 330.

GREGORIUS PAPA XIII, Bull: *Cupientes*, 1583 dec. 24, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 426.

GREGORIUS PAPA XIV, Bull: *Apostolicae servitutis*, 1591 sept. 25, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 480.

GREGORIUS PAPA XV, Bull: *De pastoralis*, 1621 iul. 6, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 1.

GREGORIUS PAPA XVI, Bull: *Benedicentes Domino*, 1832 ian. 27, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 327-330.

GUIDUS, Litt.: *Ad divini*, 1268, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 16.

HUMBERTUS (Humbert de Romans), Litt.: *Fideli et grata*, 1255 maii 25, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 8-9.

INNOCENTIUS PAPA VIII, Bull: *Vivae vocis oraculo*, 1484 oct. 15, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 59.

INNOCENTIUS PAPA VIII, Bull: *Splendor Paternae Gloriae*, 1491 febr. 26, Romae, apud S. Petrum: Sodales SS. Rosari Indulgentii ornat, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 67.

INNOCENTIUS PAPA XI, Bull: *Exponi nobis*, 1679 iun. 15, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 341.

INNOCENTIUS PAPA XI, Bull: *Ad ea*, 1679 iun. 15, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 342.

INNOCENTIUS PAPA XI, Bull: *Exponi nobis*, 1679 iun. 16, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 342.

INNOCENTIUS PAPA XI, Bull: *Nuper pro parte*, 1679 iul. 31, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 1.

INNOCENTIUS PAPA XI, Bull: *Cum sicut*, 1688 ian. 28, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 375.

INNOCENTIUS PAPA XII, Bull: *Exponi nobis*, 1692 mart. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 393.

INNOCENTIUS PAPA XII, Bull: *Exponi nobis*, 1697 nov. 14, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 423.

IOANNES PAPA XXII, Bulla indulgentiarum, sec. XIV.

IOANNES PAPA XXIII, Epist. Enc.: *Grata recordatio*, 1959 sept. 26, Romae, apud S.Petrum: de Mariali Rosario per Octobrem praesertim mensem pie

recitando, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 51 (1959), p. 673-678.

IOANNES PAULUS PAPA II, Allocutio, 1978 oct. 29, in: *Osservatore Romano,* 3-11-1978.

IOANNES PAULUS PAPA II, Litt. Ap. *Rosarium Virginis Mariae*, 2003 oct. 16, Romae, apud S.Petrum: de mariale Rosario, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 95 (2003), p. 5-36.

JULES PAPA II, Bull.: *Ineffabilia Gloriosae*, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 114.

KAEPPELI T. o.p., *Scriptores Ordinis Praedicatorum Medii Aevi*, Roma, 1970- 1980, vol. I-III.

LEO PAPA X, Bull.: *Ad sacram*, 1514 sept. 14, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 78-84.

LEO PAPA X, Bull.: *Vivae vocis oraculo*, 1518 maii 22, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 85-86.

LEO PAPA X, Bull.: *Pastoris Aeternis*, 1520 oct. 6, Romae, apud S. Petrum: Confraternitatis SS. Rosarii privilegia, & indulgentias innovat, firmat & auget, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 392.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Supremi Apostolatum*, 1883 sept. 1, Romae, apud S. Petrum: qua peculiares preces in Beatissimam Virginem a Rosario indicuntur,

in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 254-267.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Superiore anno*, 1884 aug. 30, Romae, apud S. Petrum: de perseverantia in ea precandi ratione et formula quae "Rosarium Mariale" dicitur, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 322-329.

LEO PAPA XIII, Litt.: *Più volte*, 1886 oct. 31, Romae, apud S. Petrum: sulla devozione del Rosario, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 1397-1398.

LEO PAPA XIII, Litt.: *Vi è ben noto*, 1887 sept. 20, Romae, apud S. Petrum: sul Santo Rosario, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 1412-1415.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Octobri mense*, 1891 sept. 22, Romae, apud S. Petrum: de Mariae Virginis Rosario, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 666-691.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Magnae Dei Matris*, 1892 sept. 8, Romae, apud S. Petrum: de Rosario mariali, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 732-755.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Laetitiae Sanctae*, 1893 sept. 8, Romae, apud S. Petrum: de Rosario mariali, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 786-803.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Iucunda semper*, 1894 sept. 8, Romae, apud S. Petrum: de Rosario mariali, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 886-903.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Adiutricem populi*, 1895 sept. 5, Romae, apud S. Petrum: de Sacratissimo Rosario, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 912-931.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Fidentem piumque*, 1896 sept. 20, Romae, apud S. Petrum: de Rosario Mariali, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 998-1013.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Augustissimae Virginis*, 1897 sept. 12, Romae, apud S. Petrum: de Soliditate Santi Rosarii, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 1061-1075.

LEO PAPA XIII, Ep. Enc.: *Diuturni temporis*, 1898 sept. 5, Romae, apud S. Petrum: de Soliditate Santi Rosarii, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1997, vol. III, p. 1120-1127.

MAMACHI T. M. o.p. - POLLIDORIUS F. M., (O.P.), *Annalium Ordinis Praedicatorum*, Romae, ex typ. Palladis, 1756.

MARRACII HIPPOLYTI, *Bibliotheca Mariana*, in: *Monumenta italica mariana*, n. 2, a cura di: De Fiores S., Roma, 2005.

MICHELE DI FRANCESCO DI LILLA o.p., *Quodlibet de veritate Fraternitatis Rosarii, seu Psalterii beatae Mariae Virginis*, Colonia, 1476.

MICHELE DI FRANCESCO DI LILLA, *Libro del Rosario della Gloriosa Vergine Maria* (contenente il *Quodlibeto*, il *Trattato della Fraternità del Rosario*, e il *Psalterio de la Gloriosa Vergine Maria*), in volgare pisano, 1505.

MUNIUS ZAMORENSIS (Munio da Zamora) o.p., Litt.: *Et coeli*, 1288 maii, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 20.

PAULUS PAPA III, Bull: *Rationi congruit*, 1534 nov. 3, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 533.

PAULUS PAPA III, Bull: *Romanus Pontifex*, 1537 apr. 20, Romae, apud S. Petrum: De B. Virginis Imagine, ac Confraternitate Sanctissimi Rosarii transferendis ex uno ad aliud Sacellum Coenobii Victoria, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. IV, p. 557.

PAULUS PAPA V, Bull: *Cum Sicut*, 1606 apr. 13, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VII, p. 245.

PAULUS PAPA V, Bull: *Cum certas*, 1606 nov. 3, Romae, apud S. Petrum, in: 645.

PAULUS PAPA V, Bull: *Exponi nobis*, 1608 apr. 14, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 659.

PAULUS PAPA V, Bull: *Piorum hominum*, 1608 apr. 15, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 660.

PAULUS PAPA V, Bull: *Ex pastoralis officii*, 1608 sept. 28, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 661.

PAULUS PAPA V, Bull: *Vivae vocis oraculo*, 1608 sept. 18, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 669.

PAULUS PAPA V, Bull: *Cum olim*, 1608 sept. 20, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 669.

PAULUS PAPA VI, Litt. Enc.: *Mense Maio*, 1965 maii 29, Romae, apud S. Petrum: in mensem maium supplicationes Beatae Mariae Virgini indicuntur, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 57 (1965), p. 353-358.

PAULUS PAPA VI, Litt. Enc.: *Christi Mater*, 1966 sept. 15, Romae, apud S. Petrum: in mensem maium supplicationes Beatae Mariae Virgini indicuntur, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 58 (1966), p. 345-349.

PAULUS PAPA VI, Adhort ap.: *Marialis Cultus*, 1974 febr. 2, Romae, apud S. Petrum: de Beatae Mariae Virginis cultu recte instituendo et augendo, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 66 (1974), p. 113-168.

PIUS PAPA II, Bull.: *Dum levamus*, 1464 iun. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, tom. III, p. 431.

PIUS PAPA IV, Motu Proprio: *Cum sicut accipimus*, 1561 febr. 28, Romae, apud S. Petrum: Jus Imagines SS. Rosarii typis edendi, ceteris exclusis, uni ab ejusdem Societatis officialibus, seu Prioribus constituendo conceditur, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 64.

PIUS PAPA IV, Motu Proprio: *Dum praeclara*, 1561 febr. 28, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 64.

PIUS PAPA IV, Bull: *Unigeniti*, 1563 sept. 25, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 93.

PIUS PAPA V, Bull: *Injunctum nobis*, 1566 iun. 16, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 126.

PIUS PAPA V, Bull: *Inter desiderabilia*, 1569 iun. 29, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 214.

PIUS PAPA V, Bull: *Consueverunt*, 1569 sept. 17, Romae, apud S. Petrum: Confratres SS. Rosarii privilegiis, & Indulgentiis ornat, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 223.

PIUS PAPA V, Bull: *Exponi nobis*, 1570 aug. 27, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 250.

PIUS PAPA V, Bull: *Salvatoris*, 1572 mart. 5, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 295.

PIUS PAPA VII, Bull: *Ad augendum*, 1808 febr. 16, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 323-327.

PIUS PAPA IX, Bull: *Expositum est nobis*, 1859 febr. 16, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 330-332.

PIUS PAPA IX, Bull: *Postquam Deo*, 1867 apr. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 332-336.

PIUS PAPA IX, Bull: *Instante*, 1868 aug. 18, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 337-338.

PIUS PAPA IX, Bull: *Ad augendam*, 1869 febr. 12, Romae, apud S. Petrum, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, Paris, 1869, p. 339.

PIUS PAPA XI, Litt.: *Ingraviscentibus malis*, 1937 sept. 29, Romae, apud S. Petrum: de Sacro B. Virginis Mariae Rosario, in: *Enchiridion delle Encicliche*, cura: E. LORA, R. SIMIONATI, Bologna, 1995, vol. V, p. 1234-1249.

PIUS PAPA XII, Epist. Enc.: *Ingruentium malorum*, 1951 sept. 15: de mariali Rosario octobri praesertim mense pie recitando, in: *Acta Apostolicae Sedis*, an. 43 (1951), p. 577-582.

PONTIUS DE PONZONIBUS, Litt.: *Nos Pontius*, 1274, in: *La Theologie du Saint Rosaire*, cura: M. CHERY, p. 19.

SIXTUS PAPA IV, *Pastoris Aeterni,* 1478 maii 30, Romae, apud S. Petrum: Societatem Sanctissimi Rosarii Indulgentiis ornat, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, Romae, 1731, tom. III, p. 566.

SIXTUS PAPA IV, *Ea quae ex fidelium,* 1479 maii 12, Romae, apud S. Petrum: Aprobat Rosarium ipsumque recitatibus Indulgentias elargitur, in: *Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*, Romae, 1731, tom. III, p. 567.

SIXTUS PAPA V, Bull: *Cum sicut accepimus*, 1585 nov. 17, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 441.

SIXTUS PAPA V, Bull: *Dum ineffabilia*, 1586 ian. 30, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 444.

SIXTUS PAPA V, Bull: *Super gregem Domini*, 1588 oct. 28, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. V, p. 468.

SPRENGER G. o.p., *Statuta veteris sodalitii SS. Rosarii Coloniensis*, in: *Acta Sanctae Sedis: necnon*

Magistrorum et Capitulorum Generalium Sacri Ordinis Praedicatorum pro Societate SS. Rosarii, confraternitatibus SS. Rosarii, sodalitiisque Rosarii-Viventis et Rosarii-Perpetui **/ Iosephi Mariae Larroca, eiusdem Ordinis, Magistri Generalis iussu edita, Lugduni, 1891, vol. II, p. 1218-1220.**

TOMMASO DI CANTIMPRÉ o.p.. *Bonum universale de apibus*, sec. XIII, ristampato a Douai nel 1627.

URBANUS PAPA VIII, Bull: *Nuper*, 1634 maii 8, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 94.

URBANUS PAPA VIII, Bull: *Exponi nobis*, 1651 sept. 18, Romae, apud S. Petrum, in: *Bullarium Ordinis Praedicatorum*, tom. VI, p. 114.

أدب

ARGELATI F., ***Biblioteca degli volgarizzatori: o sia notizia dall'opere volgarizzate, d'Autori che scrissero in lingue morte prima del secolo XV*****, tomi I-IV, Milano, 1767.**

BARILE R. o.p., ***Il Rosario, Salterio della Vergine",*** **Bologna, 1990.**

CHAPOTIN M. D. o.p., ***Attraverso la storia domenicana*****, Paris, 1903.**

CHARLES DE SAINT VINCENT o.p., ***Alanus de Rupe,*** **in:** ***Annee Dominicaine, ou les vies des saints, des bienheureux, des martyrs, et des autres personnes*****, 8 september, Lyons, 1702, p. 372-386.**

DE MEYER A. o.p., ***La Congregation de Hollande ou la reforme dominicaìne en territoire bourguìgnon,*** **de Meyer, .1946 تجمع هولندا، لييج،**

DUVAL A. o.p., ***Rosaire*****, in:** ***Dictionnaire de spiritualité*****, tom. XIII, Paris, 1989, p. 937-980.**

ESSER T. o.p., ***Zur Archaologie der Paternoster-Schnur*****, Fribourg, 1898.**

FIORINI MOROSINI G., ***Il carisma penitenziale di San Francesco di Paola e dell'Ordine dei Minimi, Storia e Spiritualità,*** **Roma, 2000.**

HOOGLAND A. o.p., ***Dissertatio critica de scriptis Ven. P. Alani de Rupe Fr. Ordinis Praedicatoris*****, in:** ***Analecta sacri Ordinis Praedicatorum*****, an. II, 1895, p. 116-122.**

GETINO ALONSO L. o.p., ***Origen del Rosario y Leyendas Castellanas del siglo XIII sopre S.to Domingo de Guzman, Vergara*****, Tip. de «El santisimo Rosario», 1925.**

GORCE M. o.p., ***Le Rosaire*** **et** ***ses antécédentes historiques d'après le manuscript 12483, fond francais de la Bibliotèque Nationale*****, Paris 1931.**

IEAN DE SAINTE MARIE o.p., ***La vie du B. Alain de la Roche*** **in:** ***Les vies et actions memorables des saints canonizez de l'ordre des freres precheurs, et de plusieurs Bienheureux, & illustres personages du même Ordre*****, vol. II, Paris, 1647, p. 758-805.**

LEVI E., ***Inni e laudi d'un frate piemontese del secolo XIV*****, in:** ***Archivio Storico Italiano*****, vol. X, pars. 1, an. 86 (1928), p. 91-100.**

MARCHESE D. M. o.p., ***Sagro Diario Domenicano nel quale si contengono le Vite de' Santi, Beati, e Venerabili, dell'Ordine dei Predicatori*****, tom. I-VI, Napoli, 1679.**

MEISTER A., ***Die Fragmente der Libri VIII Miraculorum des Caesarius von Heisterbach*****, Roma, 1901.**

MEERSSERMAN G. G. o.p., *Les Frères Precheurs et le Mouvement Dévot en Flandre au XIII siècle,* in: *Archivum Fratrum Praedicatorum,* vol. XVIII (1948, I), p. 69-130.

MEESRSSERMAN G. G. o.p., *La predication domenicaine dans les congregations mariales en Italie au XIII siècle*, in: *Archivum Fratrum Praedicatorum*, vol. XVIII (1948).

MEERSSERMAN G. G. o.p.: *Etude sur les ancìennes Confrèires Dominicaines. Les Congrégations de la Vierge*, in: *Archivum Fratrum Praedicatorum*, vol. XXII, (1952), p. 5-176.

MEESRSSERMAN G. G. o.p., *Ordo Fraternitatis. Confraternite e pietà dei laici nel medioevo,* Roma, 1977.

ORLANDI S. o.p., *Libro del Rosario della Gloriosa Vergine Maria*, Roma, 1965.

QUETIF J. o.p. - ECHARD J. o.p., *Scriptores Ordinis Praedicatorum*, Lutetiae Parisiorum, 1721.

RAZZI S. o.p., *Vite dei santi, e beati cosi uomini, come donne del sacro ordine de' FF. Predicanti,* Firenze, 1577.

ROSATI G., *L'Ave Maria e i francescani,* in ATTI DELLE GIORNATE DI STUDIO, n. III, Stroncone, 4 maggio 1996 e 29 novembre 1997, su *"Il Beato Antonio da Stroncone",* a cura di SENSI M., Ed. Porziuncola 1999, pp. 117-125.

SCHMITZ W., ***Das Rosenkranzgebet im 15. und anfange des 16 jahrhunderts*****, Freiburg, 1903.**

SISTO PAPA IV, ***Ea quae ex fidelium,*** **30 maggio 1476, in:** ***Bullarium Sacri Ordinis Praedicatorum*****, Roma 1731, tom. III, p. 567ss.**

SPIAZZI R. o.p., ***Cronache e fioretti del monastero di San Sisto all'Appia*****: Raccolta di studi storici, tradizioni e testi d'archivio, Roma, 1994.**

WALZ A. o.p., ***Compendium historiae Ordinis Praedicatorum*****, Romae, 1948.**

WALZ A. o.p., ***De Rosario Mariae a Sixto IV ad S. Pium V*****, Romae, 1959.**

WINSTON- ALLEN A., ***Stories of the Rose: The Making of the Rosary in the Middle Ages*****, Pennsylvania, 1997.**

ملحق: الحياة القديمة للطوباوي ألان ديلاروش، مكتوبة في القرن السابع عشر

SAGRO DIARIO DOMENICANO.

TOMO QVINTO.

Nel quale si contengono

LE VITE DE' SANTI, BEATI, E VENERABILI DELL' ORDINE DE' PREDICATORI.

Morti nelli due Mesi

SETTEMBRE; ET OTTOBRE.

COMPOSTO

DAL M. REV. PADRE MAESTRO

F. DOMENICO MARIA MARCHESE

DELL' ISTESSO ORDINE.

DEDICATO

A TVTTI

GLI HEROI DI SANTITÀ DEL MEDESIMO ORDINE

TRIONFANTI NEL CIELO.

Ad usum Fr. Ambrosij Randing Ordinis Predicatorum Conventus Osnabrugensis 1681.



Bibliothecae Conventus Augustani 1684.

IN NAPOLI,

Nella Stamparia di Giacinto Passaro. M. DC. LXXIX.

Con licenza de' Superiori.

fioritiſſima Primauera, e come che fino dal principio hauea eletto Domenico, & i ſuoi figli per cultori di queſti vaghi fiori, volle ſcegliere vno di eſſi per riſtoratore del ſuo Roſario; fù queſti il noſtro Beato Alano, in tempo che ei predicaua con gran feruore per la Prouincia de' paeſi baſſi, cioè per l'Olanda, al quale comparendo circondata di gloria, e di ſplendore diſſe: Io, ò Alano, già diedi la diuotione del mio Roſario al tuo Padre Domenico, per mezzo del quale ei potè debellare l'inferno, diſtruggere l'hereſia de gli Albigenſi, riformare i corrotti coſtumi del Chriſtianeſimo, & introdurre ne' popoli la pietà, e diuotione, che ne era ſtata bandita; crebbe, anzi nacque trà queſte mie Roſe la tua Religione de' Predicatori, e pria coronata, che combattente potè facilmente trionfar dell'abiſſo, riportandone mille trofei ſotto la mia protettione, perche eſſendomi io dichiarata lor Madre, e Signora la difeſi da' nimici, la liberai dall'inſidie, la purgai dalle calunnie, la proteſſi come Padrona, la lattai come Madre, l'inſegnai come Maeſtra, la priuilegiai come lor coronata Regina, la conſeruai ſempre pura nella verità della Fede Cattolica, ſempre ſanta ne' coſtumi, ſempre ardente nel zelo della ſalute dell'anime, in ſomma la trattai come coſa mia, hauendo dato ad eſſa à conſeruare le Roſe del mio Roſario; hora però non poſſo non querelarmi della lor negligenza nella coltura delle mie Roſe, e che non ſeguitando l'orme del lor Padre, e Patriarca Domenico, non curano di promouere ne' popoli queſta diuotione, e ſon cauſa, che il mondo reſti priuo di tanto bene: ſon quaſi due ſecoli, che cominciò à raffreddarſi, & hoggi nel mondo è ſpento affatto queſto ſanto eſercitio, non vi eſſendo chi lo predichi, e molto meno chi l'vſi, hauendo ciò procurato il nimico infernale, che ben conoſce quanto gran danno apporti al ſuo tirannico impero queſta diuotione: onde io ti ho eletto come mio figlio, e Spoſo, acciòche predichi il mio Roſario, e rinoui nel mõdo queſta ſcordata diuotione, e ne' popoli i sãti coſtumi; & acciò poſſi farlo con più vigore, tò prẽdi queſto Roſario, col quale meglio, che col cinto militarẽ ti coſtituiſco mio Canaliero, e così dicendo, toltoſi vn Roſario dal collo, lo poſe nel collo del noſtro Beato Alano, indi ſoggiunſe: Voglio di più dotarti di vn nuouo, & inuſitato fauore, perche eliggendoti per mio Spoſo, per arra dello ſpõſalitio ti dono queſto anello non di oro, ò di argento, nè di ſtelle formato, ma de' miei ſteſſi capelli; prẽdilo mio caro Spoſo, e ponilo nel tuo dero anulare, e ſij certo, che da hoggi auanti ti trattarò come mio caro Spoſo; và dunque animoſo, predica il mio Roſario, promulga a' popoli queſta ſcordata diuotione, che io la confirmarò co' miracoli, & ornarò le tue prediche con ſapienza, e facondia Celeſte: non ti mancaranno nimici, anzi ſi ſcatenarà l'inferno à tuoi danni; ma tu qual forte Sanſone ſarai inuincibile, perche la tua fortezza non conſiſterà in vn ſol capello di vn Nazareno mortale, ma in queſto cerchio di crini della Madre dell'immortal Nazareno: io ſarò ſempre al tuo lato, ſarò tua guida, tua protettrice, tua fortezza, in ſomma tua Madre, e tua Spoſa: opra tu da Spoſo fedele, e non dubitare: và predica, e vinci con l'hereſie, il vitio, e l'inferno tutto. Così diſſe la Regina del Cielo, mentre il Beato eſtatico per la marauiglia di vn sì raro, & inſolito fauore, hebbe à naufragare in vn mare di dolcezza; e tornato all'vſo de' ſenſi, quando ſi vidde nelle mani l'anello formato di quei capelli, che la Santiſſima Trinità corona di ſtelle, diſtillandoſi il ſuo cuore in lagrime di tenerezza, prouò in eſſo così cocenti le fiamme del Diuino Amore, che credè douerne morire, perche quei Verginei Capelli diuenuti quaſi amoroſe ſaette l'accendeano tutto di Celeſte fuoco; che ſe vn ſol capello di queſta vaghiſſima Spoſa baſtò à ferire il cuore dell'Altiſſimo, che quaſi lagnandoſene diceua: *Vulneraſti cor meum ſoror mea ſponſa, vulneraſti cor meum in vno crine colli tui*; quali amoroſi affetti non douè cauſare nel cuore del noſtro Beato vn mucchio, e faſcio di eſſi intrecciati in vn'anello? Reſtò egli con quell'anello nel deto, e con quel Roſario nel collo si fortemente inceppato, che da quel punto tutta la ſua vita non fù altro, che vn continuo ſeruitio della Vergine nella predicatione del ſuo Roſario: ſono ammirabili le fatiche, e diligenze da lui fatte, che raccontano gli Autori della noſtra, e di altre Religioni, tra' quali il Padre Bonifacij della Compagnia di Gieſù *lib. 2. hiſtoriæ Virginalis cap.* 11. hauendo narrato queſto fauore fatto dalla Vergine al noſtro Beato, afferma, che ei non apriua la bocca, che non cominciaſſe il ſuo diſcorſo dall'Aue Maria: non ponea penna in carta, che ſul bel principio non vi poneſſe l'Aue Maria; circondò tutta la Germania inferiore, e ſuperiore, l'Olanda, la Fiandra, la Saſſonia, e la Francia, piantandoui queſta diuotione, donde per tutto il mondo ſi ſparſe l'odore di queſte Roſe, potendoſi vantare il Settentrione, che non ſempre *Ab Aquilone pandetur omne malum*, mentre queſta volta non hà data alla Chieſa l'inuerno co gli horrendi Aquiloni, ma vna fiorita Primauera cogli Auſtri della predicatione del Santo Roſario.

Furono marauiglioſi gli effetti, che per mezzo della predicatione del Beato Alano produſſero queſte ſagre Roſe nel Chriſtianeſi-

neſimo, perche in vn ſubito ſi vidde rinouata la pietà bandita, rediuiua la diuotione, introdotta la frequenza de'Sagramenti, e le Chieſe, pria deſolate, ſi viddero frequentate da'fedeli, non ſi aſcoltauano più ciarle, ò parole vane, anzi perniciose, come prima, ma per tutte le Città, e Ville, & in ogni adunanza de'fedeli ſi ſentiuano riſuonare le ſagre canzoni del Pater noſter, & Aue Maria, che compongono la ſagra corona del Roſario; non vi fù luogo sì picciolo, ò sì remoto di tutte quelle vaſte Prouincie, che ei girò predicando, oue non fuſſe abbracciata queſta diuotione, e con eſſa la riforma de'trauiati coſtumi, & oue non ſi ergeſſero Altari, ò fondaſſero Confraternità ſotto il glorioſo titolo del Sagroſanto Roſario, nelle quali à migliaia ſi arruolauano i Confratelli non ſolo della plebe, ma anco della più fiorita Nobiltà, anco de'Prelati, e Paſtori di Santa Chieſa, ſtimando à gloria, & honor loro i ſteſſi Porporati, e Rè della terra eſſerui aſcritti, hauendo conoſciuto coll'eſperienza i beni, che veniuano per così ſalutifera diuotione; nè la Regina del Cielo vēne meno della promeſſa fatta al ſuo nuouo Spoſo, anzi l'aiutò ſempre, non ſolo comunicandoli con la ſua continua aſſiſtenza nuoui lumi di ſapienza, gratia, facondia, e ſpirito, ma impetrando infinite gratie, e miracoli in confirma della ſua predicatione à prò de'diuoti del ſuo Roſario, il racconto de'quali ſi laſcià à penne più erudite sì della noſtra, come di altre Religioni, che ne hanno ſcritto volumi intieri. Inoltre queſta gran Signora fauorì il noſtro Beato, cōparendoli diuerſe volte, e conuerſando ſeco con tanta familiarità, che hebbe à dire Iodico Briſellio *Opuſculo de Roſario*, parlando del noſtro Beato: *Cùm Maria tantam habuiſſe familiaritatem inuenitur, quantum homo cum homine mortali vix habet*. Onde ſpeſſe volte li confirmò lo ſponſalitio celebrato, & vna volta ſollennemente eſſendoli comparſa in compagnia del ſuo Diuino Figliuolo, del Santo Patriarca Domenico, e di vna infinita moltitudine di ſpiriti beati. Vn giorno, mentre ei contemplaua la dolcezza, che quella gran Regina douea prouare, quando con le ſue poppe lattaua colui, *Per quem nec ales eſurit*, apparendoli li diede à ſucchiare le proprie mammelle: & vn'altra volta con vn caſtiſſimo bacio gl'infuſe nell'anima la purità. A tanto giunge la benignità di queſta gran Signora verſo i figli di Domenico, e Predicatori del ſuo Roſario. L'animò anco il Signore, della cui vita, morte, e reſurrettione ſi contemplano i miſterij nel Sāto Roſario, à proſeguirne la predicatione, perche apparendoli chiaramente vn giorno mentre dicea Meſſa, li comandò, che attendeſſe con tutto il ſuo sforzo à promulgare il Roſario, perche ſarebbe ſtato grande il ſuo premio in Cielo; e l'inuentore, ò per dir meglio, il primo promulgatore di così ſanta diuotione, Domenico, eſſendoli apparſo lo confortò, acciò proſeguiſſe l'impreſa, aſſicurandolo, che a ſua imitatione douea fare frutto ammirabile ne'popoli cō la predicatione del Santo Roſario. Così il noſtro Beato prendea alla giornata più vigore per diuulgare nel mondo queſta ſaluberrima diuotione.

Ma l'inimico infernale non potendo ſoffrire i grauiſſimi danni, che alla giornata vedea farſi all'inferno, e temendo di quei, che hoggi à ſuo marcio diſpetto proua, e per l'auuenire prouarà per queſta ſanta diuotione, fieramente ſdegnato contro del noſtro Beato così fauellò a'ſuoi ſpiriti rubelli: Ecco, ò miei fidi, tornate di nuouo al mondo le Roſe, e con eſſe auuelenato il noſtro Tartareo regno: quante Congregationi ſi fondano al mondo ſotto il veſſillo di queſti fiori, tante armarie ſi aprono contro i vitij, tante ſcuole di pietà, e militie contro l'inferno, e per noſtra vergogna ſino a'più teneri fanciulli, & alle più imbelli dōne ſi ornano con queſti fiori, e ci fan guerra cantando, vincendoci con gragnuola di fiori, e trionfando di noi con corona di Roſe. Sù dunque non ſi perda il tempo, armiſi tutto l'abiſſo contro Alano il Britanno rinouatore de'noſtri danni. Era già venuta in obliuione queſta militia ſempre contro di noi vittorioſa, perche coronata, tutto che fuſſe ſtata piantata, & irrigata co' ſudori del ſuo Padre Domenico, perche le noſtre diligenze la ferono traſcurare, & hora coſtui, che vn tempo fù noſtro ſchiauo, ardiſce ſuegliarla ne'popoli, e di nuouo introdurla nel mondo; ma non ce ne ſtaremo à vedere, impugniſi nell'anima, e nel corpo, per ogni verſo, con tentationi di carne, con detrattioni de gli emoli, con viſioni di larue; reſti combattuto per ogni parte, ponganſeli a'fianchi l'Erinni, l'aſſaltino i più ſozzi ſpiriti di Acheronte, cinganlo i noſtri più ſpauentoſi dell'Erebo à ſepararli l'anima, ò da Dio, ò dal corpo, perche tolto ci coſtui dauanti ceſſeranno le noſtre perdite. Con queſto comando ſgangherate le cauerne d'abiſſo, sboccarono legioni di demonij à combattere contro il noſtro Alano, permettendolo il Signore per gloria ſua, corona del ſuo Seruo, e confuſione dell'inferno, che l'aſſaltò da principio con tentationi di carne così gagliarde, che ſpeſſo ſi vedea ſino alla gola nel lotamaio di quelle impure rappreſentationi, e quaſi incenerito nello ſteſſo tempo dalle bituminoſe fiamme della libidine; ſi afliggea egli, ma ſenza frutto, diggiunaua, accreſcea penitenze, ma tutto in vano, perche come ſe quel-

quella fiamma d'impure tentationi ſi nudriſſe de'ſuoi diggiuni, e rinforzaſſe co'ſuoi flagelli, così à momenti la ſperimentaua più vigoroſa: onde diſperando della vittoria per queſta via, ſi voltaua al Cielo, e con le lagrime più, che con le voci gridaua à Dio: *Immerſus ſum in limo profundi, & non eſt ſubſtantia*; e con Geronimo in ſimil biſogno ſpeſſo congiungea al giorno la notte, implorando il Diuino aiuto; ma il Cielo parea ſordo a'ſuoi lamenti, & ineſorabile alle ſue ſuppliche; il peggio era, che combattuto da ogni parte da così procelloſa tempeſta, parea haueſſe perduta di viſta la ſua Cinoſura, la già Vergine Madre, la già dichiarata ſua Sposa; quindi confondeaſi la ſua coſcienza, e pareali, che anco con la volontà ſi fuſſe immerſo in quelle ſozzure, tutto che in verità ei vi reſiſteſſe con tutte le forze; onde penſando di ſtare in diſgratia di Dio, e della ſua Madre, daua occaſione al demonio di darli vn'altra più pericoloſa battaglia, riducendolo all'orlo della diſperatione; facea che ſi ricordaſſe de'riceuuti fauori, ma che da queſta ricordanza apprendeſſe con più vehemenza la preſente miſeria: e quello ſteſſo anello, che benche di ſottiliſſimi capelli, haurebbe baſtato à ſcompigliare, & incatenare l'inferno, non li ſeruiua, che per motiuo di diſperarſi, perche il nimico li ſuggeriua queſti ſenſi: Alano, tu fornicario, tu rubelle, e nimico del Rè del Cielo: guai à te, che niuno potrà ſoffrire creatura così abomineuole, ingratitudine sì deteſtabile, temerità così eſecranda: infame, perciò ti eleſſe la Vergine Predicatore del ſuo Roſario, acciò con i pazzi della ſapienza andaſſi dicendo: *Coronemus nos roſis, antequam marceſcant, nullum pratum ſit, quem non pertranſeat luxuria noſtra*. Per queſto la più pura Vergine dell'vniuerſo ti dichiarò per ſuo Sposo, acciò ti faceſſi ſchiauo delle più ſozze diſinuolture della libidine? Per queſto ti coronò co'ſuoi Celeſti capelli, acciò i tuoi penſieri tiraſſero al fango? Infame, ſcelerato, eſecrando, ſozzura della terra, marcidume de'vitij, vomito d'inferno, nimico di Dio, abomineuole al mondo, ingrato alla Vergine. Ah che la terra non può più ſoſtenerti, nè l'aere ſoffrire la puzza de'tuoi falli, nè il Cielo influire nelle tue putride diſſolutezze. Alano, Alano, hor che farai, oue anderai? fuggirai? ma oue, ſe in ogni luogo ti giungera la ſpada della Diuina giuſtitia arruotata da'tuoi peccati? Ti ſepelirai nell'abiſſo? sì, che queſto è luogo douuto, e proportionato a'tuoi misfatti: iui, in compagnia de'dannati, ſtarai eternamente priuo di Dio. Così il noſtro Beato dalle furie, che ſe li poneano a'fianchi era forzato à diſcorrere: & vna volta, che lo ſtrinſero con inſulti più violenti, dato di piglio ad vn coltello, ſenza ſapere lo che ſi faceſſe, alzaua la mano per ferirſi nella gola, & incorrere nell'vltimo ſterminio dell'anima, e del corpo, quando la ſua pietoſa Signora, e Sposa Maria, che parea ſi fuſſe di lui ſcordata, comparendoli all'improuiſo, li tenne con vna mano il braccio, che già correa à ferirſi nella gola, e coll'altra lo percoſſe leggiermente sù la guancia, e ſgridollo dicendo: Ah miſero che fai? ſe tu nel principio della tentatione haueſſi inuocato il mio nome, come ſoleui, non ſareſti incorſo in tal pericolo. Con che ella diſparue, & ei reſtò per buono ſpatio di tempo quaſi fuora di ſe per quel che gli era ſucceſſo: indi proſtrato à terra ringratiò con tutto l'affetto la ſua benigna liberatrice, e da indi in poi dopò ſette anni di queſte interne tentationi, ne reſtò libero affatto.

Così diuenuto più forte per l'altre battaglie, li compariuano leggioni di demonij, che lo ſtraſcinauano, e flagellauano crudelmente ſino à laſciarlo quaſi morto ſul ſuolo: ma egli inuocando la ſua Signora, e Sposa Maria, era da quella viſibilmente conſolato, e medicato delle ferite con vnguento Celeſte, in vn momento reſtaua ſano, & allegro. Vna pugna hebbe frà l'altre più acerba, perche à ſuoi danni erano congiurate le furie di abiſſo coll'infermità corporali, e le tenebre della mente con i rimorſi della coſcienza. Giaceua egli ſul letto, oppreſſo da capo à piedi di dolori, & infermità, à ſegno, che i Medici più ſperimentati dubitauano della ſua vita, quando i demonij ſeruono l'vltimo ſforzo per farlo cadere nelle lor reti, ò almeno per torlo dal mondo; quindi oltre all'hauerlo per lungo tempo fieramente battuto, & agitato con mille moſtruoſe larue, e brutti fantaſmi, li moſſero tal tempeſta de'ſcrupoli nella coſcienza, che ei ſi vidde perduto; e perche il Signore volea purgarlo nella fornace di quelle pene, ſi era naſcoſto, e laſciatolo in oſcure tenebre: onde egli, quaſi venuto meno, volgendoſi alla Vergine ſua Sposa, e Signora per aiuto, così li diſſe: Et oue hora ſete, ò mia dilettiſſima Sposa, e potentiſſima Protettrice, così ne'maggiori biſogni abbandonate chi tanto vi ama, così laſciate perire colui, che confidato in voi dopò di Dio, ſperaua douer eſſer eletto Cittadino del Cielo, e non condannato all'inferno: ah mia cara Signora, così non curate i miei ſoſpiri, nè vi cale delle mie pene? Non vedete, che *Foris pugnæ, intus timores*, e che *Circumdederunt me gemitus mortis, dolores inferni inuenerunt me*. L'infermità con eſtremi dolori mi han ridotto a'confini della morte, i demonij cercano accelerarmela co'loro ſtratij, trema il mio cuore intimorito dalla turbata coſcienza, circondato da'nimici,

miei, oppresso dall'infermità, offuscato da A
neri fantasmi, abbandonato da tutti, nè vi
è chi mi soccorra, la natura coll'infermità
mi tormenta, gli amici mi abbandonano, i
diauoli mi perseguitano, la coscienza mi
intimorisce, Dio stesso pare mi habbia ab-
bandonato: dunque à voi ricorro, voi chia-
mo in aiuto, ò lucida Stella del procelloso
mare del secolo, ò salute degl'infermi, e ri-
fugio de'tribulati, potentissimo asilo de'
peccatori; deh venite, ò mia Signora, per-
che se voi non mi aiutate il vostro Cappel-
lano, e Predicatore è perduto; anzi il va-
stro Sposo; così ei dicea singhiozzando,
quando essendo ancor notte oscura, vidde
nella sua Cella vna luce più chiara del mez-
zo giorno, & in quella li comparue la Re-
gina del Cielo con gran corteggio d'An- B
geli, e Santi, che à lui auuicinatasi, così pia-
ceuolmente li disse; Non temere, mio ca-
ro, eccomi pronta in tuo aiuto per solle-
uarti dalle pene, & vngendoli le piaghe col
proprio latte, che bastarebbe ad addolcire le
pene dell'inferno, lo sanò da quelle, e da tut-
ti gli altri dolori; Viui Sposo mio, li dicea,
viui per seruirmi fedele, viui per predicare
feruoroso il mio Rosario; non dubitare, che
il nimico non preualerà contro di te, nè
l'inferno potrà nuocerti, mentre io sono
tua Protettrice; Tu non dubitare del mio
aiuto, mentre ti ho eletto per mio Sposo, e
per confirmarti nella confidenza, & assicu-
rarti del mio patrocinio, in presenza di
tutta questa Celeste compagnia ti confirmo C
i sponsali celebrati trà di noi, e di nuouo ti
dichiaro mio Sposo. Così disse la Vergine,
& il Beato non solo si trouò libero da'do-
lori, ma nuotando in vn mare di dolcezze,
fugate le tenebre, & illustrato da Celeste
luce.

Pure per fauorita che si troui vn'anima
dalle consolationi Celesti, con tutto ciò,
mentre dimora in questa valle di lagrime, è
necessario, che di quando in quando proui
l'amarezze di quà giù. Il nostro Beato con
le nuoue gratie fortificato, stimaua, che
l'inferno istesso con tutte le sue furie, e pa-
timenti non haurebbe bastato ad amareg-
giarli vna goccia delle sue contentezze, sì
che dicea col Profeta: *Ego dixi in abundantia
mea non mouebor in æternum*, e coll'Apostolo D
Pietro: *Paratus sum tecum & in carcerem, & in
mortem ire*: tali erano i feruori della sua ani-
ma, tale lo spirito ardente della sua predica-
tione, quando *Ne magnitudo reuelationum ex-
tolleret eum*, fù di nuouo abbandonato da
quella luce Celeste, che addolcisce, e con-
forta l'anima, e di nuouo si vidde trà dense,
& oscure caligini, nella regione di morte,
scordato de'Celesti fauori, se non quanto
la rimembranza del bene passato, potea ser-
uirli per affliggerlo al presente, che ne era
priuo. Parea li, che il Cielo per lui tenesse
diamantine le porte, che Dio sordo alle sue
voci non lo conoscesse più per Seruo, anzi
che la stessa Vergine sua Sposa, scordata del
suo affetto non curasse le sue pene. Questa
aridità di spirito, e questo Chaos di tenebre
interiori, l'affliggeano in particolare, quan-
do recitaua il Sagrosanto Rosario, siche
tutte l'estasi, contemplationi, & intime
vnioni, che pria gustaua in quei santi mi-
steri, eran mutate in tenebre, tedij, & ango-
scie così mortali, che poco à poco si vedea
venir meno, e morire sotto di essi; & vn
giorno trà l'ottaua di tutti i Santi, fù così
oppresso da queste desolationi, & angoscie,
mentre recitaua il Rosario, che non poten-
dole più soffrire, disse: Hor che gioua il dir-
lo in questo modo, che nè meno intendo,
ò sò quel che mi dico? Per lo che si partì
ua fuggendo dalla Chiesa, quando lo trat-
tenne la Vergine, che apparendoli, li disse:
Ferma: Alla qual voce ei restò immobile, e
come inchiodato in quel pauimento. Era
ella così bella, che dall'humano intendimē-
to non puote imaginarsi cosa così perfetta,
quasi che à farla tale hauesse vsato il suo
sforzo l'Onnipotente, onde ei rincorato da
quella vista pendea estatico da quel volto,
che potea beatificarlo; e la Vergine così li
disse: Oue tu fuggi Alano, se dubiti della
presenza mia, ò di queste donzelle, che mi
accompagnano, fà contro di noi quel se-
gno, che pone in fuga, e scompiglio le larue
di abisso, e vedrai come riuerēti l'adoriamo,
come che in esso redente; non più dubita-
re, perche così subito ti confondi, e diffidi,
quando sai, che ti hò eletto per mio caro
Sposo; che forsi pretendeui di viuere in
terra senza la Croce de'trauagli, sēza l'ama-
ro delle desolationi? Errasti, non che io, ne
anco mio figlio, al quale per heredità toc-
caua la gloria, vi entrò se non per mezzo
della Croce: *Nonnè sic oportuit pati Christum, &
ita intrare in gloriam suam*; nè io ti elessi per
Sposo, perche godendo le delitie, e diletti
dello spirito, te ne restassi effeminato, ma
perche inalborassi come valoroso Campio-
ne le trionfali bandiere trà gli eserciti de'ni-
mici, e penetrassi sino a' lor proprij presidij
per debellarli; Animo, e cuore Alano, che
se fin'hora hai combattuto sol coll'inferno,
da hoggi auanti à tuoi danni congiurarà
coll'inferno anco il Cielo, e la terra; Tu pe-
rò non temere, che tutto seruirà per rende-
re più gloriose le tue vittorie; si moltipli-
caranno i nimici, ma con questo si augu-
mentaranno le palme; crescerà l'aridità con
la desolatione dello spirito, acciò l'anima
tua risplenda più pura; Animo dunque nel-
le Croci, che queste sole possono condurti a'
trionfi. Così hauendolo animato disparue
la Vergine; e ben li bisognò questo auuiso,

per-

perche i patimenti, che li ſouranennoro furono aſſai maggiori de'paſſati, e tali, che ſenza queſti ricordi ſi ſarebbe perduto.

Crebbero i trauagli ſimili a'raccontati, e vi ſi aggiunſe la perſecutione degli huomini, perche, come ei per comandamento della Vergine predicaſſe le grandezze del Sagroſanto Roſario, e con ciò fuſſe da tutti honorato, ſe li ſolleuorno contro molti emoli, che con le maldicenze procurarono diſcreditarlo, prendendo per motiuo delle loro detrattioni l'iſteſſe coſe marauigliose, che ei predicaua, che quantunque ſcarſe à quel che ſi ſperimenta dell'vtile di queſta diuotione, nondimeno come quei li miſuranano all'humana, li ſembranano incredili, e perciò le riceueano contra ſtomaco, e gli apportauano nauſea inſoffribile: onde arruotando contro di lui le lingue, prima con priuate mormorationi, dopò con libelli famoſi, & alla fine con querele, & accuſe date contro di lui al Veſcouo Tornacenſe, procurorno di auuilirlo, e calunniarlo. Il Beato, perche non reſtaſſe ſcreditata la predicatione del Santo Roſario, ſi diſeſe, dando fuori vn'Apologia, nella quale moſtra chiaramente eſſer più che vere le grandezze del Roſario, che ei predicaua, e riſpõde à tutte l'accuſe, e contumelie degli auerſarij; quando però cõ queſto pẽsò d'hauere iſmorzato quel fuoco, lo vidde creſciuto à ſegno, che diuidẽdoſi i popoli in fattioni, ne nacquero molti ſcandali; per lo che parẽdoli, che quei mali fuſſero cauſati dalla ſua predicatione, giudicò, che con eſſa facea più danno, che vtile ne'popoli, e perche egli l'hauea ordinata à gloria di Dio, e della ſua Santiſſima Madre, pensò fuſſe meglio il diſmetterla almeno ſino à tãto che fuſſero ceſſati quei turbini così violenti, e così lo poſe in eſecutione, ritirandoſi con Madalena a'piedi del Crocifiſſo; poco dopò però reſtò auuertito, che non douea per i ſcandali paſſiui di quei Fariſei laſciare il bene, che riſultaua ne'popoli con la predicatione del Roſario, poiche vna mattina mentre dicendo la Santa Meſſa tenea nelle mani l'hoſtia cõſagrata, gli apparue in eſſa il ſuo Signore Crocifiſſo, & in quella forma miſerabile, come ſi crede, che nel Caluario pendeſſe dal ſagro legno della Croce frà due ladroni, e li diſſe: *Tu me iterum crucifigis*. Tremò à queſta inuettiua Alano, e quaſi ſenza cuore nel petto dicea: O me miſero, come, ò Signore, poſſo io intentare così nefanda ſceleraggine; & il Saluatore li replicò: *Tu me iterum crucifigis*, ſe non con commettere peccati, almeno con laſciare la predicatione del mio Roſario; poiche hauendoti io dati i talenti neceſſarij per eſercitar queſta cariea con frutto nel Chriſtianeſimo, ti fai reo di tutte le colpe, che col predicare poA treſti impedire nel mondo, per lo che diuenuto cane muto, non inuigili alla cuſtodia delle mie pecorelle, che vedi circondate da' lupi, nè vuoi latrare contro di eſſi: onde io ti giuro per l'onnipotenza del mio eterno Padre, che ſe non ti emendi, ti mandarò à penare cogli empij nell'inferno; & in queſto con ſuo gran ſpauento ei vidde ſotto i ſuoi piedi aperta profonda voraggine, & in eſſa la tragica ſcena delle pene di abiſſo: alla qual viſta inhorridito il ſuo cuore co'violenti ſalti cercaua fuggire dal petto, e ſenti, che il Signore li ſoggiunſe: Queſta che tu vedi ſtanza horrenda de'miſeri dannati, ſe non ti emendi, ſarà la tua perpetua habitatione. All'hora ei tutto tremando riſpoſe: *Domine quid me vis facere*; & il Signore li comB mandò: Và, e con tutte le tue forze predica il Salterio di mia Madre, e mio, che io combatterò per te contro de'tuoi nimici, non dubitare. Con che diſparue la viſione, & ei ſpauentato per ciò che hauea viſto, & inteſo, ſi poſe à predicare il Roſario con tutte le ſue forze ſenza più temere dell'inferno, nè di quanti ſi erano contro di lui congiurati à farli guerra.

Seguitò per tutto il tempo che viſſe à predicare queſta ſanta diuotione con incredibil frutto de'popoli, riducendo à migliara i più oſtinati peccatori à penitenza, e gli heretici alla Fede Cattolica, à ſegno, che queſta ſanta diuotione ſi dilatò per tutto il Settentrione, non vi eſſendo Città, nè Villa, oue non fuſſe eretta la Confraternità del C. Roſario: onde la ſua Celeſte Spoſa Maria, per più animarlo, e darli anco in queſta vita mortale vn ſaggio di quella gloria, che li ſtaua apparecchiata nel Cielo, *Quam oculus non vidit, nec auris audiuit, nec in cor hominis aſcendit*. Vn giorno dopò, che ei con lunghe meditationi hauea recitato il Roſario, mentre nell'vltimo miſtero ſtaua contemplando la gloria della Beatiſſima Vergine, fù alienato da'ſenſi, e ſi vidde auanti alla ſua diletta Spoſa, e Regina, che dopò hauerlo animato ad inferuorarſi più nella predicatione del ſuo Roſario, così li diſſe: Acciòche tu veda, e ſperimenti vn picciol ſaggio di quella gloria, che ſta apparecchiata à quei, che mi ſeruono fedelmente nel mio Roſario, vieni, e vedi; e così hauendo detto l'introduſſe nella felice patria de'Beati, D oue con ſuo ſtupore vidde diuiſa quella Regione di luce in quelle Celeſti mãſioni, che il Signore promiſe a' ſuoi ſeguaci: & ogni manſione, più vaſta di qualſiuoglia Città della terra, hauea il pauimento di finiſſimo oro, e le mura di terſiſſimo criſtallo; tutta lucida, & odoroſa, con giocondiſſimi habitatori; in ſomma vidde tanto di gloria, che lingua humana non può ſpiegarlo, anzi nè meno capirlo l'intendimento. Tutto

questo, disse all'hora la Vergine, stà apparecchiato à chi mi serue nel mio Rosario: e se tu brami, che la tua mansione si renda più grande, più magnifica, e gloriosa in questa bella patria, affaticati quanto puoi in quel poco, che ti resta di vita. Con che lui tornò a'sensi, ma tanto afflitto per hauer perduta quella vista, che niuna cosa di questo mondo potè più dilettarli; non però si inferuorò tanto nella predicatione del Rosario, & in recitarlo, che ancò dormendo parea teneſſe in bocca l'Aue Maria; così più per desiderio di vedersi vn'altra volta in quella gloria, che per altra causa. Nel sagro giorno dell'Assuntione della Vergine Madre cadde infermo, mentre contemplaua quel glorioso trionfo, perche col desiderio di cantarli l'Aue Maria in compagnia de'Santi, & Angelici Spiriti, se gli accese vna gran febre, che crescendo alla giornata sino à gli 8. di Settembre giorno dedicato à gli honori della Nascita in terra della Madre di Dio, quando dopò hauer riceuuti tutti i Santissimi Sagramenti, meritò di esser condotto in Cielo dalla stessa gran Signora, che tante volte si era dichiarata sua Sposa. Successe la sua morte nel detto giorno 8. di Settembre dell'anno 1475. e fù sepolto nella nostra Chiesa del Conuento di Euul nell'Olanda auanti all'Altare maggiore, oue per molto tempo fù venerato da' Cattolici come Santo, e secondo che dice il Lopez, fù la sua morte honorata dal Signore con molti miracoli. Questo è quanto hò possuto raccogliere dagli Autori della vita di si grand'huomo, e senza dubio è stato assai più quello, di che siamo restati priui per la negligenza de'Scrittori. Scrisse egli molti trattati, de'quali godiamo alcuni pochi, cioè quelli, che il Padre Maestro Fra Gio: Andrea Coppestein tradusse dalla naturale nella lingua Latina, e sono i seguenti: L'Apologia del Rosario, che scrisse al Vescouo Tornacense. Vn trattato della dignità del Rosario. Vn'altro de'miracoli del Rosario, & vn'altro di diuersi sermoni, & vna lettura da lui fatta sul primo delle sentenze, quando fù graduato Baccelliero.

8. di Settembre.

Vita del Seruo di Dio Fra Francesco Reta, ò Retza. Cauata dal Pio, Razzi, Taegio, Lusitano, & altri.

D'Vn diuotissimo Seruo, e Figlio suisceratissimo di Maria non posso non farne mentione in questo giorno: Egli fù naturale di Vienna, e preso l'habito dell'Ordine in quello Conuento diuenne celeberrimo per la santità della vita, e per l'altezza di sua dottrina, dopò molte Letture nell'Ordine, fatto Maestro, ottenne dal Duca d'Austria non solo Catreda, ma la Regentia, ò Rettoria, come dicono, della Studio, & Vniuersità di Vienna, nella quale lesse per lo spatio di 26. anni. Era egli così diuoto dell'Aue Maria, che non solo sentendo nominare il dolcissimo nome della Vergine, ò passando auanti per qualche immagine sua la recitaua, ma sempre parea stesse con l'Aue Maria in bocca, hauea in vso di recitarla mentre passaua da vn banco all'altro della libraria, ò mentre apriua vn libro, ò volgea le carte, in fine quanto di spatio gli restaua trà vn'attione ad vn'altra, lo spendea in recitare Aue Maria. Per dodici anni continui, che lesse sopra li Prouerbij di Salomone, replicò ogni giorno nel tema quelle parole: *Primi, & purissimi fructus eius*, applicandole sempre alla Vergine cõ qualche diuota ponderatione, & ogni Sabbato per qualsiuoglia materia, che hauesse trà le mani, l'hauea da applicare alla Vergine, spendendo almeno la metà della Lettione in celebrare le sue lodi. Tutta la prouisione, che riceuea dal Duca d'Austria come Rettore, ò Regente dell'Vniuersità, spendea con licenza de'suoi Superiori in adornare, ò riparare Chiese, e Cappelle erette in honor della Vergine. Scrisse tre tomi delle sue lodi, esponendo la Salue Regina, e finalmente essendo così innamorato della Vergine, che parea non pensasse ad altro, che ad honorarla, benedirla, e lodarla, carico d'anni dopò esserne stato vicino à settanta nell'Ordine, nelli quali osseruò rigorosamente li digiuni, & altri rigori di esso, adornato con il dono delle lagrime, specialmẽte recitando la Messa, e l'Officio piccolo della Vergine, che non lasciò mai. Essendo di 84. anni si confessò con il dottissimo nostro Fra Giouanni Nider, e si communicò per viatico nella Chiesa il giorno della Nascita della Beatissima Vergine, indi ritirato in Cella, senza altra agonia, recitando l'Aue Maria placidamente spirò, lasciãdo a'posteri per rudimenti dell'ardente sua diuotione alla Vergine le seguenti opre: Vna espositione sopra li Prouerbij di Salomone, vn'altra sopra la Salue Regina diuisa in tre volumi, & vn gran tomo delle virtù, e de'vitij. Morì alli 8. di Settembre circa gli anni del Signore 1416.

8. di Settembre.

Vita della Serua di Dio Suor Maria Battista. Cauata dalla Cronica di Portogallo del Padre Maestro Sosa, e da altri.

FV questa Serua di Dio nobile di prosapia, ma più nobile di costumi, come incli-

وعود سيدة الوردية الخمسة عشر للقديس دومينيك دي غوزمان الواعظ (1212 ميلادية) وللطوباوي ألان ديلاروش الواعظ (1464 ميلادية)

1. أنا (مريم)، أعد بحمايتي الخاصة وأضمن الرحمة لمن يتلو بتقوى ورديتي.
2. أنا (مريم)، أعد رحمةً خاصةً لمن يواظب على ورديتي.
3. ستكون الوردية سلاحًا فتاكًا في وجه جهنم: ستدمر العيوب، وستخلص من الذنوب، وستبدد البدع.
4. الوردية ستجعل الفضيلة والأعمال الصالحة تزهر، وستجعل الأرواح تنال واسع الرحمة الإلهية؛ (الوردية) ستبدل حب العالم بحب الإله في القلوب؛ (الوردية) ستسمو بمن يتلوها إلى الخيرات السماوية والأبدية. آه، كم من الأرواح ستطهر بهذه الوسيلة!
5. من يضع ثقته بي، (مريم)، من خلال الوردية، لن يكون مصيره التهلكة.
6. من يتلو ورديتي بتقوى، متأملًا أسرارها، لن يكون مصيره الشقاء: فإن كان خطّاءًا فسيهتدي؛ وإن كان صالحًا فسيزيد نعمةً؛ وسيصبح أهلًا للحياة الأبدية.

7. من يؤمن حقًا بورديتي لن يموت قبل أن يتلقى سر الكنيسة المقدس.

8. من يتلو ورديتي، في الحياة وعند ساعة الموت، سيغمره نور الإله وسيتلقى نعمًا لا تعد ولا تحصى، وسيشارك في حسنات القديسين في السماء.

9. أنا (مريم)، سأنقذ الأرواح المؤمنة بورديتي من المطهر على الفور.

10. سينعم أبناء ورديتي بمجد عظيم في السماء.

11. ستحصل على ما تطلبه من خلال ورديتي.

12. من ينشر ورديتي، سأسعفه في كل ما يحتاجه.

13. أنا حصلت على وعد من ابني بأن جميع أعضاء أخوية الوردية سيكونون أخوة لقديسي السماء، سواء في الحياة أو في ساعة الموت.

14. من يتلو ورديتي بإخلاص، هو ابني الحبيب، هو أخو وأخت يسوع المسيح.

15. إن الإيمان بورديتي هو علامة كبيرة على حتمية الخلاص.


CENTRO STUDI
ROSARIANI



هـ. سنيرز، ظهور العذراء للطوباوي ألان ديلاروش، القرن السابع عشر، كوبفيرستيخكابينيت Kupferstichkabinett، درسدن.